



1451

جداول الصواب بدلا عن الغلط الواقع في طبع الجزء الثاني من فوات الوفيات  
مشيرا للصفحة بالاصاد وبالسبب للسطر وقد تترك الاصاد وتوضع السين بين عدددين  
فما قبلها للصفحة وما بعدها للسطر وقد توضع الصاد وتترك السين عقبها اشارة الى  
أن ذلك في أول سطر من الصفحة ففي الصفحة الاولى قبل آخر سطر منها ما نقلت  
البيانات اتماما لاسمها بالانوار الا الشيخ عبد القادر

ص ٣ س ٨ ابن المقدر بن المعتضد	ص ٣ س ٨ ابن المقدر بن المعتضد
٠٠ وستين وثلاثمائة	٠٠ وستين وثلاثمائة
ص ٤ س ٢ عدد سبعة ٨ الشافعي	ص ٤ س ٢ عدد سبعة ٨ الشافعي
وأسمعه وصنف شرحا للوجيز ثم صنف	وأسمعه وصنف شرحا للوجيز ثم صنف
آخر أوجز منه وكان زاهدا ورعا	آخر أوجز منه وكان زاهدا ورعا
متواضعا	متواضعا
ص ٥ س ١٢ ولم تكن تعرف أولا ١٥	ص ٥ س ١٢ ولم تكن تعرف أولا ١٥
والقبس زركش ٢٥ الا ويحمد كريم	والقبس زركش ٢٥ الا ويحمد كريم
ص ٦ الصيني أبدا	ص ٦ الصيني أبدا
ص ٧ س ١٢ ديوان النحاس ١٨	ص ٧ س ١٢ ديوان النحاس ١٨
عجبي ولكن انما ٢٥ حتى الخافي	عجبي ولكن انما ٢٥ حتى الخافي
ص ٨ س ٨ نهى لا هذا تمام ١٣	ص ٨ س ٨ نهى لا هذا تمام ١٣
وبسط الى كراسي بيت ١٤ عاقلا	وبسط الى كراسي بيت ١٤ عاقلا
داهية بزل الرأي ٢٠ مشنوقا	داهية بزل الرأي ٢٠ مشنوقا
بعمامته ٢٧ عبد الواحد التاجر	بعمامته ٢٧ عبد الواحد التاجر
ص ٩ س ٨ أوتخرت رشد افيماوني ٩	ص ٩ س ٨ أوتخرت رشد افيماوني ٩
يوم رامة ١٦ وتجهده وييسه ٢٣	يوم رامة ١٦ وتجهده وييسه ٢٣
مقاد التوفيق ٢٤ من مهواة الهلكة	مقاد التوفيق ٢٤ من مهواة الهلكة
ص ١٠ غريب الحديث ١٢ زهاء	ص ١٠ غريب الحديث ١٢ زهاء
عشر ٢٠ حل نبي ٢٢ في تدبير	عشر ٢٠ حل نبي ٢٢ في تدبير
ص ١١ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ١١ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ١٢ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ١٢ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ١٣ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ١٣ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ١٤ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ١٤ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ١٥ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ١٥ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ١٦ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ١٦ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ١٧ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ١٧ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ١٨ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ١٨ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ١٩ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ١٩ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٢٠ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٢٠ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٢١ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٢١ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٢٢ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٢٢ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٢٣ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٢٣ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٢٤ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٢٤ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٢٥ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٢٥ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٢٦ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٢٦ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٢٧ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٢٧ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٢٨ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٢٨ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٢٩ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٢٩ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٣٠ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٣٠ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٣١ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٣١ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٣٢ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٣٢ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٣٣ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٣٣ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٣٤ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٣٤ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٣٥ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٣٥ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٣٦ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٣٦ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٣٧ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٣٧ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٣٨ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٣٨ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٣٩ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٣٩ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٤٠ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٤٠ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٤١ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٤١ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٤٢ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٤٢ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٤٣ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٤٣ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٤٤ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٤٤ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٤٥ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٤٥ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٤٦ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٤٦ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٤٧ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٤٧ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٤٨ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٤٨ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٤٩ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٤٩ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٥٠ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٥٠ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٥١ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٥١ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٥٢ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٥٢ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٥٣ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٥٣ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٥٤ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٥٤ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٥٥ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٥٥ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٥٦ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٥٦ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٥٧ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٥٧ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٥٨ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٥٨ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٥٩ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٥٩ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٦٠ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٦٠ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٦١ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٦١ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٦٢ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٦٢ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٦٣ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٦٣ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٦٤ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٦٤ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٦٥ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٦٥ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٦٦ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٦٦ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٦٧ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٦٧ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٦٨ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٦٨ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٦٩ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٦٩ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٧٠ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٧٠ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٧١ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٧١ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٧٢ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٧٢ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٧٣ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٧٣ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٧٤ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٧٤ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٧٥ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٧٥ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٧٦ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٧٦ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٧٧ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٧٧ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٧٨ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٧٨ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٧٩ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٧٩ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٨٠ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٨٠ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٨١ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٨١ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٨٢ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٨٢ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٨٣ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٨٣ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٨٤ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٨٤ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٨٥ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٨٥ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٨٦ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٨٦ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٨٧ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٨٧ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٨٨ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٨٨ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٨٩ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٨٩ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٩٠ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٩٠ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٩١ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٩١ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٩٢ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٩٢ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٩٣ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٩٣ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٩٤ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٩٤ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٩٥ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٩٥ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٩٦ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٩٦ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٩٧ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٩٧ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٩٨ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٩٨ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ٩٩ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ٩٩ س ١٧ ناب البيت ٢١
ص ١٠٠ س ١٧ ناب البيت ٢١	ص ١٠٠ س ١٧ ناب البيت ٢١



١٨ منادح الممدوح ٢٢ صيب  
قسطا

ص ٢٥ من ٦ تلوم جهلا ٢١ عبيد  
الملك وكذا في ٢٦

ص ٢٦ من ١٥ النرب  
ص ٢٧ من ٦ كالفراش هوى

٢٩ من ١١ اتباع طريقه ١٢ حتى  
تجهت ٢٠ سائبه دهرى ٤ لمصدق

ص ٣٠ أنشت الو بلا ٦ وألني قولنا ٧  
عن رفاقه ١٠ عزاء ٢٠ بالقط

قز داد ٢١ ويقصيني ٢٧ وهجره مرة  
٣١ من ٣ من ستة الباب ٦ فطسرت

شوقا على ان قبلته في النوم تحدث لي  
في وصله طمعا ٢٠ برجيسها المواسي

٣٢ من ١٢ بوصف طبيب  
٣٣ من ٦ لأرب أعداء لتام قريتهم

متون سيف أو صدور عوالي  
إذا كلهم يوماعوى لي رديتهم

بكب اذا عاوى الرجال عوى لي  
٣٤ يقيه بوجه عاج ٣٥ من ٣ من سواد

قرب  
٣٧ ١٠ الشمس قارنه ١١ زاحم

اللق ٠ فليس يفقد ٢١ ونوحى سهادى  
٣٨ بيت اجاني ١٦ كيف

استمالهما  
٣٩ ٣ ولا ضياء فيه ١٠ جعلك بين

الكذيب ١٥ في الجود ١٦ أنى ٠

إعزازا ١٧ بسيف الفقرة ١٨ حتى  
ما يحارب

٤٠ ٦ جاري يقرى به الصور ١٦ الملطى  
وبكى المغنى ٢٠ خلية اخيرا ٢٢

شها والغصن ٠٠ والسقط  
٤١ بنى يزداد ٩ والظاهر المثرر ١٨

يسومنى خسفا ٠٠ لى كهفا ٢٥  
جونا فوق

٤٤ ١٧ الليثي ٢١ يختاره  
٤٥ ١٣ الى همدان ٦ ملك الدور ١٩

أجود عما كانت ٤٤ ٢ بالغيل العيون  
٢٦ الحديثه

٤٦ ٨ الى المطمورة ١٥ جسدنى ١٦  
ملت كتبار الفترات ١٨ على ضيق

المكان  
٤٧ صديق يعزى هو الشهام

٤٨ ٧ لغدر لك ضارعا ١١ من الخلطة  
٢٤ خلعت لها

٤٩ ٦ البلقسى ١٠ وخسمائة ١٣  
الرداء مواجا ٠٠ ينساب ١٤ وقال فى

سحابة ٠ وسارية الخ والجملة التى سبقت  
طبعث فى غير محلها ١٥ كما سات الزنج

٢٤ ضاق عنه  
٥٠ ١٧ والتحق بعقلاء

٥١ ٩ مها حيت  
٥٢ ٥٠٢ ما ريت ١٤ ليس بالطائل

٥٣ لا آمن العتقا ٤ رسالاتى فينسى



وبعد

وأرسل من إذا لم يظنه عيني

حكى لي طرفه ما في ضميري

١٧٥٤ كم نسهرني

٢٥٥ وذكر النسابة ٦ وحبس بعزنا

١١ اغيرون تلك ١٩ ابن اسرائيل

٦٣ غفلا

٥٦ طرنعيه . السماع ماناعي علاه

٣٥٧ وحنت . حنة صادق

١٤٥٨ حلت وقاري ١٨ لا يونسك

٢٥ الزبح . الخسار

١١٥٩ زود قوادا ١٨ حتى أنشدوا

لا بن هندو وبعد البيت الاول

فقلت زنت عيني برؤية وجهه

جهارا ورجم الدمع حد المحسن

٢٤ بعد الوسمي ٢٣ شهب وحمر ٢٤

وزنا العيون تطهيره من . . في الظلام

٢٦ حرة خده

٢٠ ٢٠ فوجه يومك ٢٢ قبله بيت

أدرك جميع النداء قبل نفرهم

الى من قصفهم مع كل هيفاء

٢٧ قد أفادنا

١٣ ٦١ لا رصع ٢٣ وجباه غدر

٧ ٦٤ أنربصع ٢٥ للدينا ٢٦

مارأي جيد . . قلاندا

٦٣ في العلم يحفظ ٢٥ في حبكم

٦٤ فسكر وقازان . الذميل

٠٠ تركن ٢١ من جزاء فألقى ٢٣

ولانت . . وفي القيامه علا عراف

منقعد . . وانظر منكهم ومن يدخل

الجنات فان دخلتم فاني داخل معكم

وان منعتم فاني قاعد مسكت

٢٦٥ طلق العبار ٢٣ المنبور

بالنجمة أن يصنع قطعة في فانوس

الصور

٦٧ ٤ ساج مسجرا من الشهب ٩

المحاق قد شرب في

٦٧ ٧ كسقف أزرق . . فيه مسامر

٩ فيه مجرته . . بجره . . حوت

النجوم بزورق ١٩ لاعتداه الغمام

٢٢ بالانصب ٢٣ المحول لاني قفار

٢٥ صفهوني ٢٦ وأحاليوني ٢٧ رأسي

وأسفلهم

٦٩ ٤ تهون من بعد ٨ في قراحك ٩

وكان البغادة ٢ زجة

٧٠ ٥ مالط قط ٩ بحرقته اشتغل

٧١ أو تصبح عريان ٢ أكتكياس ٣

الضرة والبذك ٥ بالكبحكول ٩ نريد

كرامه للمسجد . . رطيل شيرق . .

لنشعله ١١ كانهكم بي ١٤ نسل

الهرماس ١٥ الكني اسمي

٧٢ ٢١ كل ما يحصل ١٩ وفي

التعب

٧٣ ٣ قطها صا ٧ خيبة . . أقله ١١



صونا ١٦٦ كالمسام ٢٤ شكري ٢٤	٢٤ الغض استحي
الاصفا	٩٥ ١٤ ويحنيه ١٥ عاقل ١٦ لدغا
٧٥ ٢١ المسمول ٣٥ قدزاته	الوري ٠٠ من حبيتما ٢١ ويدر عليهم
٧٦ يامن دق ١٣ بأجلى ١٩ في	٩٦ ١٠ يسدرا ٢٣ في الشام
العنين يحلى	الاوعلاء الدين ٢٥ أى من أردت
٧٧ ولوع برفه الخلب لا يطره الاذان	٩٧ ٤ الجاشنكرا ١ العذراويه
٧٨ البلسي الشاعر ١٦ خنشا	٩٨ ٧ وكذا وقيل عنه كذا وكذا
٧٩ ١١ على شط المزار ١٥ رب	تقليده وتكبت عدوه
جام ١٦ في جوف	٩٩ وشط مزاركم ٢٢ وولى وعاد
٨٠ ١٨ رأيت به ٢٤ واستطاره	٢٤ بالرقي زمن الصبا ٠٠ مرأى
٨٣ ٣ وصالك بالمى	حسنها
٨٤ ٨ كل المنى مانوته	١٠٠ ٢ والماء خراذ ٤ الاشتررا
٨٥ ٣ مائتاني عنه ٤ الحليم وسنا ٢	٥ الانزرا
كافت بساجي ٢٧ بات أعدى	١٠١ ٩ أدواح ١٤ واعسلوا ذاك
٨٦ ٣ نصف شعبان ٨ والبردان	١٠٢ ١٣ عن سله الرح ٠٠ كالسنان
وقرميسين	١٥ قلم سيجوره بالرمان ٢٠ الملك
٨٧ ١٤ تتاول ٢١ نجت نجوم	تحيني
٨٨ ٢٧ ماهذا القيام	١٠٤ ٢٥ اخسأفيه ١٠٥ ٢ يبيننا
٨٩ ٢٤ يضاء حتمها ٢٥ ملعباهو	كئل ١١ المعاقرين ٢١ هذا الحال
٢٧ وشى بسطه ٠٠ وحاكنه	١٠٦ ٢٥ غل عذاره
٩٠ عزبت لحنها ٥ في الخفض ٩ سل	١٠٧ ٥ بها أو بسعد ٠٠ يجتلى ١٢
عقيق ١٦ في وسط بدر ٧ عينه النبالة	بأريج عسرك ١٩ واعتبرن دياجيا
١٨ وهو مثر ٢٦ فزرفن بالاصداغ	٢١ طماعه ٢٢ لعب وعرق
٩١ ٤ قد استغنى ٢٤ ربحا مجت	١٠٨ ٣ عرف الصبا
٩٣ ٧ ونعت عن ذى أرق ٠٠ اذاغفا	١٠٩ ٢ كاتب ابن وداعة ٩ شيعيا
الهم ١٣ في خلقه وخلقته ٤ يزهد	وكان شاهدا بدوان الجاهع الاموى
اخلاق الوري حيماسا لا يسر	ولى مشيخة النفيسة ١٧ وقال ساقى



٢٦ قالوا بحسبان

١٨١٠ في عاشوراء الذي أنبأه

جميعه

١١١ فناءه ١٧ وتغري

١٢٧ ١٧ تيس يلد

١٢٨ قوله وكتب بها أي بالآيات

السبعة الآتية بعد هذين البيتين

لا يسهل هذا الكلام بعد البيتين

٤ ولم إليه أنه المقصد ووزرين أوزار

٠٠ وضم اليك ١٠ تقتضي ما وعدت

١٣ دار به ١٨ على حاب ٢٣ الربى

الفارق

١٢٩ ٧ مرادى القاسميه ١٢ بدت

صغاء ١ سكنى المنيع ٢٥ النعت

مشتق من الكرم

١٣٠ وبدت يوحى أي شمس

١٣١ بجيئه

١٣٢ ١٠ واجتبيك

١٣٧ ٧ بعده بيت فزرجنت وانثنت

وقالت قوموا انظروا عاشقا يوصله

فقات هذا الفرطحي فقالت دع

الترهات بالله قلت أقيم الدليل قالت

لوقام ما احتجبت للدله ١٠ بعده بيت

وكلامه المسموع الآن ما المسموع

عند الشيخ الألباني ٢٤ جاري

في وقته وجاري في رجة مذعدمت

١٣٨ ٦ بين ظلامه وضياه

١٣٩ من نوى يعاودني ٤ واحد

أنكروا عليه وقد سمي حساما وغير

منكور

١٤٠ ٨ قبله بيت

بروح أفدي في الأنام معالما

معاطفه أزهى من الغصن الغض

١٤١ ٢١ ولا كرى ٢٧ بكم يروب

منيا

١٤٢ ١١ أيجنى غرامى

١٤٤ ٧ الخدم الديوانيه

١٤٥ بعده بيت

وكيف وراحي درس كل فضيلة

وورد التي شى وحرب العدان على

١٤٦ ٨ فتم الاحسان

١٤٧ ٤ أقذيا عيني

١٤٨ ٢٧ فقال له عبد الله أقسمت

عليك الا عارضت قوله فقال عوف

قد كبرسنى وفقى ذهني وأنكرت كل

ما أعرفه فقال له عبد الله بترية طاهر

الافعلت فقال عوف

١٤٩ ٤ وذو البث الغريب ١٣

وأكثر الامن ٢٢ أوطانها حران

والرقتان

١٥٠ ٤ بلها لم تعرف ٠٠ من يسار

١٤٠ ١٨ فليعذر فيما بقى ١٨ يسقم من ٢٥

وفي يده دستيجه

١٥١ ٤ ومقامه بسجستان



- ١٥٢ وحان تنهى فسالت عنهم ١٦  
 يغفرلى فسوقى ١٩ بعده وكانت وفاته  
 فى حدود الثمانين ومائة ٢٢ العبيدى  
 يستعديه ٢٣ القطريف ٥٥ تخاف  
 وتوقف ثم انهم حاربوه وأسروه  
 ١٥٣ ١٤ فصحا مفوها ١٦ قدمه  
 واستوزره ١٧ على جازة لما قدم ٢١  
 و ٢٢ قتل هو والمتوكل معا فى مجلس  
 ١٥٤ ٢٣ أشهل  
 ١٥٥ ٢١ انا الاشقر الموءودى فى  
 الملاحم ٢٢ الصين يرض صوارى ٢٧  
 مما أنافيه من الذل والخس وقتل بعد  
 المنام بأيام ٢٧ للاصلاح بين السلجوقية  
 ١٥٦ ٧ ابن الجزرى ٢٤ عبد  
 الصمد الرقاشى  
 ١٥٧ فسكى أحزبكاه ١١ ارجوزة  
 مزدوجة ١٧ وأقذفى فى بركة ٢٠  
 على شرب المدام ٢١ واصطفافى ٢٣  
 بعده وتغلى الضرب والطعن لاشلاء  
 وهام اشقى قال قد طال عن الحرب  
 فطامى ٢٦ نطل أحضانه  
 ١٥٨ ٢ الملوک والاشراف ٣ ظاهرة  
 ١٠ من لعب أحب ١٤ هواء من ٢٣  
 لحظة استرايت ٢٤ حسن تعرضه  
 ١٥٩ بعده لا قدم الله أمر الم يقل  
 عند دعائى لك أمينا ١٢ قامت تهرز  
 ١٦٠ ٣ بها وحار القرص ٢٤ النعمان
- صلا طر زتها ١٤ ارزام نوقى ٢٦  
 مسالك ما لهم ٢٧ قايروا  
 ١٦١ ٨ بعده عذبت فى النفاق  
 السنة القوم وفى الاسن العذاب  
 العذاب ١٠ من عهد ابياء يشرى ١٢  
 يود غلام ١٣ الهجوم تمت ١٤ يموت  
 بها  
 ١٦٢ ١١ فسمع سنة سبع ١٧  
 جيدة وأجزاء ١٨ يسمع معه  
 ١٦٣ ٣ عام مولده ٨ مضى فيها وقرأ  
 بالطاهرة ١٠ على رضى الدين بن ديوفا  
 ٢ بخلص ١٤ ابوالمنيع ٢١ بدران  
 ابن ٢٢ ٤٤ قروا شاء ٢٦ فيه مضى كانه  
 أبوجابر فى طيشه وجنونه الى أن بدا  
 ضوء الصباح كانه ٢٧ بن عسرين  
 شاهين  
 ١٦٤ ٧ ابن حمدان ١٢ وكتبه  
 الغضنقر ١٤ ضربت قبيلهم بعقرى  
 ١٨ وهذاهو حسام ١٥ القصر فاته  
 مشتموم دفن الجماعة فدعوت له  
 بالسلامة ولم يهدم القصر  
 ١٦٥ ١ قطيعتى سيفاً ٣ ليست نغبه ٤  
 من جيبها علا على وجهها ٨ كان قطز  
 ١٤ ابن الدريهم الاسعدى ١٥ لما  
 تسلطن ١٧ يكسر انتشار ٢٣ تسلطن  
 وتم له ذلك ٢٤ أهبة الغزو والفت اليه  
 ٢٦ وعليهم كتبغا



١٦٦ ٤ بالقصير ٧ ودفنه وعني قبره  
 ١١ مهيبا مستدير ١٣ الزاهر وعمل  
 نيابة السلطنة ٤ وحلفوا السلام  
 ١٨ حصن المرقب ٢١ القلعة ومالك  
 بعده ولده الاشرف فلما كان مستهل  
 سنة ٩ أنزل من القلعة في تابوته الى تربته  
 ١٦٧ ٢١ مافي فضل لذلك ٢٣ في  
 حبالي ٢٣ ويصلي وهو حتر ٢٧ أن  
 تطيع أباك

١٦٨ ٣ يكي ويشج ٤ ولابل تحسمل  
 ١٢ وجلس عنده ١٦ قيس ماذا تضمن  
 ٢٧ ابن حازة

١٦٩ ٣ فلن يمنهوا ١١ قضى حياة  
 ٢٤ قعق من الحلي ٢٦ حلتبه ٢٧ علق  
 حبه بقلبها

١٧٠ ٢ وعقل ناقته ٤ واستعملها  
 واستعملته ٧ وفي القلبين ٩ تمكّن حب  
 ١٠ في جنابات الحلي ١١ ابن مساحق  
 ٢٠ من كان يهوى تجني ١٣ روائع  
 عقلي

١٧١ ٤ وأفاق حائل اللون ٥ قلبه  
 العزاء ٦ تهوى وأصبح نائيا

١٧٢ ١٤ عزها شربا بالمهمل والزاي  
 كانص عليه الدمري أي غلبها ١٥  
 ويكتب ما يقوله على ٢٢ باب الازج  
 ٢٦ خفيف الطرف

١٧٣ المنصوري المغلي ٣ سنة ثمان

وخسين ٣ يسدرا ٧ وسار بالجيش الى  
 حصن ثم ردوا لما كان بأرض ييسان وثب  
 حسام الدين لاجين وشهد على خصاص  
 والازرق فقتلهم مافي الحال وكانا عضدي  
 ٩ ست وتسعين ١٢ وصرت حوالا كتيبا  
 . . خلاف ونخرج من القلعة الى قاعة  
 صغيرة وبذل الطاعة فرسم له أن يقيم  
 بقاعة صرخد ١٣ نوبة قازان . .  
 وأعطاه حاة ١٥ الى تربته

١٧٤ ٣ لئن قل ٩ قبل الابسام ١٠  
 فأوى اليه ١٦ واسمك كل نوم وما كل  
 نوم ١٨ أما اذا قررت فتوهمني فجدني  
 ١٧٥ ٣ دخل عليه من الغد فأشده  
 وذلك بكفينيك في حاجتي ورؤيتي  
 كافية عن سؤال وكيف أخشى الفقر  
 ما عشت لي وانما كفا لى بيت مال  
 فأمر له بجائزة ثم دخل عليه ١١ جماعة  
 من المجهولين ١٢ كتاب الردة ١٣  
 كتاب الحزيت ١٦ كتاب المسورا ٢  
 حديث روضه قباذ ٢٢ كتاب شبيب  
 ابن مسرح ٢٣ ابن عمرو موت هشام  
 ٢٦ من أشعر

١٧٦ نوبة بن الحسير تصغير حمار ٧  
 لا ينبغي ٨ حتى فرق ٩ الى حاضرنا  
 وقال له أعل شرفا ١٤ الامير جالس  
 ٢٥ لها مصقولة . . رجال يجلبون

١٧٧ ٩ أسانم فاقد عابا طمام ليقطع



على سبعة قوسه ٢٠ الجمل الثقل بالغ  
الثلثة والقاه أي البطي . . بين  
المزادتين ٢٤ صعب مقادته ٢٥ المنور  
٢٧ حقية . . يتصنعا

١٨٠ ٤ وجون يسح ٩ رفيق لتذراف  
العيون ١٢ أسرفي حتى من العرب ١٤  
أعرض عن ١٧ الماء على قدي ١٩  
تردوه إلى القذنفلاو اسيلي وأطلقوني  
١٨١ ٧ من حاصل ١٠ بعده وانها  
أجود ما يقتني وانك المشوم بالاربعة  
١٦ وظي ١٩ إلى حدة المناظر ٢٤  
انا محسود

١٨٣ ٦ بغربان بعده وكان الاكابل  
الخ ٧ رمي الغرب ١٠ الدنان ١٥ عجم  
بفتحك في رهج . . القصف ٢٢ في ملالة  
نوره ٢٦ والبرق خلاص

١٨٤ ١٠ قبله بيت فان تبسم قولاً  
في ملاطفة ماضر لو بوصول منك  
تسعه ٢٠ وقال الشيخ صلاح الدين  
من أبيات هذه الجملة محملها هنا لا فيما  
بعد ٢١ لضيف الطيف

١٨٥ ٥ ما ألقى جلست حذاءه ٦  
صفحة بأمواء ١٢ تشاخي بأضمار ٢٥  
اثني وتسعين

١٨٧ ١٥ قطع ٢٤ وأطال في نقض  
كل ما قاله

١٨٨ ٥ والمفطيات . . والمناسط

لسانها فقلت ويحك انما قال الأمير  
أقطع لسانها بالعطاء والصلوة فارجع  
إليه فاستأذنه فرجع ١٠ فاستشاط  
غبطا وهم يقطع ١١ الأمير مقولي بكسر  
الميم أي لسانها ١٥ التغلبي ١٩ الرشيد  
ركب في حراسة مع ندمائه في القترات  
ومعه ممالك بن طوق فلما قرب من  
الدواليب قال يا أمير المؤمنين لو خرجت  
إلى الشط لتجوز هذه الدواليب قال  
أحسبك تخاف هذه قال الله يكفي أمير  
المؤمنين كل منور قال الرشيد قد  
تطيرت بقولك ثم صعد ٢٤ واستوسقت  
أموره

١٧٨ ١٢ ابن تغلب موقف . .  
السيف فيه وبعد هذا البيت وأي  
أمرني يدلي بعذر وجبة وسيف المنايا  
بين عينيه مصلت ١٧ وآخر . . وشمت  
١٨ على علم ١٩ عن الصبوة . . للصبي  
ووجدت به شمس النسخة ان تاريخ  
وفاة مالك بن طوق عدد جمل هذا الاسم  
سنة ٢٥٨ ٢٤ والا لغارة ٢٦ خالد  
وكانت ليلة باردة فأمر خالد . . أدفتوا  
٢٧ أدفتوا . . ابن الأثور

١٧٩ الداعية . . وقد فرغوا فزبره  
خالد أي زجره ٣ خالد ويقيم معه ٥ أن  
تقيده ٦ ثم كتب ١٠ عمر مرثية في  
مالك قال عمر ١٥ الأعضاء بالهاء ١٦



٦ والمطالع ٨ المعيار ٩ العقل الفعال	أن يجبره ٢٧ اعتمدها ما حكاه
رسالة الامامة . . الى نجم . أو	١٩٢ قال اجتزت بتربته ٦ وضربه
الحواشي على ١١ الزيج الايلجاني ٢٤	مقرعة ١٧ قبله قوله منها في ذكر الحمار
علي ابن الخواجا ٢٥ ابن المؤيد ٢٧	١٨ بمعارف ٢٢ غير موافق ٢٥ ولد
متخذة	صله وثلاثا
١٨٩ للحكاء والقومة ٦ والفخر	١٩٣ كاني اليوم ولبت ٣ كان
المرافى ٧ بتقليد والتجسم دبيران	بجوكها ٦ سمعت كبسى ١٤ مجدا
القزويني ٨ التي بنيت قبل وعليها كان	مسودا . . في ماذنة عرفات ١٧ حزين
الاعتماد دون غيرها هو رصد برجيس	محيا ١٨ وما كاد ٢١ ولا ينزل ٢٣
وله مذبح . . ١٤ سنة وبعده رصد	وأصله من ٢٦ من اليمن
بطليموس والسطر التاسع بطال كله في	١٩٤ ٨ ساء ترا ٢٧ البصروي
غير محله ١٣ تتم دورة ١٤ من مراغة	١٩٥ الشبهات قلب ٨ بعده بيت
١٩٠ ١٢ الدوادار ومن كان على	اذا حصل القليل وفيه سلم
رأيه لامبالاة بذلك ولم تطل ١٦ ثمار	فلا ترد الكثير وفيه حوب
الاطوار . . يوم رهاها ١٧ من	وله غير ذلك رحمه الله ١٨ بعده بيت
مداها ٢٠ لافتحن بها . . مصاعبا ٢٢	شرف التيم في هواكم انه
قد طالع ٢٣ فوق ٢٥ آياتا في الجواب	طورا ينوح وتارة يلهب
٢٦ ارجو مجي له	٢٣ الكاضي حمارهوشي ماله دولشي
١٩١ بيت منى قلته عن ٤ عميد الرؤساء	٢٧ كذلك
٥ الدين القمي وكان أستاذ الدار فوضت	١٩٦ ١٩ ودوح ١٩٨ بعد البيت
الاستاذ دارية الى شمس الدين بن الناقذ	الاول
ثم عزل وفوضت الاستاذ دارية الى ابن	ثم انشيت وبنى من سكره طرب
العلتسمى فلما توفي المستنصر باقه وولى	اهز عطني به تيهما وارداى
الخليفة المستنصر ووفى ابن الناقذ ٦	٢٥ قد ارانى الدجى ٢٧ وأفرده زبانه
أبى البقاء العكبرى ٨ وتركه عنده ١٢	من شعره
بهاء الدين بن حناء ١٨ قطعة من العنزة	٢٠ تحت الساعات هما وما بعده ٥ باب
ومن ودو مخفف وملقط من فضة ٢٢	الجامع ٧ قضى شغله ١١ وإلا أخرى ١٧

- حقى ثقب . . النور للقلب ٢١ لست  
أحاشيك  
٢٠٢ ٣ فى اسقى ١٥ عند نزالها ٢٢  
التودد  
٢٠٩ ٧ القيسى الاندلسى  
٢٢١ ٢٦ وفى بردى معنى يشوق  
٢٢٢ ٦ تأنى . . وتأنقوا ٩ مسك  
سفتق ١٠ فى ذرى الدوح ١١ وان  
جشت ١٢ المنى \* وغازلى فيها الغزال  
المقرطق وفى بيت أبيات مصاد للهنى  
٠٠ فبهن سبق ٤ لازم طوقه ١٦ فيه  
تفرقوا ٢٠ أساود تأنى ان تصاد ٢٣  
الى تل راهط ٢٥ فالص  
٢٢٣ ٤ كز عمرى ٧ تبوخ ولا ١٦  
لى الى باب البريد وقد نأى ٢٠ ماحيت  
٢٤ عال بهيجه  
٢٢٤ ٢ نكنى المخوف ونزق ٩ نازع  
١٠ فى أرضه تنخرق ١٣ فان تنجز  
الايام ١٤ فائل الرأى ١٥ من  
الدودان مرعد السحب مبرق ١٧ وان  
شهرت سيفا ٢٦ راغا وزاغا ٢٧ فى فرط  
٠٠ لوافيانى  
٢٢٥ ١ وعدلا فى ٢ المز ٤ الدرا سطر  
فرجيش همى ١١ ويصبح الفخر ١٤  
ضامرين ٢٠ طاف ناحرا . . والنحر  
٢٣ غرير ككلى ٢٧ وجارية تسقى  
٢٢٦ بالله داهما ٦ كثيرا الاشار
- ٧ مشيخة دار الحديث الكاملة ١٠  
افعل كذا الان جماعة من أهل مصر  
يرغمون أن الشمس اذا كانت فى الجبل  
وتوجه أحدهم الى أبى الهول وبخر  
بشكاعى وبأذا ورد ووقف امامه وقال  
٣٣ مرة كلمات يحفظونها وقال معها  
يا أبى الهول افعل كذا فرموا أن ذلك  
يتفق وقوعه وكان الشيخ قطب الدين  
يفعل ذلك اهانة لآبى الهول وعكسا  
لذلك المقصد الفاسد لان تلك الكلمات  
ربما تكون تعظيما له ضرورة وتوفى  
الشيخ قطب الدين سنة ٦٨٦ ١٣ من كان  
لى الدهر قالبا ١٥ هل لهجر العامرية  
٢٤ نخلت معبرا  
٢٢٧ ٦ نزه مصادر ٨ الخوي بضم  
المجهم وفتح الواو وشذ الباء الاولى ١٠  
الدرس والسهر والتكرار ١٢ ابن اللتى  
٠٠ المقبر ١٩ وانلتنى ٢٠ صيف فيه  
٢١ بترته  
٢٢٨ ٧ من ابن حوة التاجر ٨ وكان  
يرتزق ١٠ تصون ١٥ الحافظ شمس  
١٦ لايجارى . . لايجارى ٧ وأزال  
الابهام ١٨ و ١٩ ووفر بالاختصار  
مؤنة التطويل ٢٣ تاريخ النبلا ٢٤  
المشتبه فى الاسماء ٢٥ نبال الدجال . .  
تذهيب التهذيب مجلد اختصار تهذيب  
الكال ٣ مجلدات اختصار كتاب



الاطراف مجلدان الكاشف اختصار	سكر زيد بن الى جسر ين كم ٨ نزهة من
التذهيب مجلد ٢٦ المقتنى في السكني	برفق يردق ١١ فلكم حوت ١٣ ومنز
المقتنى في الضعفاء العبر في خبر من غير	١٤ نسخ الربيع ٢١ يصبو الى ٢٦ ان
٢٢٩ ١٧ ضرسى سعوا ٢٤ من قتل	جئت من ٢٧ والنهر الذي
أبي ٢٥ بريشة مسمومة غات ٢٦	٢٣٧ ٤ بيدتخب . . وتعنى ٥ يحار
طيفورنسى	بها ١٩ تخسر واعمه ٢٠ لا الا أن كان
٢٣٠ ٥ رأى فاته . . لمحيطه لاقمه	٢١ تعالى لحي ٢٤ مشوقة القد
وسام المنتصر ان ينزل ٢٢ وكان مستضعفا	٢٣٨ وطشها تن أنينادونه أنه الوجد
٢٣١ من سامرا ٢ فسلم عليه المعتز	مباركة عنسدى ولا برحت اذا ٤ لمولاي
بالخلافة ٤ وقال سبط ابن ٦ مخصص	السنى ١٠ رياح شباط ١١ فسانه
جديد ١٢ أبياتا كنت قلتما ١٩ طالعا	غشما ١٣ المفتوق من ازياجه ١٨
لمولده ٢٥ وما أمل	وتصوف ٢٤ وبدا الشيع ٢٥ امام
ميتى	الخلاع ٢٧ لا يقوى عليه
٢٢٢ ٤ حريق بالكروخ ١٠ لا تعذلى	٢٣٩ ٢ فانت نضيف أى نجس أو
كرمى ١٨ جارية تحسن	وسخ ٣ قل للمريد ٥ زهدك التليد
٢٣٣ ذرب عظيم ١٣ غضاضة من	الاطريف بالمهملة ٦ يا قلبه البين ١٣
الدولة فأخذ من دست منصبه وحبس	كانليول ٤ كمثل الفاتك ٢٦ كثرة
ولم يزل في سجنه الى أن رمس ٢١ فى	الدهن
البناء ٢٦ فلم	٢٤٠ ٥ حد اليماني ٩ يرقى الى السطح
٢٣٤ ١٣ امضت سنوارة ١٩ فأجبت	١٩ قد خرج
لحبه الاغصانا ٢٢ ورأيت مرة ٢٦	٢٤٨ ٣ والكبابان يرد فيه ما ٢٥٠
الخوي بالضبط السابق فى ٢٧ ٢٢٧	٤ ولا تعن ٢٦٩ ٩ كيف انثنى عنك
عن السيادة	٢٧٠ ٨ من أن تروح وتغتدى ١٤
٢٣٥ ٣ هذا خطل ١٠ منحور بعك	فكل من
١٨ أدمشق لا بعدت ٢٧ ويبيت لهما	٢٧١ ١٧ ما محبت ٢٧٤ ٦ وعل
. . طلل عليه من النضارة	ما ١٢ عز ما ٢٣ وحل ٢٥ وزمكها
٢٣٦ ٢ واصلا اطراف حديا ٧ فى	٢٧٥ ولم اجدا دبا ١٧ فيمن طلبه ٢٢

٣ ٣٣٥ أن لا يذهب	٣ ٣٣٣	فلم يطق
ويوجهي النقاش	٢٤ ٢٧٩ فانتت	٢٧٧ ١٦
٢٣ ٣٤٨ اراحتي	١٥ ٢٨١ الميل	وعشرين وسبع مائة
٣ ٣٤٩ وافق بين	٢٣ اشمت أعدائي	الى أن كالهيا
٨ ٣٥٠ الطيبات	٩ ٢٨٧ وكنت	٢٨٦ ٦ فؤاد اعنه
٢١ ٣٥٦ الفوائل	٢٩١ واحيرة بواو الندية	أسلو ١٥
١٣ ٣٥٩ المارأي صدكم	١ ٢٩٢ فارتباحاتي	الذي الحلة
٢٥ ٣٦٠ ودارة	٤ ٢٩٧ من بعض	٢٩٢ ٢٥
١٠ ٣٦٩ ومات الذي	٤ ٣٢٢ هو	٢٦ ٣٠١
١٣ ٣٧٦ يدرب دينار	٦ ٣٢٩ لالى افراد	السياج ٣٢٩
١٥ ٣٨٠ فغبت	٢٥ ٣٢٧ بأمرني	الاضداد ٣٢٧



(فهرسة التراجم التي في الجزء الثاني من فوات الوفيات بقية حرف العين وما بعدها)

٣٧	أبو بكر الوراق التيمي	٨	سدي عبد القادر الجبلاني
٣٧	أبو القاسم الاديب	٣	أمير المؤمنين الطائع لله
٣٨	ابن دراج الطفيلي	٤	الامام الرافعي الشافعي
٣٩	معين الدين الاديب التنيسي	٤	القاضي كريم الدين وكيل السلطان
	المصري		ابن قلاوون
٣٩	أبو المعالي البقال	٨	صدر الدين الخندي
٤٠	أبو الفتح الاديب	٩	عبد اللطيف البغدادي
٤٢	عروة بن حزام العذري صاحب	١١	ابن عبدون وزير بني الاقطر
	عفراء		بالاندلس
٤٤	عسرة بن أذينة اللبني شاعر	١٣	الوزير عبد المحسن التنوخي
	مشهور	١٥	التقي الاسناني
٤٥	علاء الدين الجويني	١٦	عبد الملك بن صالح العباسي
٤٥	أبو سعيد عطف البالسي الشاعر	١٨	عبد الملك بن مروان
	المعروف بالمؤيد	٢٠	ابن النطروني الاسكندراني
٤٧	علوان الاسدي	٢١	أبو الفضل الطيب
٤٨	البارز الاشهب الشاعر	٢٢	الشرف الدمياطي
٤٩	أبو الحسن الانصاري البلسي	٢٣	صفي الدين الاربلي
٥٠	ابن معتوق المعروف بابن الثردة	٢٤	أبو منصور بن الفقيه
	المقري	٣٥	ابن برهان النحوي
٥١	الخليفة المكتفي بالله	٢٦	ابن سحنون خطيب النيرب
٥٣	أبو الحسن الحريري	٢٧	القاضي عبد الوهاب المالكي
٥٧	المسعودي المؤرخ صاحب		ابن نصر
	مروج الذهب وغيره	٢٨	القاضي شرف الدين
٥٧	ابن هند والاديب أبو الفرج	٣٠	الازدي الشاعر المعروف بالمشقال
٦٠	ابن حيدرة العقيلي	٣٢	أبو الفضل الميكالي
٦٣	فهم الدين القعناري	٣٥	عبيد الله بن سليمان وزير المعتضد

٦٤	الوزير المصري علي بن ظافر	١٠٤	ابن بسام الشاعر
٦٨	ثقي الدين بن المغربي	١٠٤	ابن الكلاس المعروف بابن
٧٢	أمين الدين السلجوقي الاربلي		الرئيس
	الشاعر	١٠٦	أبو الحسن اليشكري
٧٥	ابن عدلان أبو الحسن الموصل	١٠٩	الوداعي
٧٧	أبو الحسن النخعي الشاعر	١١٢	ابن سعيد المغربي صاحب
	المعروف بابن الزقاق		المغرب في أخبار المغرب و
٧٩	سيف الدين المشد		والمرقص والمطرب
٨٣	نجم الدين الكاكي المنطقي	١١٤	أبو الحسن الانصاري بن خلف
٨٣	الصاحب بهاء الدين الاربلي	١١٦	ابن عصمورا النحوي
٨٦	أبو القاسم علي بن المحسن	١١٧	ابن ما كولا أبوه وزير ابن بويه
	التنوشي	١١٧	نجم الدين أبو الحسن الحلبي
٨٧	علي بن القليوبي الكاتب		الكاتب
٨٨	أبو الحسن المخزومي ابن حريق	١١٨	القاضي الوجيه المعروف بابن
	الشاعر		الذروي الشاعر
٨٩	كمال الدين بن النبيه الشاعر	١٢١	الوزير القفطي القاضي بن
٩٣	أبو خطاب الباسي المغربي		القاضي الاشرف
	المصري	١٢١	ابن الصفار المارديني
٩٤	أبو سعد الكاتب علي بن خلف	١٢١	عليه بنت المهدي أخت هرون
	النيرماني		الرشيد
٩٥	الصاحب بهاء الدين بن حننا	١٢٦	الكمال بن العديم
	المصري الوزير الكبير	١٢٨	رشيد الدين الفارقي
٩٦	الشيخ علاء الدين بن غانم	١٣٠	أقرش الشاعر أبو حفص
١٠٠	ابن خروف النحوي		الدمشقي
١٠١	أبو فراس الشاعر المعروف	١٣١	أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز
	بمعبد العرب	١٣٢	أبو حفص الشطرني
١٠١	كمال الدين بن الاعمي الشاعر	١٣٣	قطب الدين الشارعي المعروف



١٦٣	قرواش بن مقلد صاحب	باب قليلة	
	الموصل	١٣٥	السراج الوراق
١٦٥	قطر سيف الدين المعز	١٣٩	السراج المجان الحلبي
١٦٦	السلطان قلاوون الاتي	١٤٣	القاضي رشيد الدين ابن مظفر
	التجيمى		اللغوى المهرى
١٦٦	قيس بن ذريح صاحب لبني	١٤٥	ابن الافطس ملك بطليموس
١٦٩	قيس بن الملقوح مجنون لبني	١٤٥	ابن الوردى الشافعى صاحب
	العاصرية		البهجة وغيرها
	* (حرف الكاف) *	١٤٧	عمرو بن سعيد بن العاص
١٧٦	كامل بن البارزى	١٤٨	عوف بن محلم الخزاعى
١٧٣	كبيغا المنصورى	١٥٠	ابن هبة الله النقاش البغدادى
١٧٣	العتابى الشاعر		* (حرف الغين) *
	* (حرف اللام) *	١٥١	أبو الهند الشاعر
١٧٥	أبو مخنف	١٥٢	الغضنفر أبو تغلب
١٧٥	ليلى الاخيلية	X	* (حرف الفاء) *
	* (حرف الميم) *	١٥٣	الفتح بن خاقان
١٧٧	مالك بن طوق التغابى صاحب	١٥٤	الخليفة المسترشد بالله
	الرحبة	١٥٦	الخليفة المطيع ابن المقتدر
١٧٨	مالك بن نورية أخو ميم	١٥٦	ابن عبيد الحميد الرقاشى
١٨٠	ابن مرهف المعروف بالخياط		البصرى
١٨١	أبو العزيز الخراسانى الشاعر	١٥٧	فضل جارية المتوكل شاعرة
١٨٢	نجم الدين الطبرى		* (حرف القاف) *
١٨٢	الوأواء الدمشقى	١٥٩	أبو شجاع بن الحسين البغدادى
١٨٥	ابن سراقه الشاطبى		الشاعر اللغوى الأريب
١٨٦	نصير الدين الطوسى صاحب	١٥٩	القاسم أبو محمد الواسطى
	العلم الرياضى		النحوى
١٨٨	ابن المعلقة الوزير	١٦٢	ابن البرزالى الحافظ زكى الدين



١٩١	الصاحب حفيد الوزير ابن حنا	٢٢٩	الخليفة ابن المتوكل بن المعتصم
١٩٣	ابن بستان الانباري الكاتب	٢٣٠	الخليفة المعتز بن المتوكل
١٩٤	ابن عروس الشاعر الكاتب الشيرازي	٢٣١	الخليفة الراضي بن المقتدر
١٩٤	أبو الحسن البصري	٢٣٢	كافي الكفاة بهاء الدين
١٩٥	نفر الدين بن الجنان الشاطبي الحنفي	٢٣٣	أبو عبد الله المعروف بابن الأردخل
١٩٨	سعد الدين فجل الشيخ الأكبر سيدي محي الدين بن العربي	٢٣٤	ابن سبع الصائغ المعروف
٢٠٠	الاسعدي الشاعر	٢٣٧	ابن دانيال الموصل الحكيم
٢٠٤	شهاب الدين بن مرداش	٢٤٤	ابن السبل أبو علي الشاعر الحكيم
٢٠٩	ابن الحسداد القيسي الاندلسي الشاعر	٢٤٧	ابن فوزجة البروجدي
٢٠٩	ابن الصابوني من شعراء الاندلس	٢٤٨	أبو طاهر الشاعر ابن حيدر
٢١٠	أبو نصر الكاتب الاوابي	٢٤٨	أبو الهيثم بن أبي المهرزول
٢١١	أبو الفتح بن سيد الناس البعري	٢٤٨	التونخي المعري المعروف بالسابق
٢١٤	أبو اليسر بن الصائغ الدمشقي	٢٤٨	أبو عبد الله النيري الشاعر
٢١٥	ابن النحاس الحلبي النحوي المصري	٢٥٠	المعروف بابن السنبتي
٢١٧	قاضي القضاة ابن جماعة	٢٥١	ابن خليل المعروف بالاكال
٢١٧	الهاشمي أبو العبر	٢٥١	ابن الخشي الاسكندري
٢١٩	ابن الظهير الاربلي الاديب	٢٥١	ابن الجراح الكاتب
٢٢٦	القطب القسطلاني	٢٥٢	ابن رضوان الدمشقي الناصح
٢٢٧	قاضي القضاة الخوي الشامي	٢٥٤	زين الدين بن الرعاد
٢٢٨	ابن تمام الصالح الخياط	٢٥٤	ابن مفلح الكاتب الحنلي
٢٢٨	الحافظ الذهبي	٢٥٥	ابن شرف القبرواني البذاهي
		٢٥٦	البوصيري مداح الرسول
		٢٦١	ابن قنبل أبو مينا — صور السمرقندي



٢٦٢ جمال الدين بن أبي الربيع	٣٠٤ مهذب الدين الخيمي الحلبي
٢٦٣ ابن العفيف التلمساني	٣٠٥ ابن دقيق العيد
٢٦٩ ابن النقيب صاحب التفسير	٣١٠ المازني الدهان
٢٦٩ ابن اسرائيل الشاعر المشهور	٣١٢ السكالي بن الزمليكاني
٢٧٤ ابن الوحيد الكاتب	٣١٥ ابن شاهنشاه صاحب حجة
٢٧٥ الشريف الحسني	٣١٥ ابن المرحل ويعرف بابن الوكيل
٢٧٥ عماد الدين الديلمي الحكيم	٣٢٤ ابن اللبابة الاندلسي الشاعر
٢٧٦ بدر الدين لسلي الخنفي	٣٢٧ ماني الموسوس
٢٧٩ ابن الباجري الجزري	٣٢٩ السلطان محمد بن السلطان قلاوون
٢٧٩ ابن الرسعي المحدث الحنبلي	٣٢٩ ابن الجار البغدادى صاحب التاريخ
٢٨٠ الخليفة المهدي أبو الرشيد	٣٣٠ شمس الدين الاصفهاني
٢٨١ أبو الشيخ الشاعر المشهور	٣٣١ ابن مكرم صاحب لسان العرب
٢٨٢ ابن طاهر الخزاعي الخراساني	٣٣٢ بهاء الدين بن الدحاجية
٢٨٣ ابن الابار القضاي البلسي	٣٣٣ شرف الدين القدسي الكاتب
٢٨٤ جمال الدين بن مالك الكوفي	٣٣٥ الامين بن هرون الرشيد
٢٨٥ جمال الدين التلمساني حافي رأسه	٣٣٧ المعتصم بن هرون الرشيد
٢٨٦ ابن شقير التنوخي المعري	٣٣٨ المهتدي حفيد المعتصم
٢٨٧ ابن شهاب الدين الخيمي	٣٣٩ ابن وعله الخالدي الشاعر
٢٩٥ صريع الدلا وقتيل الغواشي	٣٣٩ ابن حزم من شعراء الذخيرة
٢٩٦ الحافظ أبو عبد الله السعدي	٣٤٠ مجير الدين بن تميم الاسعدي
٢٩٧ أبو منصور الخراساني الحنبلي	٣٤٥ التلعفري الشاعر المشهور
٢٩٨ ابن أبي كدية القيرواني	٣٥٥ أثير الدين أبو حيان
٢٩٨ ابن حنبل الهمداني	٣٥٦ محمود الوراق
٣٠٠ ابن حبيب الصوري الشاعر	٣٥٨ الحافظ ابن فهد الحنبلي
٣٠٠ أبو بكر المؤدب الديني	
٣٠٠ أبو سعد الكرمانلي	
٣٠١ سيد بن محي الدين بن عربي	



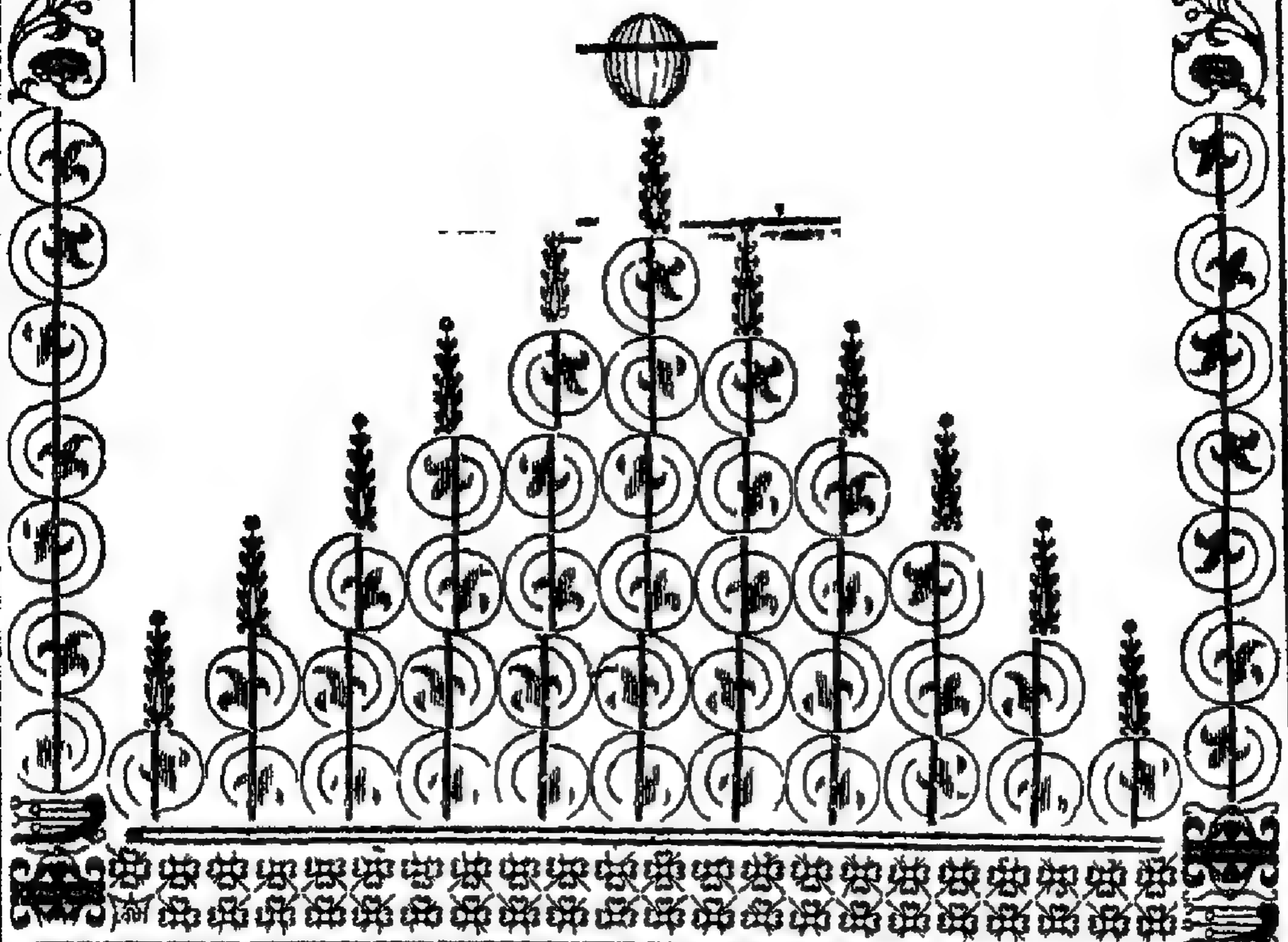
٣٦٦	محمود الكوفي الخنفي الخنيسلي ٣٩١	هرون الرشيد
	الواعظ	٣٩٢
٣٦٨	محمد شمس الدين الواعظ	هبة الله المعروف بابن القطان
	الواسطي	*(حرف الواو)*
٣٧٨	التاج الصرخدي	٣٩٥
٣٧٨	مزبد المدني	واصل بن عطاء المعتزلي
٣٨٠	منظفر الذهبي	٣٩٦
٣٨١	نفر القضاة ابن بصاقه	وثبة الفارسي وهما في الوفيات
	*(حرف النون)*	*(حرف الياء)*
٣٨٣	نصيب الشاعر الاصغر	٣٩٨
٣٨٦	النصر الادقوي	أبو الحسين الجزار الشاعري
٣٨٦	السيدة نفيسة رضي الله عنها	المصري
	وهي مذكورة في الوفيات	٤٠٠
	*(حرف الهاء)*	أبو زكريا يحيى صاحب
٣٨٧	أبو السعادات ابن الشجري	أفريقية
٣٩٠	البديع الاسطرلابي	٤٠١
		يوسف بن زيلاق
		٤٠٨
		السلطان المنظر حفيد الملك
		العادل أبي بكر بن أيوب
		٣٣٢
		جمله تراجم الجزء الثاني
		٢٤٠
		والجزء الاول
		٥٧٢
		جميع تراجم القواف





الجزء الثاني من فوات الوفيات  
للعلامة محمد بن شاكر بن  
أحمد الصكتي  
المتوفى سنة ٧٦٤هـ  
رحمه الله  
آمين





بسم الله الرحمن الرحيم  
 (عبد القادر الجيلاني) \*

ابن أبي صالح بن جنسكي دوست يفتي نسبه الى الحسين بن علي رضي الله عنهما  
 الشيخ أبو محمد الجيلي الحنبلي المشهور الزاهد صاحب المقامات والكرامات وشيخ  
 الحنابلة رحمه الله تعالى قدم بغداد وتفقه على القاضي أبي سعد وسمع الحديث  
 وكان يأكل من عمل يده وتكلم في الوعظ وظهر له صيت وكان ذا سمعة وصحة  
 قال الشيخ شمس الدين ولد بجيلان سنة احدى وتسعين وأربعمائة وتوفي سنة  
 احدى وستين وخمسمائة وقدم بغداد شابا وتفقه على أبي سعد الهروي وسمع من  
 أبي بكر أحمد بن المطهر بن سوس ومن غيره وروى عنه أبو سعد السمعاني وعمر  
 ابن علي القرشي وولده عبد الرزاق وموسى والحافظ عبد الغني والشيخ الموفق  
 ويحيى بن سعد الله التكريتي وغيرهم وكان امام زمانه وقطب عصره وشيخ شيوخ  
 الوقت بلامدافعة (قال أبو الحسين اليونيني) سمعت الشيخ عز الدين بن عبد  
 السلام يقول ما بقات الكرامات عن أحد الا بالتواتر الا الشيخ عبد القادر  
 وكان الشيخ عبد القادر قد لازم الادب على أبي زكريا التبريزي واشتغل بالوعظ

الى أن برز فيه ثم لازم الخلوة والرياضة والسياسة والمجاهدة والسهر والمقام في  
 الصحراء والخراب وصحب الشيخ أحمد الدياس وأخذ عنه علم الطريق ثم ان الله  
 أظهره للخلق وأوقع له القبول العظيم وعقد المجلس سنة احدى وعشرين  
 وخمسة وأظهر الله الحكمة على لسانه ثم جلس في مدرسة أبي سعد للتدريس  
 واقتوى سنة ثمان وعشرين وصار يقصد بازبارة وصنف في الفروع والاصول  
 وله كلام على لسان أهل الطريق قال طالبتني نفسي بشهوة فكنت أضاجرها  
 وأدخل في درب وأخرج الى درب أطلب الصحراء فيبني أنا مشى اذ رأيت رقعة  
 ملقاة فاذا فيها ما لا اقرباء والشهوات انما خلقت الشهوات للضعفاء يتقربوا بها  
 على طاعتي فلما قرأتها خرجت تلك الشهوة من قلبي قال كنت أقتات بخربوب  
 الشوك وورق الخس من جانب النهر وكان يقول انما خلق حجابك عن نفسك ونفسك  
 حجابك عن ربك مادمت ترى الخلق لا ترى نفسك ومادمت ترى نفسك لا ترى ربك  
 وكان يقول الدنيا أشغال والآخرة أهوال والعبد فيما بين الاشغال حتى يستقر  
 قراره إما الى الجنة وإما الى نار وكان يقول الاولياء عرائس الله لا يطلع عليهم الا  
 ذا محرم وكان يقول فتشت الاعمال كلها فما وجدت فيها أفضل من اطعام الطعام  
 أو دلو ان الدنيا بيدى فأطعمها الجبايع وقال عبد الرزاق ولده ولدا لوالدي تسعة  
 وأربعون ولدا عشرون ذكرا والباقي اناث

الطائع أمير المؤمنين

(عبد الكريم بن الفضل) بن جعفر بن أحمد أمير المؤمنين الطائع لله ابن المطيع  
 ابن المعتض بن المقتدر تولى الخلافة في ذي القعدة سنة ثلاث وستين وستمائة  
 وقبضوا عليه في شعبان سنة احدى وثمانين وكانت خلافته تسعة عشر سنة وتسعة  
 أشهر وستة أيام (قال علي بن شاذان) رأيت رجلا مربوعا كبيرا لثقا أبيض  
 أشقر وفي أنفه يقول ابن الجبايع

خليفة في وجهه روشن \* خربسته قد ظلل العسكرا

عهدى به بمشي على رجله \* وأتفه قد صعد المنبرا

(وكان الطائع شديد الخيل في خلافته حدة خلعه بهاء الدولة بن عضد الدولة  
 بإشارة الامراء ومعاونتهم وسملوا عينيه ولما جلس القادر في الخلافة أسكنه معه  
 في زاوية من قصره رقعة له وكان يحسن البسه ويتحمل غلظة كلامه ويقضي معظم  
 ما يستقضيه من الخواص وكفه يوما حاجة لم يقدر عليها واعتذر اليه بأن الديلم



غالبون على الامر فلما توسط النهار وقدم الطعام أتوه بعد من مطبوخ فلهه  
وقال ما هذا قالوا اعدسة قال أمن هذا أكل أمير المؤمنين قالوا نعم قال اذا كان  
هذا أكله وجأه ماراً يشاء أول النهار كان الأولى به أن يقعد في البطيخة ولا يتنهى  
ولا يتكاف مشقة الخلافة فضحك القادر وقال منهناه من راحة البصر فلا نغنه  
من راحة اللسان وكان الطائع قد استعرض جارية فأعجبته فأمر بشرائها  
فنظرت اليه ورأت عظم أنفه فقالت ما يقدم على أن يباع عندكم الامن بوطن نفسه  
على المراقبة في سبيل الله فضحك الطائع وقال اشتروها فان لم يكن عندها أدب  
الملوك فعندها نؤادر الظرفاء وتوفي رحمه الله تعالى ليلة الفطر سنة ثلاث وتسعين  
وثمانيه وصلى عليه القادر وكبره وسأول الى الرصافة وشيعه الاكابر ورثاه  
الشريف الرضي بقصيدة موجودة في ديوانه رحمه الله تعالى وعفاه عنه

(عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل الامام العلامة امام الدين  
أبو القاسم الرافي القزويني صاحب الشرح الكبير ذكره ابن الصلاح وقال ما أظن  
في بلاد العجم مثله وكان ذافنون حسن السيرة صنف شرح الوجيز في اثني عشر  
مجلد الم بشرح الوجيز بمثله (وقال الشيخ محي الدين النوروي) الرافي من الصالحين  
المتكئين كانت له كرامات كثيرة ظاهرة (وقال أبو عبد الله محمد بن محمد الاسفرايني  
في الاربعين تأليفه هو شيخنا امام الدين وناصر السنة كان أوسع عصره في العلوم  
الدينية أصولاً وفروعاً وكان له مجلس بقزوين في التفسير وتفسير الحديث صنف  
شرح المسند الشافعي ومات بقزوين رحمه الله تعالى سنة ثلاث وعشرين وستمئة  
رحمه الله تعالى

(عبد الكريم هو ابن هبة الله بن السيد المصري القاضي الجليل النزيل المدبر  
كريم الدين الكبير ابن العلم وكيل السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وناظر  
خواصه ومسير دولته بلغ فوق ما يبلغه الوزراء وقال فوق ما يناله الكتاب من  
الوجاهة والحرمة والتقدم أسلم كهلاً أيام الجاشنكير وكان كاتبه وكان لا يصرف  
على السلطان شيئاً الا بقله ويقال ان السلطان طلب مرة إمارة ولم يكن كريم الدين  
حاضراً فلم يصرف ولما هرب الجاشنكير وأخذ الخزانة معه ورد امر السلطان من  
الكر إلى طلب كريم الدين أشد طلب (قال الشيخ صلاح الدين الصفدي) حكى لي فتح  
الدين بن سعيد الناس قال جاء كريم الدين الى الامير علم الدين الجاوي وقال له قد

الامام الرافي

القاضي كريم الدين وكيل السلطان ابن قلاوون

جئت اليك فقال ما في يدي لا فرج ولكن للسلطان مملوك يقال له طغاي الكبير وهو  
لا يخالفه فريد أن أجمع به وأعرفك ما يكون ثم اجتمع به فقال أحضره وقام حتى  
دخل على السلطان وهو يصعد وقال له ان حضر كريم الدين ايش تعطيني فرج  
وقال عندك هو أحضره فخرج وقال للامير علم الدين أحضره فأحضره فقال له ما  
قال لك السلطان قل نعم ودعني أنا أدبر أمرك ودخل به عليه فلما رآه استشاط  
غظا وقال له اجل الساعة ألف ألف دينار فقال نعم وخرج فقال لا كثير اجل  
خمسة آلاف دينار فقال السمع والطاعة فقال لا كثير اجل ثلثمائة ألف دينار فقال  
السمع والطاعة فقال لا كثير اجل الساعة مائة ألف دينار فقال السمع والطاعة  
فخرج فقال له سيف الدين طغاي لا تسقع ذقنك وتحضر الجميع ولكن هات الآن  
منها عشرة آلاف دينار فأتى بها ودخل بها على السلطان فسكن غضبه وبقي كل  
يومين وثلاثة يحمل ثلاثة آلاف دينار ومرة ألفين ولم يزل طغاي والقاضي نخر  
الدين ناظر الجليش يصلحان أمره حتى رضى عنه السلطان وولاه ناظر الخاص  
وهو أقول من بأمر هذه الوظيفة ولم يكن يعرفه أقولاً ثم تقدم عنده وأحبه محبة لم  
يصحها إلا خدمته وكان يخلع عليه أطلس أبيض والفرقاني مطرزي والتحتاني مطرزي  
والقمع زركش على ما استفاض وكانت الخزانة بجميعها عنده في بيته وإذا أراد  
السلطان شيئاً انزل اليه مملوك كالي بيته واستدعى منه ما يريد فيجهزه وكان يخلع  
على أمراء الطبليخانات الكبار من عنده وقيل ان السلطان نزل يوماً من الصيد  
فقال له يا قاضي كريم الدين اعرض أنت صيود الأمراء فإن لي ضرورة ودخل  
الدهليز ووقف القاضي كريم الدين على الباب وكان الأمراء يحضرون صيودهم  
على طبقاتهم بين يديه وهو يخلع عليهم ويحج هو والخوذة طغاي زوجة السلطان  
واحتفل بأمرها وكان كل سباط في الغداة والعشاء يحضر لها البقولات طرية  
والبلبن المقلبي سخن وأخدمته البقر الحلابات وحمل الخضر في من راعها بترابها على  
ظهور الجبال وكان يخدم كل أحد من الأمراء الكبار والمشايخ والخاصة الكبار  
وأرباب الوظائف والجدارية الصغار حتى الأشاقية في الاصطبل وكان أول الأمر  
ما يخرج القاضي نخر الدين إلى صلاة الصبح الا ومحمد كريم الدين راكبا وهو ينتظره  
ويطلع في خدمته ليطلع معه إلى القلعة وكان في كل يوم ثلاثاء يحضر إلى دار  
نخر الدين ويتغدى عنده ويحضر من داره محققين لا يعود اليه شيء من ما عندهما



الصفيق أبدا وكان يركب في عتدة بمالك انزاله تقارب السبعين مملوكا وأكثر  
 بكنايش الزركشي والمطرز بالذهب والاحمر افي خدمته وبالجمل ما رأى أحد من  
 المتنعمين ماراه كريم الدين وقيل ان السلطان طلبه يوما الى الدور فدخل وبقيت  
 الخزانة تروح مرات فيما تطلبه الخزانة طغاي فقال له السلطان يا قاضي ايش  
 حاجة له هذا التطويل بتك ما تحبى منك ادخل اليها انظر ما تريد فاعله فقام  
 ودخل عليها وسير السلطان يقول لها أبوك هذا البصري له ما يأكل فأخرجت  
 طعاما له وقام السلطان بروحه الى كرمه في الدار وقطع منها قطف عنب وأحضره  
 وهو ينغزه من العباز وقال يا قاضي كل عنب دورنا وكان السلطان اذا أراد أن  
 يعمل شرا ورأه قد أقبل يقول جاء القاضي وما يدعنا نعمل ما تريد فيجده في ابطال  
 ما كان هم به من الشر ومدة حياته لم يقع من السلطان الا خيرا (وأما مكارمه)  
 فاليها المنتهى قيل انه حضرت اليه امرأة رفعت قصة تطلب منه ازارا فوقع لها  
 فيها اثمانمائة درهم فلما رأى الصيرفي القصة أنكر ذلك وحضر اليه وقال يا سيدي  
 هذه سألت ازارا والازار ما ثمنه هذا المبلغ فقال صدقت وأخذ القصة وقال هذه  
 متاع الله وزادها ثمانين درهما وقال ما أردت الا ثمانين والله كن الله أراد  
 الاثمانمائة فوزن الصيرفي للمرأة ثمانمائة وثمانين وقيل كان له صيرفي يستدعي منه  
 ما يصرفه لمن سأل شيئا وأن الصيرفي أحضر له مرة وصولات عديدة ليست بحظه  
 فأنكرها فقال الصيرفي صاحب هذه في كل وقت يحضر مثل هذه الوصولات فقال اذا  
 حضر فأمسكه وأحضره فلما جاء أمسكه وأحضره الى بابه فقيل له ان الصيرفي وقع  
 بالميزور فقال سيدي واهي وجهه أراه ثم قال على به فلما حضر بين يديه قال له ما حملك  
 على هذا قال الحاجة قال كلما احتجت الى شيء اكتب به خطك على عادتك لهذا  
 الصيرفي وارفق فان علينا كفا كثيرة وقال للصيرفي كلما جاء اليك خطه بشيء  
 فأصرفه له وقيل انه قبل امساكه ضيع بعض عماليك بكثرة حياصة فذهب فقال  
 صاحبها لا امير فقال الامير ان لم يحضر الحياصة والارواحوا به الى الوالي ليقطع يده  
 فنزلوا بذلك البابا فوجدوا القاضي كريم الدين آخر النهار طالعوا الى القلعة فوقف  
 اليه وشكى اليه حاله فقال أخر وأمره الى غد ولما نزل الى داره قال لعبد خذ معك  
 حياصة ذهب لتعطيها لذلك البابا المسكين فلما أصبح وطلع الى القلعة أمسك  
 واشتغل الناس بأمره وطلب البابا وجهه الى الوالي فقال له رفقناؤه ما كان

القاضي كريم الدين وهذا روح اليه فقال يا قوم انسان قد أمسك وصودر اروح اليه فقالوا له روح اليه فراح اليه وكان قد أحمر له بالمقام في القرافة فلما دخل عليه شكى اليه حاله فقال يا ابن جئت الي وأنا في هذا الحال ثم رفع جنب المقعد وقال هذه الدار هم خذها لتستعين بها وكانت قريب الالفين فلما أخذها وخرج قال لذلك العبد ما كنت قد أعطيتك حياصة هذه البيا قال نعم وهما هي فقال هاتهما فأخذها ودفعها الي البابا وقال هذه الحياصة أعطهم اياها والدرهم أنفقها عليك فطلع بالحياصة وأعطاهما للمملوك فدخل بها اللامير سيف الدين بكتمراً فحضره وقال قل لي أمر هذه الحياصة فحكى له ما جرى له مع كريم الدين فقيل ان بكتمراً الساقى لطم على وجهه وقال يا مسلمين مثل هذا يمسك وكان قد أمسك بغير رضاه وقيل ان علاء الدين بن عبد الظاهر ونجيم الدين بن الاثير قعدا يوماً على باب القلعة وأجريا ذكر كريم الدين ومكارمه فقال علاء الدين ما مكارمه الا ان يخافه فهو يصانع عن نفسه فلما كان بعد يومين أو ثلاثة حتى احتاج نجيم الدين الى رصاص يبعده فحضره قدور حمام فكتب ورقة الى كريم الدين يسأله ببيع جملة من الرصاص يديعات الخصاص فحمل اليه جملة كثيرة فضلت عما طلب بثلاثين قنطاراً ولم يأخذ له غنماً وأما علاء الدين بن عبد الظاهر فانه تركه يوم ما وهو في بسستانه وانحدر اليه في البحر فلم يشعر به الا وقد أرسى حرقته على زريبة علاء الدين فنزل اليه وتلقاه واندهش لقدومه فخلف انه ما يأكل ما يحضره اليه من خارج البستان والامه ما كان طعام ذلك اليوم يحضره فأحضره ما اتفق حضوره له وقال يا مولانا ما علمت بك بمجيئي أنا مثل اليوم ضيفك ولكن لا ألتقي هذه العمارة على هذه الصورة وشرع يرتبها ما أراد وراح من عنده فلم يشعر علاء الدين الا بالهندسين والصناع والفعلاء والمراكب قد أرسى على زريبةه بأنواع الأخشاب وآلات العمارة والطوب وأفلاق النخل والجلبس وكل ما يحتاجوا اليه وأخذوا في هدم ذلك الممسكان وشرعوا في بنائه على ما قاله فلم يأت خمسة أيام الا وقد تكمل ورخم وزخرف وفرغ منه فلما كان قبل الميعاد يوم جاء اليه مركب موسوق بأنواع الغنم والاوز والدجاج الفائق والسكر والارز وغيره وجبى ما يطبخ حتى المصافي والماعون الصيفي والخبز ومن يقلبه فعمل الطعام الفائق المختلف ومد السباط العظيم ونزل كريم الدين ومعه من يختاره فلما حضر مد السباط فأكل هو ومن معه



وأحضر أنواع الفواكه والحلوى والمشروب ولما فرغ من ذلك أحضر كريم الدين  
بقية كبيرة وأخرج منها ما يصلح للنساء من القماش الاسكندراني وغيره وما يصلح  
لللبوس علاء الدين وقال هذه خمسة آلاف درهم يسويهم امولا ناعبيده  
وجواريه على ما يراه وهذا التوقيع قد تصدق به مولانا السلطان على مولانا فيسه  
زيادة معلوم دراهم او غلة وكسوة ولحم وجرابة ونزل ليركب قنزل معه علاء الدين  
فلما ركب وفارقه قال له والله يا مولانا علاء الدين هذه الاشياء افعليها طبعاً وأنا  
لا أرجوك ولا أخافك وكأنه قد صدق اخبار البرامكة ومن رياسته أنه كان اذا قال  
نعم فهي نعم واذا قال لا فهي لا تمام الرياسة قدم من الثغرى حريق القاهرة ونسب  
الى النصاري فثار به الفتنة ورجوه فغضب السلطان وقطع أيدي أربعة ثم  
انه مرض في تلك العام الماضي قبل الواقعة ولما عوفي زينت القاهرة وتزاحم  
الخلق واختنق رجل وكان قد ولي نظرا البهارستان المنصورى فكان اذا دخل  
اليه تصدق بعشرة آلاف درهم وقيل شرب مرة دواء فجمع كل ورد في القاهرة  
وجعل الى داره وبسط الى كراهي بيت الماء وداس الناس ماداسوه وأخذ ما فضل  
فأباعه الغلمان بثلاثة آلاف درهم وكان وقورا قلا ذاهية جيد الرأي بعبد الغور  
عمر بالرئيسة جامعاً وميضأة وعمر في طرق الرمل البيارات وأصلح الطرق وعمر  
جامع القديبات والقبايون ووقف عليهم ما ثم انصرف عليه السلطان ونكبه وأقام  
في بيت الامير سيف الدين ارغون النائب ثلاثة أيام وكان الامير سيف الدين  
يخلد يروح اليه ويحكي في الرسائل عن السلطان ثم رسم بنزوله الى القرافة ثم  
أخرج الى الشوبك ثم الى القدس ثم طلب الى مصر وجهز الى اسوان وبعد قليل  
أصبح مشنوقاً وكان يحترم العلماء وسمع البخاري وقيل انه لما أحس بقتله صلى  
ركعتين وقال ها توأعشنا سعداء ومتنا شهداء وكان الناس يقولون ما عمل أحد  
ما عمل السلطان مع كريم الدين أعطاه الدنيا والاسرة رحمه الله تعالى وكانت  
واقعة سنة أربع وعشرين وستمائة

(عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف بن ثابت بن الحسن بن الخندي أبو القاسم  
صدر الدين كان يتولى الرياسة باصبعه ان على قاعدة أجداده وكانت له المكانة عند  
السلطين والملوك والعوام وكان فقيهاً فاضلاً ديباً شاعراً صدرامه بيا جليلاً  
نبلاً حسن الاخلاق متواضعاً مع من أبي القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد

عبد اللطيف بن محمد

وأبى الوقت عبيد الأول السعزي وغيرهم قدم ببغداد حاجا في عدد كثير من أتباعه  
وأشباعه وعقد مجلس الوعظ وأحسن وأجاد وخلق عليه من الديوان ولما عاد  
من الحج وصل إلى همدان ودخل الحمام فأصابه فالج في الحمام فأتى في الحال وحمل  
إلى أصبهان ودفن بها سنة ثمانين وخمسمائة ومن شعره رحمه الله تعالى  
بالجى دارسقاها مدهى \* يأسى الله الحى من مريع  
أنت شعري والاماني ضلة \* هل إلى وادي الحى من مرجع  
أذنت علوة لأواشي بنا \* ما على علوة لولم تسمع  
لو نهرت وأشيافيا وشى \* أو عفت حق في القلب معى  
وقال زمانا يوم رؤية طرف غاده \* تعود قتلنا وانظر غاده  
وذكرنا الصبا والعود رطب \* ونغر العيش يسهم عن رعاد  
يشوش طيب عيش كنت فيه \* رعى الله المشوش لو أعاده  
روت عيني وقد كملت بشوك \* أحاديث الصباية من قتاده  
بطرفك والسقام وبى سقام \* ولكن لا علاج ولا عياده

عبد اللطيف البغدادي

(عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن سعد) العلامة موفق الدين البغدادي  
الشافعي النحوي اللغوي المتكلم الطبيب الفيلسوف المعروف بابن اللباد لقبه  
تاج الدين الكندي بالجدى الملقب لرقه وجهه بجموده وبنسبه ولا ببغداد في أحد  
الربيعين سنة خمس وخمسين وخمسمائة وتوفي ببغداد سنة تسع وعشرين وسبعمائة  
سمع هو وأبوه من ابن أبي البطي وأبي زرعة المقتدي وشهادة جماعة وروى عنه  
جماعة المنذري والضاوي وابن النجار والقوصي وحدث بمصر والقدس ودمشق  
وسران وبغداد وكان أحد الأذكياء المتصلين من الآداب والطب وعلم الأوائل  
الآن دعاويه كانت أكثر من علومه وكان دميم الخلقة بنحبا لا قليل لحم الوجه  
وكان يتنقل في البلاد ومن كلامه اللهم أعذنا من جموح الطبيعة وشحوس  
النفس وسلس إنساقفار التوفيق وخذبنا في سواء الطريق يا هادي العمى يا مرشد  
الضلال يا محيي القلوب الميتة بالإيمان خذ بأيدينا من هفوات الهلكة ونجنا من  
ردعة الطبيعة وطهرنا من درن الدنيا الدينية بالاخلاص لك والتقوى انك مالك  
الدنيا والآخرة سبحانه من عم بحكمته الوجود واستحق بكل وجهه أن يكون هو  
المعبود تلات نيور وجهك الا فاق وأشرفت شمس معرفتك على النفوس اشراقا



وأى اشراق (ومن تصانيفه) حديث الغريب والمجرد منه والواضح في اعراب  
 الفاضل كتاب الالف واللام شرح بابت سعاد ذيل القصيح خمس مسائل  
 نحوية شرح مقدمة ابن بابشاد شرح الخطيب النباتية شرح سبعين  
 حديثا شرح أربعين حديثا طبية الرد على نحر الدين الرازي تفسير سورة  
 الاخلاص شرح نقد الشعر لقدامة قوانين البلاغة الانصاف بين ابن  
 بري وابن الخطاب في كلامهما على المقامات مسئلة أنت طالق في شهر قبل  
 ما بعد رمضان كتاب قبسة العجولان في النحو اختصار العمدة لابن رشيق  
 مقدمة حساب اختصار كتاب النبات اختصار كتاب الحيوان واختصر  
 كتب كثيرة في الطب كتاب أخبار مصر الكبير الافادة في أخبار مصر  
 تاريخ يتضمن سيرته مقالة في الرد على اليهود والنصارى مقالة في النفس  
 مقالة في العطش مقالة في السقفة مقور مقالة في العلم الالهى كتاب الجامع  
 الكبير في المنطق والطبيعي والالهى وهما عشر مجلدات شرح الراحمون برحمهم  
 الرجن اختصار الصناعات للعسكري اختصار مادة البقا للتميمي كتاب بلغة  
 الحكيم مقالة في الماء مقالة في الحركات المعنوية مقالة في العادات الكلمة  
 في الربوبية مقالة في حقيقة الدواء والغذاء مقالة في التأدي بصناعة الطب  
 مقالة في الراوند مقالة في الخنطة مقالة في البهران مقالة رد فيها على ابن  
 رضوان في اخلاق جالينوس وإرسطو كتاب تعقب حواشي ابن جميع على  
 القانون مقالة في الحواس مقالة في الكلمة والكلام كتاب الشيعة كتاب  
 تحفة الامل كتاب الحكمة الكلامية كتاب الدرياق حواشي على كتاب البرهان  
 للفارابي كل شيء من شكوك الرازي على كتب جالينوس مقالة في ميزان  
 الادوية والادواء من جهة الكيفيات مقالة في تعقب أوزان الادوية مقالة  
 أخرى في المعنى مقالة في النفس والصوت والكلام مقالة في بئر الحرب  
 جواب مسئلة سئل عنها في ذبح الحيوان وقتله وهل ذلك سائغ في الطبع وفي  
 العقل كما هو سائغ في الشرع مقالة في المدينة الفاضلة مقالة في العلوم  
 الضارة رسالة في الممكن مقالة في الجنس والنوع الفصول الاربعة  
 المنطقية تهذيب كلام افلاطون مقالة في كيفية استعمال المنطق مقالة  
 في القياس كتاب في القياس كبير يدخل في أربع مجلدات السماع الطبيعى

مجلدان شرح الاشكال البرهانية مقالة في تزييف الشكل الرابع مقالة  
في تزييف ما يدعى ابن سينا مقالة في القياسات المختلطات مقالة في تزييف  
المقاييس الشرطية مقالة في ابطال الكيمياء عهد الحكماء كتاب القوانح مقالة  
في البرسام مقالة في الرد على ابن الهيثم مقالة في اللغات وكيف تُولد لها  
مقالة في القدر أقام موفق الدين عبد اللطيف مدة بمصر فلما توفي الملك العزيز  
توجه الى القدس سنة أربع وثمانية وكان يأتيه خلق كثير يشتهون عليه  
في أصناف من العلوم ثم سافر الى حلب وقصد بلاد الروم وأقام به سنين كثيرة  
في خدمة الملك علاء الدين داود بن بهرام وكان له منه الجاهلية الوفرة  
والصلوات المتواترة وصنف باسمه عدة مصنفات ثم توجه الى ملطية وعاد الى حلب  
وتوفي بعد اذ في التاريخ المذكور أقول ترجمته رحمه الله تعالى

(عبد الحميد بن عبدون) أبو محمد الفهرى روى عن أبي عاصم بن أيوب وأبي  
مروان بن سراج والاعلم الشنقرى وتوفي سنة عشرين وخمسة وثمانين وكان أديبا  
شاعرا كاتباً مترسلاً عالماً بالخبر والاثرو معاني الحديث أخذ الناس عنه وله  
مصنف في الانتصار لابي عبيد على ابن قتيبة ومن شعره قصيدته الرائية التي رثى بها  
ملوك بني الاقطس وذكر فيها من اباده الحمد ثان من ملوك كل زمان وهي

الدهر يفجع بعد العين بالآثر \* فما البكاء على الاشباح والمصور  
أنهالك انهالك لا أولك معذرة \* عن نومة بين باب الليث والظفر  
فلا يغترنك من دينالك نومتها \* فما صناعته عينها سوى السهر  
تسر بالشئ لكن كى تغربه \* كالإيم ثار الى الجاني من الزهر  
والدهر حرب وان أبدى مسالمة \* والسود والبيض مثل البيض والسهر  
فما الليالى أقال الله عثرتها \* من الليالى وغاليتها يد العسر  
هوت بدار وملت غرب قاتلة \* وكان عضبا على الاملاك ذا أثر  
واسترجعت من بنى ساسان ما وهيت \* ولم تدع ابنى نوقان من أثر  
وأنتعت اختها طمسا وعاد على \* عاد وجرهم منها ناقض المدر  
وما أقالت ذوى الغيات من يمن \* ولا أجارت ذوى الغابات من مضر  
ومزقت سبأ في ككل قاصية \* فما التقي رايح منها بجم بكر  
وأنفذت في كليب كلمها ورمت \* مهاهلا بين سمع الارض والبصر



ودقخت آل ذبيان وجيرتهم \* فهما وعضت بني بدر على النهر  
 وما أعادت على الضليل صوته \* ولا بنت أسدا عن ربهما حجر  
 وألحقت بعدى بالعراق على \* يد ابنه أحر العينين والشعر  
 وبلغت يزجد الصين واختزلت \* عنه سوى الفرس جمع الترك والخور  
 ولم يكف موافق رستم وقتنا \* دى حاجب عنه سعدا في انتها العمر  
 ومنقت جعفر بالبعض واختلست \* من غيلة جرة الظلام للخور  
 وأشرفت بحبيب فوق قارعة \* وألحقت طلحة الضياض بالعفر  
 وخضبت شيب عثمان دما وخطت \* الى الزبير ولم تستحي من عمر  
 ولا رعت لابي البقطان هبته \* ولم تزود غيرة غير في العمر  
 وأجردت سيف أشقاها بأحسن \* وأمكنك من حسين راحتي شمر  
 وابتها اذ فدت عمرا بخارجة \* فدت عليا بمن شامت من البشر  
 وفي ابن هند وفي ابن المصطفى حسن \* أتت بمعضلة الالباب والفكر  
 فبعضنا فائل ما أغتاله أحد \* وبعضنا ساكت لم يأت من حمر  
 وأردت ابن زياد بالحسين ولم \* يثر شفيع لرغد فجاج او ظفر  
 وعممت بالطبي فودي أبي أنس \* ولم يرد الردى عنه فتي زفر  
 وأنزلت مصعبا من رأس شاة \* كانت به مهجة المختار في وزر  
 ولم تراقب مكان ابن الزبير ولا \* رعت عيادته بالبيت والحجر  
 ولم تدع لابي الزبان قاعة \* ليس اللطيم لها عمر ومنتصر  
 وأظفرت بالوليد بن يزيد ولم \* تبقى انطلاقة بين الكاس والوتر  
 ولم تعد قضيب السفاح نائبة \* عن رأس مروان أو شياعه الفجر  
 وأسبأت دمة الروح الامين على \* دم ينج لآل المصطفى هدر  
 وأخفرت في الامير العهد وانتدبت \* بلعفر في ابنه والاعبد الغدر  
 وأشرفت جعفرا والفضل بيصره \* والشيخ يحيى بريق الصارم الذكر  
 ولا وفدت بعهود المستعين ولا \* بما تأكد للمعتمر من ضرر  
 وأوفعت في عراها كل معتمد \* وأشرفت بقذاها كل مقتدر  
 وربوعت كل مأمون ومؤتمن \* وأسبأت كل منصور ومنتصر  
 بني المظلة والايام ما برحت \* مراحل والورى منها على سفر

سحقاً ليومكم يوماً ولا حلت \* بمثله ليلة في سائر العصور  
 من للمرأة أو من للأعنة أو \* من للسماحة أو للنفع والضرر  
 أو دفع ككارة أو وقع رادفة \* أو ردع حادثة يعنى على القدر  
 ويح السباح ويح البأس لوسلما \* وحسرة الدين والدينا على عسر  
 سقت ترى الفضل والعباس هامية \* تقرى اليهم سماحاً لا إلى المطر  
 ومز من كل شئ فيه أطيبه \* حتى القمع بالآصال والبكر  
 أين الجلال الذي غصت مهابة \* قلوبنا وعيون الانجيم الزهر  
 أين الأباء الذي أرسوا قواعده \* على دعائم من عز ومن ظفر  
 أين الرواة الذي أسقوا شرائعه \* فلم يرد أحد منها على كدر  
 على الفضائل إلا الصبر بعدهم \* سلام مرتقب للأجر منتظر  
 يرجو عسى وله في أختها طمع \* والدهر ذو عقب شتى وذو غير  
 وقد سلك مسلك هذه القصيدة أبو جعفر الأعشى فقال قصيدة أولها

قنا حدثان عن خل وخلان \* لعلى أرى باق على الحدثان

وهي مذكورة في ترجمته ومن شعر ابن عبدون

وأقال من فلق الصباح تبسم \* وانساب من غنى الظلام تجهم  
 والليل ينهى بالأذان وقد شدا \* بالايك طــــير ليلانه المترنم  
 ودموع طل الليل يخلق أعيننا \* يرفوها من ماء دجلة أرقم  
 (وقال أيضاً)

وما أنس بين النهر والقصر وقفة \* نشدت بها ماضل من شارد الحب  
 رميت بلحظي رمية سنحت به \* فلم أنتبه إلا ومحرابها قلبي

(عبد المحسن بن حمود بن عبد المحسن بن علي) أمين الدين التتوخي الحلبي الكاتب  
 المثنى البليغ ولد سنة سبعين وخمسائة وتوفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة رحل  
 وسمع به مشق من حنبل وابن طبرزد والكندي وغيرهم وعنى بالأدب جمع كتاباً  
 في الأخبار والنوادر في عشرين مجلداً روى فيه بالسند وله ديوان شعر وديوان  
 ترسل وكتاب مفتاح الأفراح في امتداح الراح وكتب لصاحب صرخند عز الدين  
 أيك ووزر له وكان ولياً خيراً كامل الأدوات ومن شعره

اشتغل بالحديث أن كنت ذافهم \* ففقيه المراد والأيثار



وهو العـلم يعلم وبه بين ذوى الدين تحسن الآثار  
 انما رأى والقياس ظلام \* والاحاديث للسورى أنوار  
 وكن بما قد علمته عاملا \* فالعلم روح تخرج منها الآثار  
 واذا كنت عالما وعليما \* بالاحاديث لم تمسك نار  
 (وقال بعائب صديقاله)

سألتك حاجة وثقت فيها \* بقول نعم وما فى ذلك عاب  
 ولم أعلم بأنى من اناس \* خلوا قلبي وعندهم الشراب  
 (وقال فى المعنى)

ظمنت به الجميل فحنت أرضى \* اليه بهمتى طولا وعرضا  
 فلما جئتـه ألفت شخصا \* حتى عرضاه وأباح عرضا  
 (وقال أيضا)

كانما نارنا وقد خمدت \* وجهرها بالرماد مستور  
 دم جرى من فواخت ذبحت \* من فوقه ريشهن منشور  
 (وقال أيضا)

أنا نابهـ كـانون يشب ضرامه \* كقلب محب أو كصدر حسود  
 كان احمرار النار من تحت خفيه \* خدود عذارى فى معاجر سود  
 (وقال فى غلام جميل الصورة لابس أصفر)

قد قلت لما أن بصرت به \* فى حلة صفراء كالورس  
 أو ما كفاء أنه خسر \* حتى تدرع حلة الشمس

(وقال أيضا)

أقول لنفسي حين نازل لمتى \* مشيى ولما يبق غير جميل  
 أيا نفس قدم السكير فأقصرى \* ولا تحرصى لم يبق غير قابل  
 ولا تأملى طول البقاء فانى \* وجدت بقاء الدهر غير طويل  
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

لله يامسـلول الى الوصال وصول أم هل الى سلسيل من ريق فيك سبيل  
 صلتى فماذا التجافى من ذال الجال جميل ساءت لبعدي حالى ولست عنك أحول  
 قضى اعدالك فينا أن ليس عنك عدول مامال قد لك الا ظلمنا على عيـل

فهل شمائل ريح مرتبه أم شمول ان كنت تنكر أنى بمقتبك قتبيل  
فهادى كاد من خذل الاسيل يسيل وذا الدلال على ما لى من هو الدليل  
لكن يهون على الغمر \* فى الهوى ما يهول

(عبد الملك بن الاعز بن عمران الثقفى الاسنقى) تقي الدين ~~سكان~~ أديب شاعرا  
قرأ النحو والأدب على الشمس الرومى وله ديوان شعر (قال كمال الدين جعفر  
الأدفرى اجتمعت به كثيرا وكان متهما بالتشيع وقوفى باسنا سنة تسع وسبعمائة  
ومن شعره رحمه الله تعالى

جفوني ما تنام \* الالعل أن أراك  
فزرنى قد برانى الشوق يا غصن الاراك  
وطرفى ما رأى مثلك \* وقلبي قد حوالك  
فهولك لم يزل مسكن فسبحان الذى أسكن  
وحسنك كم به أقتن \* وما قصدى سواك

حبيبى آه ما أحلى هوانى فى هوانك \* نغلى الصد والهجران \* ولا تسمع سلام  
وصلى يا قضيب البان \* ففى قلبى ضرام وجدلها ثم الواهان يا بدر التمام  
وزر يا طلعة البدر \* ودع يا قاتلى هجرى  
وارفق قد فنى صبرى \* وعد أيام وفاك  
واسمع أن أقبل \* يا مليح بالله فاك  
إذا ما زادنى وجدى \* ولا ألقى معين  
وصاردمع على خدى \* صك الماء المعين  
أفكر ألتقيك عندى \* يطيب قلبى الحزين  
لأنك نزهة الناظر \* وشخصك فى الضمير حاضر  
وحبى فبك بلا آخر \* وقولى قد كفاك

بجد واعدل \* وصل واوصل \* رضائى من رضاك  
جبينك يشبه الاصباح \* بنور قد هدى  
وريقك من رقيق الراح \* به بروى الصدى  
وخذك يبهز التفاح \* مكلل بالندى  
سباني لونه القانى \* نخلانى كتيب عانى



تجاني النوم أجفاني \* فهل عيني تراك  
 فذاك اليوم فيه خدي \* اعفر في تراك  
 عذولي لا تطل واقصر \* ودع صبا كتيب  
 تأمل من هويت وابصر \* الى وجه الحبيب  
 وكن يا صاح مستبصر \* ترى شيئا عجيب  
 ترى من حسنه مبدع \* كبدرا التماذيطلع  
 تحير ولم تدر ما تمنع \* ولا تعرف هداك  
 وتبقى مفتكر حيران \* الا ان هداك

(عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب) أبو عبد الرحمن  
 الأمير ولي المدينة والصورائف الرشيد ثم ولي الشام والجزيرة للأمين ووفى سنة  
 ست وسبعين ومائة وحدث عن أبيه ومالك بن أنس وكان أفصح الناس وأخطبهم  
 ولم يكن في عصره مثله في فصاحته وصيافته وجلالته (قيل) ليحيى بن خالد البرمكي  
 وقد ولي الرشيد عبد الملك المدينة كيف ولاه المدينة من بين عماله قال أحب أن  
 يساعني به قريباً ويعلمهم أن في بني العباس مثله ودخل على الرشيد يوماً وقد  
 توفي له ولد وجاءه ولد فقال يا أمير المؤمنين سر الله فيما ساءك ولا ساءك فيما سرك  
 وجعل هذه به جزءاً للشاكر ونوا بالصابر (وقيل) له ان أخاك عبد الله يزعم  
 أنك حقود فقال

اذا ما امر ولم يحقه الوتر لم تجود \* لديه لدى النعماء حمداً ولا شكراً  
 ووجه الى الرشيد فأكه في أطباق الخيزران وكتب اليه أسعد الله أمير المؤمنين  
 وأسعد به اني دخلت الى بستان لي أفادني به كرمك وعمرته لي نعمك قد أينعت  
 أشجاره وأنت ثماره فوجهت الى أمير المؤمنين منه شيئاً على الثقة والامكان  
 في أطباق القضبان فقال الرشيد يا أبله انه كفى عن الخيزران اذ كان اسمها لامننا  
 ولما ودعه الرشيد وقد وجهه الى الشام فقال له الرشيد ألك حاجة قال نعم يا أمير  
 المؤمنين بيني وبينك بيت يزيد بن الدثنة حيث يقول  
 فكوني على الواشين لدى شعوبة \* كما أنا للواشين الدثعوب  
 ثم ان الرشيد جعل ابنه القاسم في حجر عبد الملك بن صالح فقال عبد الملك لحض الرشيد  
 على أن يوايه العهد بعد أخويه الأمين والمأمون

يا أيها الملك الذي \* لو كان نجما كان سعدا  
 للقاسم اعقد بيعة \* واوقد له في الملك زندا  
 الله فرد واحد \* فاجعل ولاية العهد فردا

فجعله الرشيد ثالثهما ثم وشى به بعد ذلك وتباغت الاخبار عنه بفساد نيته للرشيد  
 فدخل عليه في بعض الايام وقد امتلأ قلب الرشيد غمطا فقال له أ كفر يا بالنعمة  
 وغدرا بالامام فقال عبد الملك قد بؤت اذابا بعباء الندم واستحلال النقم وما  
 ذاك يا أمير المؤمنين الا بغى حاسدا نافس فيك وفي تقديم الولاية ومودة القرابة  
 يا أمير المؤمنين انك خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمته وأمينه على عترته  
 لك عليها فرض الطاعة واداء النصيحة واهل عليك العدل في حكمها والتثبت  
 في حادتها فقال الرشيد هذا اثمك كاتبك يخبر بفساد نيتك وسيرتك ثم أمر  
 بأحضاره وقال له الرشيد تكلم غير خائف ولا هائب فقال أقول انه عازم على  
 الغدر بك يا أمير المؤمنين والخلاف عليك فقال عبد الملك وكيف لا يكذب علي  
 من خلفي من يهتني في وجهي فقال الرشيد هذا ولدك عبد الرحمن يقول بقول  
 كاتبك ويخبر عن سوء ضميرك وفساد نيتك وانت لو أردت أن تهتج بحجة لم تجد  
 أعذل من هذين فقال يا أمير المؤمنين عبد الرحمن بين مأمورا وعاق فان كان  
 مأمورا فعدو روان كان عاقا فهو وعدوا خير الله بعداونه وحذر منها فقال  
 جل ثناؤه في محكم كتابه ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم فنهض  
 الرشيد فقال اما أمرك فقد وضع ولكن لا أبجل حتى أعلم ما الذي يرضى الله فيك  
 فانه الحكم بيني وبينك فقال عبد الملك رضيت بالله حكما وبأمر المؤمنين حاكما فاني  
 أعلم انه يؤثر كتاب الله على هواه وأمر الله على رضاه ثم انه دخل عليه في مجلس آخر  
 وسلم فلم يرد عليه الرشيد فلم يزل يعتذر ويحتج لنفسه بالبراءة حتى أقبل عليه بوجهه  
 وقال ما هذا الامر الا كما قلت يا أبا عبد الرحمن وانك محسود وأمر المؤمنين بعلم  
 أنك على سريرة صالحة غير مدخولة ولا خسيصة ثم دعا عبد الملك بشربة ماء فقال له  
 الرشيد ما شرا بك يا أبا عبد الرحمن فقال سحق الطير زدهاء الرمان فقال سحق  
 عضوان لطيفان يذهبان الظما ويلذان المذاق فقال عبد الملك صغيت لهما يا أمير  
 المؤمنين ألذ من فعلهما ثم ان الرشيد تنكر له بعد ذلك فخبسه عند الفضل بن الربيع  
 ولم يزل محبوسا حتى توفي الرشيد فأطلقه الامين وعقد له بالشام وجعل للامين عهد



الله وميثاقه لئن قتل وهو حي لا يعطى للمأمون طاعة فمات قبل قتل الأمين ودفن  
في دار الأمارق بالفرقة فلما خرج المأمون يريد الروم أرسل إلى ابن عبد الملك حوّل  
أباله من داري فنبشت عظامه وحوات وكتب إلى الرشيد وقد تغير عليه  
أخلاقه لا لي شجور وليس لكم شجور \* وكل امرئ من شجور صاحبه خلو  
من أي نواحي الأرض أبغى رضاكم \* وأنتم أناس ما لمرضاةكم نحو  
فلا تحسن نأني به نعت لونه \* وإن أسأنا كان عندكم عفو  
فلما وقعت عليها قال والله إن كان قالها فقد أحسن وإن كان رواها فقد أحسن  
وكتب إليه من السجن رحمه الله

قل لامير المؤمنين الذي • يشكره الصادق والوارد  
يا واحد الأملاك في فضله • مالك مثلي في الوري واحد  
ن كان لي ذنب ولا ذنب لي • حقا كما قد زعم الحاسد  
فلا يفتق عفوكم عني فقد • فاز به المسلم والجاحد  
(ومن شعره وهو في السجن)

لئن ساءني سعيي لقد أحبتني • وإنني فيهم لأمر ولا أحلى  
لقد سرتني عزى بترك لقائهم • وما أتشكى من حجابي ومن ذلي  
ولما أخرجهم الأمين من السجن دفع إليه كاتبه وابنه فقتل ابنه وهشم وجه كاتبه  
بعمود

(عبد الملك بن مروان بن الحكم بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف  
الأموي أمير المؤمنين بوسع بعهد من أبيه في خلافة الزبير بن عوف على مصر والشام  
وابن الزبير على باقي البلاد مدة سبع سنين ثم غلب عبد الملك على العراق وبقيّة  
البلاد وقتل ابن الزبير واستوسق الأمر له كان عابداً فاسكاً بالمدينة وشهد يوم الدار  
مع أبيه وهو ابن عشرين سنين قال أبو سعد واستعمله معاوية على المدينة وهو ابن ستة  
عشر سنة وسمع عثمان وأبا هريرة وأبا سعيد وأم سلمة وابن عمر ومعاوية وأول من  
مضى عبد الملك في الإسلام عبد الملك بن مروان قال أبو الزناد فقهاء المدينة سعيد  
ابن المسيب وعبد الملك بن مروان وعروة بن الزبير وقبيصة بن ذؤيب وعن ابن عمر  
قال ولد الناس أبناء وولد مروان أبناء وقال يحيى بن سعيد أول من صلى في المسجد  
ما بين الظهر والعصر عبد الملك بن مروان وقال ابن عائشة أفضى الأمر إلى عبد

عبد الملك بن مروان

الملك والمصحف في حجره فأطبقه وقال هذا فراق بيني وبينك وكان له سبعة عشر ولدا  
ومات في شوال سنة احدى وستين من الهجرة وكان يلقب برشح البحر لبحره وكان  
ربعة أبيض ليس بالبادن ولا التحيف مقرون الحاجبين كبير العينين مشرف الأنف  
كثير الشعر مفتوح القم مشبك الاسنان بالذهب أبخر وكان يلقب أبا الذباب  
يزعمون ان الذبابة اذا مرت بفيه ماتت لشدة بخره ولديوم جالس عثمان بن عفان  
للخلافة وكانت مدة ملكه احدى وعشرين سنة ولم مات صلى عليه ابنه الوليد وفي  
ايامه حوت الدواوين الى العربية ونقشت الدنانير والدراهم بالعربية سنة  
ست وسبعين وكان على الدنانير قبل ذلك كتابة بالرومية وعلى الدراهم كتابة بالفارسية  
كتب الى الخجاج مرة بلغني عنك اسراف في القتل وتبذير في المال وهاتان خلتان  
لا احمل عليهما أحدا وقد حكمت عليك في العمد بالقود وفي الخطايا بالدية  
وفي الاموال أن تردها الى مواضعها وكتب في آخرها

وان ترمي غفلة قرشية \* فبار بما قد غص بالماء شارب  
وان ترمي غفلة أموية \* فهذا وهذا كل ذا انما صاحبه  
سأمل لذي الذنب العظيم كائن \* أخو غفلة عنه وقد جب غاربه  
فان كف لم أجعل عليه وان أبي \* وثبت عليه وثبة لا أراقبه

ولما قتل عمرو بن سعيد بن العاص خطب الناس فقال بعد حمد الله والثناء عليه أما  
بعد فليست بالخليفة المستضعف ولا الخليفة المداهن ولا الخليفة المأفون الأولان  
من كان قبلي من الخلفاء كانوا يأكلون ويضعون من هذه الاموال الأولاني  
لا أداهن هذه الامة الا بالسيف حتى تستقيم لي قناتكم تصكفوننا أهمال  
المهاجرين الأولين ولا تعملون من أهمالهم فلم تزدادوا الا جتر احادوا تزدادوا  
الاعقوبة وهذا حكم السيف بيننا وبينكم هذا عمرو بن سعيد قرابته  
وموضعه موضعه قال برأسه هكذا فقلنا بالسيف هكذا الأولاني فاحتمل من كل شيء  
الأولون باعلى منبراً ونصب راية الأولان الجمامعة التي جعلتها في عنق عمرو بن  
سعيد عندي والله لا يفعل أحد فعله الا جعلتها في عنقه ثم لا تخرج نفسه الا بعد  
وزادوا فيها والله لا يأمرني أحد بتقوى الله بعد مقامى هذا الا ضربت عنقه  
ثم نزل فركب ناقه وأخذ بزمامها وقال

فصحت ولا شلت وضرب عدوها \* عين اراقت مهبجة ابن سعيد



قيل ان صحت هذه الزيادة التي في هذا الخبر فعبد الملك بن مروان أقول من نهى  
عن المعروف في الاسلام وهو أقول من غدر في الاسلام لان والده عهد لعمر و  
ابن سعيد بن العاص فقتله عبد الملك وأقول من نهى عن الكلام بحضرة الخلفاء  
وان يعترضوا عليهم فيما يفعلون وهو أقول خليفة بنجل والله أعلم

(عبد المتعم بن عبد العزيز بن أبي بكر بن عبد المؤمن) أبو الفضل القرشي  
العبدري المعروف بابن النطروقي الاسكندري قدم ببغداد وأقام بها وودع  
الناصر الامام بعدة قصائد وكان فقيها مالكا أديبا حسن السمعة حسن السيرة  
ورتب شيخا برباط العميد بالجانب الغربي ثم اتفقد رسولا من الديوان الى يحيى بن  
عافية الميورقي فأقام هناك مدة طويلة وولده عبد العزيز بن ينيو به ثم عاد وقد حصل  
له مال طائل ورتب ناظر البيمارستان العضدي ووفى رحمه الله تعالى سنة ثلاث  
وسمائه ومن شعره

باتت تصد عن النوى وتقول كم تغرب ان الحياة مع القناعة والمقام الاطيب  
فأجبت بها يا هذه غري يقل لك خلب ان الكريم مفارق أوطانه اذ يجذب  
والبدر حين يشينه نقصانه يتغيب لا يرتقي درج العلي من لا يجود ويتعب  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يا ساحر الطرف ليس لي ماله مكر \* وقد أضرب بجفني بعدك السهر  
يكفيك مني اشارات تعين ضني \* لم يبق مني به عين ولا أثر  
أعاذك الله من شر الهوى فلقد \* أذكى على كيدي نار الهاشر  
غررت فيه بروحي بعد ما علمت \* ان السلامة من أسباب غرر  
وسكان عذبا عذابي في بدايته \* فصار في الصبر طعاما دونه الصبر  
واست أدري وقد منات شخصك في \* قلبي المشوق أشمس أنت أم قمر  
ما صور الله هذا الحسن في بشر \* وكان يمكن أن لا تعبد الصور  
من لي برقة غديات بذي سلم \* حيث النسيم عليل والثرى عطر  
والنور يضحك في وجه السحاب اذا \* أبدى عبوسا وأبكى جفنه المطر  
والورق تدرع الاوراق اذ نظرت \* سهام قطري ذاك القطر تحدر  
ولانصرون مناسحات اذا سمعت \* من النسيم أحاديثا لها خطر  
ما كنت أحسب أن العيش يختلف ما \* قد كان من صفوه فيما مضى كدر

ولا تخيلات الا الساسك كنيز ربي \* تجددت فيهم من بعدنا الغير  
ما حرموا غير واصل في محرمهم \* وحان في صفر ما بيننا سفر  
واحر قلباء ان لم يدن لي وطسن \* عما قليل وان لم يقض لي وطس  
لو كنت يا بسين تدري ما صنعت بنا \* لكنت في عاجل الاحوال تعذر

ابو الفضل الطيب

(عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن أحمد بن خضر بن مالك بن حسان) أبو الفضل  
حكيم الزمان الجياني الغساني الاندلسي كان أديبا فاضلا طيبا حاذقا له معرفة  
بعلوم الباطن وكلام على طريق القوم وكان مليح السميت حسن الاخلاق رحل من  
الاندلس ودخل بغداد وروى عنه محب الدين ابن النجار ومدح السلطان صلاح  
الدين الكبير وولد سنة احدى وثلاثين وخمسمائة ونوفى سنة اثنين وستمائة  
بدمشق قال ابن أبي أصيبعة كان علامة زمانه في صناعة الطب والتكامل بارعا  
في الادب وصناعة الشعر وعمر طويلا وكان له حانوت في الابدان لصناعة الطب  
وكان السلطان صلاح الدين يرى حقه له ويحترمه وله فيه مدائح كثيرة وصنف  
كتبا كثيرة وكان يعانى صناعة الكيمياء وله عشر دواوين الاول ديوان الحكم  
ومنشور الحكم الثاني ديوان المشوقات الى الملأ الاعلى الثالث ديوان السلوك  
الرابع ديوان نوادر الهى الخامس تحرير النظر السادس سر البلاغة وصنائع  
البديع السابع ديوان المبشرات الثامن ديوان الغزل والتشبيب والموشحات  
والدوييت التاسع ديوان تشبيهات والغازور موزو أحاسي وأوصاف وخبرات  
العاشر ديوان ترسل ومخاطبات وله أيضا كتاب شارح الامادح وروضة المآثر  
والمفاخر في خصائص الملك الناصر ومن شعره رحمه الله

كلمنى لم تن الخيل يا أم مالك \* فما الامن الا في متون الصواهل  
فبحر الوغى لولا السوايح ما درت \* بناجلة لم يحظ منها بساحل  
فلا تخطي يا هندلى عادة سبت \* بنطق وشاح أو بهمت خلاخل  
فليست ذبول فوق عجل تروقنى \* ولكن خبول تحت سحب قاطل  
فلا ملك الا في نحر نواهد \* ولا ملك الا في صدور عوامل  
ولا ملك يا نى صك يوسف آخر \* كما لم يجنى مثل له فى الاوائل  
ففى ركب الاهوال خيل اسروجهما \* عزائم شدت للثبات بكاهل  
(ومنه أيضا)



فأبغض شيء حكمة عند جاهل \* وأهون شيء فاضل عند ظالم  
قلوزنت الحسناء للذئب لم يكن \* يرى قريبا إلا لاكل المعاصم  
(ومنه أيضا)

أؤمل أقبياكم وإن شطت النوى \* وأزجر قريبا في مرور السواح  
وبعد كي اشتياقي زنتد كارعهدكم \* وما الشوق إلا بعض نار الجواح  
(وقال أيضا سامحه الله تعالى)

قالوا نرى نفرا عند الملوك سموا \* وما لهم هممة تسمو ولا ورع  
وأنت ذو هممة في الفضل عالمة \* فلم ظممت وهم في الجاه قد كرعوا  
فقلت باعوا نفوسا واشتروا ثمنا \* وصنت نفسي فلم أخضع كما خضعوا  
قد يكرم القرد إجماعا بجمسته \* وقد يهان لفرط النخوة السبع  
(وقال أيضا)

بذلت وقتا للطب كي لا \* التي بنى الملك بالسؤال  
وكان وجه الصواب في أن \* أصون نفسي بلا اعتزال  
لا بد للجسم من قوام \* نخذه من جانب اعتدال  
واقرب من العز في اتضاع \* واهرب من الذل في المعالي

(عبد المومن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف) الشيخ الامام البارع الحافظ  
الذنب المجود الحجة عالم المحدثين عمدة النقاد شرف الدين الدمياطي الشافعي  
صاحب النصاب مولده بتوتة قرية من عمل تنيس ولد عام ثلاثة عشر وستمائة  
ووفاته في خامس عشر ذي القعدة سنة خمس وسبع مائة ودفن بقبرة باب النصر  
خارج القاهرة وكان منشاؤه بدمياط وتميز في المذهب وقرأ القراآت وطلب الحديث  
وقد صار له ثلاث وعشرون سنة فسمع بالاسكندرية في سنة ست وثلاثين من  
أصحاب السلفي ثم قدم القاهرة وعنى بهذا الشأن رواية ودراية ولازم الحافظ زكي  
الدين حتى صار معيدة وجمع سنة ثلاث وأربعين وسمع بالخرميين وارتحل الى الشام  
سنة خمس وأربعين وارتحل الى الجزيرة والعراق مرتين وكتب المعالي والغازل  
وصنف وحدث وأمل في حياة كبار مشايخه وكان مليح الهيئة حسن الاخلاق  
بسما ما فصيحاً نحوياً لغوياً مقرباً سريع القراءة جيد العبارة كثير التفتن جيد  
الكتب مكثراً مفيداً حسن المذاكرة حسن العقيدة كافعاً عن الدخول في الكلام

الشرف الدمياطي

سمع من ابن المقير ويوسف بن عبد المعطي المحلي والعلم بن الصابوني وابن العليق  
 وابن قيرة وموهوب بن الجواليقي وهبة الله بن محمد بن مفرج الواعظ وشعيب بن  
 الزعفراني وابن رواح وابن رواحة وابن الجيزي والرشيد بن سلمه ومكي بن علان  
 وسمع من أصحاب السلفي وشهادة وابن عساكر وخلق من أصحاب ابن شاتيل  
 والقزاز وابن بري النحوي وابن كليب وأصحاب ابن طبرزد وحنبل والبوصيري  
 والخشوعي وكتب عنه طائفة منهم صاحب كمال الدين بن العديم وأبو الحسين  
 اليونيني والقاضي علم الدين الاخنائي والشيخ علم الدين القونوي والشيخ أثير  
 الدين أبو حيان وفق الدين بن سيد الناس والمزي وقاضي القضاة تقي الدين السبكي  
 ومحيي الدين النووي وخلق كثير من الراحلين وطال عمره وتفرّد بأشياء وجل على  
 الطعائن عشرين مجلداً من تصانيفه في الحديث واللغة وسكن دمشق مدة وأفاد  
 أهلها وتحول إلى مصر ونشر بها علمه وكان موسعاً عليه في الرزق وله حرمة وجلالة  
 وولي مشيخة الظاهرية بين القصرين (ومن تصانيفه) كتاب الصلاة الوسطى مجلد  
 لطيف كتاب الخيل مجلد قبائل الخزرج مجلد العقد المثلث فيمن اسمه عبد المؤمن  
 مجلد الأربعون المتبينة الاسناد في حديث أهل بغداد مجلد مشيخة تشهد له بالحفظ  
 والعمل مختصر السيرة النبوية وما زال يسمع الحديث إلى أن مات فجأة في ذي  
 القعدة وصلى عليه بدمشق فأتى بآرجه الله تعالى وعفاه عنه آمين

صوفي

(عبد المؤمن بن فخر صفي الدين) قال العزالي روى الطيب كان كثير الفضائل  
 ويعرف علماً كثيراً منه العربية ونظم الشعر وعلم الانشاء كان فيه أمة وعلم التاريخ  
 وعلم الخلاف وعلم الموسيقى ولم يكن في زمانه من يكتب المنسوب مثله وفاق فيه  
 الأوائل والاخرين تقدمه عند الخليفة وكانت آدابه كثيرة وحرمة وافرة  
 وأخلاقه حسنة واجتمعت به في مدينة تبريز في سنة تسع وثمانين وسقائه وأخبرني  
 قال وردت بغداد صبياً وأتيت فقيهاً بالمستنصرية شافعيّاً في أيام المستنصر واشتغلت  
 بالهاضرات والاداب والعربية ونحو يد الخط فبلغت فيه الغاية ثم اشتغلت بضرب  
 العود فكانت قابليتي فيه أعظم من الخط لكن اشتهرت بالخط ولم أعرف بغيره  
 في ذلك الوقت ثم ان الخلافة وصلت إلى المستنصر فعمل خزانة كتب وأمر  
 أن يختار لها كاتبان يكتبان ما يختاره ولم يكن في ذلك الوقت أفضل من الشيخ  
 زكي الدين وكنت دونه في الشهرة فرتبنا في ذلك ولم يعلم الخليفة أنني أحسن ضرب



العود وكان يبغداد مغنية تعرف بالمخاط فائقة الجمال تغني جسيما فأحبها الخليفة  
وأجزل لها العطاء فكثير خدامها وجواربها وأملأ كهفا فاتفق أن غنت يوما بين  
يديه بلحن طيب غريب فسألتها عنده فقالت هذا المعلمي صني الدين فقال علي به  
فأحضرت بين يديه وضربت بالعود فأعجبه وأمرني بإلزامة مجلسه وأمرني برزق  
وأفرو وخير جزيل غير ما كان ينعم به علي وصرت أسفر بين يديه وأقضى للناس  
المواهب وكان لي مرتب في الديوان كل سنة خمسة آلاف دينار يكون عنها دراهم  
مبلغ ستين ألف درهم وأحصل في قضاء أشغال الناس مثلها وأكثروا حضرت عند  
هولا كوو غنيته فأضعف ما كان لي في أيام المستعصم واتصلت بخدمة علاء  
الدين عظام ملك الجويني وأخيه شمس الدين ووليت في أيامهما كتابة الانشاء  
يبغداد ورفعتني إلى رتبة المنادمة وضاعفوا علي الانعام والاحسان وبهدموت  
علاء الدين وقتل شمس الدين زالت سعادتني وتقهقرت إلى وراء في رزقي وعمرى  
وعيشي وغلبتني الديون وصار لي أولاد وأولاد أولاد وكبرت سني وعجزت عن  
السعي قال الشريف صني الدين بن اللطفي مات صني الدين عبد المؤمن محبوبا  
علي دين محمد الدين غلام ابن الصباح مبلغه ثلثمائة دينار وكانت وفاته ثامن عشر  
صفر سنة ثلاث وتسعين وستمائة وكان يتفق ماله على الملاذ ويبالغ عمل الحضرات  
الباقية البديعة وكان يكون ثمن الفاكهة والحضرة أربعة مائة درهم وكان يتنعم  
كثيرا رحمه الله تعالى

(عبد الواحد بن ابراهيم بن الحسن بن نصر الله بن عبد الواحد) أبو منصور  
المعروف بابن الفقيه ولد بالموصل سنة إحدى وستين وخمسمائة وتوفي سنة ست  
وثلاثين وسبعمائة سمع من أبي الفضل بن الطوسي حضورا وكتب الخط المليح وقال  
الشعر وروى عنه محب الدين بن النجار وأورد له شعرا

نفسى الفداء لمن سمى ذكره \* وحشاشقى في أمره ووثاقه  
رشا لو أن البدر قابل وجهه \* في عمه كساه ثوب محافه  
ينادى لنا قد فلكانه \* غصن الارال ليس في أوراقه  
فما طغى الاغصان في أثوابه \* ومطالع الاقمار في أزيافه  
في ريقه طعم السلاف ولونها \* في خده واللفظ في أخلاقه  
غفل الرقيب فزارني فوشى به \* في ليل طرته سنا اشراقه

يشكو إلى غرامه وأبيه \* ووجدى وما لاقيت من أشواقه  
حتى إذا ما الليل مدرواقه \* وقضى بجميع الشغل بعد فراقه  
هجم المباح على الدبح بحسامه \* فظننت أن الصبح من عشاقه  
(وأورد له أيضا رحمه الله)

ما هب من أرض العراق نسيم \* الادعاني للغرام غريم  
قالام ويك تلوم خلا بالهوى \* قصر فافراط الملامسة لوم  
أني يحل العذل من سمعي وفي \* قلبي لتكرار الكلام كالوم  
ان العذول على هوال الأعداء \* من حاسدي ولا أقول رحيم  
قالام اسهل ثقل هجرك في الوري \* والهجر حائل ثقله من حوم  
والى متى أرى النجوم تعلال \* حتى كأنى لنجوم نديم  
ومن العجائب ان قلبي يشتكى \* شوقا اليك وأنت فيه مقيم

(عبد الواسع بن علي بن عمر بن اسحق بن ابراهيم بن برهان) أبو القاسم الاسدي  
العكبري النحوي صاحب العربية والمغة والتواريخ وأيام العرب قرأ على عبده  
السلام البصري وكان أول أمره منجما فصار نحويا وكان حنبليا فصار حنфия  
وكانت فيه شراسة على من يقرأ عليه ولم يكن يلبس سراويل ولا على رأسه غطا  
وتوفي في جمادى الاولى سنة ست وخمسين وأربع مائة ببغداد وكان قد سمع من ابن  
بطة كثيرا وصحبه وكان اذا ذكر النبي بعظمته وكان يخرج من داره وقد اجتمع  
على يابه من أولاد الرؤساء جماعة فيمشي وهم معه ويأق على ذامته وعلى ذا  
مسته وكان يتكبر على أولاد الاغنياء واذا رأى الطالب غريبا أقبل عليه وكان  
يعجبه الباذخجان ويقول في تفضيله ان الناس يأكلونه ثمانية أشهر في العام وهم  
أصحاء ولوا كالألمان أربعة أشهر فنجوا ولما ورد الوزير عبد الملك الكندري  
الى بغداد استخضر ابن برهان وأعجبه كلامه وأمر له بعمال فأبى أن يقبله فأعطاه  
مصحفا بخط ابن البواب وعكازا مليحة جاءت اليه من بلاد الروم فأخذها وعبر  
الى منزله فدخل عليه أبو علي بن الوايد المتكلم فآخبره بالحال فقال له أنت تحتفظ  
القرآن ويبدل عصا تنوكا عليها فلم تأخذ شيئا فيه شبهة فنهض ابن برهان ودخل  
على قاضي القضاة أبي عبد الله بن الدامغانى وقال له قد كدت أهلك لولائيته في  
أبو علي بن الوايد وهو أصغر مني سنا وأريد أن تعيد هذه العكازة وهذا المصحف على



عبد الملك فما يصعب اني فآخذهم او أعادهم اليه وكان مع ذلك يحب الملج مشاهدة  
واذا حضر أولاد الامراء والازالة وأرباب انتم بقبلهم بمحضر من آباءهم ولا  
ينكرون عليه ذلك لعلمهم بدينه وورعه وكان يقول لو كان علم الكيمياء حقاً لما  
احتجنا الى الخراج ولو كان علم الطلاسم حقاً لما احتجنا الى الجند ولو كان علم النجوم  
حقاً لما احتجنا الى الرسل والبريد وكان يحضر حلقة فتي مليح الوجه فأنقطع عنه  
فسأل عنه فقيل له ان عبد الملك اعتقل والده فأنحدر الى باب المراتب فصادف  
الكندري جالساً فبين رآه أقبل عليه مسلماً والناس من حوله فقال له ابن برهان  
فبك الخصام وانت الخصم والحكم فوجم الكندري وسأل عن من في حبسه  
فأخبر بالرجل وأن ولده يغشى مجلس الشيخ للاقتباس فأطلقه ووجهه ما كان عليه  
وكان ثمانية عشر ألف دينار ومن شعر ابن برهان

أحبتنا بأبي أنتمو • وسقياكم أيما كنقو  
أطلتم عذابي بإبعادكم • وقلمتم تزودوا وما زرعو  
فان لم تجودوا على عبدكم • فان المعزى به أنتمو

(عبد الوهاب بن أحمد بن محزون الحكيم البارع الخطيب) محمد الدين خطيب  
الترج روى عن خطيب مراد أوله شعر وأدب وفضائل وكان من فضلاء المذنبية  
درس بالدماغية رهاش خمساً وسبعين سنة وفوت سنة أربع وتسعين وسبعمائة وكان  
طبيباً مرسلاً الجبل ومن شعره رحمه الله تعالى

لا تجز عن فطول الحياة سوى • روح تردد في سبعين من البدن  
ولا يهولنك أمر الموت تذكره • فأنتم موتنا عوداً الى الوطن  
وسمع قول محمد الدين بن عقيم في تفضيل الورد

من فضل الترجس وهو الذي • يرضى بحكم الورد اذ يغرس  
أما ترى الورد غداً جالسا • أذ قام في خدمته الترجس  
(فأجاب من غير روية)

ليس جالس الورد في مجلس • قام به ترجمسه يوكس  
وانما الورد غداً باسطاً • خذاً تمشى فوقه الترجس  
(وقال في مشاعلي رحمه الله)

بأبي غزالا جاء يسهل مشعلا • يكسو الدجى بجلاء ثوب أصفر

بن  
محمد بن الخطيب

فكانه غصن عليه باقة • من نرجس أوزهرة من فوف  
(وقال وقد أهدى نرجسا)

لما تحببت عن عيسى وأرقني • بعدى ولم تحظ عيني منك بالنظر  
أرسلت مشيمها من نرجس عطر • كيمأراك يا حيداني من الزهر  
(وقال) قه حسن الباسمين بلوح نور • في الورد لند ماء والنسدمان  
مثل الثنايا والحدود نواضرا • أو كالفراس توى على النبراج  
(وقال) وورد أبيض قد زاد حسنا • فعند الصدف للنجل اجران  
يشبه النسيم اذ آراء • مدها من قطبة فيها تضار  
(وقال أيضا في النبلوفر)

يا حسنة نيلوفراني مائه • طاف وفي أحشائه نار تسعير  
يحكي أنامل غادة مضمومة • جعت وزينها خضاب أخضر

(عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد) القاضي أبو محمد البغدادي المالكي سمع  
وروى وكان شيخ المالكية في عصره وعالمهم وقال الخطيب في تاريخه كتب عنه  
وكان ثقة لم ألق أفقه منه ولي القضاء ببردرايا وخرج آخر عمره إلى مصر فمات بها  
في شعبان سنة اثنين وعشرين وأربعمائة وقيل هو من أولاد مالك بن طوق  
صاحب الرحبة وصنف التلقين وهو مع صغره من أخبار الكتب وله المعرفة في  
شرح الرسالة وله هيون المسائل والنصرة لما ذهب مالك وكتاب الادلة في مسائل  
الخلاف وشرح المدونة وخرج إلى مصر في آخر عمره لا ملاق به وفي ذلك يقول  
بغداد دار لاهل المال طيبة • ولله فاليس دار الضنك والضيق  
ظلمات حيران أمشي في أزقتها • فكانني مصحف في دار زنديق  
واجتاز في طريقه رقة النعمان وأضافه أبو العلاء المعري وفي ذلك يقول  
والمالكي ابن نصر زار في سفر • بلادنا فحمدنا النأي والسفر  
إذا تفقه أحياء مالكا جديلا • وينشر الملك الضليل ان شعرا  
ومن شعر القاضي عبد الوهاب

سلام على بغداد في كل موطن • وحياتها مني سلام مضاعف  
فوالله ما فارقتها عن قلبي • وإنني بشطى جانبيها اعارف  
ولكنها ضاقت علي بأسرها • ولم تكن الارزاق فيها تساعف



فكانت كحل كمت أرجودتوه \* واخلاقه تنأى به وتختلف  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

حتى تصل العطاش الى ارنواء \* اذا استقت البهار من الركام  
ومن يثني الاصاغر عن مراد \* وقد جلس الاكابر في الزوايا  
وان ترفع الوضوء يوما \* على الرفعاء من احدى الرزايا  
اذا استوت الاسافل والاداني \* فقد طابت مفادمة المناسيا  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

وناءمة قبلتها فتنبهت \* وقالت تعالى فاطموا اللص بالحد  
فقلت لها اني فديتك غاصب \* وما حكموا في غاصب يسوي الرد  
خديها وكفى عن ظلامه جاهل \* وان أنت لم ترضي فالفأع على العبد  
فقلت قصاص يشهد العقل انه \* على كبس الجاني الذم من الشهد  
فباتت يميني وهي هيمان خمرها \* وباتت يساري وهي واسطة العقد  
فقلت ألم أخبر بأنك زاهد \* فقلت لها ما زلت أزهد في الزهد

(عبد الوهاب بن فضل الله) القاضي شرف الدين عيسى الملوكة والسلاطين القرشي  
العمري وقد ذكرنا تمام نسبه في ترجمة ابن أخيه شهاب الدين مولده في ذي الحجة  
سنة ثلاث وعشرين وستمائة وكان كاتباً أديباً مترسلاً كتب المنسوب الفائق ومتع  
بحواسمه لم يفقد منها شيئاً ولم تتغير كتابته ومات وهو جالس يتنذير يدا إلى بعض  
النواحي وكان محادياً يحترمونه ويعظمونه مثل حسام الدين لاجين والملك  
الاشرف والملك الناصر والامير سيف الدين تشكزكان كل وقت يذكره وكان كاملاً  
في فنه ما كتب عن الملوك الا انك أحد مثله رآه الملك الاشرف مرة وقد قام ومشى  
يلقي أميراً فلما حضر عنده قال رأيتك في من مكانك وخطوت خطوات فقال  
ياخوند كان الامير سيف الدين بيدر النائب قد جاء وسلم علي فقال لا تعد تقم لاحد  
أبد أنت تكون قاعداً عندي وذلك واقف (وحكى) أنه كان يوماً بالكرك يقرأ  
على تشكزكان بر يد جاء من السلطان والماليك قد مر واجله على عصفور فاشتغل  
تنصير بالنظر اليها فبطل شرف الدين القراءة وأمسك وقال ياخوند اذا قرأت  
عليك كتاب السلطان اجعل بالك كاهني ويكون ذهنك عندي لا تشتغل بغيري  
أبد وافهمه لفظة لفظة ومارأى أحداً من التعظيم في النفوس وكان مبدأ

القاضي شرف الدين

أمره يلبس القماش الفاخرياً كل الاطعمة الشهية ويعمل السماعات ويعاشر  
الفضلاء مثل بدر الدين بن مالك وابن الظهير وغيرهم ثم انسح من ذلك كله لما دخل  
الدولة وقر على نفسه واختصر في ما يلبسه وامتنع عن الناس امتناعاً كلياً ولمهمات  
خلف نعمة طائلة وكان الملك الناصر قد نقله من مصر الى الشام عوضاً عن أخيه  
محيي الدين لأن السلطان كان قد وعد القاضي علاء الدين بن الأثير لما كان معه  
بالكرت بالمنصب فأقام به مشق إلى سنة سبع عشرة وسبعمائة وتوفي في رمضان  
رحمه الله تعالى ورثاه شهاب الدين محمود وهو بمصر وكتب بها الى القاضي محيى  
الدين أخيه

لتبلى المعالي والنهى الشرف الاعلى \* وتبلى الورى الاحسان والحلم والفضلا  
وتتصب الدنيا لمن لم يجده \* وان جهدت في حسن أوصافه مثلاً  
ومن أنعب الناس اجتماع طريقه \* فكفوا وأعييتهم طريقته المثل  
لقد أثكل الأيام حتى نحييت \* وان كانت الأيام لا تعرف الشكلا  
وفارق منه الدست صدراً عظماً \* رحيم يرد الحزن تدبيره سهلاً  
فكم حاط بالرأى الممالك فكتفت \* له ان تعد الخيل للصون والرحلا  
وكم جردت أيدي العدى نصل كيدهم \* فرد الى أعناقهم ذلك النصلا  
وكم جل خطب لا يحل انعقاده \* فأعمل فيه صائب الرأى فأنحلا  
وكم جاء أمر لا يطاق هجومه \* فلما تولى أمر تدبيره ولى  
وكم كف محذوراً وكم فك غايها \* وكم ردم كروها وكم قد جلا جلى  
وقد كان للاجبين ظلالاً فقصت \* يد الموت عدوى عنهم ذلك الظلا  
سأفديه دهرى وأرثيه جاهداً \* وأكثرفيه من بكاي وان قلا  
ولم لاوقد صاحبته جل مدنى \* أراه أبا بترأ ويعتدنى فجللا  
ولم يرنا في طول مدتنا امرؤ \* فيحسبنا الا الاقارب والاهلا  
وكم أرشدتنى في الكتابة كتيبه \* ولو زل عن ارشادها خاطرى ضلا  
وكم مشككات لم تبين لمحدث \* اليها جلاها فأنجلت عند ما أملى  
فن هـ حالى وحالته مسى \* أيحسن أن أبكى على فقده أم لا  
وعهـ دى به لأبعد الله عهده \* واقلامه ان حررت نشرت عدلا  
لقد كان لي أنس به وهو نازح \* كان التناقى لم يفرق لنا شهلا



وقد زال ذاك الانس واعتضت بعده \* دموعا اذا أنشأتها أنت الوبلا  
 فلا مدد في الهامى يحف ولا الهمى \* يحف جواه إن أقل له مامهلا  
 ولا سرق تحبو وان بطف وقدها \* بما دموعى صار فيه غضى جزلا  
 الى الله أشكر فقد صحب رزقهـم \* وقد ابن فضل الله قد عدل الكلا  
 ولم يترك الموت الذى عـم منهم \* جميعا ولا خلى الردى منهم أهلا  
 وعهـم موداعى الحمام فأسرعوا \* جميعا وألقى قـواهـم فيهـم الا  
 وكفى زجى السارى النوى من فراقه \* اذاركبهـم يوم ابدارهم حـلا  
 أبطمع من قد جازم ترك الردى \* يا بطائه من من تقدمه فكلا  
 ولا سيما من عاود الداء جسمه \* يعاوده بدءا اذا ظن به ولى  
 عزالك محبي الدين في الذهاب الذى \* قضى اذ قضى فرض المناقب والتفلا  
 فثلك من يلقى الخطوب بكاهل \* يقل الذى تعب الجبال له حـلا  
 وفي الصبر أجزأت تعرف فضله \* وآثاره الحسنى فلا تدع الفضلا  
 وسلم لامر الله وارض بهـم \* تحزمنه فضلا ما برحت له أهلا  
 ولا زال صوب المزن والعفود دائما \* بقرانه حتى اذا وصلا ابنهـلا  
 ومن شعر شرف الدين بمدح الملك المنصور قلاوون الالانى

تهب الالوف ولا تهاب لهم الفاء اذا لقيت في الصف  
 ألف وألف في ندى وورغى \* فلاجل ذاسموك بالالانى

(ومنه) لما خزن الملك الناصر

لم يروع له الخلمان جنانا \* قد أصاب الحديد منه حديدا  
 مثل ما تنقص المصابيح بالقطف تزداد في الضياء وقسودا  
 (وقال) كتبت والشوق يدننى الى أمل \* من اللقاء ويثني عن الدار  
 والحب يضرم فيما بين ذاك وذا \* بين الجوانح أجرا من النار

(عبد الوهاب بن محمد) الازدى المعروف بالمتقال قال ابن رشيق في الانموزج  
 شاعر مطبوع قديم السكف سهل اللقا حديث اللسان ما جن لا يدح أحدا كان  
 بألف غلاما نصرا نياخارا واشهر بحبه وأقام بيابه في الحانة ثلاث سنين ويدخل  
 معه الكنيسة في الاتحاد والاعباد طول هذه المدة حتى حفظ كثيرا من الانجيل  
 وشرائع أهله وهجره مدة فاستعان عليه وتجهل فلم يجد له اليه سبيلا وزعم أن عليه

المتقال الشاعر

فما شديداً أن لا يكلمه إلى شرفه عاباً بالفاصد وفصد أحدي رجله ثم دعا  
بفاصد آخر وفصد الأخرى ودخل داره وأغلق باباً وحمل القصادين فحاشعراً أهله  
إلى الباب يدفع من شدة الدم وبلغ الغلام أن يدي أنه قتله فصاله خوفاً على نفسه  
ومن شعره رحمه الله تعالى

خسالات زائري من غير وعد • وأكرمك بي بزاوجيا  
فلما أن رأك أطأت بعدي • ولم تمنح محبك منك قربا  
سرى وهما فقبلي وآلى • يحين الله لا عذبت حسبا  
فأحيما مهجة تافت خراما • وقلبا لم يفتق دنقا وكربا  
وكان الطيف أرف منك نفسا • وألین منك اعطا فاقولبا  
(وقال) هم بالوجوه من البدور • وبالقنود من الغصون  
قد روعهم صبغ الحيا • وسيوفهم ملظ العيون  
(وله)

لما تشافى وكل وتم لي فيه الأمل أعرض واستبدل بي كذالك الدنيا دول  
(وله)

قد زارني طيف من أهوى بعلي • عند الصباح وشيط الفجر قد طلعنا  
خيلوت شوقا لعل أن أقبله • فالتوم يحيد ثلي في وسطه طمعا  
قال ابن رشيق أنشدته من قصيدته  
والتريا قبالة البدر تحكي • بأسطا كفه ليأخذ جاما  
وأنشدته أيضا

وأيت بهرام والتريا • والمشتري في القران كره  
كراحة خبرت فخارت • ما بين ياقونه ودره  
فاستظرفه وأنشدني

باساق الراح اسق محبي • وواسق اني أواصي  
وانظر إلى حبرة التريا • والامل قد شه باند ماس  
ما بين بهرامها الملاحى • وبين برجيسها المراسي  
كانها راحة أشارت • لاخذ تفاحه وكاس  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)



أهدى إلى مدامة صفراء صافية حيا فكانوا حبا بها بدرت كالباثريا  
 فشربتهم من كفه \* وسكتت قاضلها عليا  
 (وقال أيضا)

طاف بالراح حبيبي قائلًا بين صحابي هالك خذها يا فتى الفتيان واسمع من خطابي  
 فهي من خدي ولحظي \* ونسيمي ورضائي

وقال وقد مات محبوبه النصراني بالاسكندرية

أخي بوداد لا أخى بـ... ديانة \* ورب أخ في الود مثل نسيب  
 وقالوا أتبكي اليوم من لست صاحبًا \* غدا ان هذا فعل غير لبيب  
 فقلت لهم هذا أو ان تلهي \* وشدة إيمالي وفرط كروبي  
 ومالي لأبكي حبيبا فقدته \* اذا غاب منه في المعادن نصيب  
 فينا نصي مهلا فاست برشد \* وبالأعنى أقصر فغير نصيب  
 وسلمان أودي حيث لا أنا حاضر \* أعلمه يوما بوصف لهيب  
 واجعل جنبي تحت جنب محكم \* على وخصر بالهول خبيب  
 وكانت وفاة المثلقال بعد الخمسمائة راحة الله تعالى وإيانا آمين

(عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن اسمعيل بن عبيد الله بن محمد بن ميكال بن عبد الواحد  
 ابن جبريل بن القاسم بن بكر بن سور بن سور بن سور أربعة من الملوكة ابن  
 فيروز بن زجر بن بهرام جور) أبو الفضل الميكالي مات يوم عيد الاضحي سنة  
 ست وثلاثين وأربع مائة كان أوحدا خراسان في ذلك العصر أديبا وفضلا ونسبا  
 حسن الخلق مليح الوجه والشمايل كثير القراءة دائم العبادة سقى النفس سمع  
 بخراسان من الحاكم أبي أحمد الحافظ وأبي عمرو بن جدان وعقد له مجلس للاملاء  
 وأبوه مشهور بجليل القدر وقد جمع قول صاحب  
 ان هولم يكف عقارب صدغه \* فقولوا له يسمع بدرياق ريقه  
 فقال رحمه الله تعالى

لذعت عينك قلبي \* انما عينك عقرب

لك المص من ريشك درياق مجرب

وله من التصانيف كتاب المتحلل كتاب مخزون البلاغة ديوان رسائله ديوان شعره  
 كتاب ملح الطواطر ومنع الجواهر ومن شعره

أبو الفضل الميكالي

إذا ما جاد بالاموال ثنى \* ولم تدركه في الجود الندامه  
وان هجست خواطره بجمع \* لرب حوادث قال الندامه  
وقال أيضا

مبدع في شمائل الجديهما \* ما اعتدى شالاخذه واقتباسه  
فهو فيض بالمال وقت نداه \* وجواد بالعفو في وقت باسه  
(وقال) ألاب أعداء لثام \* قريتهم متون سيوف  
(وله) ولي صدور عوال \* ان كلهم يوم عوى لي  
رميتهم بكاب اذا \* عاوى الرجال عوى لي  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

هجبت لو غد قد جذبت بضبعه \* فاصبح بقلباني بنيسه ويسما  
يريد مساماتي ومن دونها السما \* وكيف يباريني هوا وبني سما  
(وقال) لقد راعني بدر الدجى بصدوده \* ووكل أبحفاني برعى كواكبسه  
فيا جزعى مهلا عساه يعود لي \* وبيا كبدي صبراء على ما كواليه  
(وله) صل محبا أعباء وصف هواه \* فضناه ينوب عن ترجمانه  
كلما راقه سوال تصدت \* مقلناه بدمعه ترجمانه  
(وله) يا ذا الذي أرسل من طرفه \* على سيفنا قدنى أوفرا  
شفاء نفسي منك تخميشه \* تغرس في خدك نيلو فرا  
(وقال) أما حان أن تشفى المستهام \* بزوره وصل وتأوى له  
يججم عن سؤله هيبه \* ويعلم علمك تأوى له  
(وله) سقى الدهر حرى والوصل يجمعنا \* ونحن نحمكى عنا فاشكل تنوين  
فصرت اذ علقت نفسي حبا نلكم \* بسهم هجرتك ترى ثم تنوين  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ان كنت تأنس بالحبيب وقربه \* فاصبر على حكم الرقيب وداره  
ان الرقيب اذا صبرت لحكمه \* بوقت في مشوى الحبيب وداره  
(وقال)

شكوت اليه ما ألقى فقال لي \* رويدا فنى حكم الهوى أنت موتى  
فلو كان حقا ما ادعت من الهوى \* لقى ليماتلقى اذا أن تموتى



- (وقال) ومعشوق بتيه بقلب عاج \* شبه الصدغ منه بلا مزاج  
 اذا استسقيته واحاسقاني \* رضا با كالرحيق بلا مزاج
- (وقال) ظبي يحار البرق في بريقه \* غنيت عن ابريقه بريقه  
 فلم ازل ادرشف من رحيقه \* حتى شقيت القلب من حريقه
- (وقال) ان لي في الهوى لسانا كتما \* وجنا نا يخفي حريق جواه  
 غير اني اخاف دمعى عليه \* ستراه يغشى الذي ستراه
- (وقال) تفرق قلبي في هواه فعنده \* فريق وعندي شعبة وفريق  
 اذا طمئت نفسي اقول له اسقني \* وان لم يكن را حاليك فريق
- (وقال) اهدت جفونك للقواد \* من الغرام بلا بلا  
 فالشوق منه بلا مدى \* والوجد فيه بلا بلا
- وقال أبو القاسم الكرخي كنت ليلة عند صاحب ابن عباد ومعنا أبو العباس  
 الضبي وقد وقف على رؤسنا غلام كانه فلقه قر فقال صاحب  
 أين ذاك الطيبي أين \* فقال أبو العباس شادن في وصف قينه \*  
 فقال صاحب
- بلسان الدمع يشكو \* أبداع في وعينه \* فقال أبو العباس  
 لي دين في هواه \* لبتة أتجزد ينه
- فقال الميكالي لا قضى الله بين \* أبدأ بيني وبينه \* وأنشد بعض الحاضرين  
 أحسن من روضة حسن ناضره \* قد فتح الترجس فيها ناظره
- فقال الميكالي  
 طلعة معشوق لادي ناظره \* ناضرة تجلو العيون الناظره  
 ومن شعره رحمه الله تعالى
- روض يروض هموم قلبي حسنه \* فيه لكاس الهوى مساع  
 ان تنثني قضبان ريحان به \* حيث بمثل سلاسل الاصداع  
 ومنه تصوغ لنا كف الربيع بدائعا \* كعقد عقيق بين سمط الآلى  
 وفيهن أنوار الشقائق قد حكمت \* حدود عذارى نقطت بغوالي
- وقال في اقتران الزهرة والهلال  
 اما ترى الزهرة قد لاحت لنا \* تحت هلال لونه يحكي الالهب

ككرة من فضة مجلوة \* أوفى عليها صولجان من ذهب  
(وقال في طلوع الفجر)

أهلا بفجر قد نضاثوب الدجى \* كالسيف جرد من سوار قراب  
أو عادة شقت أزارا أزرقا \* ما بين ثغرتي إلى الأقرب  
(وقال)

يا مهديا لي بنفسج أرجا \* يرتاح قلبي له وينشرح  
بشرني عاجلا مصحفه \* بأن ضيق الأمور ينفسح  
(وقال في ذمه)

يا مهديا لي بنفسج اسمجا \* وددت لو أن أرضه سبخ  
بشرني عاجلا مصحفه \* بأن عقد الحبيب ينفسخ  
(وقال)

ومدامة زفت إلى سلسال \* تحتال بين ملابس كالآل  
قد نالها حتى إذا ما اقتضاها \* بالمزج أمهرها عود لالي  
(وقال أيضا)

لنا صديق أن رأى مهة فما لطفه فان يكن في دهرنا ذوا بنة لطفه  
وقال  
لنا صديق يجيد لقما \* راحتنا في أذى قفاه  
ما ذاق من كسبه ولكن \* اذى قفاه أذاق قاه

وزير القاصد

(عبد الله بن سليمان بن وهب) أبو القاسم الكاتب الوزير وزير المعتضد مولده  
سنة ست وعشرين ومائتين ووفاته سنة ثمان وثمانين ومائتين وكانت مدة وزارته  
للمعتضد عشر سنين وهو الذي قال فيه ابن المعتز

قد استوى الناس ومات السكال \* وقال صرف الدهر أين الرجال  
هذا أبو العباس في نعشه \* قوموا انظروا كيف تسير الجبال  
ولما دخل المعتز على ابنه القاسم بن عبد الله قال

اني معزيك لاني على ثقة \* من الخلود ولكن سنة الدين  
فما المعزى بيباق بعد صاحبه \* ولا المعزى ولو عاشا إلى حين  
ولما حمل على أعناق الرجال قال ابن المعتز

وما كان ريح المسك ريح حنوطه \* ولكنه هذا الثناء الخلف  
وليس صرير النعش ما تسمعونه \* ولكنه أصلاب قوم تقصف  
ولما تقدم القاسم للصلاة عليه قال ابن المعتز

قضوا ما قضوا من أمره ثم قدموا \* اماما لهم والنعش بين يديه



فصل اواعليه خاشعين كانهم \* وقوف خضوع للسلام عليه  
ولما استتر عند ابن أبي عون التاجر دخل عليه يوما فقام له فقال له ابن أبي عون  
يا سيدي اخبأ لي هذا القيام الى وقت أنتفع به فإسكان الاقليل حتى ولي  
الوزارة فاستدعاه فصار اليه وهو في مجلسه بخلعته والناس عنده فقام اليه وعانقه  
وقال هـذا وقت ينتفع بقيامحي وأجلسه معه على طرف الدست فباضت ساعة  
حتى استدعاه المعتضد فدخل عليه وغاب ثم حضر وأخذ يده الى مكان خلوة وقال  
له الخليفة طابني بسبك لانه كوتب بخبرنا وأنكر على وقال تبذل مجلس الوزارة  
لتاجر ولو كان ملك أو ولي عهد كان كثيرا فقلت يا أمير المؤمنين لم يذهب علي حق  
المجلس ولكن لي عذروا أخبرته خبري معك فقال أما الآن فقد عذرتك ثم قال لي  
اني قد شهرتك شهرة ان لم يكن معك مائة ألف دينار معدة للنسكة هلكت فيجب  
أن يخصها لك هذه الحالة فقط ثم تحصل لك نعمة بعد هاتم قال ها توافلان  
الكاتب فجاء فقال أحضر الساعة التجار وسعر مائة ألف كزمن غلات السلطان  
بالسواد عليهم فخرج وعاد وقال قد قررت معهم ذلك فقال بع علي عبيد الله أبي  
عون هذه الغلة بنقصان دينار مما قررت به السعر على التجار وبعه له عليهم بالسعر  
الذي قرره معهم وطالبهم الساعة بفضل ما بين السعرين وأخرهم بالثمن الى أن  
يتسلموا الغلال واكتب الى النواحي بتقبضهم ذلك فقام ابن أبي عون من المجلس  
وقد حصل له مائة ألف دينار فقال له الوزير اجعل هذه أصلا لنعمتك ولا يسألك  
أحد من الخلق شيئا الا أخذت رقعته ووافيته على أجرة ذلك وخاطبني فيه وكان  
يعرض عليه في كل يوم ما يصل اليه بما فيه ألوف دينار ويدخل في المكاسب  
الجليلة وكان ربما قال له في بعض الرقاع كم قرر والآن على هذه فيقول كذا فيقول  
الوزير هذه تسوي أكثر من ذلك ارجع اليهم ولا تباعهمم الا بكذا وكان من  
خدمه في أيام نكبته رجل يعرف يعقوب الصائغ وكان عاميا ساقتا فقلده لما ولي  
الوزارة حسبة الحضرة فعزم الوزير في بعض الاوقات على السفر فجلس للنظر فيما  
يحمل معه من خزائنه ومن يسافر معه من أصحابه وخدمه ويعقوب حاضر  
فأمر الوزير بما يحمل معه فلما انتهى الى فصل قال يعقوب بغباوته وعاميته ويحمل  
أيضا معه كفن وحنوط فطير الوزير من ذلك وأعرض عنه وأخذ يأمر وينهى  
ولما انتهى الى فصل من كلامه كرر يعقوب ذلك القول فأعرض عنه ضجرا وفعل

ذلك ثالثا فقال الوزير يا هذا اتخاف علي إن أنامت أن أصلب أو أطرح علي  
فأرعة الطريق بغير كفن ان تعذر الكفن كفنوني في ثيابي

(عتيق بن محمد) أبو بكر الوراق التيمي قال ابن رشيقي دخلت الجامع فوجدته  
في حلة يقرأ الرقائق والمواعظ ويذكر أخبار السلف الصالحين ومن بعدهم من  
التابعين وقد بدا خشوعه وترقرقت دموعه فلما كان الآن جثته عشيبة ذلك  
اليوم الى بيته فوجدته وفي يده طنبور وعن يمينه غلام مليح فقلت له ما أبعد ما بين  
حاليك في مجلسك فقال ذلك بيت الله وهذا بيتي أصنع في كل واحد منهما ما يليق  
به وبصاحبه قال فامسكت عنه ومن شعره يصف شاذروانا

كانه فلک غصت ~~ب~~كوا كبه \* وجهه المعز المعلى بينهما قمر  
اذا بدا فيه قرن الشمس قارئة \* كأنها منه أو منه به أثر  
مذراحم القوم فاحتل السحاب به \* فليس يقعد في أرجائه مطر  
فرجة الله عنه غير نازحة \* ونعممة الله ما فيها به قصر  
ترى الغمام يضا تحت به ~~ب~~كرا \* مثل الكواكب فوق الارض تنثر  
(وقال) كلما اذنب أبدي وجهه \* بحجة فهو مسلي بالطحج

كيف لا يفرط في اجرامه \* من متى شام من الذنب خرج

(وله) بدرله اشراق شمس علي \* غصن سبا قلبي بنوعين

يكاد من لين ومن دقة \* في خصره يتقد نصفين

لداره ينسبك اقباله \* كأنما يمشي بوجهين

وقال أيضا

أورد قلبي الردى لام عذار بدا أسود كالغنى في أبيض مثل الهدى

وقال تعبي راحتي وأنسى انفرادي \* وشفائي الضنى ونوى انفرادي

لست أشكو ابعاد من صدعنى \* أى بعدد ودوى فى فؤادى

هو يخال بين عيسى وقلبي \* وهو ذاك الذى يرى فى سوادى

(وقال فى الهجاء وبالغ)

لو أن أکفانهم من حرأوجههم \* قاموا الى الحشر منها مثل ما رقدوا

نزر العيون اذا ما عاتبوا واذا \* ما عوتبوا أبعدوا باللعظ ما قصدوا

(عثمان بن خنار تاش بن عبد الله أبو القاسم) من أهل هيت كان ادبيا فاضلا



ملح الشـعـر اطفيف الطبع كـبـس اطفيب العشرة ظريفا قال محب الدين ابن التـجـار  
وكان متهانوا بالامور الدينية عفا الله عنا وعنهم وتوفي سنة تسع عشرة وستمائة  
ومن شعره

المال أفضل ما ادخرت فلا تكن \* في مريه ما عشت من تفديله  
ما صنف الناس العلوم باسمها \* الاحياء هم على تحصيله  
(وقال أيضا الماتزوج)

كان رأي أن لا يكون الذي \* مكان في البيت تركت برائي  
لا يزال الانسان يخدعه الشـعـر الى أن يقول ميت احبائي  
وقال شيطان لم يبلغه ما واصل \* فيما مضى بالظلم والنسـم  
مدح ابنة العنقود في كاسها \* وذم أفعال بني الدهـر  
وقال قالوا هداية الشيب باليتي \* رام ضلالا وعدمت الهدى  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

لا تخضعن ولو بدت \* زرق الاسنة منك حرا  
لا بد من ورد الحمام \* فت كرم النفس حرا  
وقال اني لا احب من ضراعة سائل \* في جوده مقتدر على الاحسان  
كيف اشتمالهما خداع رذيلة \* ولاهما عاقل فاني

(عثمان بن دراج الطفيلي) كان في زمن المامون قال أبو الفرج ادفعها في  
في كتاب الاغانى كان فيه أدب وله شعر صالح قيل له يوما ان فلانا اشترى روبا ودخل  
بـسـتـانـا مع جماعة فخرج اليهم فوجددهم قد لوحوا العظام فوق بيت نظر اليها  
ثم استعربا كيا وتمثل بقول الرقاشي

آثار ربيع قدما أعيا جوابي صمما \* كان لسعدى علما فصا وروشا رما  
وقيل له ما هذه الصفرة التي في لونك قال من الفترة بين القصعتين ومن خوفي من  
نفاد الطعام قبل أن أشبع ومن شعره

لذة الطفيل دومي وأقیمی لا ترمي أنت تشفين غليلي وتسليهم مومي  
وقيل له يوما كيف تصنع بالعرس اذا لم يدخلك اصحابه فقال أنوح على بابهم  
فيمطرون من ذلك فيدخلونني وقيل له أتعرف البستان الثلاثي فقال إي والله  
وانه للجنة الحاضرة في الدنيا قيل له فلم لا تدخل اليه وتأكل من ثماره وتجلس تحت

ابن دراج الطفيلي

أشجاره وتسبح في أنهاره قال لأن فيه كبا لا يتمضمض الا بدم عراقيب الرجال  
وقال يوما مررت بجنازة ومعي ابني ومع الجنازة امرأة تبكي وتقول يذهبون بك  
الى بيت لا فراش فيه ولا وطاء ولا ضيافة ولا خبز ولا ماء فقال ابني يا أبت الى بيتنا  
والله يذهبون به رجه الله تعالى

(عثمان بن سعيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن تولو الاديب) معين الدين الفهرى  
المصرى ولد بتونس سنة خمس وستمائة وتوفي سنة خمس وثمانين وستمائة قال الشيخ  
شمس الدين أنشد ناعنه ابن الحسين اليوناني وغيره وتوفي بالقاهرة وعاليه تخرج  
الحكيم شمس الدين بن دانيال وبه تأديب وله معه حكايات كان يسخر به ويضحك  
منه الناس ومن شعره رجه الله

جعل ابن الكتيب والغصن \* فرق بين الجفون والوسن  
ياقتة ما وقيت صرعتها \* مع حذري دائماً من الفتن  
باللفظ والليحظ كم ترى أبدا \* تسخر بي دائماً وتسخرني  
(وقال) أما النوال فقد أقوت معالمه \* فاعلى الارض من ترجى مكارمه  
فلا يغرنك من يلقاك مبتسماً \* فطالما غر برك أنت سائمه  
لا تعب النفس في استخلاص راحتها \* من ياخذ لومه في الجول لائمه  
أخى المذلة عزاز لدرهمه \* ويصحب الذل من عزت دراهمه  
ماذا أقول لدرعاش جاهله \* غنى ومات بسيف الفقر عالمه  
قد سالم النقص حتى ما يجاديه \* وحارب الفضل حتى ما يسلمه  
(وله) يا أهل مصر وجدت أيديكم \* عن بسطها بالنوال منقبضه  
حتى أنى قد أكات \* ككتبي كأننى أرضه

(عثمان بن علي بن المعمر بن أبي عمارة) أبو المعالي البقال أخو أبي سعد المعمر  
ابن علي الواعظ قرأ الادب علي عبد الواحد بن برهان وأبي محمد الحسن بن  
الدهان وغيره وكان غير مرضى السيرة يخل بالصلوات ويرتكب المحظورات كما  
روى عنه أبو معمر الأنصارى وأبو طاهر السلفي توفي سنة سبع عشرة وخمسمائة  
ومن شعره

أرى شعرة بيضاء في الخلد نابتة \* لها الوعة في صفحة الصدر نابتة  
ومن شؤمها أنى اذارت تنفها \* تنف سواها وهي تضحك شامتة



(عثمان بن عيسى بن هيجون أبو الفتح الباطي الأديب النحوي) له شعر ومجاميع في الأدب وكان طويلاً ضخماً كبير اللحية ويلبس عمامة كبيرة وثياباً كثيرة في الحر تصدرباً للجامع العتيق بمصر وروى وتوفي سنة تسع وتسعين وخمسمائة وبلغت بلده قريبة من الموصل وكان قد أقام بدمشق مدة يتردد إلى الرضا في التعليم ولما ملك الملك الناصر مصر انتقل إليها وحظي بها ورتب له صلاح الدين علي جامع مصر فأرثا يقرئه النحوي القرآن ولما كان في آخر سنة الغلات توفي وبقي في بيته ثلاثة أيام ميتاً لأنه كان يحب الخلوة والافتراد ولاية طيلس ولا يدبر الطيلسان على عنقه بل يرسله وكان إذا دخل الشتاء اختفى ولم يكذب يظهر وكانوا يقولون له أنت في الشتاء من حشرات الأرض وإذا دخل الحمام يدخل وعلى رأسه منرد ووجهه مبطنة بقطن فإذا صار عند الحوض كشف رأسه بيده الواحدة وصب عليه الماء الحار الناضج بيده الأخرى ثم يغطيه بفعل ذلك مراراً وبقول أخاف من الهواء وكان أماً ما نحوياً مؤرخاً شعراً وله العروض الكبير نحو ثلثمائة ورقة وكتاب العروض الصغير وكتاب العظات الموقظات وكتاب المنير في العربية وكتاب أخبار المتنبي وكتاب المستزاد على المستجد في فعالات الأجواد وكتاب علم أشكال الخط وكتاب التصنيف والتحريف وكتاب تعليل العبادات وحضر يوماً عند الباطي بعض المطربين فغنى صوتاً طرب به فبكى الباطي فقال له أما أنا فإني طربت فأنت علام بكيت قال تذكرت والدي فانه كان إذا سمع هذا الصوت بكى فقال له الباطي فأنت إذا والله ابن أخي ونخرج فأشهد على نفسه جماعة من عدوله بمصر بأنه ابن أخيه ولا وارث له سواه ولم يزل ذلك المطرب يعترف بابن أخي الباطي وكان الباطي ما جئنا خليعاً خيراً متهمين كما منهم على الشراب والملاذات ومن شعره

دعوه على ضعفى يجور ويشتط \* فباي يدي حل لذارى ولا ربط  
ولا تعبهوه فالعتاب يزيد \* ملالا واني ذوا صطبار إذا بسطو  
تنازعت الآرام والدر والمها \* له بسهام الغصن والبدر والسقط  
فللريم منه اللحظ واللون والطلا \* وللدر منه اللفظ واللحظ والخط  
وللغصن منه القد والبدر وجهه \* وعين المها عين بها أبدأ بسطو  
وللسقط منه ردفه فاذا مشى \* بدا خلفه كالموج يعاوي ويخط  
ومدح القاضى الفاضل بموشحة وهي





زانه نازل وحلم وعدل \* ووفاء جهم ورفق وأون  
 اتاني ربه الخصب مقبيل \* لي من جوده لباس ومون  
 لأزال الاله عنه نعيما \* وسروا مادام للخلق كون

(عروة بن حزام العذري) أحد متيبي العرب ومن قتله الغرام ومات عشقا في  
 حدود الثلاثين للهجرة في خلافة عثمان رضي الله عنه وهو صاحب عفر التي  
 كان يهاها وكانت تربية يلعبان معا فالف كل واحد منهما ما لصاحبه وكان معه  
 عقاب يقول لعروة أبشر فان عفر امرأتك ان شاء الله تعالى فلم يزل الى أن التحق  
 عروة بالرجال وعفر بالنساء وكان عروة قد رحل الى عم له باليمن ليطلب منه ما يهر  
 به عفر الان أمها استامته كثر اقي مهرها فنزل بالحي رجل ذو يسار ومال من  
 بني أمية فرأى عفر فأعجبته فبذل لها كثريرا من المال فلم تزل أشهبا بأبيها الى  
 أن زوجهما منه فلما أهديت اليه قالت

يا عرو إن الحى قد نقضوا \* عهد الاله وحالفوا الغدرا

وارد قبل الاموي بعفر الى الشام وعمد أبو عفر الى قبر جده وسواه وسأل الحى  
 كتمان أمرها ثم وفد عروة بعد أيام فتعاها أبوها اليه وذهب به الى ذلك القبر وبقى  
 مدة يختلف اليه فأتته جارية من الحى فأخبرته بالقصة فرحل الى الشام وقصد  
 الرجل وانتسب له في عدنان فأكرمه وبقى عنده أياما فقال لجارية عفر اهل لك في يد  
 فولنيها فقالت وما هي قال هذا الخاتم تدفعه الى مولاتك فأبت عليه فعرفها  
 وقال اطرحي هذا الخاتم في صبري حها فان أنكرته قولي ان ضيفك اصطحب قبلك  
 ووقع من يده فلما فعلت الجارية ذلك عرفت عفر الخبر فقالت لزوجهما ان ضيفك  
 ابن عمي فجمع بينهما ما وخرج وتركهما وأوقف من يسمع ما يقولانه فتشاكيا وتباكيا  
 طويلا ثم أتته بشراب وسأله شربه فقال ما دخل جوفي حرام قط ولا ارتكبه  
 وأنت حظني من الدنيا وقد ذهبت مني وذهبت منك ولا أعيش بعدك وقد أجل هذا  
 الرجل الكريم وأما مستحي منه ولا أقيم بمكانه بعد علمي بي واني لأعلم أني أرحل  
 الى منيتي ثم بكى وبكت وسأل زوجها فأخبره الخاتم بما جرى بينهما فقال يا عفر  
 امنعي ابن عمك من الرحيل قالت لا يمتنع فدعاها وقال يا أختي اتق الله في نفسك فقد  
 عرفت خبرك وان رحلت تلفت ووالله ما أمتعك من الاجتماع بها أبدا وان شئت  
 فارقته الجزاء خيرا وقال كان الطمع فيها شاقني والآن قد صبرت نفسي ويئت منها

ويثبت مني والبأس سبيلى ولى أمور ولا بد من الرجوع اليها فان وجدت بي قوة  
لذلك والاهدت اليكم وزرتكم حتى يقضى الله فى امرى ما يشاء فزودوه وأكرموه  
وأعطته هفرا خجار الها فلما سار عنها انكس بعد صلاحه وأصابه غشي وخفقان  
وسكان كلما نعى عليه ألقى عليه علامة ذلك الخمار فيضيق فلقبه فى الطريق ابن  
مكحول عرف اليامة فجلس عنده وسأله عما به وهل هو خيل أم جنون فقال له  
عروة ألك علم بالأوجاع قال نعم فانشأ عروة يقول

أقول لعرف اليامة داوئى \* فانك ان داوئتنى لطبيب  
فواكبه دى أمست رفاتا كأنما \* يلدءها بالموقعات لهيب  
عشبة لا عفراء منك قريبة \* فتسلو ولا السلوان منك قريب  
فوالله ما أنساك ماهيت الصبا \* وما أعقبته فى الرياح جنوب  
عشبة لا خلنى مكرولا الهوى \* أما حى ولا بهوى هواى غريب  
وانى تغشاني لذكر الكفرة \* فكان لها بين الضلوع ديب

وقال الاخباريون انه مات فى سفره تلك قبل أن يصل الى حيه بثلاث ايام وبلغ  
عقر اخبره فخرت جرحا شديدا وقالت ترثيه

ألا أيها الركب المجدون ويحكم \* أحق انعمتم عروة بن حزام  
فلا يهنا الفتيان بعد لك لذة \* ولا رجوعوا من غيبة بسلام  
ولم تزل تشد الاشعار وتندبه وتكبه الى أن مات بعده بأيام قلائل وعن أبي صالح  
قال كنت مع ابن عباس بعرفة فأتاه فتيان يحملون فتى لم يبق الا خياله فقالوا يا ابن  
عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع الله تعالى له قال وما به فقال الفتى يشد شعرا  
بشام جوى الاحزان فى الصدر لوعة \* تكاد لها نفس الشقيق تذوب  
واكنا ألقى حشاشة معول \* على ما به عود هناك صليب  
قال ثم خفت فى أيديهم فاذا هو قد مات فمأرايت ابن عباس سأله الله تعالى  
فى عشيتة الا العافية مما أتى به ذلك الفتى قال وسألت عنه فقبيل لى هو عروة  
ابن حزام (ومن شعر عروة بن حزام قوله

خليلى من عليا هلال بن عامر \* بعلياء عوجا اليوم وانتظرانى  
ولا ترهدا فى الأجر عندي واحملا \* فانكأبى اليوم مبتليان  
ألماعلى عفرأنا انكأ غدا \* بوشك النوى واليهين معترفان



فيا واشـ يا عفراء ويحك كما بمن \* ومن والى من حيثما تشبان  
 بمن لو أراه عانياً لفسدتيه \* ومن لو رأيت عانياً لفسداني  
 متى تكشف عني القميص تبينا \* بي السقم من عفراء يا قتيبان  
 فقد تركتني لأعني لمحدث \* حديد شاوان ناجيته ودعاني  
 وحملت زفرات الضحى فأطقتها \* ومالي بزفرات العشي يدان  
 جعلت لعراف اليمامة حكمة \* وعراف فجدان هـ ماشفاني  
 فأتزك من حيلة تبع ملائمتها \* ولا شربة الاوقس سد سقياني  
 ورشاً على وجهي من الماء ساعة \* وقاما مع العواد يتسدران  
 وقال شـ قال الله والله مالنا \* بما ضمنت منك الضلوع يدان  
 فويل على عفراء ويل كانه \* على الصدر والاحشاء حدسان  
 أحب ابنة العذراء حبا وان نأت \* ودانيت منها حيث ماتريان  
 اذ ارام قلبي هجرها حال دوني \* شقيقان من قلبي لها جذلان  
 اذا قلت لا قال بلي ثم أصبحا \* جميعاً على الرأي الذي يريان  
 تحملت من عفراء ما ليس لي به \* ولا للجبال الراسيات يدان  
 فيارب أنت المـ تمنعان علي الذي \* تحملت من عفراء منذ زمان  
 فكان قطاة علقبت بجناحها \* على كبدى من شدة الحلقان

(عروة بن أذينة) اللبي الشاعر المشهور والحجازي سمع ابن عمر وروى عنه ما كان  
 في الموطن وكان من غول الشعراء وتوفي في حدود الثلاثين ومائة ومن شعره  
 لقد علمت وما الاسراف من خلقي \* أن الذي هو رزقي سوف يأتيني  
 أسعى اليه فيعيني تطلبه \* وان قدمت أتاني لا يعنيني  
 فان حظ امرئ عـرسـ يبلغه \* لا بد لأبدان يختاره دوني  
 لا خير في طمع يدي لمقصـة \* وعفة من كفاف العيش تكفيني  
 كم من فقير غنى النفس تعرفه \* ومن غنى فقير النفس مسكين  
 ومن عدو رماني لو قصدت به \* لم آخذ النصف منه حين يرميني  
 ومن أخ لي طوى كشها فقلت له \* ان انظروا له عني سوف يطويني  
 اني لا نظر فيما كان من اربي \* وأكثر الصمت فيما ليس يعنيني  
 لا أتقي وصل من يبغي مقاطعتي \* ولا لين لمن لا يبتغي لبي

عروة بن أذينة

واتفق ان عروة وفده هو جماعة من الشعراء الى هشام بن عبد الملك فتبينهم فلما  
عرف عروة قال له أأنت القاتل

لقد علمت وما الاسراف من خلق \* ان الذي هو رزقي سوف يأتيني

قال عروة نعم قال فهلا قعدت في بيتك حتى يأتيك وعقل عنه هشام فخرج عروة من  
وقته وركب راحلته ومضى منصرفا فافتقده هشام فلم يره وسأل عنه فقيل له راح  
الى الحجاز فأتبعه بجائزة وقال للرسول قل له أردت أن تكذبنا وتصدق نفسك فلحقه  
وأبلغه الرسالة ودفع اليه الجائزة فقال للرسول أبلغ أمير المؤمنين مني السلام  
وقل له صدقني الله وكذبك

علاء الدين الجويني

(عطاء ملك بن محمد بن محمد) الاجل علاء الدين الجويني صاحب الديوان  
الحراساني أخو صاحب الكبير شمس الدين كان لهما الحل والعقد في دولة ابغا  
ونال من الجاه والحشمة ما يجاوز الوصف وفي سنة ثمانين قدم بغداد بحمد الملك  
الجهي فأخذ صاحب الديوان وعمله وعاقبه وأخذاه والله وأملأه وعاقب سائر  
خواصه ولما عاد منسكوتهم من الشام مكسورا حمل علاء الدين معه الى عمران  
وهناك مات ابغا ومنه كوكب وفلمامك ارغون بن ابغا طلب الاخوين فاقتضا  
وتوفي علاء الدين بعد الاختفاء بشهر سنة احدى وثمانين وستمائة ثم أخذ ملك  
المولود أمانا لشمس الدين من ارغون وأحضره اليه فغدر به وقتله ثم فوض أمر  
العراق الى سعد الملك الجهي ومحمد الدين بن الاثير والامير علي بن بكبان ثم قتل  
آق وزير ارغون الثلاثة بعد عام وكان علاء الدين وأخوه فيهما كرم وسود  
وخبرة بالامور وعدل ورفق بالعبية وعمارة للبلاد وبالغ بعض الناس فقال كانت  
بغداد أيام صاحب علاء الدين ما كانت أيام الخليفة وكان الفاضل اذا عمل كتابا  
ونسبه اليهما تكون جائزته ألف دينار وكان لهما احسان الى العلماء والفضلاء  
ولهم ما نظروا في العلوم الادبية والعقلية ومن شعر علاء الدين

أبادية الاعراب عنى فاني \* بحاضرة الاثر الكنيطت علايتي

وأهالك بالنبل العيون فاني \* بليت بهم هذا الناظر المتضايق

عطاء الدين الباسي الشاعر

(عطاء بن محمد بن علي) أبو سعيد الباسي الشاعر المعروف بالمؤيد ولد ببالس قرية  
بقرب الحديثة سنة أربع وتسعين وأربع مائة وتوفي سنة سبع وخمسين وخمسمائة  
وكان قد نشأ بدجيل ودخل بغداد وصار جاري شافعي أيام المسترشد ونظم الشعر



وعرف به ومدح وهجا ورجا إلى خدمة السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه ووقع  
 في ذكر الامام المقتني وأصحابه بما لا ينبغي فقبض عليه وسجن بعد ما كان أترى  
 واقتنى عقارا وادلا كاد أقام في السجن عشرين إلى أن غشي بصره من ظلمة  
 السجن وأخرج في زمان المستنجد وكان زيه زى الاجناد ثم سافر إلى الموصل وتوفي  
 بعد خروجه بثلاث سنين وكان قبل خروجه من السجن عرض على المقتني قصة  
 فوقع عليها بفرج عن هذا وكان ضاحي نهارا فأفرج عنه ومضى إلى بيته واجتمع  
 بزوجه وبرز بعد العصر فوقع الخليفة ينكر الافراج عنه والقبض على صاحب  
 الخبر فانه الذي عرض القصة وأعيد بعد العصر إلى المطهرة وجاءه ولدي عيسى محمد  
 كان قد علقت به امرأته في ذلك اليوم عند حضوره اليها من الحبس ومن شعره  
 اعتبة من قلبي طسريف وتالد \* واعتبة لي حتى الممات حبيب  
 واعتبة أقصى منيتي وأعز من \* على وأشهى من الياسمين أنوب  
 غلامية الاعطاف تهترالصبا \* كما اهتز من ريح الشمال قضيب  
 تعلقها طفلا صغيرا ويا فعا \* كسيرا وها رأسي بها شبيب  
 وما صيرتها ديني وديناي لأرى \* سوى حبها اني اذ المصيب  
 وقد أخلفت أيدي الحوادث حدي \* وثوب الهوى ضافي الدروع قشيب  
 سقى عهد هاهنا محبوب العهد بجوده \* ملأت كتيبا والفترات سكوب  
 وليانة والغرب ملق بجرانه \* وعود الهوى دان القطوف رطيب  
 ونحن كالمثال الثريا يضمننا \* ودار على طبق المكان رحيب  
 الى أن تقضى الليل وامتد بخره \* وعاود قلبي للفراق وجيب  
 فبالت دهرى كان لي بلا جيعه \* وان لم يكن لي فيه منك نصيب  
 أحبك حتى يبعث الله خالقه \* ولي منك في يوم الحساب حبيب  
 والهج بالآلة ذكرا باسمك دائما \* واني اذا سميت لي اطروب  
 فلو كان ذنبي ان أديم لودكم \* حياقي بذكريكم فاست أنوب  
 اذا حضرت هاجت وساوس هجتي \* وتزدادني الاشواق حين تغيب  
 فوالله لا في الدنو ولا النوى \* أرى عيشتي يا عتب منك تطيب  
 لقلبي من حبك نار وجنسة \* ولي منك داء قاتل وطيب  
 فانت التي لولاه ما بت ساهرا \* ولا عاودتني زفيرة ونحيب

(وله) انما صدق يغرا لاصدقاء ولا \* نرا من مذمك ان في وده صدقا  
كانه البحر طول الدهر تركبه \* وايس تأمن منه الخوف والغرقا

عكاشة بن عبد الصمد

(عكاشة بن عبد الصمد القحى) كان من فحول الشعراء وكان يهوى جارية لبعض  
الهاشميين بارض نعيان وكان لا يراها الا في الاحيان وربما اجتمع بها مع صديقه  
حميد بن سعيد فيشربون وتغنيهم وتنصرف الى أن قدم قادم من بغداد فاشتتتراها  
من مولاها ورحل بها من البصرة الى بغداد فغظم أسف عكاشة وجزعه عليها  
واستقام بها طول عمره واستحالت صورته وطبعه وكان ينوح عابا بالاشعار  
ويبكي ومن شعره

ألا ليت شعري هل يعودن ماضى \* وهل راجع ما فات من صلة الحب  
وهل أجلسن في مثل مجلسنا الذي \* نعمنا به يوم السعادة بالوصل  
عشية هبت لذة الوصل طيبها \* علينا فأجنى في الحياة جنى النحل  
وقد زار ساقينا بهكاس روية \* ترحل أحزان الكتيب مع العقل  
وشجت شمول بالدم زاج فطيرت \* كالسنة الحيات خافت من القتل  
فبتنا وعين الكاس مع دموعها \* بكل قنى به تزلجد كالكحل  
وقبنتنا كالكاس نخبج الهوى \* وبثت تباريح الغرام على رسل  
اذا ما سكت بالعود ودرج لسانها \* رأيت لسان العود من كفها على  
فلم أركل الذات أم طرت الهوى \* ولا مثل يومى ذاك صادفه مثلى  
ومن شعره رحمه الله تعالى قال

وجأوا اليه بالتعاويذ والرقى \* وصبوا عليه الماء من ألم النكس  
وقالوا به من أعين الجن نظرة \* ولو صدقوا قالوا به أعين الانس

علوان الاسدي

(علوان الاسدي ابن علي بن مطارد الضمير) سمع منه سلمان هو السجام وكانت  
وفاته سنة ثمان وعشرين وخمسة مائة ومن شعره رحمه الله تعالى

أوجهك أم شمس النهار أم البدر \* وتغرك أم در وريقك أم خمر  
وقد لك أم حصن ترنجه الصبا \* وغنج أراه حشوجفنيك أم سحر  
تسدي لنا والليل ملق جرانه \* فعادني أراقبل أن يطلع الفجر  
أعاذني ما أقتل الحب للفتى \* اذا كان من يهواه شجته الغدر  
ويامعشر العشاق ما أعجب الهوى \* يرى مرة عذبا وأعذبه مر



ولم أنس حالي يوم زمت ركابهم \* أقام بجسدي الضر وارتحل الصبر  
فالنسوى لا ألف الله شأها \* وما الغراب البين لآخمه وكر  
وابل كيوم الحشر معتكر الدجى \* طویل المد لا يستعين له فجر  
أراعي نجوم ما ليس يلقي زوالها \* ولا مؤنس الا التسهيد والفكر  
أرى أسهم الايام تقصد بهجتي \* كل صروف الدهر عندي اها وتر  
ألا أيها الدهر المكدر عيشتي \* رويدك مثلي لا يرقعه زعر  
أحسب أن النقي لغدرك عارضا \* فاني ونخر الدين لي في الوري دخر  
(وقال في غلام أسود)

سواد عيني فسداء أسود \* في داخل القلب له نقطه  
البدر ما استكمل في حسنه \* حتى اكسى من لونه خطه  
مخطط بالحسن لكنا \* قلبي من اللحظة في خطه

(علوى بن عبد الله بن عبيد) الشاعر الحلبي المعروف بالبازا المشبه كان أديبا  
متقنا مليح الايراد الشعر توفي سنة ست وتسعين وخمسمائة ببغداد رحمه الله  
ومن شعره

سل البانة الغناء هل مطر الحسى \* وهمل أن للورقاء ان تترغا  
وهمل عذبات الرند نبهها الصبا \* لذكر الصبا قدما فتذكر تو ما  
وان تكن الايام قصت جناحها \* فقد طالما مدت بنا فامعصما  
بكتم الغوادي رجة فتنفست \* وأعطت رياض الحسن سرامكنا  
وشقت ثيابا كن ستر الامرها \* فلما رأها الا تحوان تبسما  
خليلي هل من سامع ما أقوله \* فقد منع الجهال ان أتكلما  
عرفت المعالي قبل تعرف نفسها \* ولا سمرت وجهها ولا تغسرت فها  
وأوردتها ماء البلاغة منطقا \* فصارت بليد الدهر عقد امتظما  
وكانت تناجيني بالسفن حالها \* فادرك سر الوحي منها تو هما  
فما للبيالي لا تقرب بانني \* خلقت اياما منها بدورا وأنجوما  
ورب جهول قال لو كان صادقا \* لا مكنت الايام أن يتقدما  
ولم يدركني لو أشاء حويتهما \* ولكن صرفت النفس عنها تكروما  
أبي الله ان النقي بخيل الجوده \* وقد جعل الشكوى الى المدح سلا

بازا المشبه

إذا لم يحكم على النفس قادرا \* يتغير ما أجور ويحيى ما دما  
سلام على الماء الذي طاب موردا \* وإن صيرته وقفة الذل علقما  
فقد كنت لأبغى سوى العزم طعما \* ولا أرتضى ماء ولو باغ الظما  
وكت متى مثلت للنفس حاجة \* أرى وجهه أراض ولو كنت ابنا  
وأحسب أن الشيب غير حاق \* وصير كل الغايات محرما

(على بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن سعد الخير) أبو الحسن الانصاري البليبي  
كان مع تقدمه في العربية وتفننه في الاداب منسوبا الى غفلة تغلب عليه وله  
رسائل بديعة وتاليف منها كتاب الحلال في شرح الجمل للزجاجي وكتاب جذوة  
البيان وفريدة العقيدان وكتاب الفرط على السكامل وتوفي سنة احدى وسبعين  
وسمائه ومن شعره

بأي من بنى الملوك عزيز \* قد تردت فيه برد التصابي  
ضاعت حسنه ضفيرة شعر \* هي منه طراز برد الشباب  
(وقال في نكاحه تتلوى على الرداء طرحا كباب ينتاب فوق حجاب  
وسارية سكبت ذيلها \* وهزت على الافق اعطافها  
تسل البروق بأرجائها \* كما سلت الريح أسبافها  
وقال أيضا

بدا البدر في أفقه لابس \* ثيابا من الشفق الأحمر  
فشبهته والديجي حائل \* عروسا تزف الى أسمر  
(وقال) في رمانة مفقصة

وساكنة من ظلال الغصون \* بخدر تروك أفنانه  
تضاحك أترابها عندما \* غدا الجود مع أحفانه  
كما فتح البيت فاه وقد \* تخرج بالدم أسنانه  
وقال في ابرة في لباد أسمر

ومخيط صار عنه وصفي \* بهج زعن فعله المياني  
يكمن في لبدته ويبدو \* كالعرق في باطن اللسان  
وقال في حيلة كان اصطفت بها غريبان

ومخضرة الارجا قد ظلمها الندى \* وقابلها أنف الصبا يتنفس



تبدى بهما سطراد قيقا كابدت \* ضفيرة شعر فوقه برد سندس

وقال

لله دولاب يفيض بسلسل \* في روضة قد أنعت أفنانا

قد طار حتمهم الحمام بشجوها \* فيجيبها ويرجع الاطمانا

في مكانه دنف يدور بمعهده \* يبكي ويسأل فيه عن بانا

ضاقت مجاري جفنه عن دمه \* فتفتحت أضلاعه أجفانا

(وقال) في ملبج أرمد وقد لبس ثيابا حرا

ومعه فوف يجرى بصفحة خده \* ولما من ماء الحياة عيباه

ما زال يهتلك بالحفاظ قلوبنا \* حتى تخرج طرفه وثيابه

فبدل بحمرة ذأوس حمرته \* كالسيف يدمى حده وقرابه

ابن التردة

(علي بن ابراهيم بن علي بن معتوق بن عبد المجيد بن وفاء) المعروف بابن التردة

الواعظ الواسطي البغدادي المنشا سأله عن مولده فتنال بكرة الاثنين ثاني

عشر شعبان سنة سبع وتسعين وستمائة قدم الى دمشق مرات ووعظ بها

بالجامع الاموي ثم حصل له خلط سوداوي فتغير حاله وكان يدعى في هذه الحالة

أنه كان له ببغداد كتب تقدير ألقي مجلدة وأن جماعة من التجار الذين قدموا دمشق

اغتمصوها وقد مواهب دمشق وباعوها وكان ذلك كله من مخيلة السوداء فساعت

حاله واضرت به وألحق بعقلاء النجاشين وكان يتخذ كارة يحملها تحت إبطه

لا يفارقها إليه لاولا نهرا بحيث انه كان اذا دخل الحمام والطهارة يكون جالسا

وهي تحت إبطه وكلما وجد دخيلا أو حبا لاشدها به فلا يزال في غموز زيادة وهو

حاملها وكان يقول لو دفع لي ملك مصر فيها ما بعته ويقول هي أشهى الى من خاتمة

الخير والله لو خيرت بين دخول الجنة بلا كارتى أو دخول النار وكارتى معي لا اخترت

دخول النار على دخول الجنة وكان ينظم الشعر الجيد في هذه الحالة وكان اذا

دفع اليه أحد شيئا من دراهم أو غيرها لا يقبل منه ويقول من أنت أنظر عندك

شيئا من كتي فأنت تبرطاني على ذلك ولا يقبل لا حديثا لا بعد الجهد وكانت

وفاته بمارستان ابن سويد في أوائل سنة خمس وخمسين وستمائة ولما توفي فتحت كارتة

فما وجد فيها سوى جزأين بخطه وكراريس وعظيات وشعر تغزل وغيره رحمه الله

تعالى وعفا عنه أنشدني لنفسه

أضحي بجمالك للورى العجوبة \* كل الورى قد قيدوا بقياده  
فوحق من سواك يا بذر الدجى \* ما أنت الا فتنة لعباده  
وقال أيضا

لى حبيب خياله نصب عيني \* أينما كنت وجهه مرأتى  
تجلى لطور سيناء قلبى \* فتراى أنعم من صعقاتى  
ليتنى ما عدته من حبيب \* أترأه من جميع الجهات  
وإذا لاح أو تجلى لعيني \* كدت أقضى من شدة الحسرات  
هو نارى وجنتى وعماتى \* وحياتى فى السر والخلوات  
لست مما حبيت أنساه أصلا \* لا ولا ساعة من الساعات  
(وانشدنى لنفسه رحمه الله تعالى)

سبحان من أبدى بجمالك للورى \* عجبا بحمار العقل فى تصويره  
وصفوك غاية وصفهم لكنهم \* لم يدركوا مقدار عشر عشره  
لو كان يوسف فى زمانك فتنه \* حسنا وكنت تكون فوق سريره  
اعطف على عبد ملكك قياده \* قالعبد لم يرجه غير أميره  
وانشدنى لنفسه أيضا

يارار علوة لاعدالك نغم \* منى عليك تحية وسلام  
فأقد تقضت لى بربك عيشة \* زمن الصبى اذا ست فىك ألام  
مع فتية حلوا بيطحاء الحى \* ولهم بقلبي مربع ومقام  
يحمون بالبيض الزيل حية \* ومن استجار بهم فليس يضام  
انظر اليهم كيف تضرهم نارهم \* للطارقين اذا ألم ظلام  
ترهم اذا ما الليل جن عليهم \* وهم موجود فى الدجى وقيام  
لولاهم ما كان يعرف ما الهوى \* كلا ولا بيع النفوس بسام  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

بالجامع الاموى ظي أهيف \* ما فى الإصلاح كسنة وجماله  
هو بدرتم والقلوب بروجه \* تحنى البدور بنور عز جلاله  
وإذا تثنى ما يسا فى مشبه \* فضح الغصون بليته ودلاله

(وقال)



ولما تجلى من أحب لنا ظري \* خربت من الاشواق صعقا الى الارض  
واني لا تلو ذكره وحديثه \* وسمي به يلتسذ في النفل والفسر  
(وقال مواليا)

لأن وجهه يحكي فتات السكر المصري \* وقد يشبه قضيب البان لي يرى  
وردف ما رأيت مثله قط في عصري \* ياسو حظ علي بن النردة المشرى  
(وأنشدني لنفسه من موشح)

يا أيها النائم كم ذا الرقاد \* اتبسه كم نوم  
اتبه من ذا الكرى يا ذا الجاد \* تلتحق بالقوم  
وتأهب لغد يوم المعاد \* ياله من يوم  
وانعل الخير لتخطى بالتجراح \* لا تكن كسلان  
واجتهد فالجهد يلقى الفلاح \* ويرى الاحسان  
قد تقضى العمر دعه والصبا \* أيها الغافل  
لا تكن من الهالكل صبا \* تعس الجاهل  
كل شيء تهب الدنيا بها \* ليس بالباطل  
كم حريص خلف الدنيا وراح \* لا يس الا كفان  
وأخو الفقر توفي فاستراح \* قلبه التعبان

(علي بن أحمد بن طلحة بن جعفر بن محمد بن هرون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن  
علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب) هو أمير المؤمنين المكتفي بالله ابن  
المعتضد بن الموفق بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور  
الهاشمي العباسي ولد سنة أربع وستين ومائتين وتوفي سنة خمس وتسعين ومائتين  
كان معتدلا القامة دري اللون أسود الشعر حسن الوجه يبيع له بالخلافة عند  
موت والده في جمادى الاولى سنة تسع وثمانين وكانت أيامه ست سنين ونصف  
ومات شابا في ذي القعدة وخلف مائة ألف ألف دينار عينا وعقارا وأواني بمثلها  
وثلاثة وستين ألف ثوب وكان يلقب المترف انعمه جسمه وحسنه وكان نقش خاتمه  
اعتمادى على الذي خلقني ومن شعره

من لي بان تعلم ما ألقى \* فتعرف الصبوة والعشقا  
ما زال لي عبد اوحى لي \* صبرني عبد الله حقا

أمر المؤمنين المكتفي بالله

أعشق من رقي ولكنني \* من حبه لا من العتقا

وله أيضا

تأطف في رسولك يا أميري \* فاني من رسولك في غرور

احمل رسالاتي في شتي \* ويبلغك القليل من الكثير

اذا كان الرسول كذا بليدا \* تقطعت الجوانح في الصدور

وفي المكتني هذا قول ابن المعتز

فأبست بين بجالها وفعالها \* فاذا الملاحمة بالخيانة لا تنفي

والله لا كلمتها لو انها \* كالشمس أو كالبدرا أو كالمكتني

(وما أحسن قول ابن سناء الملك)

وملية بالحسن بسخر وجهها \* بالبدر يمزأ ريقها بالقرقفت

لا أرتضى بالشمس في تشبيهها \* والبدر بل لا أكتفي بالمكتني

أبو الحسن الحريري

(علي بن الحسين بن المنصور) الشيخ أبو الحسن الحريري قال الشيخ شمس الدين

شيخ الفقراء الحريري أولي الطيبة والسماعات والمشاهد كان له شأن عجيب ونبا

غريب وهو حوراني من عشيرة يقال لهم بنو الزمان بقريه بشرو وقد دم دمشق

صبياً ونشأ بها وذكروا أنه من قوم يعرفون ببني قرقرو كانت أمه دمشقية من

ذرية الأمير قراواش بن المسيب العقلي وكان حاله صاحب دكان في الصاغة توفي

والده وهو صغير ونشأ في حجر عمه وتعلم صناعة العتاي وبرح فيها حتى فاق

الأقران ثم صلب الشيخ أبا علي المغربي خادم الشيخ رسلان قال الحافظ سيف الدين

ابن المجد علي الحريري ولي أرض الجبل ولم يمكنه المقام به والمجد لله كان من أفق

شيء وأضره على الاسلام يظهر منه الزندقة والاستهزاء بأوامر الشرع ونواهي

بإغنى من الثقات عنه أشياء يستعظم ذكرها من الزندقة والجراءة على الله تعالى

وكان مستخفاً بأمر الصلاة وافتتاك الحرمات ثم قال حدثني رجل ان شخصاً

دخل الحمام فرأى الحريري في الحمام ومعه صبيان حسان بلامياز فناء اليه

وقال ما هذا فقال كان ليس سوى هذا وأشار إلى أحدهم ثم دعى على وجهك فتمدد

فتركه الرجل وخرج هارباً بما رأى قال الشيخ شمس الدين رأيت جزءاً من كلامه من

جملته اذا دخل مريد بلداً الروم فتنصروا كل لحم الخنزير وشرب الخمر كان في

شغلي وسأله رجل أي الطرقات أقرب إلى الله تعالى حتى أسير فيه فقال له اترك



السبر وقد وصلت وهذا مثل قول العفيف التلمساني رحمه الله  
 فلسوف تعلم أن سيرك لم يكن \* إلا إليك إذا بلغت المنزل  
 وقال لأصحابه يا يعقوب علي أن نموت بهم وندخلهم إلى النار حتى لا يصاحبني أحد  
 لعله وقال ما يحسن بالفقير أن ينهزم من شيء وإذا خاف من شيء قصده وقال لو قدم  
 علي من قتل ولدي وهو بهذا الطيب كنت أطيب منه ومن شعره في ذلك الجزء  
 أمر دية قدم مداسي أخير من رضوانكم  
 وربيع فحبه عندي أحسن من الولدان  
 قالوا أنت تدعي صالح دع عنك هذا الزندقه  
 قلت السماع يصلح لي بالشعر والمردان  
 ما أعرف لا آدم طاعة إلا مجرود ملاقاة  
 وما أعرف آدم عصي ربه بعظم الرحمان  
 ان كنت أشفج تقدم وان كنت رماح اتنبه  
 وان كنت حشوا لخذله اخرج ورد البالي  
 وإنا اشتبهى قبل موتى أعشقى ولو صورة هجر  
 أنا متكل محب والعشقى بي مشغول  
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

كم تتعبدني بعصاة الأجساد \* كم تشعرنني بلذة الميعاد  
 جدي بدمامة تقوى رمي \* والجنة جديهم أعلى الزهاد  
 وكان يابس الطويل والقصير والمدور والمفرج والايض والاسود والقاتسوة  
 وحدها وثوب المرأة والمطرز والمون وذكريهم الدين يوسف بن أحمد الجعفي أن  
 القاضي محمد الدين بن العديم حدثه عن أبيه قال كنت أكره الحريري وطريقه  
 فاتفق أني حججت وبيع الحريري ومعه جماعة ومردان فاحرموا وبقوا تبذروهم  
 في الاحرام أمور منكرة فحضرت يوما عند أمير الحاج بفناء الحريري واتفق  
 حضورا ناسا بعلبكي ومعه معالق ففرق علينا كل واحد منا معلقتين وأعطى  
 الشيخ علي الحريري واحدة فأعطاه الجماعة معالقهم تكرمة له وأما أنا فلم أعطه  
 معلقتي فقال لي يا ~~ص~~ مال الدين لم لا توافق الجماعة فقلت ما أعطيك شيئا فقال  
 الساعة تكسرهما قال والمعلقتين علي ركبتي قال فنظر إليهما وإذا بهما قد انكسرتا

كل واحدة شقتين فقلت ومع هذا فلا أرجع من أمري فيك وهذا من الشيطان  
 أو قال هذا حار شيطاني وذكر الساعة في تعاليقه قال وفي سنة ثمان وعشرين  
 وستمائة أمر الصالح بطلب الحريري واعتقاله فهرب إلى بروسية لأن ابن الصلاح  
 وابن عبد السلام وابن الحاجب اقتوا بقتله لما اشتد رغبته من الإباحة وقذف  
 الأنبياء والفسق وترك الصلاة وقال الملك الصالح أنا أعرف منه أكبر من هذا  
 وسجنه إلى جماعة من أصحابه وتبرأ منه أصحابه وشتموه ثم طلب وحبس بغرقا  
 فجعل الناس يترددون إليه فانكر الفقهاء ذلك وسألوا الوزير ابن مرزوق أن يعمل  
 الواجب فيه والقتلنا ونحن وكان ابن الصلاح يدعو عليه في أثناء كل صلاة  
 بالجامع جهرًا وكتب جماعة من أصحابه بالبراءة منه ولما مات سنة خمس  
 وأربعين وستمائة سن أصحابه الهيا في شهر رمضان كل ليلة سبعة وعشرين وهي  
 من ليالي القدر فيحيون تلك الليلة الشريفة بالدفوف والشبابات والملاح  
 وبالرقص إلى السحر وفي ذلك يقول علاء الدين الوداعي

حاز الحريري فضلا لميت مات بها \* في كل ليلة قدر يرى له الناس محبا  
 وفيه يقول سيف الدين المشد

سمعت بأن سبركوعليا \* حياء الله منه بالحبور  
 إذا حضر السماع يتبعه هجبا \* بما أوتيته من عزم الأمور  
 فلا تولوه تعتيفا ولو ما \* فأتدرون أسرار الصدور  
 ومن ذاق السماع له مقام \* إذا سمعت مقامات الحريري

ورثاه النجم ابن اسرافيل بقصيدته التي ألقاها

خطب كما شاء الاله جليل \* ذهبت لديه بصائر وعقول  
 ومصيبة كسفت لها شمس الضحى \* وهضاب يد المكرمات أقول  
 وكأزناد الجرد وانقصت عرى العلياء واغتال الفضائل غول  
 وتشكرت سبل المعارف واعتدت \* عقلا وأقفر ربعها المأهول  
 ومضت بشاشة كل شيء وانقضت \* فالوقت قبض والزمان عليل  
 وعلا ملاحات الوجود سماجة \* وخفيف تلك الكائنات ثقل  
 والروض غمر بالمياه أواجن \* ومعاطف الأغصان ليس تميل  
 والشمع والالخان لا نور ولا \* طرب وليس على الشمول قبول



خطب ألم بكل قطر بغتة \* كادت له شم الجبال تزول  
 فعلى المعالي والعالم كآية \* وعلى الحقائق ذلة وخسول  
 والسالكون سطت عليهم حيرة \* وغوى لهم شهج وضل سبيل  
 والعارفون تنكرت أحوالهم \* فحجاب عين قلوبهم مسدول  
 ودنان خسرا الحب قد ختمت وباب الحان مهجورا الفناء محلول  
 ما كنت أعلم والحوادث جمة \* والناس فيهم عالم وجهول  
 ان الدجى ليس الحداد توقعها \* لمصابه قد ما وذاك قليل  
 أو أن صوب المزن حين هماء على \* عفر الثرى دمع عليه يسيل  
 أو ان صوت الرعد جنة فاقده \* فقد العلى فله عليه عويل  
 أو ان قلب السبرق يحقق روعة \* لسماع ما ناع عليه يقول  
 أما منايا أو حشد العصر الذى \* ما إن له فيمن نراه عديل  
 يا سيد املاك القلوب ذكراها \* عن حق طاعة أمره مستول  
 من يبردا المهج الحرار ومن لها \* يلوغ آمال الوصال كفيل  
 آمن يدل السالكين الى حى \* ليلى وقد ضل السبيل دليل  
 آمن يقول الحق لا متخوفا \* حيث النفوس على السيوف تسيل  
 آمن يحل المشكلات بلفظه \* يرضى بها المنقول والمعقول  
 آمن ينى بضعان جار مدامة \* حبلى النجاة بدونها موصول  
 آمن يبيع الفيلسفين سلافيها \* ويجول بين دنائها ويصول  
 آمن يهيم به الجمال صبابة \* فكأن غارب الجمال حيل  
 يهيم باليه قلب من هو عندأر \* باب القلوب معشق مقبول  
 من نكل قتال الواحظ مارنا \* الا تشحط فى الدماء قتيل  
 نشوان عسال المعاطف فاطر الأبحان خمر رضاه معسول  
 أهواه لا يصغى لقول مقنند \* أبدا ولا يثنيه عنه عذول  
 وغريرة الالحاظ ناعمة الصبا \* ربا الأزار وخمرها مهزول  
 حوراء مابسة المعاطف طرفها \* سيف على عشاقها ماسول  
 كل يهيم بحبة وكذلك من \* ملك الارادة أمره المفعول  
 مولاى دعوة من دعه مصيبة \* غطت عليه فعه قله معقول

حاشا علالك من المدمات وانما \* هي نقلة قبها المني والسول  
ناداك من أحبيته فاجبتة \* وأتاك منه بالقبول رسول  
وسنت نحو جالك حنية صادق \* لم يقطععه عن جالك بديل  
نفلت هيكلك السعيد مطهرا \* تبدو عليه نضرة وقبول  
جسد خلا وحلا وخف ككنا \* قد ضم منه الحامل المحمول  
حتى حلت محلك الاعلى الذي \* ما بعده بعد ولا تحو ويل  
فهناك عرس للوصال مجدد \* وسعادة تبقى وليس تزول  
جادت ثراك من السحاب ثرة \* وكفت دموع قد وكفن همول  
وتعاهد التحية وكرامة \* منه يروح به اصبا وقبول  
وعدت علينا من جالك تحية \* وبحسبنا من تربك التقبيل  
واتفق أن ليلة وفاته كانت شاتية مثلية فقال ابن اسرائيل رحمه الله

بكت السماء عليه ساعة دفته \* بعدامع كالؤلؤ المنشور  
وأظن ما فرحت بمصدر روحه \* لما سمت وتعلقت بالنور  
أوليس دمع الغيث يهيم باردا \* وكذا تكون مدامع السرور

(علي بن الحسين بن علي) أبو الحسين المسعودي المورخ من ذرية عبد الله بن  
مسعود رضي الله عنه قال الشيخ شمس الدين عداة في البغداديين وأقام بمصر  
مدة وكان أخبارا بعلامه صاحب غرائب وملح ونوادير مات سنة ست وأربعين  
وتلثمائة وله من التصانيف كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر في تحف  
الاشراف والملوك وكتاب ذخائر العلوم وما كان في سالف الدهور وكتاب الرسائل  
والاستدكار بما رقى سالف الاعصار وكتاب التاريخ في أخبار الامم من العرب  
والعجم وكتاب التنبيه والاشراف وكتاب خرائط الملوك وسر العالمين وكتاب  
المقالات في أصول الديانات وكتاب أخبار الزمان ومن أباده الحداث وكتاب  
البيان في أسماء الأئمة وكتاب الخوارج والله أعلم

(علي بن الحسين بن هندو) أبو الفرج السكاك الأديب الشاعر له رسائل مدونة  
وكان أحد كتاب الانشاء في ديوان عضد الدولة وكان متفلسفا قرأ كتب الاوائل  
علي بن الحسن العامري بنيسابور ثم علي أبي الخير بن الخمار وكان يلبس الدراعة  
علي رسم الكتاب وكانت وفاته بمرجان في سنة عشرين وأربعمائة وكان به ضرب

المسعودي المورخ

أبو الفرج السكاك



من السوداء وكان قليل القدرة على شرب النبيذ فاتفق أنه كان يوماً عند أبي الفتح  
ابن أحمد كاتب قابوس فتناشده والاشعار وحضر الغدا فأكلوا وانتقلوا إلى  
مجلس الشراب فلم يطق ابن هند والمساءلة على ذلك فكتب في ورقة  
ودفعها إليه

قد كذاني من المدام شميم \* صالحتني النهي وتاب الغريم  
هي جهد العقول سمى راحا \* مثل ما قيل للديبغ سليم  
ان تكن جنسة النعيم فقها \* من أذى السكر والخمار بحيم  
فلما قرأها ضحك وأعفاه من الشراب ومن شعره

أرى النحر ناراً والنفوس جواهر \* فان شربت أبدت طباع الجواهر  
فلا تفضحن النفس يوماً بشربها \* اذالم تنق منها بحسن السرائر  
(وقال أيضاً رحمه الله تعالى)

عابوها لما التحى فقلنا \* عبيتم وغبتهم عن الجمال

هذا غزال ولا يحيب \* نوال المسك في الغزال

(وقال) سالت رقادي في شادن \* عيون الانام به تعقد

فدا وجهه كعبة للجمال \* ولي قلبه الحجر الاسود

(وله) ضعت بأرض الري في أهلها \* ضياع حرف الراعي في اللغاة

صرت بها بعد بلوغ المني \* أجهد ان تبلغني البلغة

(وقال) لا ينسئك عن مجد تباعده \* فان للمجد تدريجاً وترتيباً

ان القناة التي شاهدت رفعتها \* تنى وتنبت أنبوا فأنبوا

(وله) وساق تقلد لما أقي \* جائل رزق ملاء شمولاً

فقله درك من فارس \* تقلد سبفا بقدا العقولاً

(وقال أيضاً رحمه الله تعالى)

كل مالى فهو رهن ماله \* من فكالك في مساء وابكار

فقرادى أبدا رهن هوى \* وردائى أباد رهن عقار

فدع التفتيد يا صاح انما \* انما الريح لا صاحب الخيار

لو ترى ثوبى مصبوباً بها \* قلت ذمياً تبدي في غيار

ولقد أمرح في شرح الصبا \* مرح المهرة في ثنى العذار

وله كفى فؤادي عذابه حرقه \* وكف عيني بدمعها غرقه  
 ما خط حرف من العذار به \* الا محسى من جماله ورقه  
 وله يا من محبها كاسمه حسن \* ان يغيب عني فليس لي وسن  
 قد كنت قبل العذار في محن \* حتى تبدى فزادت المحن  
 يا شعرات جميعها فتن \* يتيه في وصف كمها الفطن  
 ما غيروا من عذاره سفها \* قد كان غصنا فأورق الغصن  
 (وله أيضا رحمه الله تعالى)

أوحى إعراضه العذارفا \* أبقى على روعي ولا نسك  
 وكان غملا قد دب بين به \* غمت أكارعهن في مسك  
 (وقال) قولوا لهذا القمر البادي \* مالك إصلاحى وإفسادى  
 ردوا فؤاد اراحلا قبله \* لا بد لا تراحل من زاد  
 (وله) قالوا اشتغل عنهم يوما غيرهم \* وخادع النفس ان النفس تخدع  
 قد صيغ قلبي على مقدار حبيهم \* فما لب سواه فيسه متسع  
 قال الله تعالى قد اتفق لي معنى بديع لم أقدر أنى سبقت اليه وهو  
 وقد كنت جسمي الضنى \* ملابس الصب الغزل  
 انسانة فتانة \* بدر السما منها نخل  
 اذ انت عيني بها \* فبالدموع تغسل

لابن هندو

يقولون لي ما بال عينك اذرات \* محاسن هذا الطي ادمعها هطل  
 وهذا البيت مخالف للذي قبله في الرد وهذا وجد بالاصل وما أحسن ما استعمل  
 السراج الوراق هذا المعنى فقال

ودموعي في اثر من دماء \* كانسكاب الولي بعد الوسم  
 يترا كضن بين شهب وحر \* والغواني تبكين حولي بدم  
 وزنا العيون يظهر من \* شهب الدمع في الكلام برجم  
 وقال الشريف العقيلي رحمه الله تعالى

اقتض جرة خده \* باللعظ طارفي أذنا  
 فخلدته بدموعه \* والحد يلزم من زنا



وقال سيف الدين المشد رحمه الله تعالى

تنبأ مني في ضلالة شعره \* ألم تراه في فترة الجفن يرسل

إذا ما زنى انسان عيني بنظرة \* إلى حسنه يومافيا الدمع يغسل

وقال السراج الوراق رحمه الله تعالى

يا نازح الطيف من نومي يعاودني \* فقد بكيت لفقه النازحين دما

أوجبت فسلأ على عيني بأدمعها \* فكيف وهى التي لم تبلغ الحما

وقال العفيف التلمساني رحمه الله تعالى

قالوا أنبكي من بقلبك داره \* جهل العواذل داره بجميعي

لم أبكك لئلا تكون لرؤية حسنه \* طهرت أجفاني بفيض دموعي

والاصل في هذا قول مجنون ليلى

يقول رجال الحى تطمع أن ترى \* بعينك ليلى مت بداء المطامع

وكيف ترى ليلى بعين ترى بها \* سواها وما طهرتها بالمدامع

ولابن هندومن المصنفات كتاب مفتاح الطب المقالة المشوقة في المدخل

الى علم الفلك كتاب اللهم الروحانية من الحكم اليونانية والوساطة بين الزناة

واللاطه هزلية وديوان شعره

العلم

(على بن الحسين بن حيدر بن محمد بن عبد الله بن محمد العقيلي) ينتهي الى عقيل بن

أبي طالب ذكره ابن سعيد في كتاب المغرب وساق له قطعة كبيرة من شعره وله

أرجوزة طويلة ناقض فيها ابن المعتز في أرجوزته التي ذم فيها الصبوح ومدح

الغبوق ومن شعره

استجبل بكر اعليها من الزجاج رداء \* فوجه لومك فيه من الملاحه ماء

وله قم فانحر الراح يوم النحر بالماء \* ولا تضحي ضحى الا بصهباء

وعج على مكة الروحاء مبسكرا \* وطف بها حول ركن العود والناء

وله وقاتل ما للملك قلت الغنى \* فقال لا بل راحة القلب

وصون ماء الوجه عن بذله \* في نيل ما ينفد من قرب

وله قسم هاتما وردية ذهبية \* تدون فحسبها عقم قاذبا

أو ما ترى حسن الالاد كانه \* لما تبتدى حاجبا قد شابا

وله وبرصكة قد أفا رنا عجبا \* ما عاج من مائها وما أنسكا

على العقيلي

من حول فواره مرصبة \* قد انحنى ظهر مائه ذهبيا  
(وقال أيضا سبحانه الله تعالى)

ولما أقلت سفن المطايا \* بريح الوجد في لجج السراب  
جرى نظري وراءهم إلى أن \* تكسر بين أمواج الهضاب  
وهات زواهر الكاسات ملائ \* إلى الحافات بالذهب المذاب  
فكبر الجوى وقد نار برق \* إذا جدت تدخن بالضباب  
(وقال)

يا من يدلس بالضباب مشبهه \* أن المدرس لا يزال مريبيا  
هب يا سمين الشيب عاد بنفسجا \* أيعود عرجون القوام قضيبا  
(وله) أذهبت فضة خده بعنابي \* وثرت دردموعه بخضابي  
ظبي جعلت ككاسه قلبي فلم \* أعقل أصيد سواه قبل طلابي  
فزهى على ومر يسحب ذيله \* بين التكبر منه والاعجاب  
فخلقت أنى أن ظفرت بخده \* لا رصف من مدا منه بحباب  
(وقال أيضا عفا الله عنه)

أشرف على ذهبية \* صفراء كالذهب المذاب  
فأجلنا رملوقه \* قد غاب في مسك الضباب  
(وقال) اعتق من الهم رق قلبي \* بعائق توبها الزجاج  
بين رياض من خرافات \* للماء في خلمها الختلاج  
فليس يدنو إليك غصن \* بمفسرق ليس فيه ناج  
(وله) يا ذا الذي يبسم عن مثل ما \* لأتحبه يلح في عقهده  
ومن له خلد غدا حائرا \* شقائق النعمان مرورده  
أنن عنان الهجر عن عاشق \* قد طال ركض الدمع في خده  
(وقال) سوا النفس وسن وخدود ورد \* وأعين ترجس وجنة عذر  
محاسن ليس ترضى عن نديم \* إذ لم يقض واجبهما بشكر  
وقال قد أوقد الزهر صابحه \* وصبر القضب فوانيسا  
فاغن بالراح نداهم غدوا \* من المسرات مفا لينا  
مادام قد صار نعام الربى \* من نهم السحب طواريسا



وقال أهيف يستعطف لفظ الهق \* ان كان غضبان باعطافه

اذا التفتني عصفت ريحه \* تلاطمت أمواج أردافه

وقال والاختوان غصونه \* بيض النواصي والمفارق

ومراود الامطار قد \* تكلمت بها حدق الحدائق

وقال نعم حليمة اللحاظ اذا أقبل الحدائق تجري اليه في طلق

كأنما وجهه لكثرة ما فيه من الحسن موسم الحدق

وقال أثر بصبح الوصل عيشي فقد \* صيره ليل القلي مظلم

وارث لمن أفلاك أجفائه \* تطلع من أدمعه أنجما

وقال الذمودات الرجال مذاقة \* مودة من أن ضيق الدهر وسعا

فلا تلبس الود الذي هو سادج \* اذا لم يكن بالمكر مات مرصعا

وقال

فاحت فواخت محب وكرها الملك \* بكأوها الطواويس الربى ضحك

وأنجم النبت تجلي في ملابسها \* جيد السماء التي أثمارها البرك

والورد ما بين أنهار مدرجة \* كأنه شفق من حوله حبسك

فسقينا من عصر الكرم صافية \* كأنها الذهب الابريز منسبك

يبدي المزاج على حافاتها حبيبا \* كأنه من حرير أبيض شبيك

وقال رشأينهم العميون بما في \* خذهم من شقائق النعمان

ما التقي حسنه بنقاط الا \* ودناعن محبة السلوان

وقال جعلت مهجتي الفداء الغصن \* ان تثنى تثنى القلوب اليه

كلالاح وجهه في مكان \* كثرت زجعة العميون عليه

وقال قطع قلبي بدمية التيه \* وذرعن ملح صده فيه

ولفه في رفاق جفونه \* وقطع البقل من تجنيه

وقال لي كل فقلت آكل ما \* أمرض قاي به واوديه

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

نحن المحاسن في الدنيا اذا سمرت \* حتى اذا ابتسمت كأننا ياها

حلي به ما زهي جيد الزمان له \* فلا تدهي أبهى من مجاياها

لم يخلق الله شيئا قط أكثر من \* حاجات قصارها الاعطايها

(على بن داود بن يحيى بن كامل بن يحيى بن جنادة بن عبد الملك) ينتهي نسبه الى  
 الزبير بن العوام الشيخ الامام العلامة القريد الكامل نجم الدين أبو الحسن بن  
 القاضي عماد الدين القرشي القفازي شيخ أهل دمشق في عصره خصوصا  
 في العربية قرأ عليه الطلبة وانتفع به الجماعة وله النظم والثر والكتابة الملمحة  
 الفائقة وله التنكيت الحلو والذواد والطريقة والحكايات المطبوعة سمعته يوما  
 يقول لما صوروا كتيبي رحمه الله تعالى يا شيخ منصور هذا أو ان الحاج اشترى لك  
 منهم مائتي جراب وارمها خلف ظهرك الى وقت مواسمها تنكسب فيها جملته فقال  
 والله الذي يشتغل عليك في العلم يحظى جرابا قدره عشر مررات وأنشد يوما للجماعة  
 الذين يشتغلون عليه لغزا وهو

يا أيها الطير الذي علم العروش به امترج \* أبى لنسب دائرة \* فيها بسيط وهزج  
 ففكر الجماعة زمانا فقال واحد منهم هذه الدائرة فقال درت فيها زمانا حتى  
 ظهرت لك يريد أنه ثور يدور في الساقية وقيل انه لما عمر الامير سيف الدين تنسكر  
 رحمه الله تعالى الجامع الذي بدمشق المحروسة عينه والى شخص من الخنفية ياغب  
 بالكشك يكون خطيبا فلما كان يوم وهو يمشي في الجامع أبحر والده ذكر الشيخ نجم  
 الدين لقفازي وذكره وافضائه وانه في الخنفية مثل الشيخ كمال الدين بن  
 الزمكا في الشافعية فأحضره وتحدثا ثم قال له وهم في الجامع وهم يمشون  
 ما تقول في هذا الجامع فقال مليح وصح مليح ولكن ما يلبق أن يكون فيه كشك  
 فأعجب ذلك الامير سيف الدين تنسكر ورسم له بخطابة الجامع المذكور ثم بعد مدة  
 رسم له بتدريس الركبة فباشرها مدة ثم نزل عنها وقال لها شرط لا أقوم به  
 ودهلومها في الشهر جله تركه تورعا وكان يعرف الاصطراب ويحصل التقويم  
 وكان فريده عصره وكان يشتغل في مذهب الحنفي وفي مختصر ابن الحاجب وفي  
 الحاجبية والمقرب ويعرفهم ما جتدا الى الفاية وفي ضوء المصباح وغيره من  
 كتب المعاني والبيان ولده ثالث عشر هادي الاولى سنة ثمان وستين وسقائة  
 ووفاته في شهر سنة أربع وأربعين وسبعمائة ومن شعره في جارية اسمها قلوب

عائتي في حب عاذل \* يزعم نصي وهو فيه كذوب

وقال ما في قلبك اذ كره لي \* فقلت في قلبي المعنى قلوب

(وقال رحمه الله تعالى في نهوي)



أضمرت في القلب هوى شادن \* مشغول بالبحول لا ينصف  
وصفت ما أضمرت يوماله \* فقال لي المضمحل لا يوصف  
ولما طفر قازان سنة تسع وتسعين وستمئة جاء في سنة اثنين وسبع مائة وقازان اسم  
القدر قال الشيخ نجم الدين

لما غدا قازان فخارا بما \* قد نال بالامس وأغراه البطر  
جاء يربحى مثلها ثانية \* فانقلب الدست عليه فانكسر  
وقال عند قدوم الحاج وأنشدته بدار الحديث الاشرفيه  
يا نياق الحج لا ذقت سهدا \* بعدها لا ولا تجشمت جهدا  
لا فدينا سوالك بالروح منا \* أنت أولى من بات بالروح بقدي  
يا نبات الزميل كيف زكفي \* شعاب الغضا وسلعها ونجدا  
مرحبا مرحبا وأهلا وسهلا \* بوجوه رأت معالم سعدى  
ولما ذهب بدر الدين بن نفعاف مع الجفال الى مصر أقام منال فكتب اليه  
يا نياق قد كنت أحسب قلبه \* بسوى دمشق وأهلها لا يعاق  
أن كان صدك نيل مصر عنهم \* لا غرو فهو ولنا العد والازرق  
وكان في فقهاء الشافعية شخص يسمى شهاب الدين النفيعرى ويتنظم شعرا في زعمه  
فعمل أبياتنا في شخص كان يحبه وكنى اليه أولها

أيها المعرض لا هن سبب \* أصلك الله وصلى الارب  
وفي هذا ما يغنى عن باقيها فكتب اليه

يا شهابا أهدى الى قريضا \* خالبا من تعسف الالغاز  
جاءني مؤذنا برفقة طبع \* حين رشحتك يباب الجواز  
ان تكن رمت عنه مني جيرا \* فاطلقني فلت من أجازي  
ومن شعر شهاب الدين المذكور رحمه الله تعالى

يا سن باشع انى بينكم وسط \* مذبذب لا الى هؤلاء ولا هؤلاء

(على بن ظافر بن حسين الفقيه) الوزير جمال الدين أبو الحسن الاردى المصرى  
ابن العلامة أبي منصور ولد سنة سبع وستين وخمس مائة وتفقه على والده توفى سنة  
ثلاث وعشرين وستمئة قرأ الادب وبرع فيه وقرأ على والده الاصول وبرع في علم  
التاريخ وأخبار الملوك وحفظ في ذلك جملة وافرة ودرس بمدرسة المالكية بمصر

علي بن ظافر المصرى

بعد أيّيه وترسل الى الديوان العزيز وولي وزارة الملك الاشرف ثم انصرف ودخل  
مهر وولي وكالة بيت المال مدة وكان متوقفاً لحاطر صلف العبارة ومع تعلّقه  
بالدنيا كان له ميل كبير الى أهل الآخرة محبباً لأهل الدين والصالح أقبل في آخر  
عمره على مطالعة الأحاديث النبوية وأدمن النظر فيها روى عنه القوصي  
وغيره وله تأليف منها الدول المنقطعة وهو كتاب مفيد جداً في بابيه وبدائع  
البدائع والذيل عليه وأخبار الشجعان وأخبار الملوك السطوة عليه وأساس  
السياسة ونفائس الذخيرة ولم يكمل ولو كمل ما كان في الأدب مثله وكتاب  
تنبيهات وكتاب من أصيب وابتدأ به على رضى الله عنه وله غير ذلك ومن شعره رحمه  
الله تعالى

أني لأجيب من حبي ذاك كنهه \* جهدي وجهتي بفيض الدمع بعلته  
وكون من أنا أهواء وأعشقه \* يخرب القلب عمداً وهو يسكنه  
وأعجب الكل أمراً أن ميسره \* من أصغر الدر جرمها وهو أتمه  
وقال أيضاً

كم من دم يوم النوى مطلول \* بين رسوم الحلى والمطلول  
بانوا فلا جسم ولا ربع لهم \* الأرماء البسبين بالفضول  
ياراحلين والفؤاد معهم \* مسابق في أقول الرعيل  
ردوا فؤادي عندكم ما باعكم \* إياه الاطرى في الفضول  
ورب ظبي منكم تخاف من \* سطوة عيني به أسود الغيل  
أنار منه الوجه حتى كدت أن \* أقول لولا الدين بالحلول  
ينقص بالعملة كل كامل \* في الحسن غير لحظه العليل

وقال في بدائع البدايات اجتمعنا ليلة من ليالى رمضان بالجامع فجلسنا بعد انقضاء  
الصلوة للحديث وقد فافوس السحور فاقترح بعض الحاضرين على الأديب  
أبي الحجاج يوسف بن علي ابن المنيوزيا نجيحة أن يصنع فيه وانما طلب بذلك اظهار  
عجزه فصنع وأنشد

ونجهم من الفافوس بشرق خروء \* ولكنه دون الكواكب لا يسرى  
ولم أر نجماً ما قط قبل طلوعه \* اذا غاب ينهى الصائمين عن الفمار  
فاتدبت له من بين الجماعة وقلت له هذا التعجب لا يصح لانا قد رأينا المجوما



لا تدخل تحت الحصر ولا تحصى بالعدد اذا غابت تنهى الصائين عن القطر وهم  
نجوم الصباح فاسرف الجماعة في تقريره واخذوا في تمزيق عرضه وتنظيمه  
فصنع ايضا رحمه الله تعالى وانشد

هذا لواء محوري يستضاهيه \* وعسكر الشهب في الظلماء جرار  
والصائمون جميعا يهتدون به \* مكانه علم في وسطه نار  
فلما اصبحنا مع من كان غائبا من اصحابنا في ليلتنا ما جرى بيننا فصنع الرشيد  
ابو عبد الله محمد بن متا نور رحمه الله تعالى وانشد فيه

أحب بفانوس غدا صاعدا \* وضوءه دان من العين

يقضي بصوم ويفطر معا \* فقد حوى وصف الهلائين

وصنع الفقيه ابو محمد القلي رحمه الله تعالى

وكوكب من ضرام الزند مطلعته \* تسرى النجوم ولا يسرى اذ ارقبا

يراقب الصبح خوفا أن يفاجئه \* فان بدا طالعها في أفقه غمرا

كانه عاشق وافى على شرف \* يرعى الحبيب فان لاح الرقيب خبا

ثم اني صنعت بعد حين فقلت

ألم تترى شخص المنار وعوده \* عليه لفانوس السحور لهيب

كحامل منظوم الانايب أسمى \* عليه سنان بالدماء خضيب

تري بين زهر الزهر منه شقيقة \* لها العود غصن والمنار كئيب

وتبدد وكخذ أسمى والدي لما \* بدانيه ثغر للنجوم شنيب

كان لحنى الدي من اهيبه \* ومن خفته قلب عراه وجيب

تراه يراعى الشهب ليلا فان دنا \* طلوع صباح حان منه غروب

فهمل كان يرعاها العشق ففراذ \* درى ان روى الصباح رقيب

وقلت في اختصار المعنى الاول من هذه القطعة

انظر الى المنار والـ فانوس فيه يرفع

كحامل ربحا سنانا خضيب يلع

وقلت أيضا

ألم تترى حسن المنار وضوءه \* يرفع من جنح الدجى استارا

تراه اذا جن الظلام مراقبا \* له مضرما في قلب فانوسه نار

كصب بخود من بن الزنج سامها \* وصالا وقد أبدى لترغب ديارا  
وقلت فيه

وليلة صوم قد سهرت بحبها \* على انهم من طيبها تفضل الدهرا  
حكى الليل فيها سقف ساج مشمرا \* من الشعب قد اخضت مساميره تبرا  
كما قام روى بكاس مدامه \* وحيابها زنجية وثعت درا  
وحين صنعت هذه القطع صنع شهاب الدين يعقوب

رأيت المنار وجح الظلام من الجوى بدل استناره  
وحلق في الجوفانوسه \* فذهب بالنور اقطاره  
فقلت المحلق قد شبه في \* ظلام الدجى للقوى ناره  
وخلت الثريابت والنجوم \* ورفاغدا البدر قسطاره  
وخلت المنار وفانوسه \* فتي قام بصرف دياره  
وأشدني كمال الدين بن النبيه لنفسه

حبذا في الصيام ما ذنة الجامع \* والليل اسبل اذ ياله  
خاتمها والفانوس اذ رفعتنه \* صائدوا قضا الصيد الغزاه  
وأشدني أبو القاسم بن نبطويه لنفسه  
يا حبذا ربه الفانوس في شرف \* لمن يرد به هورا وهو يتقد  
كأنما الليل والفانوس مرتفع \* في الجوأعور زنجي به رمد  
وله أيضا

نصبوا الواء للسحور وأوقدوا \* من فوقه نار المن يتصد  
فكأنه شبابة قد قت \* ذهبنا فأموت في الدجى تشهد  
وأشدني أبو يحيى السيولى لنفسه

وليلة مئات أسد ادها العسا \* واستوضحت غررا من زهرها نسا  
ولاح كوكب فانوس السهور على \* انسان مقلتها النجلاء واشتهبا  
حتى كان دجاها وهو ملتهب \* زنجية جات في كفه اذهبا  
وصنع أبو العزم مظفر الاعمى رحمه الله تعالى

أرى علما للناس في الصوم ينصب \* على جامع ابن العاص أعلاه كوكب  
وما هو في الظلاء الا كانه \* على ربح زنجي سنان مذهب



ومن يحب ان الثريا سجاوها \* مع الليل تلهي كل من يترب  
 فطورا تحييه يياقنة ترجس \* وطورا يحييها بكاس تلهب  
 وما الليل الا قانس لغزاة \* بفانوس نار نحوها يتطلب  
 ولم ارضياد اهل البعد قبله \* اذا قربت منه الغزاة لهم سرب  
 (ومن شعر ابن ظافر رحمه الله)

وقد بدت النجوم على سماء \* تكامل محوها في كل عين  
 كسقف اندف من لا زورد \* بدت فيه مسائر من الجين

ومنه أيضا

والليل فرع بالكواكب شائب \* فيه مجوفة كمثل المفرق  
 ولربما ياق الهلال بنحره \* متصيدا خوف النجوم تمزق  
 حتى اذا هبت على الماء الصبا \* والاح نور تمامه بالمشرق  
 أبدى لنا علمابها مذهبها \* قد لاح في تجعبدكم أزرق  
 وحكي برادة عسجد قد رام صا \* نهها يولف بينها بالزئبق

(علي بن عبد العزيز بن علي بن جابر) الفقيه الاديب البارع نقي الدين بن  
 المغربي البغدادي الشاعر المالك كان من أطرف خلق الله تعالى وأخفهم روحا  
 وله القصيدة الدببية المشهورة التي أولها أي دبدبه تدبدي وكانت وفاته ببغداد  
 سنة أربع وثمانين وستمائة ومن شعره رحمه الله تعالى يصف مجلسا اتقضى له بالهول

يا مغاني اللهو والطرب \* يا أي أفندي ترالوي  
 لا تقاه الغمام ولا \* حاد عنه صيب السحب  
 حبسنا دار عهدت بها \* كل معسول المني شنب  
 حيث كانت قبل فرقتنا \* فلكا تجري على شهب  
 ونسبي من وصالهم \* واصلا فحوى بلا تعب  
 في يساتين المحول ولا \* في قنار الجزع واللب  
 بين أشجار تفوق على \* شجرات الضال والكتب  
 ضيعوني لاعدائهم \* وأضاعوا حرمة الادب  
 فعلوا بالراس ما فعلوا \* وقد أ حالوني على الذنب  
 كان في رأسي وواسطهم \* شبه من حكة الجرب

وقد قال  
 علي بن عبد العزيز

وقال يصف المستنصرية والفقهاء وكان قد قيل لهم من يرضى بالخبز وحده والا  
فما عندنا غيره

حاشا لت المدارس ومن بها يضرب المثل  
تم فوني من بعد ذاك التعظيم والتشريف  
مستنصرية سيدك قد كنت في عصر الصبا  
واليوم قد صرت بهرج مزيفه تزيفه  
ما زال تخلك برجم حتى في الرطب الجني  
وما بقى في فراخك غير الكرب والليف  
ذكرت يتناظرية من كان وكان الغنازبد  
وكل معنى يبدو من الظريف ظريف  
أى ست ما أكثر بونك ما احلى فراشك من العشى  
ذى رجسة الباقلانى وكلهم برغيفه

وقال في شخص اسمه علوان ونبعت بالصفى  
علوان لاشك امين \* وأنت تنعت بالصفى  
فانى سألت عن امك \* قالوا الصفى علوان  
وقال زجل في الخلاعة والمجون

الوقت ياندبسى \* قد طاب واعتدل  
والشمس مذاياالى \* قد حلت الحمل  
فانهض الى الحيا \* واستنهض الصباب  
فالبدروالثريا \* الكاس والحباب  
والوقت قد تميا \* ومجاس الشراب  
فيه كلما تریده \* فانهض على عجل  
انهب زمان وعملك \* وانه الذى نهالك  
واسعد يقرب خلك \* وابلغ منه منالك  
فبعد يوم لعلك \* لانستطيع ذلك  
والسذقالباالى \* مايتنادول  
لقمه تكون حنظل \* وأخرى تسكن عسل



مالك كسدا محسير • لاتهتدي للطريق  
 هل ادخل الصغير • أو قال ما أطيق  
 ارفع ولا تفكر • تايزعق الحريق  
 دع يشتكى لقمه • دع يفعل ايش فعل  
 مالط فد لوطي • مصلوب على دقل  
 من أين العروس • تشبيه ذال عذار  
 لمسية النفوس • ودرة البحار  
 زهى على الشموس • مذثم واستدار  
 فترك كلام سفيه • بعرصه اشتغل  
 وادى العروس عنده • أشرف من الجبل  
 لا يهوى من أضاعك • لا كان ولا استكان  
 واعتز باقتناعك • ان الهوى هوان  
 كن عبدا من أطاعك • لا تنتظر فلان  
 فالوقت سيف مجرد • قاطع بيد بطل  
 والعاقل المحرب • يبطش بمن حصل  
 لا تغفلوا يا ولدى • عن طيب العناق  
 وأوصوا بذال بعدى • لسائر الرفاق  
 المغربى جدى • واتامن العراق  
 وقد علمت انى • فى صناعه الزجل  
 مثل الذى يجهر له • يخرز حبل  
 مالفى العمام • الاعلى العقول  
 تعشق وأنت نائم • وتدعى الفضول  
 قم واسمع الجاثم • فانها تقول  
 يا من دنا حبيبته • انمض بلا كسل  
 واشف الغليل منه • بالضم والقبل  
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)  
 لا بد تطهر بين الناس • قلندرى مخلوق الراس

تلبس عوض دالكمان \* حلتك من صوف الخرفان \* أودلق أوفصح عربان  
 تغدو تدور واعم أجناس \* محلقين الروس اكناس  
 ما يعرفون الا الخضره \* والنيك لا شرب الخمره \* منقأ لها بالني جره  
 وعندهم منها الكاس \* دانق يقاوم سبعين كاس  
 من قبل ما تغدو مسطول \* تهتم في أمر المأ كول \* وتطلع السوق بالكشكول  
 تطلب على الله من رواس \* وبأقلا في مع هراس  
 لمن لقينا قلنا أي حال خويدان \* درويشتان همسه عن بيان \* سر كردان  
 يدعون لك وقت الاغلاس \* فهم صبحين الانفاس  
 وتتقد العالم جيد \* يقول لذى المال أي سيد \* تزيد كرامته المسيد  
 يطيل شرف في الجلاس \* لشغله بين الجلاس  
 فانكم بي يا خلان \* وأنا بمجرود كالشيطان \* فقد قوى عندي ذا الشان  
 وقد نسي في اذني الخناس \* حتى ملا صدري وسواس  
 فلا تقولوا يا فقوس \* نرى جميع أمر ك المعكوس \* المغربي خلف منحوس  
 ما خلف الا اغلب دعاس \* والشبيل من نسل العرباس  
 لكنني احمى سمقون \* كشبح كادر الملبون \* قدصرت في عشقه مجنون  
 وهل على مثلي من ياس \* ان هام بالقدم المياس  
 مثل القمر ابيض أزهر \* بمارض كالآس الاخضر \* من تاه في عشقه يعذر  
 لو ياس فارون ذاك الاس \* هون على قلبه الافلاس  
 دعنا نلذ العيش دعنا \* مع رفقة حازو المعنى \* فأعقل الناس من غنى  
 كس النهار واخفى بالطاس \* ولا تقف مع قول الناس  
 واما قصيدته الدبديه فانها غاية وهي طريقه جدا ذكر فيها فنونا وأقوالها  
 أي دبده تدبدي \* انا على بن المغربي  
 نادى ويحك في \* حق أمير الادب  
 وأنت يا بوقانة \* نأني تركي  
 وأنت يا سنا جنى \* يوم الوغى نوحي  
 وأنت يا عساكري \* يوم اللقاء تأهبي  
 ها قد ركبتم للمسير في البلاد فاركي



هاتقد برزت فاركي \* في ألف ألف مقنب  
 أنا الذي اسد الشرى \* في الحرب لا تقفل بي  
 إذا تقطعت وفرة قعنت عليه مذي  
 أنا الذي كل الملول \* ليس تخشى غضبي  
 فمن رأى للهذيان \* موكبا كوكبي  
 أنا امرؤا كراما \* تعرف أهل الأدب  
 مولى كلام تحسوه \* لا مثل نحو العرب  
 لـ كـ منه مفسود \* بألفظه المهذب  
 يصافع القراء في النحو بجلبد ثعلب  
 ويقصد التلث في \* تنفس سبال قطرب  
 وإن سألت مذهبي \* فمذهبي الجرب  
 ما يحصل لي \* ورغبتي في الطيب  
 واشرب الماء ولا \* أرت ماء العنـسـب  
 والبس القطن ولا \* أكره لبس القصب  
 وإن ركبت دابة \* والافتعل على مركبي  
 وكل قصدي خلوة \* تجتمع في مع الصبي  
 في البيت أو في روضة \* أزهارها كالشهب  
 ولجحتي بنت الكروم \* أوبى العنـسـب  
 ونبتدي نأخذني \* الشكوى وفي العتب  
 حتى إذا ما جادلي \* برشف ذاك الشنب  
 حكمته في الرأس إذ \* حكمتي في الذنب

(علي بن عثمان بن علي بن سليمان) أمين الدين السليمانى الاربلى الصوفى الشاعر  
 كان من أعيان شعراء الناصر بن العزيز كان جنـدا يفتـصوف وصار فـقـرا  
 توفي بالفـيوم وهو في معتزل المنيا سنة سبعين وسقائة ومن شعره قصيدة في كل بيت  
 نوع من البديع وهي

بعض هذا الدلال والادلال \* حالى بالهجر والتجنب حالى (الجناس اللفظي)  
 حرت اذ حرت ربع قلبي \* وادلالى صبرا كثرت من اذلالى (الجناس الخطي)

أمين الدين الشاعر

رقي يا قاضي الفؤاد لا جفان \* قصار أسرى ليال طوال (الطباق)  
 شارحات بدمعها مجمع السحارين في حب مجمع الامثال (الاستعارة)  
 نقت النوم في هوالك فصاحا \* حيث أدنى منها خداع الخيال (المقابلة)  
 أنا بين الرجا والخسوف في \* أحياه ما بين صحة واعتلال (التفسير)  
 لست انفك في هوالك ملوما \* في معاد يسومني وموال (التقسيم)  
 عمري ينقضي وأيامي الايام \* بالهجر واللبالي اللبالي (الاشارة)  
 ليس ذنبي سوى مخالفة اللاحين فيه واخية العذال (الارداف)  
 سألها برفق وما هي الا العسر رفقاً بهم - هذه الامثال (المماثلة)  
 طلب دونه منال الثريا \* وهوى دونه زوال الجبال (الغلو)  
 وغرام قلبه يذهل الآساد في خيسها عن الاشبال (المبالغة)  
 أنا أخنى هوالك صرغاوان \* بت طعين القناجر يح النبال  
 (الكناية والتعريض)

فشمال لم يستعن بيمينى \* ويميني لم يستعن بشمالى (العكس)  
 لاذ طول المطال منك ولولا السحب ما لزم منك طول المطال (التذييل)  
 خنت عهدي فدام وجدى فهل \* نكيت صدى يوماً بطيب الوصال (الترصيع)  
 لك الحناظ مقلتين شباها \* لا الحسام الهندي غيب الصقال (الايغال)  
 كملت وصفها بدمح على \* في على رب الجبال والكبال (التوشيح)  
 ما جدد بعض فضله بذله المال وقل الذى يجود بمال  
 (رد الهجز على الصدر)

يفعل المكرمات طبعاً فان \* جود أفنى رغائب الاموال (التهيم والتكميل)  
 طال شكوى نداه حتى لقد أفهم فضل لازال ذا الفضال (الالتفات)  
 هو مالم يزل وذلك أبى \* عصمة المرامين ذى الاطفال (الاعتراض)  
 ذووداد ان صفاء بعيد \* عن زوال وهلى به من زوال (الرجوع)  
 أقرب الانواء فغصب منه الارض أم سيب جوده الهطال  
 (تجاهل العارف)

جاد - حتى لا مكتفين فاثروا \* فنداه كالماء في سيمال (الاستطراد)



جامع العلم والفصاحة والحلم وحسن الاخلاق والافعال  
(جميع المؤلفات والمختلف)

لا يعد الفعل الجليل لذيئاه وان كان يعد له للمآل  
(السلب والايجاب)

ليس فيه عيب يعدده الحساد \* الا العطاء قبل السؤال (الاستثناء)  
عالم ان من يعيش كمن زال \* وان دام والورى في زوال  
(المذهب الكلامي)

يجتلي وجهه الكريم من الحب \* ويغضى عنه من الاجلال (التشهير)  
ايها صاحب الدي ثقت منه \* ما ارجى فاليوم حالى حال (المحاورة)  
عابن الناطمون شعري ولا يذ \* هب فضل الغنى بلبس النضال  
(الاستشهاد والاحتجاج)

هي آل للمدح في مجمل السامى المعانى وغيرها مع آل (التعطف)  
آب يوم الهناء بالخير في ربك يحسكى نوالك المتوالى (المضاعف)  
قلك المدح دائما ولتسانيك القطوطان منصل ونصالى (التطريز)  
أهجز الواصفون فضلك فاجعل \* شين شكري فيه كشين بلال (التلطف)  
(وقال وهو حسن بديع)

أضيف الدجى معنى الى لون شعره \* فطال ولولا ذاك ما خص بالجر  
وحاجبه نون الوفاية ما وقت \* على شرطها فعل البلغون من الكسر  
وقال أيضا

ويعجبني حاجب نونها \* دلالة مع الجمع ولا تنفتح  
وقال أيضا

تخرج تحت الحصر أسود شعره \* فابالك والحيات في كذب الرمل  
ولولم يقدم بالحسن مرسل صدغه \* لما نزلت في خده سورة النمل  
وقال أيضا

وما غرني في حبكم لمع خافق \* لا آل وان كان برد ماء لآلى  
شعرى وعودى بالوصال لديكم \* تعلقت من مكذوبهم بالجبال  
وقال أيضا

بدرتم له على الخلد خال \* في احرار ينشق منه الشقيق  
كتب الحسن بالمحقق معناه وان كان عذاره تعلق  
وقال أيضا

يعذلي عاذلي عليك ولا \* يحصل مني الاعلى التعب  
فعاذلي في هو الضل كن \* يقرأ تبت يد أبي لهب

(علي بن عدلان بن حماد بن علي) الامام العلامة عفيف الدين أبو الحسن الرابي  
الموصلي المترجم ولد سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة وتوفي سنة ست وستين وسقائة  
وكان علامة تصدق بجماع الصالح وكان من أئمة كرام بني آدم انفراد بحل  
المترجم والافانزوله في ذلك تصانيف منها كتاب عقلة المجتاز في حل الافانز  
ومصنف في حل المترجم للملك الاشرف وكتب الى علم الدين السخاوي وهو  
بدمشق باللبادين قول الحسين بن عبد السلام في المعنى

ربما عاج القوافي رجال \* في القوافي قتلتوى وتلين  
طاوعتهم عين وعين وعين \* وعصمتهم نون ونون ونون

فخاهما ابن الحاجب فقال قوله عين وعين وعين يعني نحو غدو يد ودلانهم اعينات  
مطاوعات في القوافي مرفوعة كانت أو منصوبة أو مجرورة لان وزن غدفع ووزن  
يدفع ووزن ددفع وقوله وعصمتهم نون ونون ونون الحوت يسمى نونا والدواة لانها  
تسمى نونا والنون الذي هو الحرف وكلاهما نونات غير مطاوعة في القوافي اذ لا يتم  
واحد منها الا مع الآخر ونظم ابن الحاجب

أي غد مع يد ود حروف \* طاوعت في الروي وهي عيون  
ودواة والحوت والنون نونا \* ت عصمتهم وأمرها مستبين

وقال عفيف الدين أنشدني اسمعيل السيمول الذي ينسب الى صلاح الدين  
الاربلي رحمه الله تعالى

ومايت له في كل عضو \* عيون ليس تنكرها العقل

اذا بسطوه تلقاه قصيرا \* وان قبضوه تبصره طويلا

فقلت هذه شبكة صياد طيور فأخذنيهاهت فقلت قد تركته ولا يلزمني أكثر من  
هذا فأخذني المباهنة فقلت هذا في بحر كاه فاعترف أنه هو وكتب اليه ناصر الدين

ابن النقيب ملغز في سيف



يا عفيف الدين يا من \* رقى في الفهم وجلا  
 والذي سموه في النسا \* س عليا وهو أعلى  
 يا أبا الفضل الذي \* فيه لنا القدر المعلي  
 أي شئ طعمه مر \* وإن كان محلي  
 وهو شيخ لا يصلي \* ولكم بالضرب صلي  
 ماله عقل وكم منه استفاد الناس عقلا  
 يحفنه من غير سهد \* ما يذوق النوم أصلا  
 وهو لا يحسن قولا \* وهو قد يحسن فعلا  
 وهو إن تعكسه \* قيس فعمقه والا  
 وهو مطبوع خفيف \* عند ما يلقاه بسلا  
 ولكم بدد جمعا \* ولكم شئت شملا  
 ولكم قد سبق العذ \* ل ولكم قطع وصلا  
 فأبى عنه باجرا \* منسه في اللفظ وأحلي  
 وأبق في إيوان عز \* وبناء ليس يبلي

فكتب عفيف الدين الجواب

ناصر الدين الذي \* فاق جميع الناس فضلا  
 والذي وافق في الاسم الذي وافق فعلا  
 والذي أشعاره أشهى من الحل وأحلي  
 هو حلو في فم الناس وفي العنسين كحلا  
 إن تسلمني عن رفيق \* لك نجلا حين يجلي  
 هو أثنى في زمان \* ويرى في ذلك فخلا  
 يشرب الماء ولا يأ \* كل إلا اللحم أكلا  
 والنسدي يؤذيه والشاره إلف فيصلي  
 وهو يسمى العين لا \* شك متى ما كان كحلا  
 محرم في كل وقت \* ما رآه الناس حلا  
 أجمعى وفصيح \* جمع الوصفين كالا  
 وهو كالمرآة يبدى \* مثل رأى الشكل شكلا

ولم يوع لا يرفد السحاب لا يطرب ولا  
وعليه أهد السد هير ذباب ما نولي  
وهو مثل الناس في النشأة مذ قد كان طفلا  
ويرى شرخا وشيخا \* بعد ما قد كان كهلا  
سبق التصريف ذال الشئ وشنف الأذهان حلا  
قلت لما جاءني \* أهلا بذال لفر وسهلا  
لغز كالشمس قد \* دقت معانيه وجلا

(علي بن عطية بن مطرف) أبو الحسن النخعي البلقيني الشاعر المشهور المعروف  
بابن الزقاق أخذ عن ابن السيد واشتهر ومدهح الأصحاب ووجدوا النظم  
وتوفي وله دون الأربعين في سنة ثمان وعشرين وخمسة مائة ومن شعره رحمه  
الله تعالى

كلما مال بهما سكر الصبا \* مال بي سكرها وهما والنصاب  
أشعرت في عبرتي بخيلا \* اذ تجلت فتغطت بالنقاب  
كذ كالذبحن مهمما هطلت \* عبرة المزن توارت بالحجاب  
وقال أيضا

وأغيد طاف بالكؤوس ضحا \* يحنها والصبح قد وضحا  
والروض تبدل ونشأة ثقه \* وآسه العنبري قد نفعا  
قلنا وأين الاتحاح قال لنا \* أودعته نغم من سقى القدحا  
فظل ساقى المدام يمجدهما \* قال فلما تبسم افتضحا

وقال أيضا رحمه الله تعالى في المعنى

ألمت فبما الليل في قصر بها \* بطير وما غير السرور جناح  
وبت وقد زارت بانعم ليلة \* نعتني حتى الصباح صباح  
على فانتني من ساعديها حائل \* وفي خصرها من ساعدي وشاح  
وقال أيضا

وحبيب يوم السبت عندي اتني \* ينادمني فيه الذي كنت أحببت  
ومن أعجب الأشياء اتني مسلم \* حنيف ولكن خير أياي السبت  
وقال أيضا



بذات لها من مدمع العين جوهرًا \* حكى ما حكاها في الصيانة والستر  
فقات وأبدت مثلها أذ تسبت \* غنيت بهم هذا الدر عن ذلك الدر  
وقال أيضا

سقتني بيناهما وفيها لم أزل \* يجاذبني من ذاك الأوهذه سكر  
ترشفت قاهها أذ ترشفت كاسها \* فلا والهوى لم أدرأيهم ما النجر  
وقال أيضا

وشهر أدرنا لا رتق باب هلاله \* عيوننا إلى جوار السماء مواثلا  
إلى أن بدا أحوى المدامع أحور \* يجبر لابراد الشباب ذلا ذلا  
فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا \* بيد رحوى طيب الشمول شماتلا  
أطلبك الابصار في الجونا قصا \* وأنت كذا تمشي على الأرض كاملا  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

وساق يحث الكاس حتى كأنما \* تلا لآنها مثل ضوء جبينه  
سقاني بهما صرف الجبا عشيبة \* وثني بأخري من رحيق جفونه  
هضم الحشا ذو وجنة عنده \* تريك جنى الورد في غير حبه  
فأشرب من يمناء ما فوق خده \* وألثم من خديه ما في يمينه  
وقال أيضا

أدري أها على الزهر المندى \* فحكم الصبح في الظلماء ماض  
وكأس الراح ينظر عن حجاب \* ينوب لنا عن الحلق المراض  
وما غربت نجوم الأفق لكن \* نقلن من السماء إلى الرياض  
وقال أيضا

وعشبة لبست رداء شقيق \* ترهى بلون للحدود أنيق  
لو أم تطيع شربتها كفاها \* وعدات فيه عن كووس رحيق  
أبقت بهما الشمس المنيرة مثل ماء \* أبقى الحياة بوجنة المعشوق  
وقال أيضا

يفضح البدر كمالا إن بدا \* والظبي العفر جمالا إن رمق  
أطلعت نجاته في خده \* شفقنا في فلق تحت غسق  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

فعات شماليه العذاب بهجتي \* فعل الزعمى بالقضيب الياس  
كالغصن هز على كتيب اهل \* كالصبح اطلع تحت ليل داس  
وقال ايضا

ومقلة تشادن اودت بنصي \* كان السقم في ولها بالاس  
يسل العظم منها مشرفيا \* لقتلي ثم يغمد النعاس  
وقال ايضا

كم زورقة في الزوراء خضت بها \* عباب يحرم من الليل الدجوجي  
وكم طرقت قباب الحى مرتديا \* بصارم مثل عزمي هندواني  
والليل يسترنى غريب سدفته \* كائنني خضر في خسة زنجي  
وقال ايضا

زارت على شط المزار متيما \* بالرقعين ودارها تيماء  
في ليله كشفت ذوائبها بها \* فتضاعفت بعقاصها الظلاء  
والطيف يخفي في الظلام كاختفي \* في وجنة الزنجي منه حياء  
(وقال في حمام)

دار حمام تظي كتلطي كل وامق \* ثم اذرى عبرات دمعها بالوجد ناطق  
فقد امنى ومنه فاسق في جود غاسق

وقال واوصي أن يكتب على قبره وهو آخر شعر قاله رحمه الله تعالى  
الاخواننا والموت قد حال دوننا \* وللموت حكم نافذ في الظلائق  
سبقتكم للموت والعمر طيه \* وأعلم أن الكل لا بد لاحق  
بعيشكم أو باضطجاعي في الثرى \* ألم نك في صفو من العيش رائق  
نحن مربي فليعض بي مسترحا \* ولا ينك منسيا وفاء الا صادق

(علي بن عزم بن قزل بن جمال الترمكي الماني الباروقي) الامير سيف الدين  
المشقة صاحب الديوان المشهور وولد بمصر سنة اثنين وستمائة ووفى بدمشق سنة ست  
ونخسين وستمائة ودفن بسفح قاسيون اشتغل في صباه وقرأ الشعر الرائق ووفى  
مشقة الدواوين بدمشق للمناصر يوسف بن العزيز مدة وكان ظريفا طيب العشرة  
تام المروءة وهو ابن أخي نحر الدين عثمان استاد دار الملك الكامل ونسيب الامير  
جمال الدين بن يغمر وروى عنه الدهباطي والفخر بن عساكر وكانت وفاته يوم



تاسوعا فقال الكمال العباسي

أيام عاشوراجعلت مصيبة \* لفقد كريم أو عظيم مجمل  
وقد كان في قتل الحسين كفاية \* فقد جعل بالرزاء المعظم في علي

وقال تاج الدين بن حواري برثبه

أأخى أي دينة أو أزمة \* كانت بغير السيف عنا تعجل  
نيسكي عليه وليس يتقنا البكا \* نيسكي على فقد الجواد المفضل  
من للقواني والمعاني بعده \* من للمواضي والرماح الذبل  
من ذالباب العلم غير عليه السعالى المحل ومن لحمل المشكل  
عاشور يوم قد تعظم ذنبه \* اذ حل فيه كل خطب معضل  
لم يكفه قتل الحسين وما جرى \* حتى تعدى بالمصاب على علي

ومن شعر سيف الدين المشد رحمه الله تعالى

يا كركو ومن المدام واشرب \* واستجبل وجه الحبيب واطرب  
ولا تخف للهوم داء \* فهي دواء له مجرب  
من يدساق له رضاب \* كالمسك لابل جناء أطيب  
يعجبسني خال وجهتيه \* والمسك في الجلائر أعجب

وقال رحمه الله في مليح معذر

وأعيد لما لاح خط عذاره \* على خده فازددت منه تعجبا  
وأيت له التفاح أنبت سوسنا \* فأصبح مسكيا وكان مخضبا

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

غرامى بكم أجلى من الأمن في القلب \* وودى لكم أحلى من المنهل العذب  
وشوقى إليكم كل يوم وإيلة \* يزيد على حال التباعد والقرب  
وانى وإن شطت بي الدار عنكم \* تقلبنى الاشواق جنباً الى جنب  
أحبابنا ان قرب الله داركم \* نذرت بأني لأعود الى العتب  
ذكرت زمانا كان يجمع بيننا \* ففاضت دموعى واستفاض له قلبي  
فسواهله لو عاد للوصل مرة \* وأعطيته ما أبقى التفرق من لبي  
وكم إيلة هبت من الغور نفحة \* برياهكم طيبا فقلت لهاهـ بي  
عليكم سلام الله فى تحية \* شذا عرفها كالمسك واللاؤلؤ الرطب

وقال

وقال أيضا

لئن تفرقنا ولم نجتمع \* وزادت الفرقة عن وقتها  
فهذه العينان مع قريبها \* لا تنظر العين الى أخيتها

وقال أيضا رحمه الله تعالى

أقصى مرادى في الهوى \* بأن تقولوا ساحق  
وراحق في قسح \* أنظره في راحق

وقال أيضا رحمه الله تعالى

أعبت بالسطر نج مع أهيف \* رشاقة الاغصان من قدده  
أحل عقيد البند من خصره \* وألثم الشامات من خدده

وقال أيضا رحمه الله تعالى في أرمده

وشادن همت فيه وجددا \* لما غدت مقلتهاء ورددا  
لم يتقص حسنه ولكن \* ترجس عينيه صار ورددا

وقال أيضا

يا بيرة الحى من جوعاء كاطمة \* طرفى لبعيدكم ما التذبالنظار  
لاتسألوا عن حديث الدمع كيف جرى \* فقد كفى ما جرى منه على بصرى

وقال رحمه الله تعالى في ملج نصرانى

وبى غرير يحاكي الطي ملقفا \* أغرا غيبه عقل فيه قد حارا  
يصبو الخباب الى تقبيل ميسمه \* ويكتسى الراح من خديه أنوارا  
من آل عيسى يرى بعدى يقربه \* ولم يخف من دم العشاق أوزارا  
لاجله أصبح الراوق منعكفا \* على الصليب وشدة الكاس زارا

وقال رحمه الله تعالى أيضا لغزافى ربح

أى شئ يكون مالا ودخرا \* راق حسنا عند اللقاء ومخبر  
أسمر القذا زرق السن وصفا \* انما قلبه بلا شك أحمر

وقال أيضا رحمه الله تعالى لغزافى عاروت

ما لم اذاحصفته فهو نبى مرسل \* وهو اذا عكسته كتابه المنزل

وقال أيضا

أساودش عره اسبت قوادى \* وأمسيت بين أحشائى تجول



كان الشعر يطالبني بدين \* فلم يجف وعلني ويستطيل  
وقال أيضا

الحمد لله في حالي ومرتحلي \* على الذي نلت من علم ومن عمل  
بالامس كنت عن الديوان منتظيا \* واليوم أصبحت والديوان ينسب لي  
وقال أيضا

فصل كان البدر فيه مطرب \* يبدو وهاته له طاره  
والشمس في أفق السماء حريرة \* والجوساق والاصيل عقاره  
وكان قوس الغيم جنة مذهب \* وكانما صوت الحيا أوتاره  
وقال أيضا رحمه الله تعالى في مليحة عياله وهو بديع

علقتهما نجلا مثل الماهما \* نغان في الزمان الغادر  
أذهب عنيها فانسائها \* في ظلمة لا يهتدى حائر  
تجرح قلبي وهي مكفوفة \* وهكذا قد يفعل البائر  
والترجس الغض غدا إذا بلا \* واحسرتا لو أنه ناظر

ولبعضهم رحمه الله تعالى في عياله وقد أحسن

قالوا تعشقتما عيالا قلت لهم \* ما شأنهما ذاك في عيني ولا قدما  
بل زاد وجسدي فيها أنها أبدا \* لا تنتظر الشيب في فودي إذا وضعا  
ان يجرح السيف سلولا فلا يحجب \* وإنما أعجب لسيف مغمد جرحا  
كانما هي بستان خلوت به \* ونام ناظوره سكران قد طفعا  
تفتح الورد فيه من ككمامته \* والترجس الغض فيه بعدما انفتحا  
ومن شعر المشترجه الله تعالى

مري بألسنة الدموع علانية \* وشحوب جسمي في الغرام علانية  
أشنى الهوى ويذيعه يوم النوى \* حرق عن الواشين أيسر خافيه  
يا نازحين عن الهوى ككافتم \* جسدا بكم مضني ونفسا باليه  
وسكنتم غور الحشا فداهني \* تجري شرائعها وعيني داميه  
وأنا الفدا للعاشر بن عجمتي \* أبدا وأشواق الهمس باديه  
لي مقلدة انسانها في حبيهم \* رفض الكرى ودموعها متواليه  
وعجمتي من وچنتاه جنة \* وقطوف صدغيه عابها دانية

ما بعث روي في هواه رخصة • الا لكون عذاره من غالبه  
وقال أيضا

لو كان قلبك مثل عطفك لينا • ما كنت أقتنع من وصالك بالبقا  
لكن خصرك مثل جسمي ناسل • فكلاهما متخالفان على الضنا  
يا هاجري ظلمنا بغير جنابة • ما هكذا شرط المردة بيننا  
قيدت طرفي مذ تسلسل دمعته • وحيت نومي فالاسير اذا أنا  
لا تحم قسدا عن حنايا أضاعي • فكيف لذة بين الحى والمنهى  
علمتني كيف الغرام ولم أكن • أدري الهوى فرأيت معباهينا  
(وقال أيضا رحمه الله من آيات)

بدر يريني ثغره دائما • برقاله في صكل قلب وميض  
تلاعب الشعر على ردفه • أوقع قلبي في الطويل العريض  
وقال أيضا

في كل يوم لأرباب الهوى شان • وجد قدوم وتبريح واشجان  
دموعهم كالغواوى وهي هائلة • وفي حشاياهم للعب نيران  
يكون في الوصل خوف الهجر من شغف • فكل أوقاتهم هم وأحزان  
لا يعرفون سلاويته — دون به • هيات ان مع العشاق سلاوان  
وقال أيضا رحمه الله تعالى دويث

كم قلت لقاتلي الذي تمني • اذ قال أنا بني هذا الزمن  
هل معجزة تقال من ساعته • من يتطرنى لوقته بعشقي

(علي بن عمر بن علي) العلامة نجم الدين الكافي دبيران بفتح الدال المهملة  
وكسر الباء الموحدة وسكون الياء وبعد هاء واو ألف ونون القزويني المنطقي الحكيم  
صاحب التصانيف توفي في شهر رمضان سنة خمس وسبعين وستمائة ومن تصانيفه  
العين في المنطق والشمسية وجامع الدقائق وحكمة العين وله كتاب جمع فيه  
الطبيعي والرياضي وأضافه الى العين ليكون حكمة كاملة وله غير ذلك والله أعلم

(علي بن عيسى بن أبي الفتح) صاحب بهاء الدين بن الأمير نخر الدين الاربلي  
المنشي الكاتب البارع له شعور وترسل وكان رئيسا كتب له تولى اربل من صلايا  
ثم خدم به في ديوان الانشاء أيام علاء الدين صاحب الديوان ثم انه قترسوقه



في دولة اليهود ثم تراجع بعدهم وسلم ولم ينكب الى أن مات سنة اثنين وتسعين  
وسمائه وكان صاحب تجمل وحشمة ومكارم أخلاق وفيه تشيع وكان  
أبوه واليا بابل وابهاه الدين مصنفات أدبية مثل المقامات الأربع ورسالة الطيف  
المشهورة وغير ذلك وخلف للمات تركعة عظيمة نحو ألف ألف درهم تسلمها  
ابنه أبو الفتح وتحققها ومات صاعدا من شعره بلاء الدين رحمه الله

أياها جرى من غير جرم جنيته • ومن دأبه ظلي وهجري فدفعه  
أجرني رعاك الله من نار جفوة • وحر غرام في البعاد اصطليته  
وكن مسعنى فيما لاقي من الامي • فهجرنا يا كل المنايا نويته  
أنظما غراما في هوال ذلوعة • ولي دمع عين كالسحاب بكبته  
وحقك يا من تهت فيه صباية • ووجدنا من دون الانام اصطفتيه  
وحقك لا أنسى العهد التي مضت • قد عاونا ولا أساونا ناقضته  
ومنه أيضا

كيف خلاصى من هوى شادن • حكمه الحسن على مهجتي  
بعاده تارى السنى تنق • وفربه لوزارنى جنق  
ما اتسعت طرق الهوى فيه لى • الا وضافت فى الجفا حيلتى  
ليت ليالى وصله عدن لى • يا حسرتا أين الليالى التى  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

وجهه والقوام والشعر الاسود • ودنى بهجة الحبس النضير  
بدرتم على قضيب عليه • ليل دجن من فوق صبح منير  
وقال • جنسه سابق الغرام خلفنا • وجفا منزلنا وخلف مغنى  
ودعاه الهوى قلبى مريعا • وكذا شمية الحب المعنى  
يام صبرا فلم يطعمه غرام • غادر القلب بالصبابة رهنا  
وجفا لذة الكرى فى رضا الحب فأرضى قلبا وأسخط جفنا  
أسهرت مقلته فى طاعة الوجد عيوننا على الخضب وسنا  
كل ظامى الوشاح ريان من ما • والتصايب أضفى الحب وعنى  
فما على الدهر لو أعاد زمانا • سلبته أيدى الحوادث منا  
وعلى من أحب لو شفع الحسن الذى قيد العيون بحسنا

وبروحى أفدى رشيق قوام \* لاج بدر او ماس اذ ماس غصنا  
 يتجسنى ظلمنا فيحدث لى وجد اذا صعد عاتبا أو تجسنى  
 ماشنا ناعنه العذول وهل \* يثنى غراعى وقد يثنى  
 كيف أسلو بدر ايشابه البدر سنا بصبي الحليم واسنى  
 لى معنى فيه وفى صاحب الديوان اذ رمت مدحه ألف معنى  
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

طاف بهم اوالليل وحنف الجناح \* بدر الدجى يحمل شمس الصباح  
 وقار بالراحمة عشاقه \* لما بدانى كفه صكاس راح  
 ظبى من الترك له قامة \* يبرى تثنيها بسمير الرماح  
 عارضه آس وفى خسته \* ورد نصير والثنايا افاح  
 عاطفته شهباء مشمولة \* تحلى سنا الصبح اذا الصبح لاح  
 فسكنت سورته واتثنى \* فظل طوعى بعد طول الجراح  
 فبت لأعرف طيب الكرى \* وبات لا ينكر طيب المزاج  
 فهل على من بات صبا به \* وان نضا ثوب وقار جناح  
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

غزال النقا لولا ثناياك والاما \* لما بت صبا مستما متما  
 ولولا معان فيك أوجب بن صبورى \* لما كنت من بعد الثمانين مغرما  
 أياجنة الحسن الذى غادر الحشا \* بفرط التجافى والصدود جهنما  
 جريت على رسم من الجور واضح \* أما آن يوما أن ترق وترما  
 أما الآن رقى كيف حالت جفونى \* وعدت لقتلى بالبعاد متما  
 وحرمت من حال الوصال محلا \* وحلت من مر الجفاء محزما  
 بحسن التثنى رقى لى من صبا به \* أسلت بهاده على وجنتى دما  
 ورفقا بمن غادرته غرض الردى \* اذا زار عن مضطرب بلادك سلما  
 كانت بساجى الطرف أحوى مهفهف \* عيس فينسبك القضيبي المنعما  
 يفوق الظبا والغصن حسنا وقامة \* وبدر الدجى والبرق وجهها ومبهما  
 فمناظره فى قصتى ليس ناظرا \* وحاجبه فى قتلتي قد تحكما  
 ومشرف صمد غزال فى الحكم جارا \* وعامل قديان أعدى وأظما



وعارضه لم يرث لي من شيء **باب** فتمت دموعي حين لاح منمخا

(علي بن الحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم) أبو القاسم التنوخي ولد يوم الثلاثاء نصف شعبان سنة خمس وخمسين وثلثمائة وتوفي في شهر ربيع سنة سبع وأربعين وأربعمائة وكان شيعيا معتزليا وكان ساكنا وورا وكان مدخلة من نيابة القضاء ودار الضرب وغيرهما كل شهر مائتي دينار فيمضي الشهر وليس معه شيء وكان يتفق على أصحاب الحديث وكان الخطيب والصولي وغيرهما يبيتون عنده وكان ثقة في الحديث محتفظا في الشهادة محتاطا صدوقا وتقلد قضاء عدة نواح منها المدائن وأعمالها واذريجان والبردان وتدمر وكان ظريفا نبيلًا جليلا متادرة اجتمعت في بعض الدروب فسمع امرأة تقول لآخرى كم عربنتك يا أختي فقالت رزقتها يوم صفع القاضي وضرب بالسبي ط فرفع رأسه إليها وقال يا بظراء صار صفعي نار يخنك ما وجدت نار يخنك غيره وكان أعشى العينين لا تهدأ بحفونه من الانخفاض والارتفاع والتعويض والانفتاح وفيه يقول ابن بابك

إذا التنوخي انتشى وغاص ثم اتعشا **•** أخنى عليه أن مشيت وهو يخنى أن مشى  
فلا أراه قلة ولا يراني عمشا

ودفع إليه رجل رقعة وهو راكب فلما فضاها وجد فيها

أن التنوخي به ابنة **•** **•** أنه يسجد للفيس

له غلامان ينكانه **•** بعلة التزويج في الجيس

فقال ردوا زوج القعبة فردوه فقال له يا كسحان يا فرمان يا زوج ألف قعبة هات زوجتك وأخذك وأملك إلى دري أو انظر ما يكون مني وبعد ذلك احكم بما يكون مني اصنعوا قسما فصفعوه وكان يومنا ثمنا فاجتازوا واحد وأزجه مما يصح شر الك النعال فقال للغلامه اجمع كل نعل في البيت وأعطها هذا يصلحها ويشتغل بها ثم نام وأصلحها إلا سكاني واشتغل بها إلى آخر النهار ووضي شأنه فلما كان في اليوم الثاني فعل كذلك ولم يدعه ينام فقال للغلام أدخله فأدخله فقال له يا ماص بنظرا مه أمس أصلحت كل نعل عندنا واليوم تصيح على بابنا هل بلغك انتانت صافع بالنعال ونقطها قفاه فقاه فقال يا سيدي أقرب ولا أعود أدخل هذا الدرب أبدا وهذا أبو القاسم من أهل بيت كاهنهم فضلا ذكر ابن خلد كان أبا الحسن وجده القاضي التنوخي الكبير رحمه الله تعالى

(علي بن محمد بن أحمد بن حبيب القليوبي الكاتب) قال ابن سعيد المغربي وصفه ابن الزبير في كتاب الجنان بالاجادة في التشبيهات وغلا في ذلك الى أن قال ان أنصف لم يفضل عليه ابن المعتز وذكر انه أدرك العزيز العبيدي ومدح قراده وكتبه وتوفي في أوائل دولة الظاهر العبيدي رحمه الله تعالى ومن شعره

وصافية بات الغلام يديرها \* على الشرب في جفجف من الليل أدعج  
كان حباب الماء في وجناتها \* فـرائد در في عقيق مدرج  
ولا ضوه الا من هلال كأنما \* تفرق منه الغيم عن نصف دملج  
وقد حال دون المشتري من شعاعه \* وميض كمثل الزيق المتبرج  
كان النري في أوائلها \* تحية ورد فوق زهر بنضج  
ومنه أيضا

في ليلة أنت كان هلالها \* صدع تبين في اناه زجاج  
كفل الزمان لاختها بزيادة \* في نوره فبدأ كوقف العجاج  
وكانما كيوان تغر فضة \* وكانما المريح ضوه سراج  
تطاوات الجوزاء تحت جناحه \* وكانما من نوره في داج  
ليل كمثل الروض فتح جنحه \* زهر الكواكب في ذرى الابراج  
أحيته حتى رأيت صباحه \* من نوره يمتثال في دراج  
والشمس من تحت الغمام كأنها \* نور نهر من خلف جام زجاج  
ومنه أيضا

وكان السماء معصف قار \* وكان النجوم رسم عشور  
أو كان النجوم زهر رياض \* قد أحاطت من بدرها بغدير  
ومنه نهجت نجوم الزهر الا انها \* في روضة فلكية الانوار  
وكانما الجوزاء منها شارب \* وكانما المريح كأس عقار  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

الافاس فتم اقد قضى الليل نجبه \* وقام لشوال هلال مبشر  
بدا مثل عرق الشام واسترجعت له \* صروف اليبالي فرصة وهو مقمر  
الى أن رأينا ابن سبع كأنما \* على الافق منه طيلسان مقور  
وقال أيضا



وصفراء من ماء الكروم كأنما \* دبح الليل منها في أزار معصفر  
 مكان حباب الماء في وجناتها \* من الدرة كليل اتاج من عفر  
 قطعت به باليل كأن نجومه \* إذا اعترضتها العين نيران عسكر  
 تراها باتفاق السماء كأنما \* مطالعها منها معادن جوهر  
 ومنطقة الجوزاء تبسد وكأنها \* وسائط در في قسلا تدعبر  
 وبانت بعيني الثريا كأنما \* على الأفق منها غصن ورد منور  
 فبت أراعي الفجر حتى تشمرت \* ذبول الدبح عن مائه المتفجر

(علي بن محمد بن سلمة بن حريق) أبو الحسن الخزومي البليسي الشاعر كان متبحرا  
 في اللغة والأدب حافظا لأشعار العرب وأيامها اعترف له بالسبق علماء وقته قال ابن  
 الأبار وتوفي سنة اثنين وعشرين وستمائة ومن شعره رحمه الله تعالى في ملج أعور  
 لم يشك الذي بعينيك عندي \* أنت أعلى من أن تعاب وأسنى  
 لطف الله رديسهم من سهما \* رافة بالعباد فازددت حسنا  
 ولشمس الدين محمد بن العفيف التلمساني الآتي ذكره ان شاء الله تعالى في مثله  
 كان بعينين فلما طغى \* بسحرهما ردى إلى عين  
 وذال من لطف بعشاقه \* ما يضرب الله بسيفين  
 ومن شعر ابن حريق رحمه الله تعالى

وكاتب الفاظه وكتبه \* بغضه ان خط أوتكلاما  
 ترى اناسا يتنون العمى \* وآخرين يحمدون الصمما  
 وقال وقد زاره محبوبه فجاء مطرو سبل منعه من العود  
 باليلة جادت الاماني \* فيها على رغم أنف دهرى  
 لقطر فيها على ندمى \* يقصر عنها طويل شكرى  
 اذبات في منزل حبيبي \* وقام في أهله بهذر  
 باليلة السيل في الليالي \* لانت خبر من ألف شهر

ومن شعره

يا صاحبي وما الجليل بصاحبي \* هذى الخيام فأين تلك الأدمع  
 أتمز بالعمرسات لا تبكي بها \* وهي المعاهد منهم والاربع  
 يا سعد ما هذا النيام وقد ناوا \* أتقيم من بعد القلوب الاضلع

هيهات لاربع الاواعج بعدهم • زهر ولا طير الصبابة وقع  
 وأبي الهوى الا الحلول بلعلع • ويح المطايا أين منها لعلع  
 لم أدر أين ثواب لم أسأل بهم • ريحاً تهب ولا يبقا بلع  
 وكانهم في كل مدرج ناسم • فعليه منى رقعة وتضرع  
 فاذا منحتهم السلام تبادرت • تبليغه عن الرياح الاربع

(علي بن محمد بن الحسن بن يوسف بن يحيى) الاديب الشاعر البارع كمال الدين  
 ابن النبيه المصري صاحب الديوان المشهور ومدح بني أيوب واتصل بالملك الاشرف  
 موسى وكتب له الاشياء وسكن بنصيبين وتوفي بها في حادي عشر من جمادى  
 الاولى سنة تسعة عشر وستمائة وهذا ديوانه المشهور وهو اتقاه من شعره لانه كان  
 منقح الدرة وأختها والافاضة شعر من لا نظم الا هذا الديوان الصغير  
 ومن شعره ما ذكره القوصي في ملبج بشتغل بعلم الهندسة

وبي هندسي الشكل بسيدك لحظه • وخال وخند بالعدا مطرز  
 ومذخط بيكار الجمال عذاره • كةوس علمنا انما الجمال مركز  
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

تعلمت علم الكيمياء بحبه • غزال يجسعي ما يهفنيه من سقم  
 فصعدت انفاسي وقطرت أدمعي • فصع بذ التدبير تصفيرة الجسم  
 وقال في ملبج يهودى بدمشق أحبه

من آل اسرائيل عاقته • أسقمني بالصد والتيه  
 قد أنزل السلوى على قلبه • وأنزل المن على فيه  
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

بدرتم له من الشعر هاله • من رآه من المحبين هاله  
 قصر الابل حين زار ولا غرو • غزال غارت عليه الغزاه  
 بانسيم الصبا عساله تحملت • لنا من أهيل نجد رساله  
 كل معسولة المرافف بيضا • محبتها سحر القنا العساله  
 عانقتني كصاري وأدارت • معصمها في عاتق كالجماله  
 ان بالرقتين يلعب لهو • بسطت دوحه علينا ظلاله  
 معلم معلم ثني بسطه الزهر ومالته ديمة هطاله



وكان الحمام فيه قبان \* عربت ففتحها على غير آله  
 وكان القضيبي شمر للرقص صيرا عن ساقه اذ ياله  
 ان خوض الظلماء اطيب عندي \* من مطايا أمست تشكي كلاله  
 فهي مثل القسي شكلا ولكن \* هي في السبق اسهم لاجماله  
 تركتم الخدابة بالخفض والرفع حر وفا في جرهما عماله  
 ولشهاب الدين التلعفري قصيدة في هذا الوزن

أي دمع من الجفون أساله \* اذا أتته مع التسييم رساله  
 يا خليلي ولخايل حقوق \* واجبات الاحوال في كل حاله  
 مثل عقيق الحمى وقل ان \* تراه خاليا من طبائنه المختاله  
 أين تلك المراسف العسايا \* ت وتلك المعاطف العسالة  
 وليال قضيتها ~~ككلا~~ \* بغزال تغار منه الغزاله  
 يا بلي الاساط والريق والالاساط ~~كل~~ مدامة سلاله  
 وطويل الصدود والشعروا طلل ومن لي بأن يديم مطاله  
 وسقيم الجفون والعهد والخصر فكل تراه يشكو اعتلاله  
 ونقى الجبين والحد والثغور فطوبى لمن حسا جرياله  
 من بنى الترك كلما جذب القو \* س رأينا في وسطه بدرهاله  
 يقع الوهم حين يرمى فلاند ري يده أم عينه القتاله  
 قلت لما لوى ديون وصالي \* وهو مة تر وقادر لاجماله  
 بيننا الشرع قال سربى فعندي \* من صفاتي لكل دعوى دلاله  
 وشهودي من خال خدي ومن \* قدي شهود معروفه بالعداله  
 أنا وكلت مقلتي في دما الخلق فقالت قيات هذي الوكاله

ومن شعر ابن النقيب رحمه الله تعالى

رنا واثني كالسيف والصدرة السمرا \* فمأ كثر القتلى وما أرخص الاسرى  
 خذوا حذرا من خارجي عذاره \* فقد جاء زحفنا في كتيبه الخضر  
 غلام أراد الله اطفاء فتنة \* بهارضه فاس تأنفت فتنة أخرى  
 فرددني الاصداع جنة خده \* وارنى عليها من ذوائبه ستر  
 أخوض عباب الموت من دون ثغره \* كذا لا يخوض البحر من طلب الدرا

غزال رخيم الدل في يوم سلمه \* ولكن له في حربه البطشة الكبرى  
 دري بجمل الكاس في يوم لذة \* ولكن بجمل السيف يوم الوغى أدرى  
 أهيم به في عقده ولجاده \* قلائد منه في السرائر والضرر  
 نظامية الخيال أن وشاحها \* فهذا قد استسقى وذالك اشتكى فقرا  
 إهمامهم لولا السوار يصده \* إذا حسرت أكمامها بحرى نهر  
 دعته إلى السلوان عنه بجبها \* فما كنت أرضى بعد إيمان الكفرا  
 بأي اعتذار أتقى حسن وجهه \* إذا شغلته عنه غانية هذرا  
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يا كرم بوحك أهني العيش بأكره \* فقد ترنم فوق الأيك طائره  
 والليل تجرى الدراوى في مجرته \* كالروض تطفو على نهر ازاهره  
 وكوكب الصبح تهباب هلى يده \* مخلق تمسلا الدنيا بشائره  
 فانمض الى ذوب يا قوت لها حبيب \* ينوب عن تغرم تهوى جواهره  
 حراء في وجنة الساقى لها شبيهه \* فهل جننا دمع العنقود عاصره  
 ساق تكون من صبح ومن غسق \* فأيض بخداه واسودت غدائره  
 مغلج الثغر معسول اللمى غنج \* مؤنت الحفن غل اللحظ شاطره  
 مهفهف القديدى جسمه ترفا \* مخصر الخصر عبل الردف وافر  
 ييض سوافسه لعس مر اشفه \* نعس نواظسره خر من أساوره  
 تعالت بانه الوادى شمايله \* وزورت حسن عينيه جاذره  
 كانه بسواد الصدغ مكحل \* ورصبت فوق خديه محابره  
 نبى حسن أظلمته ذائبه \* وقام من قرة الجفان ناظره  
 فلورأت مقلتها روت آيته الكبرى لا من بعد الكفر ساحره  
 قامت أدلة صدغية لعاشقه \* على عذول أتى فيه يناظره  
 خذ من زمانك ما أعطاك مغتما \* وأنت فاه لهذا الدهر آمره  
 فالعمر كالكاس تستحلى أوائله \* لئلا يكمه ربحا مرت أو اخره  
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

طاب الصبوح لنافه الزوهات \* واشرب هنيئا بأخا اللذات  
 كم ذا التواني والشباب مطاوع \* والدهر سميع والطيب موافق



قم فاصطح من شمس كاسك واعتبق \* بكوا كب طلعت من الكاسات  
صفراء صافية توقد بردها \* فجيت للنيران في الجنات  
ويسيل من قار الظروف حبابها \* فالدر محتلب من الظلمات  
عذراء واقعه المزاج اما ترى \* مندبل عذرتهم ابكف سقات  
يسعى بها عبل الروادف أهيف \* خنت الشمايل شاطر الحركات  
يموى فتسبقه أسود شعره \* ملتفة كساود الحيات  
يدري منازل نيرات كؤوسه \* ما بين منصسف وآخراق  
(وله أيضا رحمه الله تعالى)

يزيد جمال وجهك ككل يوم \* ولي جسد يذوب ويضمحل  
وما عرف السقام طريق جسمي \* وانكن دل من أهوى يدل  
يعمل بطرفه التركي عني \* صدقتم أن ضيق العين يجمل  
إذا نشرت ذوائبه عليه \* ترى ماء يرف عليه ظل  
(وله أيضا رحمه الله)

حديث دمي عن غرامي شجون \* تنقله عن رواة الحفون  
جهت من صحة أخبارها \* وقد تجرحن بدمع هتون  
بهجت أحور قد جعت \* جفونه المرضي فنون الفتون  
مقناطس انزال على خده \* يجذب بالحسن حديد العيون  
سأله في فقه قبس له \* فقال هذا أبدأ لا يكون  
أردنا نسر فقد نثرت \* دراهم النور بئان الغصون  
عوز جناني من جنون الهوى \* من لام صدغيه بقاف ونون  
(وله أيضا رحمه الله تعالى)

حسن ناظر اترقبا لك أن يرى \* فلقد كفى من دمه ما قد جرى  
يا من سكي في الحسن صورة يوسف \* أهالوا لك مثل يوسف تشتری  
تعشو العيون نلده فسردها \* ويقول ليست هذه نار القري  
يا قاتل الله الجمال فانه \* مازال يصعب يا خسر الامتجيرا  
يا غصن بان في نقي رمل لقد \* أبدعته اذا ثمرت بذرايري  
ما ضر طيفك أن أكون مكانه \* فقد اشتبهتني في السهاد فأتري

أترى لا يامى بوصلك عودة \* ولو أنتم فى بعض أحلام الكرى  
 زما شربت زلال وجهك صافيا \* وجنت روض رضاك أخضر مثرا  
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أماك والحد النضر \* ماء الحياة والنضر  
 أخذتني ياتاركى \* أخذ عزير مقتدر  
 أحلت سلوانى على \* ضامن قلب منكسر  
 ونمت عن أرق اذا \* ما خفا النجوم سهر  
 وماء عيني التقي \* فيك لا مرقد قدر  
 ما نصبت اشراك السحابة الا للهدر  
 قلبي على التركيم هذا البعدوى يفخر  
 ولى عهد البدران \* غاب فاني منتظر  
 خلعت اذ بايعته \* عذار من لا يعتذر  
 فى خلعة وخلعة \* طبع الغزال والنمر  
 نزهت اخلاق الورى \* ما يسار يسر  
 ان طريق ناظرى \* الى محياء خطير  
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

قم يا غلام ودع مقالة من نصح \* فالديك قد قدح الدبحى لما صدح  
 حفت تبشير الصباح فسقى \* بالطل فى الظماء من قدح قدح  
 صهباء ما لعت بكف مديرها \* لمقطب الا تهال وانشرح  
 والله ما مزج المسدود بما بها \* لكنه مزج المسرة بالفرح  
 هى صفوة الكرم الكريم فامرت \* سراؤها فى باخل الاسمع  
 سداف فتان القوام بوجهه \* عذر لمن خلع العذارى وطرح  
 يستز كالغصن الرطيب على النقا \* ذاخف فى طي الوشاح وذارج  
 الترحس الغض استوى من طرفه \* وبخسده زهر الافاح قد انفتح  
 فكأنه متبسّم بعقوده \* أو بالثنايا قد تقلدوا تشع  
 ودوان شعره كله من هذا الاسلوب وهو موجود فى أيدي الناس رحمه الله

(على بن محمد بن خطاب) الشيخ عملاء الدين الباجى المغربى الاصولى المصرى ولد



سنة احدى وثلاثين وستمائة وثو في سنة اربع عشرة وسبعمائة اختصر كتاب  
المحرر وعلوم الحديث والمصنوع في أصول الفقه والاربعين وكان عمدة في الفتوى  
وتخرج به الاصحاب ومن اخذ عنه العلامة تقي القضاة تقي الدين السبكي  
وأثير الدين أبو حيان وكان ديناً صديقاً وقوراً ومن شعره رحمه الله تعالى

رغبتى هذلى اذ عاينونى \* وسحب مدمعى مثل العيون

وراموا كحل عيني قلت كفوا \* فأصل بليتى كحل العيون

وقال دويت رحمه الله تعالى

يا بلبل والهـزار والشعور \* يسبى طرباً قلب الشجى المغرور

فانهض بهلا وانهب من اللذة ما \* جادت كرمابه يد المقدور

(على بن محمد خلف) أبو سعد الكاتب النيرمانى ونيرمان قرية من قرى الجبل  
بالقرب من همدان كان من جملة الكتاب الفضلاء والرؤساء النبلاء وكان يخدم فى  
ديوان بنى بويه ببغداد وصنف لهما الدولة المنشور البهاقنى فى مجلدة وهو تتركاب  
الحماسة وثو في سنة اربع عشرة وأربعمائة ومن شعره رحمه الله القصيدة  
مشهورة وهى

خيلى فى بغداد هل ائتماليا \* على العهد مثلى ام غدا العهد باليا  
وهل ذرفت يوم النوى مقلتنا كما \* على كـما أمسى وأصبح بانكا  
وهل أنا مذكور بخير لىكما \* اذا ما جرى ذكر لمن كان نائبا  
وهل فىكما من ان ينزل منزلا \* ايةقا وبستنا من النور خاليا  
أجده طيب المكان وحسنه \* منى يتماها فـكـنت الامانيا  
كأبى عن شوق شديد اليكما \* كان على الاحشاء منه مكابيا  
وعن أدمع منهلة فتأملالا \* كـكـتابى تبن آثارها فى كتابيا  
ولا تياسا أن يجمع الله بيننا \* كاحسن ما كنا عليه تصافيا  
فقد يجمع الله الشيتين بعدما \* يظنان كل الظن أن لا تلاقيا  
ولما تفرقنا تطيرت أن أرى \* مكانك منى لا خلا منك خاليا  
فضمنته وردا كـريال ريحه \* يذكرنى منك الذى كنت ناسيا  
ولا تطلبنا صوبى اذا ماتعتنا \* بسر وفور جاديات الاغانيا  
وخبرتماني أن تياممـنزل \* ليلى اذا ما الصيف ألقى المراسيا

فهذه شهور الصيف عنا قد انقضت \* فما للنوى ترى بليلى المراميا  
فدى لك يا بغداد ~~كل~~ مدينة \* من الارض حتى خطى ودياريا  
فقد سرت في شرق البلاد وغربها \* وطوقت خيلى بينها وركابيا  
فلم أرفيها مثل بغداد منزلا \* ولم أرفيها مثل دجلة واديا  
ولامثل أهلها أرق شمائلا \* وأعذب الفاظا واحلى معانیا  
وكم قائل لو كان ذلك صادقا \* لبغداد لم ترحل وكان جوايا  
تقيم الرجال الموسرون بأرضهم \* وترى النوى بالمقترين المراميا  
(وأورد له ابن النجار في تاريخه)

يا ظالمى قسما عليك بجرمة الايمان وهى نهاية الايمان  
ولانسف كن دمي فاني خائف \* حذر عليك عقوبة العدوان  
واذا مررت على زروود فلا تعمر \* بالمشى فيه تمايل الاغصان  
بالله واسترورد خذل فيه لا \* ينشق قلب شقائق النعمان  
(وأورد له أيضا رحمه الله تعالى)

بعبا الضرسك كيف يشكوة \* ويخصه من ريقك الدرياق  
هكذا نظير سقام ناظر لك الذى \* عافاك وتبليت به العشاق  
أو عقرى صدغيك اذ لدغ الورى \* وجمالك من حبه الخلاق

(على بن محمد بن سليم) صاحب الوزير الكبير بهاء الدين بن حنا المسمى أحمد  
رجال الدهر حزماء وعزما ورايا ودهاء وخبرة وتصرفا استوزره الطاهر وفوض  
اليه الامور ولم يكن على يده يد وقام بأعباء المملكة وكان واسع الصدر عفيفا نزيها  
لا يقبل لاحد شيئا الا أن يكون من الصلحاء والفقراء وكان قابلا لهم يحسن اليهم  
ويحترمهم ويدور عليهم بالصلوات وقصده غير واحد بالاذى فلم يجدوا ما يتعالون به  
عليه ووزر بعد الظاهر لابن السعيد وزادت رتبته وعاش أربعين سنة  
وتوفي سنة سبع وسبعين وستمائة وحكى أن من جملة سمعاده أيام وزارته انه نزل الى  
دار الوزير الفاضل ابى تبع ودائعه وذخائره فوجد ورقة فيها أسماء من أودع عنده  
أمواله فعرف الحاضرون كل من سمي في الورقة وطاب وأخذ المال منه وكان في  
جملة الاسماء مكتوب الشيخ ركن الدين أربعون ألف دينار فلم يعرف الحاضرون  
من هو الشيخ ركن الدين ففكر صاحب زمانا وقال احفروا هذا الركن وأشار



الى ركن في الدار ففروه فوجدوا الذهب وكان يتبته قبل الاذان للصبح ويشرب  
قد حافيه ثمان أواق شراب بالمصري وياً كل طيور دجاج مصالوكة فاذا أذن صلى  
الصبح وركب الى القلعة وأقام طول نهاره لا يأكل شيئاً في المباشرة ويظن انه صائم  
وهو في الحقيقة صائم لا يحتاج الى غداء مع ذلك الشراب والدجاج وكان الملك  
الظاهر يعظمه ويدعو به بأبي (وحكى) ان الامراء السكارا شتموا فيما بينهم انهم  
يخاطبون الملك الظاهر في عزل صاحبهم الذين كانوا قد قرروا ان ابن بركة  
خان هو الذي يفتح الباب في ذلك والامراء اسألوه فبلغ السلطان ذلك وكانوا قد  
عزموا على مخاطبته في بكرة ذلك النهار وهو في الخدمة فلما جاؤا ثانی يوم ادعى  
السلطان انه أصبح به مغمص منعه عن الجلوس للخدمة فجلس الامراء الى ان  
ذهب الى النهار ثم خرج اليهم بيسدار وقال لهم باسم الله ادخلوا فدخلوا يعودون  
السلطان فوجدوه متعلقاً فجلسوا عنده ساعة فجاءه خادم وقال يا خوند كان مولانا  
السلطان قد دفع الى في وقت قعبة صيني فيها حلوة يقطين وقال لي دعها عندي  
فان هذه أهديها الى رجل صالح وهي تنفع من الامراض فقال السلطان نعم  
أحضرها فأتوا فحضرها فأتوا كل منها شيئاً قليلاً وادعى انه سكر ما يجده من الالم ففرح  
الامراء وسروا بذلك فقال بالامراء أتعرفون الذي أهدي لي هذه الحلوة فقالوا لا  
فقال هو ابن صاحبهم الذين فسكتوا فلما خرجوا قال بعضهم لبعض اذا كان  
يعتقد ان طعامه يشفي من الامراض أي شيء تقولون فيه

(علي بن محمد بن سلمان بن حمائل) الشيخ الفاضل البليغ الكاتب الشاعر صدر  
الشام بقية الاعيان الشيخ علاء الدين بن غانم تقدم تمام نسبه في ترجمة أخيه الشيخ  
شهاب الدين توفي بتبوك سنة سبع وثلاثين وسبع مائة وولد سنة ثمانين كان حسنة  
من حسنات الزمان وبقيته مما ترك الاعيان ذامروءة فانت الوامف وجود  
أجل الغمام الواكف تأذى من الدولة مرات ومارجع عماله في الخير والعصية  
من كرامات (قال الشيخ صدر الدين بن الوكيل) ما أعرف أحداً في الشام الا وعلاء  
الدين بن غانم في عنقه منه ولادة قلدها بصنيعه أوجاهه أو ماله وكان الشيخ كمال  
الدين بن الزملكاني يكرهه ويقول ما أدري ما عمل به هذا علاء الدين بن غانم من  
أردت أن أذكره عنده بسوء يقول ما في الدنيا مثل علاء الدين بن غانم وكانت كراهته  
له بسبب وهو انه شغل منصب القضاء بدمشق فكتب بجمال الدين الافرم نائب

علاء الدين بن غانم

السلطنة مطالعة يذكر فيها من يصلح للقضاء فعين الشيخ صدر الدين بن الوكيل وابن الزملكاني وابن الشريشي وغيرهم وكتب في الجملة نجم الدين بن مصري وكان بين ابن مصري وابن غانم تودد عظيم وادلال وعشرة عظيمة وكان عند الافرم حجرة عربية ليس لها نظير وكان يحبها وكان سلا روا الجاشنكار كل منهما قد طلبها وهو يدافع عنها ولا تسمح نفسه بفرأقها فأخذ ابن غانم علامة الافرم وكتب عليها كتابا بخطه يقول لسلا رأ حب أن تجعل ولاية قضاء القضاة لابن مصري وشكرانه ولك الحجرة التي طلبتها وسير المطالعة فلم يشعر الا وتقليد ابن مصري قد كتب ولم يكن في ظن أحد ذلك فتعيط ابن الزملكاني وابن الوكيل لذلك وعز عليهم او باشر ابن مصري القضاء ثم بعد ذلك طلبت الفرس وقيل له قد أجبتنا سؤالك الى ما أردت وسيرنا ما ذكرت من الفرس فقال أنا لم أعلم بذلك ولا لي عرض فسيروا اليه المطالعة فوجدت بخط ابن غانم فرسم اليه في العديراويه ليقطع في بكرة النهار يده وشاع ذلك فلما ان كان صحر ذلك اليوم طلبه الافرم وقال له من أقول اليك الى آخره كلما أردت النوم يأتيني شخص في يده رمح قال أو حربة ويقول لا تعرض لابن غانم بسوء والا أقتلك بهذه الحربة وقال له ما جعلك على ذلك قال سبي لابن مصري ولا عدت الى مثلهما فعفاه عنه وخلع عليه وكده عداه لذلك واستقل ابن مصري بالقضاء وعظمت منزلة ابن غانم عند ابن مصري مع عظمها قبل ذلك وكان زائدا لادلال عليه وتضاعف ادلاله وكان ابن مصري اذا عزل لا يولي واذا ذكر في أمر لا يرجع عنه وانفق ان قاضي نوى كان له اعداء تكلموا فيه بسوء جرحوه بالباطل وتحاملوا عليه عند قاضي القضاة نجم الدين فاستحضره وعزله وانتمره في المجلس وخرج من بين يديه منكسر المساطر وكان علاء الدين بن غانم يقرأ بين المغرب والعشاء في السبع بالحيط الشمالي عند باب النظامين فقبل لذلك الرجل مالك الاعلاء الدين بن غانم فله ادلال عظيم على القاضي وأعلموه أنه بين العشاءين يقرأ في السبع المذكور فاتفق ان ذلك الرجل جاء الى علاء الدين ولم يكن يعرفه فسأله عن علاء الدين وقال لي اليه حاجة فداني عليه فقال علاء الدين قل لي حاجتك فان كان يمكن قضاءها تحدثت لك مع ابن غانم فهو ما يخالفني ان شاء الله تعالى فقال له يا ولانا ما والله فقير الحال ولي عائلة ورجل كبير والله ما معي درهم ولا ما أتعشى به وبكى وقال أنا فاض من قضاة البر وكان بعض من يحسدني وشي



عنده ونقل اليه بآني أرثي وجهه على فاستعصمني وعزاني والله مالي درهم واحد ولا دابة أخضر عليهما أهلي وقصصت أن أجلس بين الشهود فقام مكتني فقبل لي أن علاء الدين بن غانم واسطة خير وله عليه ادلال عظيم ودونهم لي هذا المكان وبني فقال له أقعد ههنا لا تكشف لك خبر ابن غانم وأرجو من الله اصلاح أمرك فأجلسه وانطلق من وقته فدخل على ابن صصري وكلمه بأدلاله بحيث قال له أنت قاضي القاب وأنت وأنت فقال له ما الخبر فقال هذا القاضي الفلاني أي شيء ذنبه حتى عزلته فقال من صفته كذا وكذا فقال والله كذب عليه وأنا والله ما أعرفه ودل على وحلف أنه ما أرثي قط ولا له ما يتعشى به ورق قلبي له والله العظيم لا خرجت من عندي حتى توليه وظيفته وتكتب تقايده فقال هذا ما يمكن ومالي عادة إذا عزلات أحد الأعداء اليه فقال والله ما أخرج حتى توليه وإن لم تسمع مني لأعدت أكلك أبدا فلم يزل حتى ولده من ساعته وكتب تقايده وأشهد عليه بذلك فقال وتعطيه عما منك وفرجيتك خاتمة عليه فلم يمكنه مخالفته ثم قال وتكتب له على الصدقات خمسمائة درهم ففعل ذلك بجميعه وأتى إلى منزله فأخذ ثوبا ودلقاه ووضع الجميع في بقية وأتى إليه وهو ينتظره فحين رآه قال له ايض قال لك ابن غانم فأخرج التوقيع وكان في ذهنه أن يسعى له في الجلوس بين الشهود فلما قرأ التوقيع كاد يموت فرحانهم أعطاه العمامة والفرجينة والخمسمائة وقال هذا من قاضي القضاة وهذا الدلق والغلالة مني فأكب على يديه بقبله ما فلم يمكنه وقال أنا والله ما علمت معك هذا الا الله تعالى فابتدل بالدعاء له وله من هذا وأشباهه ما لا يكاد ينضب ولو بسطت مناقبه لطال الفصل وكان رقورا مليح الهيئة منور الشبهة ملازم الجماعة مطرح الكلف (حدث) عن ابن عبيد الدائم والزين خالد وابن السبكي وجماعة وكان بيته رحمه الله تعالى مأوى كل غريب وبابه مقصد كل ملهوف وله التنظيم والنزوم مدحه شعرا عصره وكان آخر من بقي من رؤساء دمشق كتب إلى العلامة شهاب الدين محمود رحمه الله

لقد غبت عنا والذي غاب محمود \* وأنت على ما اخترت من ذال محمود  
 حللتنا محمدا لا بعد بعد لا محملا \* به كل شيء ما خلا الستر مفعود  
 به الباب مفتوح إلى كل شقوة \* ولكن به باب السعادة مسدود  
 فكتب إليه شهاب الدين محمود الجواب

أحبابنا بنتم وشط منارنا \* برغمي وحالت دون وصلكم البعد  
ورق عقور ورض الحسى بفراقكم \* فشابت نواصي بانه وهو مولود  
ومن لم تهج الورق وجد اعليكمو \* توهم أن النوح في الدوح تعريد  
وكتب اليه الشيخ نجم الدين الصفدى

شئت الاسماع بالنظم الذى \* قد حكي الانجم فى ظلماتها  
وبدا كالشمس الا أنه \* زاد فى النور على لآلها  
فأجاب

ليس لاهل مولك الامد - \* فى معاليك وفى آلائها  
وبحار الفضل تجرى منك لى \* فغالى قطرة من مائها  
وقال رحمه الله تعالى عتبى شهاب الدين محمود وهو صاحب الديوان وقال بلغنى  
أن جماعة كتاب الانشاء يذموننى وأنت حاضر مازد غيبقى فكتب اليه  
ومن قال ان القوم ذمول كاذب \* وما منك الا الفضل يوجد والحدود  
وما أحد الا فضلك حامد \* وهل عيب بين الناس أودم محمود  
فأجاب بأبيات منها

علمت بأنى لم أذم بمجلس \* وفيه كريم القوم مثلك موجود  
ولست أزكى النفس اذ ليس نافعى \* اذ اذم منى الفعل والاسم محمود  
وما يكره الانسان يؤكل لحمه \* وقد آن أن يبلى وبأكله الدود  
قال ولم يكن بعد ذلك الا أيام قلائل حتى توفى رحمه الله تعالى وأكله الدود  
ومن شعر علاء الدين بن غانم لما أسكن كراى المنصورى نائب الشام  
أناراض بحالتي لا مزيد \* وبأن لا أزال عبد الجيد  
لى فى أمر كافل الملك بالشام عظمت والحازم المستفيد  
جاءه بالتقليد أرغون بالامس وعاد بالتهذيب  
(وقال أيضا)

وكم مرحة لى باركاز من الضبا \* أشاهد معنى حشمتها مقلبا  
ويسكرنى عرف الشدا من نسيها \* فأقضى هوى من طيبه حشف أنفيا  
واسأل فيها مبدى الروض قبلة \* فيبرز من أسكمامه لى أبديا  
فله روض زرينه من تفرها \* فأبدي لعيني حسن مرأى بلاريا



غدا الغصن فيه راقصا ونسيمه \* يسر على من زاره متعتيا  
 ترحات الأشجار والمانرد \* نسيم الصبا أضفى به متعتيا  
 تفنى لديه الورق والغصن راقص \* فيعرق وجه الأرض من كثرة الحيا  
 ومن ثمره في صفة قلعة ذات أودية ومحاجر لا ترى العمون أبعد مرماها إلا نورا  
 ولا ينظر سكانها العدد الكثير إلا بزرا \* ولا يظن ناظرها إلا أنها طالع مة بين  
 الجيوم بما لها من الأبراج \* ولها من الفرات خندق يحفظها كالبحر إلا أن هذا  
 عذب فرات وهذا ملح اجاج \* ولها واد لا يبق لفحة الرضا ولا حرا لها واجر \* وقد  
 نوعت مسالك فلا يداس فيه الأعلى المحاجر \* وتفاسد ما بين مرآة العلى وبين  
 قراره العميق \* ويقتحم راكبه الهول في هبوطه فكم أنما خرم السماء  
 تخطفه الطير أو تموى به الريح في مكان صحيق

(على بن محمد بن خروف الاندلسي) حضر من اشبيلية وكان اماما في العربية  
 محققا مدققا ماهرا عارفا مشاركا في علم الاصول صنف شرحا لكتاب سيبويه جليل  
 الفائدة وحمله الى صاحب المغرب فأعطاه ألف دينار وشرح الجمل وكتابا في  
 الفرائض وله رد على أبي زيد السهيلي وعلى جماعة في العربية أقرأ النحوي في بلاد  
 عديدة وأقام في حلب مدة واختل عقوله بالآخرة حتى مشى في الاسواق عريانا  
 يادى العورة مكشوف الرأس وتوفي سنة تسع وستمائة ومن شعره في كاس  
 أنا جسم للعصيا والخيال روح \* بين أهل الظرف أغدو كل يوم وأروح  
 وقال في صبي ملج حبه القاضي

أقاضي المسلمين حكمت حكما \* أتى وجهه الزمان به عبوسا  
 حبست على الدراهم ذاجمال \* ولم تحبسه اذ سلب النفوسا  
 وكتب الى قاضي القضاة محبي الدين بن الزكي يستقيه من مشارفة مارسستان نور  
 الدين ركان بوابه يسمى السبد وهو في اللغة الذئب  
 مولاي مولاي أبحرني فقد \* أصبحت في دار الاسبى والحتوف  
 وليس لي صبر على منزل \* بوابه السبد وجدى خروف  
 ودعا نجم الدين بن المهيبي الى طعامه فلم يجبه وكتب اليه  
 ابن المهيبي دعاني دعاء غير نبيه \* ان سرت يوما اليه نوى الذي في أبيه  
 (وقال أيضا)

بن محمد بن خروف

يا ابن الالهيب جعلت مذهب مالك \* يدعو الانام الى ايسك ومالك  
يكي الهدي ملء الجفون وانما \* فحك الفساد من الصلاح الهالك  
(وقد قال فيه أيضا)

لا ابن الالهيب مذهب في كل غي قد ذهب \* يتلو الذي يصره ثبت يد أبي الهيب  
وكتب الى القاضي بهاء الدين بن شداد يطلب منه فروة خروف  
بهاء الدين والدنيا ويحرا الحد والحسب \* طلبت مخافة الانواء من نعمال جلد أبي  
وقضت عالم اني خروف بارع الادب \* جلبت الدهر أشطره وفي حلب صفا حلي  
(وقد قال في نيل مصر)

ما أعجب النبل ما أحلى شمائله \* في ضفتيه من الاشجار أرواح  
من جنة الخلد فياض على ترع \* تهب فيها هبوب الريح أرواح  
ليست زيادته ماء ~~كم~~ انزعوا \* وانما هي اذناق وأرواح  
(وقال فيه أيضا)

واشربوا كل صباح لبنا \* واشربوا كل أصل عسلا  
واعملوا ذاك الى أعدائكم \* من قسي النبل أوركش الفلا  
(وقال)

لا ترجون ما نلى من هذه الراح توبه \* فانما هي ايلي وانما أنا توبه  
قال القوصي وقع ابن خروف في جب ليلاعات وذلك في سنة تسع وستمائة  
رحمه الله

(علي بن محمد بن غالب) أبو فراس العاصري المعروف بمجد العرب شاعر رجال  
ما بين العراق والشام ومدح الملوك والاكابر وليس أخيه ليس الاثران وفوق  
بالمرسل سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ومن شعره

أمتع مارق من جمعه \* يحمل السيوف وثقل الرماح  
علام ~~تسك~~ كلفت حملانها \* وبين جفونك أمضى السلاح  
(وقال أيضا)

فارق تجدد عوضا عن تفارقه \* في الارض وانصب تلاقى الرشد في النصب  
فلا سد لولا فراق الغاب ما اقترست \* والسهم لولا فراق القوس لم يصب  
(علي بن محمد) المبارك الاديب كمال الدين ابن الاعمى الشاعر صاحب



القائمة التي في المقر المجردين وكان شيخا كبيرا من بقايا شعراء الدولة الناصرية  
انقطع في آخر عمره بالقلبيبة وكان مقرها بالتربة الاشرفية ووالده الشيخ ظاهر  
الدين الاعمي كان خطيب القديس وكانت وفاة كمال الدين سنة اثنين وتسعين  
وسمائه ومن شعره

أنا في حالة النوى والتداني \* لست أثنى عن الغرام عناني  
لا يروم السـلو قلبي ولا يهـترعـن ذكر من أحب لساني  
وسواء اذا الميودة واست \* تطرى بالعيان أو بالجنان  
فاقترب الاديار لفظ وقرب السـود معني فاسلك سبيل المعاني  
لمست من يرضى بطيف خيال \* فأنعاني عواهم بالهوان  
ان طيف الخيال دل علي ان السـكري قد يلم بالاجنان  
غير اني تشـتاق عيني الى من \* حل من مهجتي أعز مكان  
وبروحي طيبا تغار غصـو \* ن البان منه وتجل النيران  
ذوقوا من يغنيه عن حكمه الرمح وجفن وسمنه كالبحران  
كتب الحسن فوق غـديه بين الماء والشارفـهـما جنتان  
حرس الورد منهـما نرجس اللـعـظـفـلم يسـحره بالريحان  
عارضهـم وذته ياسين لما \* ان تهدي كالنمل أو كالدخان  
يلبس الحسن كل وقت جديد \* فلهذا أخلقت ثوب التواني  
يا خليلي خلياني ووجدني \* وامن جالي بذكره واسـقـاني  
واذا ما قصيت سكر من الوجـد فلا تحزنـا ولا تدقنـا  
فأبادي ذال الناصـر المـلـك تحي \* كاحياء الندى وهو فاني  
(وقال يذم دار سكناه)

دار سكنت بها أقل صفاتها \* ان تكثر الحشرات في جنباتها  
الطيب برعها بازح متباعده \* والشردان من جميع جهاتها  
من بعض ما فيها البعض عدته \* كم أعدم الاجندان طيب سـنـاتها  
وتبيت تسعد بها براغيث متى \* غنت لها رقعت علي نغماتها  
رقص بتغريض واسكن قافه \* قد قدمت فيه علي اخواتها  
وبها ذباب كالضباب يسـد عـين الشمس عا طرى سـوى غـنـاتها

هذه القصيدة في أول الثاني من المستطرفة بزادة وتقصها له قاله نصر

أين الصوارم والقنا من فتكها \* فبنا وأين الأسد من وثباتها  
 وبها من الحطاف ما هو معجز \* أبصارنا عن حصر كفيباتها  
 تغشى العيون بمرها وبجبتها \* ونصم سمع الخلد من أصواتها  
 وبها خفافيش تطير نهارها \* مع أيلها ليست على عاداتها  
 شبيهتها بقنا فدم مطبوخة \* تدع الطهارة تضيق من شوكتها  
 شوكتها فاقت على سحر القنا \* فأعجب لشدة فتكها ووثباتها  
 وبها من الجرذان ما قد قصرت \* عنه العتاق الجرد في حملاتها  
 فتري أبا مروان منها هاربا \* وأبا الحصين يروغ عن طرقاتها  
 وبها خفافيس كالطنافس أفرشت \* في أرضها وعلت على جنباتها  
 لو شم أهل الحرب من نسووها \* أردى الكفاة الصيد عن صهواتها  
 وبسات وردان وأشكال لها \* مما يفوت العين كنه ذواتها  
 متراحم متراكم متصارب \* متراكب في الأرض مثل نباتها  
 وبها قراد لا اندمال بل رحها \* لا يفعل المشراط مثل اداتها  
 أبدا تمص دماءنا فبكتها \* حياصة لبدت على كاساتها  
 وبها من الغل السليمانى ما \* قد قل ذرا شمس عن ذراتها  
 لا يدخلون مساكابل يحطمو \* نجلودنا فالعقر من سطواتها  
 ماراءنى شئ سوى وزغانها \* فنعوذ بالرحمن من نزغاتها  
 سمعت على أوكارها فظننتها \* ورق الحمام مبعث في شجراتها  
 وأها زنا بئر تظن عقاربها \* لبراء للمسموم من لدغاتها  
 وبها عقارب كالآقارب رتع \* فبنا سمنا الله لدغ سماتها  
 فكأنما حيطانها كغرائب \* أطلعن رؤسهن من طاقاتها  
 كيف السبيل إلى النجاة ولا نجيا \* دولا حياة لمن رأى حياتها  
 السم في نفثاتها والمكر في \* فلتاتها والموت في افئفاتها  
 منسوجة بالغنكبوت سماؤها \* والضيف لا يتقن من صعقاتها  
 فضيحيها كالرعد في جنباتها \* وترايبها كالرميل من خشناتها  
 والبوم عاكفة على أرجائها \* والدود يبحث في ثرى عرصاتها  
 والنار جزء من تلهب حرها \* وجهنم تغزى إلى نفثاتها



قد رمت من قبل آدم يلتقي \* مع أمتنا حواء في عرفاتها  
 شاهدت مكتوباً على أرجائها \* ورأيت مسطوراً على عتباتها  
 لا تقربوا منها وخافوها ولا \* تلقوا بأيديكم إلى هلكاتها  
 أبداً يقول الداخلون بيابها \* يارب فنج الناس من آفاتنا  
 قالوا إذا نذب الغراب منازلنا \* يتفرق السكان من ساحاتها  
 ودارنا ألساغراب ناعق \* كذب الرواة فأين صدق روايتها  
 صبر العبد لله يعقب راحته \* لأنفس ان غلبت على شهواتها  
 دارت بيت الجن تحرم نفسها \* فيها وتندب باختلاف لغاتها  
 كم بت فيها غردا والعين من \* شوق الصباح تسبح من عبراتها  
 وأقول يارب السموات العلى \* يارازقا لا وحش في فلواتها  
 أبسكنتني بجهنم الدنيا فني \* انراى هبلى الخلد في جناتها  
 واجمع بين أهواء شمل عاجلا \* يا جامع الأرواح بعد شتاتها  
 وكتب إلى الملك الحافظ يستهدي نطعا

يا ملكا قد خافت كفه \* لا فرق بين الضر والنفع  
 وما كاسير في عباده \* احسانه في القول والصنع  
 وما جدد أنوار أسبافه \* مشرقة في ظلم النقع  
 نحن بحمد الله في عيشة \* مرضية بالعقل والشرع  
 اذا شبعنا بعد طول الطوى \* ليس لنا نقل سوى الصقع  
 والنقل قد دار على رسمه \* والوقت محتاج إلى النطع

وله هجروا في حمام ضيق شديد الحرايس فيه ماء بارد

ان حمامنا الذي نحن فيه \* قد أناخ العذاب فيه وخيم  
 مظلم الارض والسما والوسا \* كل عيب من عيبه يعلم  
 خرج باب كطاقة مخرج \* شهد الله من يجرف فيه يندم  
 وله مالك غدا خازن النسا \* ربل مالك أرق وأرحم  
 كلما قلت قد أطلت عذابي \* قال لي اخسأ فيها ولا تنكلم  
 قلت لما رأيته يتنطى \* ربنا اصرف عنا عذاب جهنم  
 واهدى اليه صاحب محن حلوة ولم يكن جديدا فكتب اليه

أن في صحنك المسمى حلاوه \* رقة تورث القلوب قساوه  
 كم حفرنا فلم نجد غير أرض السحن بسا كمثل أرض السهاوه  
 لست أدري من سكر كان أم \* من عسل حين لم تشبه نداوه  
 غير أنني رأيت صحننا صغيرا \* ما عليه من النعيم طلاوه  
 شبهته العيون حين أتانا \* وجه مولود عليه غشاوه  
 لا تكن تحسب الصداقة هذا \* ليس هذا صداقة بل عداوه

عن أبي  
 نعيم

(علي بن محمد بن نصر بن منصور بن بسام) أبو الحسن البغدادي أحد الشعراء  
 وهو ابن أخت جدون النديم وله هجاء خبيث استفرغ شعره في هجاء والده وهجاء  
 جماعة من الوزراء كالقاسم بن عبيد الله وجعفر بن الزيات وتوفي سنة اثنتين  
 وثلاثمائة وهو من بيت كناية وله من الكتب كتاب أخبار عمر بن أبي ربيعة وكتاب  
 المعاقدين وكتاب مناقضات الشعراء وكتاب أخبار الأحرص وديوان رسائله  
 ومن شعره في وزارة بني القرات

إذا حكم النصارى في الفروج \* وتاهوا بالبغال وبالسروج  
 فقل للأعور الدجال هذا \* أو أنك إن عزمت على الخروج  
 وقال كنت أتعشق غلاما نالني أحمد بن جدون فقصمت ليلة لأدب عليه فلما  
 قربت منه لمعني عقرب فصرخت فانتبه خالي وقال ما تصنع ههنا فقلت  
 جئت لأبول فقال صدقت في است غلامي فقلت لوقتي في ذلك شعرا  
 ولقد سريت على الظلام لم وعد \* حصيلة من غادر كذاب  
 فإذا على ظهر الطريق معدة \* سوداء قد عرفت أو أن ذهاني  
 لا بارك الرحمن فيها عقربا \* دبابه دبت على دباب  
 فقال خالي قبلك الله لو تركت المجون يوما لتركته في هذا المجال وقال كنت أنقلد  
 البريد في أيام عبيد الله بن سلام بن سليمان بن وهب والعامل بهما أبو عيسى أحمد  
 ابن محمد بن خالد فأهدى إلى أبيه عبيد الأضحية بقرة فاستقبلتها ورددتها  
 وكتبت إليه

كم من يدلى إليك سالفه \* وأنت بالحق غير معترف  
 نفسك أهديتها لأذبحها \* فصنتها عن مواقع التلف

عن أبي  
 نعيم

(علي بن محمد بن علاء الدين الدواداري) يعرف بابن الريس وابن الكلّاس كان



جند يا دمشق رأيتك بسوق الكتب غير مرة كان فاضلاً أديباً ناظماً ناثراً له تعالىق  
ومجاميع يدل حسن اختياره فيها على فضله توفي بـحطين قرية من قرى صفد  
في سنة ثلاث وسبع مائة ومن شعره

خليلي ما أحلى الهوى وأمره \* وأعلمني بالحلومنه وبالمر  
بما ينشأ من حرمة هل رأيتنا \* أرق من الشكوى وأقسى من الهجر  
(وقال أيضاً)

تقدمت فضلاً من تأخر مدة \* بوادي الحياطل وعقباه وابل  
وقد جاء وترافى الصلاة مؤخراً \* به خفت تلك الشفوع الاوائل  
(وقال)

فكرت في الامر الذي أنا قاصد \* تحصيله فوجدته لا ينجح  
وعلمت من نصف الطريق بأن من \* أرجوه يقضى حاجتي لا يفلح  
(وقال لغزاً في رفيف)

ومستدير الوجه كاترس \* يجلس الناس على كرسى  
يدخل مثل البدر حمامه \* وبعددها يخرج كالشمس  
يوصل السلطان في دعوته \* والصل في هواوية الحبس  
لو غاب عن عنزة ليله \* وهت قوى عنزة العباسي  
(وقال أيضاً)

من مبلغ عبريل ان رحيله \* جلب السرور واذهب الاحزان  
والناس من فرط الشمانة خلفه \* كسروا القدور وأوقدوا النيران  
(وقال أيضاً)

وأهيف يحكي البدر طلعة وجهه \* وان لم يكن في حسن صورته البدر  
خلوت به ايلاً يدير مداومة \* وجنح الدجى دون الرقيب لئلا يستر  
فلما سرى كأس الحيا بعطفه \* ومات به تهاور نحه السكر  
هممت برشف الثغر منه فصدني \* عذاره في منع تقبيله عذر  
حي ثغره المعسول عني عذاره \* ومن عجب نمل بسان به ثغره

(على بن محمود بن حسن بن تيهان بن سنده) علاء الدين أبو الحسن اليشكري  
الربيعي البغدادي الاصل البصري المولود الشاعر المنجم ولد سنة خمس وتسعين

أبو الحسن اليشكري

وخسمائة وثلاثين سنة ثمانين وستمائة سمع بدمشق من ابن طبرزد والكندى أخذ  
عنه الدمياطى وغيره وسمع منه البرزالي وكانت له يد طويلة في علم الفلك وحل  
التقاويم مع النظم وحسن الخط وكانت وفاته بدمشق ومن شعره

ولما دهاني الخطب من كل وجهة \* وأصبح طالى حائلا متبدلا  
حكفت على الافلال أرجومعونة \* بهما أو بعد للكواكب قنبلا  
نخاطبت منها المشتري بعد زهرة \* فما زددت الاحيرة وتقلقلا  
أما والعللى لو كنت خاطبت عاقلا \* لاصغى الى ما قلته وتأملا  
ولكن خطابي أطلس غير سامع \* مقالى له ما ساعى متأهلا  
فلا فلك التدوير للقول برعوى \* ولا الكوكب الدرى بهم مقولا  
وليس سوى الخلاق جعل جلاله \* أوجه وجهى نحوهم ترسلا  
(وقال أيضا)

انى أغار من النسيم اذا سرى \* يارب عرقك خيفة من ناشق  
واودلوسهدت لامن علة \* خوفا عليك من الخيال الطارق  
(وقال أيضا)

من لى بمقتبل العذار كانه \* مسك بوردة خذ مفقوت  
وتخال بجر الخلد يحرق خاله السندى \* الا أنه يا قسوت  
(وقال أيضا)

وسرب من الغيد الحسان عرض لى \* نخلت ظباء بالصريم نوافرا  
تكحل سحرا واعتجرن ربا حنا \* ولحن صبا حوايتسمن جواهرها  
وأقبلن فى خصر الحلى فكأنما \* سلبن غصونا وأبسن مرانرا  
نصبت لها اشمر العيى طاعة \* وقد رفعت نخرا وجرحت غداثرا  
وقال فى صبي تعب وعرق وأخذ المرأة لينظر وجهه فيها

لما غدا تعبها ركل وجهه عرق المـزاح  
أخذ المرأة فاجتلى \* فى الورد من نور الافاح  
لا بل حباب قد طفى \* من وجنتيه فوق راح  
(وقال أيضا)

ولما أتانى العاذلون عذمتهم \* وما منهم الا للعمى قارض



وقد هم تواروا رأوني شاحبا \* وقالوا به عين فقلت وعارض  
(وقال أيضا)

أثمت من عرق الصبي المتضوع \* طيبا نأرجح عن ظباء الأبرع  
وأني يقص على أخبار الغضى \* فقهمت من رياه ما لم أسمع  
رقت قدود الدوح عند هبوبه \* وترغت ورق الحمام السجع  
وسرى عليلا أذبرا هواهم \* من لم يطق حمل الهوى يتوجع  
فسي حبا جفني إذا طلق الهوى \* دار الهم بين العذيب والعلع  
أوطان لهو قد قضت أوطارنا \* غفلات أيام لنا لم ترجع  
وبهجت قاس عسلى وانه \* لقبله نفس التسيم المواع  
بذلان مقبل الشباب بطرفه \* نظر الاله وكسره المتخضع  
متمنع المسألت وصاله \* وأزاني من عزه المتنع  
لقضيتي في الحب سقم شاهد \* لو يسمع الشكوى وفيض مدامعي  
(وقال أيضا)

ومعذرفاض الجمال بوجهه \* من بعد ما قد كان ليس بغايض  
وعذاره بالتف يصح واقعا \* فكان عارضه أصيب بعارض  
(وقال أيضا)

لا تضع بالفصاد من دمك السطيب واستبقه فماذا لك رشد  
فهو ان حال ربيعة كان خيرا \* وإذا جال في الحدود فورد  
(وقال أيضا)

يا ليله وملكنا سقتك السحب \* عودي فعسى يقر هذا القلب  
أذ طال عما بنا في فوزي لو \* أكثر ذنوبا كي يطول العتب  
(وقال أيضا)

أهوى قرأتها من منة الخور \* كالصبح سنا وفرعه ديجور  
أراه مقطبيا إذا أبصرني \* كالكامس ادعابها المخمور  
(وقال أيضا)

قم نثرهم افقد أضواء الشرق \* والصبح قد بدا لنا ينشق  
قم نسلب روح الزق حتى نحيا \* بالسكر أو يموت بالفراق الزق

(علي بن المظفر بن ابراهيم بن عمر بن زيد) الأديب البارع المقرئ المحدث الكاتب  
المنشئ علاء الدين الكندي كاتب الوداعي المعروف بالوداعي ولد سنة أربعين  
وسمائه تقريبا وتوفي سنة ست عشرة وسبع مائة تلبا بالسبع على القاسم الاندلسي  
وطلب الحديث ونسخ الاجزاء وسمع من الخشوي والكفرطابي والصادر  
البيكري وعثمان بن خطيب القرافة والنقيب ابن أبي الجتن وابن عبد الدائم  
وغيرهم وتطرق في العربية وحفظ كثيرا من أشعار العرب وكتب المنسوب وخادم  
موقعا بالحصون وتحول الى دمشق وهو صاحب النزهة الكندية الموقوفة  
بالسماطية في خمسين مجلدا بخطه فيها عدة فنون وتوفي ببستانه عند قبة المسجف  
وكان شيعيا وكانت له ذؤابة بيضاء الى أن مات ومن شعره فيها

يا عاتبا مني بقاء ذؤابتي \* مهلا فقد أفرطت في تعييبها  
قد واصلتني في زمان مشيبي \* فعلام أقطعها زمان مشيبيها  
(وقال أيضا)

من زار بابك لم تبرح جوارحه \* تروى محاسن ما أوليت من من  
فالعين عن قرّة والكف عن صلة \* والقلب عن جابر والاذن عن حسن  
(وقال أيضا)

وذى دلال أحور أهيف \* أصبح في عقد الهوى شرطي  
طاف على القوم بكاساته \* وقال ما في قلت في وسطى  
(وقال أيضا)

ولا أرد الوادي ولا عدت صادرا \* مع الركب الا قلت يا حادي النوق  
فديتك عرج بي وعرس هنيهة \* لعل أبل الشرق من ابل السوق  
(وقال أيضا)

لا أرى لقط عارضيه قبيحا \* يا عدولي عن حبه ظل تبيها  
وجهه روضة وغير مجيب \* أنه يلقط البنفسج فيها  
(وقال أيضا)

أتيت الى البلقاء أبغى لقاءكم \* فلم أركم فازداد شوقي وأشجاني  
فقلت لي الاقوام من أنت راصد \* لروياه قلت الشمس قالوا يا عياني  
(وقال أيضا)



لما صاحب قد هذب الشعر طبعه \* فأصبح عاصبه على فيه طبعه  
 اذا خس الناس القصيدة حسنه \* فحق لشعره قاله أن يسبعا  
 (وقال أيضا)

قل للذي بالرفض اتهمني أضل الله قصده  
 أنا را فضي ألعن الشيخين أباه وجده  
 (وقال أيضا)

قالوا حبيبك قد دامت ملاحظته \* وما أتاه عذاريت ذاعجب  
 فقلت خذاه تبر والعذار صيدا \* وقد زعمتم بأن لا يصدأ الذهب  
 (وقال أيضا)

رقب مصر وسكانها \* شوقي وجدد عهدى البالي  
 وارولنا ياسعد عن نيلها \* حديث صفوان بن عسال  
 وصف لي القرط وشنفابه \* سمعي وما العاطل كالحالي  
 فهو مرادى لا يزيد ولا \* نوروان رقا ورقالي

وقال في ملبج سمين كثير الشعر

تمشقت فلاحا بنه يرب جلق \* تنفي حسنه لاني الرياض تفرجى  
 وقالوا اسل عنه فهو عبل وأشعر \* وما هو الا من خيال البنفسج  
 (وقال أيضا)

سمعت بأن الكحل للعين قوة \* فكملت في عاشوراء مقلة ناظري  
 لتقوى على سح الدموع على الذي \* اذا قوه دون الماء حتر البسوات  
 (وقال أيضا)

سئل الورد عما استقطروه \* لم كذا عذبولك بالنيران  
 قال ما لي جنسية غير أني \* جئت بعض السنين في رمضان  
 (وقال أيضا)

لأنال من وصلك ما يسومه \* ان كان قد أصفى لمن يلومه  
 حاشا حشاه أن تببت لبلده \* منفرة من الهوى رسومه  
 واوحشة الصب الذي أشبهه \* أنينه ودمعه حبيبهم  
 النوم لا يلوى على جفونه \* ومبره يلوى به غريمه

هذا وما يشكو سوى عذوله \* فكم بما يسوءه يسومه  
وكيف يسأل عن غزال دمه \* عقيقة وودء صريمه  
ان لم يكن في الحسن عن بدر الدجى \* خليفة فانه قسمه  
قباؤه سماؤه عذاره \* هالته ازاره نجومه  
كالاخوان والبروق ثغره \* اشبه ان شئت أو أشبه  
طوبى لمن يسعد زماته \* وذلك في نديه ندبه

(وقال أيضا)

كلما دغدغت ألف الجنوب \* خصر نمر وعطف غصن رطيب  
انثى الغصن ضاحكا بالانهاير وزاد الغدير في التهطيب  
واذا هم أن يقبل خلد الورد شوقا ثغرا لافاح الشنيب  
خال أن اللين وفسر الغض والتر \* جس أذن الواشي وعين الرقيب

(وقال أيضا)

ويوم لنا بالنسرين رقيقة \* حواشيه خال من رقيب يشينه  
وقفنا على الوادى نجيبه بكرة \* فردت علينا بالرؤس غصونه  
وقد هب علوى التسيم فلم تزل \* تنازلنا من كل نهر عيونه  
ومالت بنا الجرد العتاق الى رشا \* جدير العذارى رائقات فنونه  
من التلوة تفرى الطارقين جفانه \* وتغرى قلوب العاشقين جفونه  
يرنحه كالدلال في نثنى \* فيمنضه من شعره زرجونه  
اذا تاهت الابصار في ليل شعره \* هداها من فوق الصباح جبينه

(وقال أيضا)

ليس لي بالصمد ومنك يدان \* لا ولا طاقمة على السلوان  
واذا ما أردت كتمان وجدى \* ثم دمعى وكان شأنى شانى  
حرقلى من برد قلبك عني \* وسهادى من طرفك الوسنان  
وعذولى لما رأى منك اعرا \* ضارنى لى وان أطلت رثانى  
وغراى هو العذاب وما نيسض دموعى الا حسيم آن  
ودما سقت سما خدودى \* فغدت وهى وردة كالدهان  
فتمكرم بعطفة والتفات \* مثل باقى الغصون والغزلان



(وقال أيضا)

الزهر في الاكام راح مقطباً \* والريح قد خطرت عليه بذباها  
وغدت تبشره باقبال الحيا \* حتى تبسم ضاحكاً من قولها

(وقال أيضا)

ان أسرع العارض في وجنته \* فأسرعت تعبته السوائم  
فما بينات قدته أقول من \* قد دخل الجنة وهو ظالم

(وقال أيضا)

هيات ما أنا بالمقيق من الهوى \* مادام يسكرني بحسن فائق  
متناسب في حسنه متجانس \* برشيق قامته وطرف رائق  
سقى الوادى النيرين فكهم لنا \* من صابح فيه الغداة وغاب  
أيام ليس انساء دوارق \* غير البنفسج والخزامى العابق  
كلا ولا للغايات مشاقق \* في حرة الوجنت غير شقائق  
والغصن يلحقنا يظل ساكن \* والنهر يلقانا بقلب خافق

(على بن موسى بن سعيد المغربي) الأديب نور الدين ينتهي الى عمار بن ياسر ورد  
من المغرب وجال في الديار المصرية والعراق والشام وجع وصنف وهو صاحب  
كتاب المغرب في أخبار المغرب \* والمشرق في أخبار المشرق \* والمرقص  
والمطرب وما لول الشعر في يد مشق في شعبان سنة ثلاث وسبعين وستمائة (حكى)  
أنه كان يوماً في جماعة من شعراء عصره المصريين وفيهم أبو الحسن الجزار غروا  
في طريقهم بعلج نائم تحت شجرة وقد هب الهوى فكشف ثيابه عنه فقالوا اقفوا  
بئس المنتظم كل منا في هذا شيئاً فابتدرا الأديب نور الدين فقال

الريح أتود ما يكون لانها \* تبدى خفايا الردف والاركان  
وتقبل الاغصان عند هبوبها \* حتى تقبل أوجه الغدران  
فلذلك العشاق يتخذونها \* رسلاً الى الاجفان والاوطان

فقال أبو الحسن ما بقي أحد منا يأتي بمثل هذا وقال

لله من أقطار جلت روضته \* راقنا حيث السحاب يراق  
وتلونت أزهارها فكأنما \* نزلت به الاحباب والعشاق  
أنامن علمت يشوقه ذكر الحى \* وتساق روى والركاب تساق

أخلصت في حبي وكم من عاشق \* فيما أدعاه من الغرام نفاق  
يدعو الحمام وترقص الأغصان من \* طرب بهم وتصفق الأوراق  
وحدى جمعت من الهوى مثل الذي \* جمعوا كذلك تقسم الارزاق  
(وقال أيضا)

في جلق نزلوا حيث النعيم غدا \* مطولا وهو في الافاق مختصر  
فكل أودية مومي يفجـره \* وكل روض على حافته الخضر  
طال انتظارى لوعده لا وفاء له \* وان صبرت فقد لا يصبر العمر  
يا غصن روض سقته أدمعى مطرا \* وليس لي منه لائل ولا ثمر  
(وقال في جزيرة مصر)

تأمل لحسن الصالحية اذبت \* وابراجها مثل النجوم تلالا  
ووافي إليها النبل من بعد غاية \* كما زار مشغوف يروم وصالا  
وعانقها من فرط شوق محبها \* فدمعينا نحيوها وشمالا  
(وقال أيضا)

ان العجيزة في قلبي هوى \* لم يكن عندي للوجه الجليل  
يرقص الماء به من طرب \* ويميل الغصن للطل الظليل  
وتود الشمس لو باتت بها \* فلذا انصرفت في وقت الاصيل  
(وقال أيضا)

اذا الغصون غدت خفاقة العذب \* فامجد هديت الى الكاسات واقرب  
وطارح الورق في أوراقها طربا \* ومل اذا مالت الاغصان من طرب  
وانهض الى أم دفر بنت دسكرة \* تتجلى عليك باكبيل من الذهب  
واظر الى زينة لذيها وزخرفها \* في روضة قد وشتها أغل السحب  
وللازاهر احدى اوراق محرقه \* قد كلفتها بين الشمس بالذهب  
(وقال أيضا)

اسكان مصر جاور النيل أرضكم \* فاكسبكم تلك الحلاوة في الشعر  
وكان تلك الارض محروما بقى \* سوى أثر يبدو على النظم والنثر  
(وقال أيضا)

يا واطى الترجس ما تسهى \* ان تطأ العين بالارجل



قابل جفونا بجفون ولا \* تستبدل الارفع بالاسفل  
(وقال أيضا)

انظر الى الغيم كيف يبدو \* وقد أتى مسبل الازار  
والبرق في جانبيه يذكي \* انقاسه وهو كالشرار  
ما طاب هذا التسميم الا \* والجو من عنبر و نار  
(وقال أيضا)

أتى عاطل الجديوم النوى \* وقد حان موعدنا للفراق  
فقدته بـلاكي الدموع \* ورشحته بنطاق العناق

(علي بن موسى بن علي بن موسى بن محمد بن خاف) أبو الحسن الانصاري  
الاندلسي الجياني نزيل فاس ولي خطابة فاس وهو صاحب كتاب شذور الذهب  
في صناعة الكيمياء توفي سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة لم ينظم أحد في السيمياء مثل  
نظمه بلاغة ومعاني وفصاحة ألفاظ وعذوبة تراكيب حتى قيل فيه ان لم يعلمك  
صناعة الذهب علمك صناعة الادب وقيل هو شاعر الحكماء وكيم الشعراء وقصيده  
الطائية أبرزها في ثلاث مظاهر مظهر غزل ومظهر قصة موسى والمظهر الذي هو  
الاصل في صناعة الكيمياء وهذا دليل القدرة والتمكن رحمه الله تعالى وأولها  
بـزيتونة الذهب المباركة الوسطى \* غنيما فلم تبدل بها الا ثل والنحطا  
صفونا فانسنا من الطور نارها \* تشب لنا وهنا ونحن بذي الارطى  
فلما أتيناها وقرب صبرنا \* على السير من بعد المسافة ما اشتطا  
فحاول منها بـذوة ما ينالها \* من الناس من لا يعرف القبض والبسطا  
هبطننا من الوادي المقدس شاطئا \* الى الجانب الغربي غمشل الشرطا  
وقد ارج الارجام منها كأنها \* لطيب شذاهات تحرق العود والقسطا  
وقننا فألقينا العصا في طـلابها \* اذا هي تسعى نحوها حبة نقطا  
وثار لطيف النفع عند اهتزازها \* وأظلم من نور الظهيرة ما غطي  
ومد اليها الفيلسوف في عيـنه \* فجاذبها أخذوا وأوسعها ضغطا  
فصارت عصا في كفه وأحبها \* فاخرجها بيضاء تجلوا الدجى كسطا  
فـلم أر تعبنا ناذل لعالم \* سواها ولا منها على جاهل اسطى  
تـهي المركب الصعب المرام وانما \* ذلول ولكن لالكل من استطى

أبو الحسن الانصاري

فاجيب بها من آية المفكر \* يقصر عن ادراكها كل من أخطا  
 وتفجيرها من صخرة عشر أعين \* وثنتين تسقى كل واحدة سبطا  
 وتغلقها رهو من البحر فاستوى \* طريقا فن ناج ومن هالك غمطا  
 فتلك عصانا لاعصى خبز رانة \* على انها في سكف ممسكها الطما  
 وقد كان للزيتون فيها قساوة \* وليكن لبن الدهن صبيها نبطا  
 تسيل بماء الخلد أبيض صافيا \* اذا ما شرطناها على ساقها شرطا  
 ومن قبل ما أغوى ابانا يذوقها \* جذ اذا فاختار القضاء فخطا  
 قطفت جناها واعتصرت مياها \* فخدمت ما استعمل وذوقت ما لمخطا  
 وابينة الاعطاف قاسية الحشا \* اذا نقت في الصخر تصدده هبطا  
 كان عليها من زخارف جلدها \* رداء من الوشي المفوف أو مرما  
 توصيل ابليس بها في هبوطه \* الى الارض من عدن فقارقهاسخطا  
 أمت بها حيا وسودت أيضا \* وأسرفت في قلع السواد فخطا  
 وأحييت تلك الارض من بعد موتها \* برى وكانت تشتكي الجذب والخطا  
 كان العيون الثابتات بخصرها \* عة دن نطاقا أو على جيدها خطا  
 مكان من البدر المنير مشابها \* ومن أنجبهم الجوزاء في اذنها قرطا  
 كان من الصدغ الذي فوق خدها \* على ورده نونا ومن خاله نقطتا  
 ظفرت بها بالنفس من جسم أمها \* كما طمرت بالقلب في صدره نقطتا  
 وأرضعتها بالدر من ثدي بنتها \* فعاشت وكانت قبل مائت به غبطا  
 فحلت به روح الحياة ككنا \* من رجت لها في ذلك الدواسف خطا  
 وصبرتها بنتا وصيرت بنتا \* لها مرضعا فاجيب ارضعة شمطا  
 نخلت هناك البنت والام فضة \* فتي لم يراجه العذار ولا خطا  
 له منظر كالشمس يعطى ضياؤه \* وليس كمثل البدر يأخذ ما أعطا  
 فهذا الذي أعيا الانام فاضمروا \* لمن وضع الارماز في علمه سخطا  
 وهذا هو الكنز الذي وضعوا له \* برابي انجيم وخصوا بها قفطا  
 وتخليصه سهل بغير مشقة \* لمن عرف التطهير والعقد واخطا  
 أبا جعفر خذها اليك يتيمة \* نورع لوقا أن يورثها قسطا  
 وابكني لما رأيتك أهلها \* سمعت بها الخطا وأثبتها خطا



ومن شعره أيضا في الصناعة

لقد قلبت عيناى عن عينه قلبى \* بلينة الاطاف فاسمية القلب  
 بهيم الفنى الشرقى منها بغادة \* تشوق الى شرق وترغب عن غرب  
 هسى الشمس الا انها قمرية \* هى البدر الا انه كامن الشهب  
 اذا الفلك الى سارى اطلع شهبها \* على الذروة العليا من الغصن الرطب  
 تراءت عروسا برزة الوجه تدعى \* رفاقا وكانت خلف ألف من الحجب  
 فزوجها بكرا أخاها لاتها \* أبوها رجاء فى المودة والقرب  
 فعاد بها حيا وكان فراقها \* له سببا اذ مات من شقة الحب  
 فجن هوى لما استجنت بنفسه \* وطار فقات بعد جهد له حسبي  
 ولما انتسه عن طبيعته القى \* بدت عنه الآن تناهى ما قلبى  
 تعالى عن الاشباه لونا وجوها \* وجلى فلم ينسب الى طينة الترب

(على بن موسى بن محمد بن علي) العلامة ابن عصفور النحوي الحضرمي الاشبيلي  
 حامل لواء العربية بالاندلس أخذ عن الاستاذ ابي الحسن الرياح ثم عن الاستاذ  
 ابي علي الشلوبين وتصدى للاشتغال مدة ولازم الشلوبين عشر سنين الى أن ختم  
 عليه كتاب سيديويه وكان أصبر الناس على المطالعة لا يمل ذلك وأقرأ بأشيلية  
 وشربش ومالقة ولورقة ومرسية (قال ابن الاثير) لم يكن عنده ما يؤخذ عنه سوى  
 العربية ولاتأهل غير ذلك قال وكان يخدم الامير عبد الله محمد بن أبي بكر الهتاني  
 ولد سنة سبع وتسعين وخمسمائة وتوفي سنة تسع وستين وستمائة بتونس ولم يكن  
 بذلك في الورع مكان الشيخ تقي الدين ابن تيمية يدعى انه لم يزل يربح بالمارج  
 في مجلس الشراب الى أن مات ومن تصانيفه كتاب الممتع وكتاب المفتاح وكتاب  
 الهلال وكتاب الازهار وكتاب انارة الدياجي وكتاب مختصر الغرة وكتاب مختصر  
 المحتسب وكتاب السالف والعدا وكتاب شرح الجمل وكتاب المقرب في النحو يقال  
 ان حدوده كلها مأخوذة من الجزولية وكتاب البديع شرح الجزولية وشرح المتنبي  
 وسرقات الشعراء وشرح الاشعار الستة وشرح المقرب وشرح الحماسة وهذه  
 الشروحات لم يكملها وله غير ذلك ومن شعره

لما تدنس بالخليط في كبرى \* وصرت مغرى برشف الراح واللعس  
 رأيت ان خضاب الشيب استرلى \* ان البياض قليل الجمل للدنس

(علي بن هبة الله بن جعفر بن حمدان بن محمد بن دافع بن القاسم بن عيسى)

المعروف بابن ماكولا كان أبوه وزير جلال الدولة ابن بويه وكان همه أبو عبد الله الحسن بن جعفر قاضي القضاة ببغداد وكان عالما حافظا متقنا وكان يقال عنه الخطيب الثاني قال ابن الجوزي سمعت شيخنا عبد الوهاب يقول قدح فيه ويقول يحتاج إلى دين صنف كتاب المختلف والموتلف جمع فيه بين كتاب المدارق وعبس الغني والخطيب وزاد عليهم زيادات كثيرة وله كتاب الوزراء وكان نحويا مجودا شاعرا صحيح النقل ما كان في البغداديين في زمانه مثله سمع أبا طالب بن خيلان وأبا بكر بن بشران وأبا القاسم بن شاهين وأبا الطيب الطبري وسافر إلى الشام والسواحل وديار مصر والحزيرة والشغور والجبال ودخل بلاد خراسان وما وراء النهر وجال في الآفاق ولد بعكبر سنة اثنين وعشرين وأربع مائة وتوفي سنة خمس وثمانين وأربع مائة قال الجدي خرج إلى خراسان ومعه غلمان له ترك فقتلوه بخرجان وأخذوا ماله وهربوا وطاح دمه هدرًا ومن شعره

ولما تغرقنا تباكت قلوبنا \* فمسك دمع عنك زالكسا كبه  
فيا نفسي الطرى اكتسى ثوب حسرة \* فراح الذي تهوينه قد كسالت به  
(وقال أيضا)

فواد ما يقيق من التصابي \* أطاع غرامه وعصى الزواهي  
وقالوا لو تصبر كايأسلو \* وهل صبر يساعده والنوى هي  
(وقال أيضا)

علمتني بهجرها الصبر عنها \* فهي مشكورة على التقيج  
وأرادت بذالك قبح صنيع \* فعلمته فكان عين المليح  
(وقال أيضا)

أقول لقلبي قد سلا كل واحد \* ونقض أثواب الهوى عن مناكبه  
وحبك ما يزداد الاتجادا \* فبالت شعري ذاك الهوى من منالكبه  
(وقال أيضا)

تجنبت أبواب الملوك لأنني \* علمت بما لم يعلم الثقلان  
رأيت سهيلا لم يحد عن طريقه \* من الشمس الأمن مقام هوان

(علي بن يحيى بن بطريق بن نجم الدين) أبو الحسن الحلبي الكاتب كتب الديار المصرية



أيام الدولة الكاملة ثم اختلت حاله فعاد إلى العراق ومات ببغداد سنة اثنين وأربعين وستمائة وكان فاضلاً أصولياً قال القوصي أنشد نال نفسه بدمشق وكتب بها إلى ابن عنين وكان به جرب انقطع بسببه في داره

مولاي لا بت في همي وفي نصبي \* ولا تبت الذي ألقى من الحرب  
هـذا زمان أبوجهل وذاجري \* أبو معيط وذا قلب أبي بولهب  
وأنشدني لنفسه وقد بلغه أن الملك الأشرف أعطى الحلبي سيفاً محلي فتعاليده وتشبهه  
بالحيص يهص

تقار راجع الحلبي سيفاً \* محلي واقتنى سيف الرماح  
وقال الناس فيه فقات كفوا \* فليس عليه في ذامن جناح  
أي قدر أن يغبر على القوافي \* وأموال الملوك بلا سلاح  
(وقال أيضاً)

لي على الريق كل يوم ركوب \* في غبار أعصر منه بريق  
أقصدا قلعة السحوق كاني \* حجر من حجارة المنجنيق  
قد وابتني وجسمي يضني \* هذه قلعة على التحقيق

(علي بن يحيى) القاضي الوجيه المعروف بابن الذروي شاعر مجيد وكانت وفاته بالديار المصرية سنة ١١٨٨ ومن شعره

جن به العاذل لما رآه \* وعاد يسـ تعذر عما جناه  
أتاه كي يهـدى إلى سلوة \* عنه فضل العقل منه وتاه  
وهـل بطبع القلب تقييده \* وقد عصي لما نهته نهـاه  
الحب بالكتمان عقل فأن \* تجسده وشاه قول الوشاه  
وما على العاذل من مغرم \* شفاه ما ضمنتـه الشفاه  
هويته كالروض في حسنه \* اذ رضيت بالوصف مني حلاه  
يزور وجهها وابتسامها فـا \* نعرف منه الثغراً ولا المـاه  
ان لم يكن بدراً على بانه \* فان بين المنظرين اشتباه  
انـكـر من قتلى الحماظه \* منه دما تعرفه وجنتاه  
وشفتني سقم ما فـا ضره \* لو أبرأ السقم الذي قد براه  
(وقال أيضاً)

علي بن يحيى

ألم وطرف النجم قد كاد يغمض \* خيال اذا دب السكرى يمرض  
 سرى لى من أقصى الشام وبيننا \* فيأف على السارى تطول وتعرض  
 هـدته من الاشواق نارد خانها \* هموم عليه صبغه الليل تنفض  
 وأداء للعشاق دمع تقطرت \* مرأى نأفى مائه فهي عسر عرض  
 له الله من طيف متى ذقت هجعة \* أتنى به خيل الامانى تركض  
 يواصلنى عن هو الدهر هاجر \* ويقبل لى عن هو الدهر معرض  
 وما شاقنى الا تالق بارق \* أرقى له والجو بالصبح يحرض  
 وللغيم مسك فى ذرانا مطبق \* وللطل كافر لدنيا مرض  
 وقد أشرب الصهباء من كف شادن \* حلاه على شرب المدام يحرض  
 بروقك خد منىه للثم أحمر \* نصيبك ثغره منه للرشف أبيض  
 فليحسن من هذا شقيق مذهب \* ولا طيب من ذا الخـوان مفضض  
 وزمان صدق قد بلوت وكاهم \* لودلى بصنى أولئك معك يحض

(وقال ايضا)

يا بان ان كان سكان الجى بانوا \* فقبض شانى له فى اثرهم شان  
 ويا حاتم ان سمعت مسعدة \* فلى على دوحة الاشواق ألحان  
 ابكى الاحبة أو ابكى منازلهم \* فان مضى ذكر نعى قلت نعمان  
 قد بان فى تلك أوطار نعمت بها \* ولت كما كان من هاتيك أوطان  
 من لى باقار انس فى دجى طرور \* افلا كهـا العيس والابراج اطعان  
 تلك القدود مع الاردا فى ان خطرت \* ما القضب قضب ولا الكشبان كشبان  
 سقوا من الحسن ماء واحد انبدا \* منهم لنا غير صنوان وصنوان  
 يا يوم توديعهم ما ذابـه ظفـرت \* عمنى من الحسن لو والاما حسان  
 جئنا فولى بها الاعراض من حذر \* فكيف لم تلتفت وهى غـزلان  
 من كل قانية الخدين ناهدة \* لو كان للضم أولئك امكان  
 يدل فى وجنتها الجلائر على \* ان الذى حاز منها الصدور مان  
 كم طرت شوقا اليها فى الرياح ضنى \* قطـن بلقيس واقفا سليمان

(وقال أيضا)

ما بين وجهك والهلال سوى \* ان الاهله لا تميت هوى



لله منظر من كلفت به \* ماذا من الحسن البديع حوى  
 والنجم منه اذا هوى وروى \* ماضل مثلي عاشق وغوى  
 ما الغصن - زنه الجنوب اذا \* ما السكر هز قوامه ولوى  
 لام العذول وقد رآه وكم \* عاوعلى البدر المنير عوى  
 يا من غدا بنواه يوعدنى \* ليكن عقابك لى بغير نوى  
 انظر الى جسمي يذوب ضنى \* وانظر تجد قلبي يفت جوى  
 (وقال من أبيات)

أنت المني والمنيا لا نام فان \* أردت آمن قلوب الناس وأخف  
 قال العواذل كم تعفى به أسفا \* فقلت يا أسفى ان حلت عن أسف  
 يا من تعطف الصدغان منه على \* ذلى وما قلبه القاسى بمنعطف  
 ان كان عندك عدوى كل ذى جنف \* فان عندى بلوى كل ذى دنف  
 أقول والتجرق دلاحت بشائره \* والحق قد كان يكسى حلة السدف  
 والليل خلف عصا الجوزاء من خور \* فذاك فى عمره للشيب والخرف  
 راهنت بالنجم جفنى فى السهاد وقد \* بدا باجفائك التسهيد فاعترف  
 ودخل الوجيه ابن الذروى الى الحمام ومعه ابن وزير الشاعر فقال ابن وزير  
 لله يومى بحمام نعمت بها \* والماء ما بيننا من حوضها جارى  
 كأنه فوق شفاف الرخام زهى \* ماء يسيل على أثواب قصار  
 فقال ابن الذروى

وشاعر او قد الطبع الذكى له \* فكاد يحرقه من فرط اذكاء  
 أقام يعمل أياما فريحت به \* وشبهه الماء بعد الجهد بالماء  
 ولابن الذروى فى الحمام

ان عيش الحمام أطيب عيش \* غير ان المقام فيه قليل  
 فهى مثل الملول تصفى لك الود \* وانكس وده مستحيل  
 جنة تذكره الاقامة فيها \* وبحيم يطيب فيه الدخول  
 فكان الغريق فيها كاليم \* وكان الحريق فيها خليل  
 وفيه يقول ابن المنجم

لا تحسبن الوجيه حين كسا \* بردنه اغلام من غلظه

والله ماله يردته \* الاخذ القضيبة من وسطه

الوزير القفطي

(علي بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد بن موسى وزير حلب) هو القاضي الاكرم الوزير جمال الدين ابو الحسن بن القفطي أحد الكتّاب المشهورين وكان أبوه القاضي الاشرف كاتباً أيضاً ولد بقطنة من الصعيديين الاعلى بالديار المصرية وأقام بحلب وكان يقوم بعلوم من اللغة والنحو والفقه والحديث وعلوم القرآن والاصول والمنطق والنجوم والهندسة والتاريخ والجرح والتعديل ولد سنة ستين وخمسمائة وتوفي سنة ست وأربعين وستمائة وكان صدره محتشماً كامل السواد جمع من الكتب ما لا يوصف وقصد به سامن الافاق وكان لا يحب من الدنيا سواها ولم يكن له دار ولا زوجة وأوصى بكتبه للناسر صاحب حلب وكانت تساوي خمسين ألف دينار وله حكايات غريبة في غرامه بالكتب وهو أخو المؤيد ابن القفطي ومن شعره

ضدان عندي قصر اهمني \* وجه حيي ولسان وقاح  
ان رمت أمرا خائني ذوالحيا \* ومقول بطمعي في النجاح  
فأنثني من حيرة منهما \* لي مخلب ماض وما من جناح  
شبهه جبين فر من معرك \* خوفا وفي يمناه غضب الكفاح

وله من التصانيف كتاب الضاد وائطاء وهو ما اشتبه في اللفظ واختلف في المعنى والخط كتاب الدر الثمين في أخبار المتيمين كتاب من ألوت الايام عليه فرغته ثم ألوت عليه فوضعت كتاب أخبار المصنفين وما صنّفوه كتاب أخبار النحويين كبير كتاب أخبار مصر من ابتدائها الى أيام صلاح الدين ست مجلدات كتاب أخبار المغرب كتاب تاريخ اليمن كتاب المحلى في استيعاب وجوه كلام كتاب اصلاح خلال صحاح الجوهري كتاب الكلام على الموطأ لم يتم كتاب الكلام على صحيح البخاري لم يتم تاريخ محمود بن سبكتكين وبقية كتاب تاريخ السلجوقيين كتاب الاستبصار في أخبار آل مرداس كتاب الرد على النصارى وذكر مجامعهم كتاب مشيخة تاج الدين الكندي كتاب نهضة النظار ونزهة النظار في أحسن ما نقل من ظهور الكتب انتهى

ابن الصغار

(علي بن يوسف بن شيبان) جلال الدين المارديني المعروف بابن الصغار مولده بماردين سنة خمس وسبعين وخمسمائة ومات مقتولا قتلته التتر لما دخلوا ماردين



سنة ثمان وخمسين وسقانة تخدم **كتاب الانشا** الملك المنصور ناصر الدين ارتقى صاحب ماردین وتولى كتابة اشراف ديس ثمانية عشر سنة وقد كان شاعرا مجيدا وله فضل وأدب وصنف **كتابا** يحتوى على آداب كثيرة ومما هو كتاب أنس الملوك وله شعر رائع منه من قصيدة

أنا ما سلوت وبرق فيه خلب \* أساور عارضه اما حى سائل  
يسعى بأبريقين دامن ثغره \* يحى وذامن مقلتيه قاتل  
فنى تقوم قسامتى بوصاله \* ويضم شملينا معاد شامل  
وأكون من أهل الخطايا خذ \* نارى وصدغاه على سلاسل  
وقال أيضا

متسوق اذا ما ارتاح هيجبه الحب \* وصب لويل الدمع فى خدته صب  
اذا ففحته من صبا الشوق ففحة \* صبا فحوها والمدنف العصب قد يصبو  
بروحى ريم قد رمت فى جفونه \* بأسهم لحظ كان برجاسها القلب  
نضاعضب جفنيه على عذاره \* فمن مهبجى جفنى ومن لحظه عضب  
بعذب قلبى ظالماء عذب ظلمه \* واسكن تعذيبى لمشفه عذب  
نصبت لضيف الطيف منه حباتلا \* من النور لما عز فى البقطة القرب  
وما كنت أدري أنه رافض الهوى \* وينهره عن زورنى ذلك النصب  
تجمعت الاضداد فيه ولم يكن \* ليجمع الايجاب فى الشئ والسلب  
ففى خدته نار وفى الثغر جنة \* وفى لحظه سلم وفى لحظه حرب  
وفى قسوته ابن وفى القلب قسوة \* وفى خصره جذب وفى ردفه نصب  
وقال أيضا

اذا تطرت عيني وجوه حبائى \* فتلك صلاتى فى ليلالى الرغائب  
تبدت لناعنيد الصباح طلعة \* من التلثمرد فوق جرد سلاهب  
بأيديهم سمر طوال ككنا \* أسننها تبنى التقاط الكواكب  
تتنوا غصونا فى السروج وأطلقوا \* سهام لحاظ من قسى الحواجب  
والقوا القسى المزان عنهم وقوموا \* قدودا أعدوها لقرع الكنايب  
ولو كشفوا يرض العوارض فى الوفى \* لا غنمهم عن سل يرض القواضب  
ترى **ل** عين منهم وهين قمية \* تنادى أسود الحرب هل من محارب

فظلت تواليا أسارى محاسن \* من القوم صرعى لا أسارى المضارب  
وقال أيضا

هل اختط فانا دغصنا وريقا \* غرير حكي الكاس ثغرا وريقا  
أم الصديق المصفا ختد \* تمثل فيه خيالا دقيقا  
دنا فرعى أسهما واثني \* رشيقا فراح كلا نار شيقا  
وأبدع فيه غالى أرى \* له الخال وهو فسر يد أشيقا  
وما بال مبسمه مبهما \* وما ملكته يميني رقيقا  
وهبه أرتوى من نهر الصبا \* فكيف استحال بفيه رحيقا  
فأجرى لنا من قسم أولا \* وثغر جديد كتبنا عتيقا  
حجبت الى كعبة المحسن منسه ووجهت وجهي اليها مشوقا  
وقبلته فوردت العذيب \* وجرت الثنايا وحدثت العقيقا

وقال أيضا

أبرق بدا أم ثغرك المنعوت \* أم لؤلؤ قد ضمه ياقوت  
وظبا سيف جردت من لحظك المسقتال أم هاروت أم ماروت  
يا للنصارى فارفعوا أشماسكم \* قبل الضلال فانه طاعوت  
ما قام أقنوم الجمال بوجهه \* إلا وفي فاسوته لاهوت  
أحسن فان الحسن وصفت زائل \* واصنع جميل فالجمال يفوت  
واستبق أبناء الغرام فانهم \* سيقلدوك دماءهم ويموتوا

وقال أيضا

مذعقريت صدغاه واستجمع السمل على شهيد اللهي الاشنب  
تقدم الحاجب للعارض ان \* يكتب بالادهم في الاشهب  
وقام في جيش الهوى معلنا \* وصاح والعشاق في الموكب  
يا امرء المحسن لاتركبوا \* القمر الارضي في العقرب

وقال في غلام مليح غرق في الماء

يا أيها الرشا المكحول ناطره \* انى أعبدك من نار بأحشاء  
ان انغماسك في التيار حقق ان الشمس تغرب في عين من الماء

وقال أيضا



ويوم قمر بردانفاسه \* يمزق الاوجه من قرصها  
يرم نود الشمس من برده \* لوبحت النار الى قرصها

أخذه من قول القاضي الفاضل

في ليلة جدد خرها وخذجرها \* الى يوم لود البصلة لوارتدت الى قصها  
والشمس لوبحت النار الى قرصها

وقال أيضا

ما برحت يوم وداعي لهم \* تضمني ضمة مستأنس  
حتى تثنى الغصن فوق النقا \* وانتثر الطل على الترحس

وقال أيضا

تعشقه أي حسن فماله \* أنى بكتاب ضمه سورة النمل  
ومالي والمجنون فيه وشعره \* اذا مزال كتمان خط على الرمل  
وهو مثل قول الآخر

وترسكي نقي الخلد إلى \* بقدماس كالغصن الرطيب  
له شعر حكي مجنون ليلي \* يخط اذا مشى فوق الكتيب

وقال أيضا

اذا هب النسيم بطيب نشر \* طربت وقلت إليه يا رسول  
سوى انى أغار لان فيه \* شذالذوانه مثلي عليل

وقال أيضا

وأعجب شئ ان ريقك مأؤه \* يولد دراوهو عذب مروق  
وانك صاح وهو في فيك مسكر \* وانت جديدا الحسن وهو معتق

وقال أيضا

لا تعتقدوا شامته في الخلد \* قد زخر فها تعمد بالقصده  
ذا خالقه لما بدا حاجبه \* نونا جعل النقطة في الخلد

(عليه بنت المهدي) العباسية أخت أمير المؤمنين هارون الرشيد كانت من  
أحسن خالق الله وجهها وأطراف الناس وأعقلهن ذات صيانة وأدب بارع تزوجها  
موسى بن عيسى العباسي وكان الرشيد يبالغ في إكرامها واحترامها وإلهاد يوان  
شعر عاشت خمسين سنة وتوفيت سنة عشر ومائتين وكان سبب موتها أن المأمون

العباسية الحسن الرشيد

سلم عليها وضمها الى صدره وجعل يقبل رأسها ووجهها مغطى فشرقت من ذلك  
وجمت وماتت لا يام بسيرة وكانت تنزل في خادمين أحدهما طل واد آخر رسا من  
قولها في ظل وصحفت اسمه

أياسرة الفتيان طال تشوقى \* فهل لي الى ظل اديك سبيل  
مق يلتقى من ليس يقضى خروجه \* وليس لمن يهوى اليه وصول  
وقالت فيه أيضا

سلم على ذاك الغزال \* الاغيد الحسن الدلال  
سلم عليه وقبل له \* يا غسل الباب الرجال  
جلبت قسما صاحبها \* وسكنت في ظل الجبال  
وبلغت منى غاية \* لم أدر منها ما احتيال

فبلغ الرشيد ذلك فخاف أن لا تذكره ثم تسمع عليها يوما فوجدها وهي تقرأ في آخر  
سورة البقرة حتى بلغت قوله تعالى فان لم يصحبها وابل فنانهي عنه أمير المؤمنين  
فدخل الرشيد وقبل رأسها وقال لها قد وهبتك طلا ولا منعك بعدها عما تريد  
وكانت من أعنف الناس كانت اذا ظهرت لازمت المحراب واذا لم تكن  
ظاهرا غنت ولما خرج الرشيد الى الري أخذها معه فلما وصلت الى المرح  
نظمت قولها

ومغرب بالمرج يبكي لشجوه \* وقد غاب عنه المسعدون على الحب  
اذا ما أتاه الركب من نحو أرضه \* تنشق يستشفي برائحة الركب  
وغنت بهما فلما بلغ الرشيد الصوت علم أنهم قد اشتاقت الى العراق وأهلها فأمر  
بردها ومن شعرها

اني كثرت عليه في زيارته \* فل والشئ مملول اذا كثرا  
ورأيت منه أنى لا أزال أرى \* في طرفه قصر اعني اذا تطرا  
وقالت أيضا

كثرت اسم الحبيب عن العباد \* ورددت الصباية في قوادي  
فواشوقى الى ايام خلى \* اعل باسم من أهوى أنادى  
وقالت أيضا

خالت بالراح أنا جيبها \* آخذ منها وأعطيها



نادمها اذ لم أجد صاحباً \* أرضاه أن يسكرني فيها

وهذا يشبه قول أبي نواس

على مثلهامثلي يكون مداماً \* وإن لم يكن مثلي خلوت بهما وحدي

وقالت أيضاً

بني الحب على الجور فلو \* أنصف المعشوق فيه لسمع

ليس يستحسن في حكم الهوى \* عاشق يحسن تأليف الحجج

وقليل الحب صرفاً خالصاً \* هو خير من كثير قد مزج

وقالت عريب المغمية أحسن يوم مرتب في الدنيا وأطيبه يوم اجتمعت فيه مع

إبراهيم بن المهدي وأخته عليه وعندهم يعقوب وكان من أحذق الناس بالمزمر

فبدأت عليه فغنتهم من صنعتها في شعرها وأخوها يعقوب يزمر عليها

تحبب فإن الحب داعية الحب \* وكمن بعيد الدار مستوجب القرب

نصر فإن حدثت أن أخطأ الهوى \* نجما سالما فأرج النجاة من الحب

وأطيب أيام الفتى يومه الذي \* يروع بالهجران فيه وبالعتب

إذا لم يكن في الحب سخط ولا رضى \* فأين حلاوات الرسائل والكتب

وقالت أيضاً

لم ينس منك سرور ولا حزن \* وكيف لا كيف ينسى وجهك الحسن

ولا خلا منك لأقارب ولا جسد \* كلى بكلك مشغول ومرتهن

وحيدة الحسن مالى عنك مذ كفت \* نفسى بحبك إلا الهيم والحزن

نور تولد من شمس ومن قمر \* حتى تكامل فيه الروح والبدن

فما سمعت مثل ما سمعت منها قط وأعلم أنى لا أسمع مثله أبداً ولدت سنة ستين ومائة

وتوفيت سنة عشر ومائتين رجعها الله تعالى

(عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جراحة) صاحب العلامة رئيس الشام كال

الدين العقيلي الحلبي المعروف بابن العديم ولد سنة ست وثمانين وخمسمائة وتوفي سنة

ست وستين وستمائة وسمع من أبيه ومن عمه أبي غانم محمد وابن طبرزد والافتخار

والكزندی والخرسستاني وسمع جماعة كثيرة بدمشق وحلب والقدس والحجاز

والعراق وكان محدثاً فاضلاً حافظاً ورخا صادقاً فقهياً مفتياً منشياً بليغاً كاتباً

محموداً درس وأفتى وصنف وترسل عن الملوك وكان رأساً في الخط المنسوب لاسيما

الملك أبو العديم

النسخ والحواشي أظن أن الحافظ شرف الدين الأديب في وصفه وقال ولي قضا  
حلب خمسة من آباءه متتالية وله الخط البديع والخط الرفيع والتصانيف الرائقة  
منها تاريخ حلب أدركته المنية قبل اكمال تبينه روى عنه الدراوردي وغيره ودفن  
بسفح المقطم في القاهرة اه قال له يا قوت لم تسميت ببني العديم فقال سألت  
جماعة من أهلي عن ذلك فلم يعرفوه وقال هو اسم محدث ولم يكن في آباء القديما  
من يعرف به ولا أحسب إلا جدي القاضي أبا الفضل هبة الله بن أحمد بن  
يحيى بن زهير بن جرادة مع ثروة واسعة ونعمة شاملة وكان يكثر في شعره من ذكر  
العدم وشكوى الزمان فسمى بذلك فان لم يكن هذا سببه فما أدري ما سببه والكمال  
الدين من المصنفات كتاب الدرازي في ذكر الدرازي مصنفه للملك الظاهر غازي  
وقدمه له يوم ولد وأده الملك العزيز وكتاب الاخبار المستفادة في ذكر بني جرادة  
وكتاب في الخط وعلومه وآدابه ووصف ضروره وأقلامه وكتاب رفع الظلم  
والتجري عن أبي العلاء المعري وكتاب تبريد حرارة الأبد في الصبر على فقد  
الأولاد وكان إذا سافر يركب في محفة تشبه بين بغلين ويجلس فيها ويكتب  
وفدا إلى مصر رسولا وإلى بغداد وكان إذا قدم إلى مصر يلزمه أبو الحسن بن الجزار  
فقال بعض أهل العصر

يا ابن العديم عدمت كل فضيلة \* وغدوت تحمل راية الأديار  
ما أن رأيت ولا سمعت بمثلها \* نفس تلذ بصحبة الجزار  
ومن شعر صاحب كمال الدين

وأهيف معسول المرافف خلته \* وفي وجهه تيبه للمدامة عاصر  
تسبل إلى فيه اللذيذ مدامة \* رحيقا وقد مررت عليه الأعاصر  
فيسكر منه عند ذلك قوامه \* فيهم تترتها والعيمون فواتر  
كان أمير النوم يهوى جفونه \* إذا هم رفعوا خالفته المهاجر  
خلوت به من بعد ما نام أهله \* وقد غابت الجوزاء والليل ساتر  
فوسدته كني وبات معاني \* إلى أن بدا ضوء من الصبح سافر  
فقام يجبر البرد منه على تقى \* وقت لم يحلل لاثم ما زر  
كذلك أحلى الحب ما كان فريجه \* عفيفا وصل لم تشنه الجرائر  
وقال أيضا



فواجب من ريقه وهو طاهر \* حلال وقد أضحى على محرما  
هو الخمر اكن أين للخمر طعمه \* ولذته مع اني لم أذقهها  
وقال وكتب بهما الى نور الدين بن سعيد

بدايسهر الالباب بالحسن والحسنى \* هلالا اليه آية المقصد الاسنى  
وزرر أضرار القـميص تراثيا \* وضم اليه الدعص والغصن اللدنا  
وقال أيضا

يا أحسن الناس نظما غير مقتدر \* الى شهادة مثلي مع نوحده  
ان كان خطي كسي خطا كتبت به \* الى حسنا بداني لون أسوده  
فقد أتت منك أيات تعالني \* نظم القريض الذي يحلو لشده  
أرسلتها تقضى ما وعدت به \* والحر حاشاه من إخلاف مواعده  
وما نسيت ولكن عاقني ورق \* يجيد خطي فأتية بأجوده  
وسوف أسرع فيه الآن مجتهدا \* حتى يوافيك بداني مجلده  
بأحرف حسنت كالوجه دارية \* مثل الخواشي عذار في موره  
وكتب الى والده قاضي القضاة مجد الدين

هذا كتابي الى من غاب عن نظري \* وشخصه في سويد القلب والبصر  
ولا يمن بطيف منه بطرقني \* عند المنام ويأبيني على قدر  
ولا كتاب له يأتي فأسمع من \* انبائه عن نفسه فيه أطيب الخبر  
حتى الشمال التي تسري على قلب \* ضنت على قلم تخطروا لم تسر  
أخصه بتحياتي وأخبره \* اني سئت من السرحال والسفر  
أيت أرى نجوم الليل مكثبا \* مفكر في الذي ألقى الى السحر  
وليس لي أرب في غير رؤيته \* وذال عندى أقصى السؤل والوطر

(عمر بن اسماعيل بن مسعود بن سعيد بن أبي الكائب) الأديب العلامة  
رشيد الدين أبو حفص الربيعي العارضي الشافعي ولد سنة ثمان وتسعين وخمسمائة  
وبو في سنة سبع وثمانين وستمائة سمع من الزبيدي وابن باقا وغيرهم وبرع في النظم  
وكتب في ديوان الانشاء وله يدولي في التفسير وفي البديع واللغة وانتهت اليه  
رياسة الادب وافق وناظر ودرس بالظاهرة وانه قطع بها وله في النجوم مقدمة ثمان  
كبرى وصغرى وكان حلوا المناظرة مليح النادرة يشار له في الاصول والطب وغير

رشيد الدين بن الربيع

ذلك ودرس بالناصرية مدة قبل الظاهرية روى عنه الديلمياطي وابن دوقا والمزني  
والبرزالي وآخرون وكتب المنسوب وانتفع به جماعة وخنق في بيته بالظاهرية  
وأخذ ذهبه وشنق الذي خنقه على باب الظاهرية ودرس بالظاهرية بعده علاء  
الدين ابن بنت الاعز ومن شعره ما كتبه الى جمال الدين علي بن جرير الى قرية  
القاسمية على يد رجل اسمه علي أيضا

حسدت عليا على كونه \* توجه دوني الى القاسمية  
وما بي شوق الى قرية \* ولكن مرادى بالقاسمية  
وكتب الى شيخ الشيوخ عماد الدين بن جويه  
من غرس نعمته وناظم مدحه \* بين الوري وسميه ووليه  
يشكو ظمأه الى السحاب لعله \* يرويه من وسميه ووليه  
وقال أيضا

خود تجتمع فيها كل مفترق \* من المعاني التي تستغرق الكلام  
خطت غزالا سطت لينابت غصنا \* فاحت عبارات تبالدت صما  
وقال وكتب الى الوزير جرير وقد سوغه سكنى البليغ بدمشق  
فسدت بنا أنا أراي الندي \* عيانا وكان الندي يسمع  
وكفاحكي البحر جودا ومن \* أنامله صح لي المنبع  
وقال ملفزا في خيمة

ما اسم اذا نصبت رفعت ما ينصب به \* ولا يتم نصبه الا بجزئيه  
وقال ملفزا في سبب

ما اسم اذا عكسته فذلك اسم للقلل \* وان تركت عكسه فهو المسمى أولا  
وقال وكتب بها الى المكرم محمد بن بصاقه

يا جوادا جودا راحته \* أغنت الدنيا عن الديم  
ووفيا من صيته \* رعى أهل الود والذم  
انني أصبحت ذائقة \* بكريم غير منهم  
خص بالحمد اسمه وغدا \* للعتب يتشكى من الكرم

وقال بيتين ولا يؤتى لهما بشارت

ومخطفة تسبي البدور وتخطف السعقول كأن السحر من جفنها يوحى



رنت وسط ظبيسا وليثا وأسفرت \* صبا حافات عنبر اوبدت بوحى

(عمر بن الحسام أنوش) هو الشاعر زين الدين أبو حفص الشبلي الدمشقي الشافعي الافتخاري سأله عن مولده فقال سنة أربع وثمانين وستمائة وكانت وقاته في شهر رمضان سنة تسع وأربعين وسبعمائة اجتمعت به مرة وقد أنشدني كثيرا من شعره وفيه يودد كثيرا وحسن صفة وطهارة لسان أنشدني من لفظه لنفسه رحمه الله

قد أثقتني الخطايا \* فكيف أخلص منها  
يا رب فاغفر ذنوبي \* واصفح بفضلك عنها  
وقال أيضا

يا من عليه اتكالي \* ومن اليه ما آتي  
جدلي بعفولك عني \* اذا أخذت كتابي  
وقال أيضا

يا سائلي كيف خالي في مراقبتي \* وما العبيدة في سرى واعلاني  
أخاف ذنبي وأرجو العفو عن زللي \* فأنظر فيمن الرجا والخلوف تلقاني  
وقال أيضا

ولما اعتنقنا للوداع عشية \* وفي القلب نيران لفرط غليله  
بكيت وهل بغنى البكاء ندهائم \* وقد غاب عن عينيه وجه خليله  
وقال أيضا

يا سيد الوزراء دعوة فائل \* من بعد افلاس وبيع أثاث  
أبطلت حوائجكم على كائنهم \* تأتي اذا ما صرت في الابدان  
فاذا أتت من بعد موتي فاحسنوا \* بوصولها لاهل في ميراثي  
وقال وكتب بها الى صاحب شرف الدين يعقوب ناظر طرابلس يشكو  
من أيوب

يايت بالضر من أيوب حين غدا \* يشكك العيش في أكل ومشروب  
وزاد يعقوب في حزني لغيبته \* فضر أيوب لي مع حزن يعقوب  
وقال أيضا

اذا ما جئتمكم لغناء فقري \* يقال ابشر اذا قدم الامير

## وقد طال المطال وخفت يأتي \* أميركو وقد مات الفقير

(عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم) أمير المؤمنين أبو حفص رضي الله عنه ولد بالمدينة سنة ستين من الهجرة عام توفي معاوية أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر ابن الخطاب روى عن أنس وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب ويوسف بن عبد الله ابن سلام وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والريبع بن سبرة وطائفة وكان أبيض رقيق الوجه جوده فحيف الجسم حسن اللحية غائر العينين بجمته أثر حافر دابة ولذلك سمي أشج بن أمية وخطه الشيب قيل إن أباه لما ضرب به الفرس وأدماه جعل يمسح الدم ويقول إن كنت أشج بن مروان أنك لسعيد بعشه أبوه من مصر إلى المدينة ليتأدب بها فكان يختلف إلى عبد الله بن عبيد الله يسمع منه ولما مات أبوه عبد العزيز طلبه عمه عبد الملك إلى دمشق وزوجه بآبنته فاطمة وكان قبل الأمرة يبالغ في التعم ويفرط في الاختيال في المشية قال أنس رضي الله عنه ما صليت خلف إمام أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتي عمر بن عبد العزيز وقال زيد بن أسلم كان يتم الركوع والسجود ويخفف القيام والقعود مثل محمد ابن علي بن الحسين عن عمر فقال هو نجيب بن أمية وأنه يبعث يوم القيامة أمة وحده وقال عمرو بن ميمون بن مهران عن أبيه كانت العلماء مع عمر بن عبد العزيز تلامذة وقال نافع بلغنا عن عمر أنه قال من وادى بوجهه شين يلا الدنيا عدلا فلا أحسبه إلا عمر بن عبد العزيز ولما طلب للخلافة كان في المسجد فسلموا عليه بالخلافة فعقر فلم يستطع النهوض حتى أخذوا يضربونه فأصعدوه المنبر فجلس طويلا لا يتكلم فلما رأاهم جالسين قال لا تقوموا فتابعوا أمير المؤمنين فنهضوا إليه فبايعوه رجلا رجلا وروى حماد بن زيد عن أبي هاشم أن رجلا جاء إلى عمر ابن عبد العزيز فقال لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وأبو بكر عن يمينه وعمر عن شماله فإذا رجلان يختصمان وأنت بين يديه جالس فقال لك يا عمر إذا عملت فاعمل بعمل هذين لا بى بكر وعمر وقيل أن عمر هو الذي رأى هذا المنام وقد عمل له ابن الجوزي سيرة مجلدا كبيرا وكانت وفاته بدير سمعان لعشر بقين من شهر رجب سنة إحدى ومائة فقاه بنو أمية السهم لما شدد عليهم وانتزع كثيرا مما في أيديهم وصلى عليه يزيد بن عبد الملك وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر وأربعة عشر يوما ونقش خاتمه عمر يوم من بالله وهو الذي بنى الحففة واشترى ملطية

قوله بالمدينة سنة ستين من الهجرة عام توفي معاوية

قوله أنس



من الروم بمائة ألف أسير وبناهما وروى له الجماعة وفي عمر بن عبد العزيز يقول  
الشريف الرضي

يا بن عبد العزيز لو بكت السعين فتي من أمية لبيك  
غير أني أقول انك قدمت وان لم تطب ولم يزل يتسكك  
أنت زهتنا عن السب والقذف فلو أمكن الجزا جزيته  
ولو أني رأيت قبرك لاستحييت من أن أرى وما حيتيتك  
دير سمعان فيك مأوى ابن حفص فردى لو أني أويتك  
أنت بالذكر بين عيني وقلبي ان تدانيت منك أو ان نانيتك  
وعجيب أني قلت بن مروان طرا وانسي ما قلته منك  
فما العبدل منك لما ناي الجور بهم فاجترويتهم أوجويتك  
فلو أني ملكك دفعا لما نايك من طارق الردى لا فتديتك

(عمر بن عبد العزيز أبو حفص الشطرنجي مولى بني العباس) كان أبوه أعمى من  
موالي المنصور ونشأ عمر في دار المهدي مع أولاد مواليه فكان كأحددهم وتأدب  
وكان مشغولاً بالشطرنج ولعبه ولما مات المهدي انقطع إلى علية وخرج معها لما  
تزوجت وعاد معها إلى القصر وكان يقول لها الأشعار فيمات يده من  
الأمور بينها وبين أخوتها وبني أخيه من الخلفاء فيمتحل بعض ذلك ويترك بعضه  
وقال محمد بن الجهم البرمكي رأيت أبا حفص الشطرنجي فرأيت انساناً يلهمك  
حضوره عن كل غائب وتسليك مجالسته عن كل الهموم والمصائب قرب به عرس  
وحديثه أنس وجده لعب ولعبه بتدين ما جن وكان ما علمته أقل ما فيه من  
الشعر وهو القائل

نحيب فان الحب داعية الحب \* وكم من بعيد الدار مستوجب القرب  
اذا لم يكن في الحب سخط ولا رضى \* فأين حلاوات الرسائل والكتب  
فذكر فان حدثت أن أخطأ الهوى \* نجا سالما فارح النجاة من الحب  
وأطيب أيام الهوى يومك الذي \* ترقع بالهجران فيه وبالعتب  
وقال أيضا

وقد حسدوني قرب داري منكم \* وكم من قريب الدار وهو بعيد  
دخولك من باب الهوى ان أردته \* يسير ولكن الخروج شديد

وقال له الرشيد يا حبيبي لقد أدركت ما شئت في بيتين قلت ما فقال ما هما يا سيدي  
شرفهما استحسنائك فقال قولك

لم ألق ذا شجن يبوح بحبه \* الاحسببتك ذلك المحبوبا  
حذرا عليك واثق بك واثق \* أن لا ينال سواي منك نصيبا  
فقال يا أمير المؤمنين ليسالي عما للعباس بن الاحنف فقال صدقك والله أحجب  
إلى وله أحسن منهما حيث يقول

إذا سرها امر وفيه مسائل \* قضيت لها فيما تريد على نفسي  
وما مر يوم أرتجى فيه راحتي \* فاذا كره الالبكت على أمسي  
فيل غضب الرشيد على عليه بنت المهدي فأمرت أبا حفص الشطرنجي وهو  
شاعر هابان يقول شعرا يعتذر فيه عنها ويسأله الرضى عنها فقال

لو كان يمنع حسن العقل صاحبه \* من أن يكون له ذنب إلى أحد  
كانت عليه أعلى الناس كلهم \* من أن تكفى بسوء آخر الأبد  
مالي إذا غبت لم أذكر بواحدة \* وإن سقمت فطال السقم لم أعد  
ما أعجب الشيء نرجوه ونفخره \* قد كنت أحسب إلى قدملات يدي  
فغنت عليه لحننا وألقته على جماعة من جوارى الرشيد فغنينه إياه في أول مجلس  
جلس فيه فطرب طربا شديدا وسأل عن القصة فأخبرته بذلك فأحضر عليه وقيأت  
رأسه واعتذرت إليه وسألهما إعادة الصوت فغنته فبكي وقال لا غضبت عليك  
ما عشت أبدا وكانت وفاة أبي حفص في خلافة المعتصم

قطب الدين الشارعي

(عمر بن عوض بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب) الشارعي يعرف بابن قليلة ويُدعى  
قطب الدين كانت وفاته بعد السبع مائة من شعره وقيل هي لابن خلكان  
ألا يا سائرا في ففر عـ \* يقامى في السرى حزننا وسهلا  
بلغت نقا المشيب وجزت عنه \* وما بعد النقا إلا المصلى  
وقال أيضا

عزمت على تزويج بكر مدامة \* بماء قراح والليالي تساعد  
فامهرتهم أدر الحساب وانه \* إذا جابت ليلها قلأند  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى

وجادت رياحين البساتين عرفت فطابت بذال النفس واللوز عاقده



وكان حضور النطق فالامهتيا \* لنا بالبقا في العقد والورد شاهد

(عمر بن عيسى بن نصر بن محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن حسن بن حسين بن علي بن أبي طالب)  
عبد الدين ابن الامطى قال العلامة أثير الدين أبو حيان رأيت به بقوص وكتب عنه  
شيثا من شعره قدم علينا مصر وسكنها أيام القاضي نقي الدين بن دقيق العيد  
واشتغل عنده في أوقات وكان قد تفرغ في العربية وأنشدني لنفسه بدرسة الاقروم  
سنة ثمانين وستمئة

أبي الدمع الآن يفيض وان يجري \* على ماضى في مدة النسي من عمرى  
ومالى ان نطقت ماء محاجرى \* وقد بعدت دار الاحبة من عذرى  
أما أنه لولا اشتياقي لذكرهم \* ولا شوق الامام هيج بالذكر  
لما شاقنى ظم القريض ولا صبا \* فؤادى على البلى الى عمل الشعر  
ومكان لمثلنى عن أفانين منطقي \* هنالك ما يلهى عن النظم والنثر  
وقال أيضا رحمه الله تعالى

جفن قريح بالكاء موكل \* فعلت به العبرات ما لا يفعل  
وجواخ منى على شحط النوى \* أضحت تمزق في الهوى وتنصل  
عجبا لىكم الحب في فليته \* يوم ما يجور به ويوما يعـدل  
انى وان أمسى يحملنى الهوى \* من ثقله في الحب ما لا يحـمل  
فلقد حلت منه مرارات الجوى \* عندي وخفادى ما قد يشـقل  
لا يطامع اللوام في ترك الهوى \* ان كنزوا من لومهم أوقلوا  
لهنى على زمن بمنعرج اللوى \* والشمل يجتمع وجدى مقبل  
ما كل أهنى العيش فيه فليته \* لودام منـه ريثما اتاميل  
(وقال أيضا)

وزهدنى في الخل ان وداده \* لرغبة جاء أول رغبة مال  
فأصبحت لا أرناح منه لرؤية \* ولا أرتجى تفعاليه بحال  
ولما توفى قاضى القضاء نقي الدين بن دقيق العيد ترك ما نولاه من نظير رباع الايتام  
ونوجه الى قوص وأقام بها الى أن توفى سنة احدى وعشرين وسبعمائة وله من  
لعمري ثلاث وثمانون سنة وله شعر جيد وكل صحيح الود حافظ العهد حسن العصبية  
رحمه الله تعالى

(عمر بن محمد بن حسن) سراج الدين الوراق الشاعر المشهور والاديب المذکور  
ملك ديوان شعره وهو في سبعة اجزاء كبار ضخمة بخطه الى الغاية وهذا  
الذي اختاره لنفسه وأثبتته فلعل الاصل كان من حساب خمسة عشر مجلدا وكل  
مجلد يكون مجلدين فهذا الرجل اقل ما يكون ديوانه لو تركه جده ورديه في ثلاثين  
مجلدا وخطه في غاية الحسن والقوة والامالة وكان حسن التخييل جديدا المقاصد  
صحيح المعاني عذب التركيب قاعدة التورية والاستخدام عارفا بالبديع وأنواعه  
وكان أشقرا أزرق وفي ذلك يقول

ومن رأيي والحمار مركبي \* وزرقتي للروم عرق قد ضرب  
قال وقد أبصر وجهي مقبلا \* لا فارس الخيل ولا وجه العرب  
وكان يكتب الدرج لادمير يوسف سيف الدين أبي بكر بن أسباسدار والى مصر  
وفوفى في جمادى الاولى سنة خمس وتسعين وستمائة رجه الله تعالى وقد قارب  
التسعين أوجاوزها بقليل وأكثر شعره في اسمه فمن ذلك

وكت حبيبيا الى الغانيات \* فأبسنى الشيب بغض الرقيب  
وكنت سراجا بليل الشباب \* فأظفأ نوري نهارا شيب  
(وقال أيضا)

بنى اقتدى بالكتاب العزيز \* وراح أبرى سمعيا وراجا  
فما قال لي أف مذ كان لي \* لكوني ابولكوني سراجا  
(وقال أيضا)

وقالت يا سراج علاك شيب \* فدع لجديده خلع العذار  
فقلت ايها نهار بعد ليل \* فمأيدعوك أنت الى النصار  
فقلت قد صدقت وما علمنا \* باضيع من سراج في نهار  
(وقال أيضا)

الهي قد جاوزت ستمين حجة \* فشكرا لعمالك التي ايس تكفر  
وعمرت في الاسلام فازدنت بهجة \* ونورا كذا يبدو السراج المعمر  
وعم نور الشيب رأيي فسرفي \* وما ساءني أن السراج منسور  
(وقال أيضا)

طوت الزيارة اذ رأت \* عصر المشيب طوي الزياره



ثم انتنت لما انتنت \* بعد الصلاة كالحجارة  
وبقيت أهرب وهي تسأل جارة من بعد جارة  
وتقول يا ست استرحنا لا سراج ولا منارة  
(وقال أيضا)

كم قطع الجود من لسان \* قلده من تطمه النجورا  
فها أنا شعاع سراج \* فاقطع لسانى ازدة نورا  
(وقال أيضا)

اثني على الانام انى \* لم أهج خلقا ولو هجاني  
فقلت لا خير في سراج \* ان لم يكن دافى اللسان  
(وقال أيضا)

رب سامع أبا الحسين وسامعنى فشأنى وشأنه الاسلام  
فذنوب الوراق كل جريح \* وذنوب الجزار كل عظام  
(وقال أيضا)

واخجلنى وصحافى سودت وغدت \* وصحائف الابرار فى اشراق  
وقضى بحق لعنفى قائل \* أكذاتكون صحائف الوراق  
(وقال أيضا)

وباخل بشتنا الاضياى حل به \* ضيف من الصبغ نزال على القوم  
سأله ما الذى يشكروا فاندنى \* ضيف ألم براسى غير محتشم  
(وقال أيضا)

وضاع خصرها ما زلت انشده \* اذرق لى ورنى لاسقم من بدنى  
وقال لى بلسان من مناطقه \* لولا مخاطبى اباك لم ترنى  
(وقال أيضا)

رأت حالى وقد حالت \* وقد قال الصبي فوت  
فقات اذ تشا برنا \* ولم يحقق لنا صوت  
فلا خير ولا أير \* ولا مبر فداموت  
(وقال أيضا)

أصبحت أجهن اذا قوم وشرما \* وقعت عليه العين شيخ عاجن

واذا أردت أدق شيئا لم أجد \* عندي يد أو البيت فيه الهاون  
(وقال)

لما دنوت منها يابري نام وما مثل هذي نخلة وكل كني افرط جذبي له وما للجبان حيلة  
(وقال أيضا)

ما كنت أعرف في فلان حالة \* تدعو لحب الاسود الغريب  
حتى رأيت محمل سعد عنده \* فرأيت كل غريبة وغريب  
ورأيت فيه فرحاً به في غابة \* وتعصالي غابة التعصيب  
فسالت بعض الحاضرين فقال لي \* حاشاك يعزب عنك فهم أديب  
أوليس سعد أسود أغض الصبا \* أولست أبيض في خليع مشيب  
فأجبتني حتى كلامي عنده \* يلغى وسعد لم يكن بأديب  
(وقال أيضا)

دع الهوى بنا واتعصب للقى \* واكدح قنفس المرء كذا حبه  
وكن عن الراحة في معزل \* فالصنع موجود مع الراحة  
(وقال أيضا)

وقائل قال لي لما رأى قلبي \* لطول وعد وآمال تعيننا  
عواقب الصبر فيما قال أكثرهم \* محمودة قلت اخشى أن تخزينا  
(وقال أيضا)

هزيتي بالمدح جهدي فما \* اهتزونا رالبأس كم تتعب  
فقلت أرجوزيدة قال لي \* فانك ابن اللبن الطيب  
(وقال أيضا)

لي حرمه اذ كاتب قد تمدي \* على يثقي ومنى تبرأ  
من راء يفع الغلام اذ تبدى \* مقطعان طين شرا  
(وقال أيضا)

تأرقد وقفته وجاريتي \* في وجهه ندب عدمت ديوبي  
أبكي وتبكي وما للناسب \* يدخل في كبسها ولا كبسي  
(وقال أيضا)

سألهم وقد حشو المطايا \* قفوا نفسا فداروا حيث شاؤا



وما عطفوا على وهم غصون \* وما التفتوا الى وهم ظباء  
(وقال أيضا)

ما حل مزمى مثل عقد قبائه \* بدرا يعد البدر من رقبائه  
مرح الماطف تائه بجماله \* واه لصب تائه في تائه  
يحسوا مقبله ويرد رضائه \* كالأخوان غداة غب سمائه  
في شعره وجيشه في موقف السعيران بين ظلاله وظبائه  
يتشبه الغصن التضرير بقده \* يا غصن حسبك است من نظرائه  
(وقال أيضا)

شمت برغامن ثغرها الوضاح \* والدبحى سيره مهبض الجناح  
فتمارى شاكى به ويقينى \* هل تجلى الصباح قبل الصباح  
فاجابت متى تبسم صبح \* عن حباب أو أواؤ أو أواق  
ومتى كان للصباح شميم \* كالمسك أو نكهة كصرف الراح  
سل رحبى المسكوب تسال خبيرا \* يا غنباق من خمرة وامطباح  
قات مالى والسكارى فقالت \* أنت أيضا من الهوى غير صاح  
هجة من ملحة قطعنى \* هكذا كل حجة للملاح  
لا ونظا كفترة الترجس السغن وخد كهمرة التفاح  
ما بقنت بل ظننت وما فى \* الظن يا هذه ككبير جناح  
وكثيرا شبت بالبدرو الشمس \* وسامت فارجى للسماح  
وافعلى ذا من ذال واطرى السقول اطرا حى عليك قول الملاحى  
(وقال أيضا)

أحسن ما تنظر في صفحة \* عذار من أهوى على خده  
يا قلم الريحان سيجان من \* خطك بالآس على ورده  
(وقال أيضا)

جاء عذار الذى أهيم به \* فجرد الوجد أى تجريد  
وظنه آخر الغرام به \* مقيد جاهل بجمودى  
وما درى ان لام عارضه \* لام ابتداء ولام نو كيد  
(وقال أيضا)

يانازح الطيف من نوحى اذى ودنا \* لقد بكت افقد النازحين دما  
أوجبت غسلا على عيني بأدمعها \* فكيف وهى التى لم تبلغ الحيا  
(وقال أيضا)

أقول وكنى فى خصرها \* يدور وقد كاد يحنى على  
أخذت عليك عهد الهوى \* وما فى يدى منك يا خصرى

(عمر بن مسعود الأديب) سراج الدين الجمان الحكيم الكنانى صاحب الموشحات  
وكان حلوا المرافقة توفي بدمشق سنة سبع مائة فن شعره

رأيت فى المنام ضاجعنى \* ياليت ما فى المنام لو كانا  
ثم انثنى معرضاً فواجبى \* يهجرنى فائماً ويقطعنا  
(وقال أيضا)

قالوا المعرة قد غدت من فضلها \* يسبى الى أبوابها وتزار  
وجبت زيارتهم اعلى ما عندنا \* شقب القلوب حبيدها النجار  
(وقال أيضا فى احديس)

واحذب انكوط عليه وقد تسمى \* حساماً وهو غير منكور  
مالق به الحسام عسى نفسه \* لو لم يروا قدمه القلاب جورى  
(وقال أيضا)

بعثت فحوى المشط يا مالكي \* فكنت أن تسلبنى روحى  
وكيف لا تسلب روحى وقد \* بعثت منشوراً لتسرى عى  
(وقال أيضا)

أرى لابن سعد لمية قد تكاملت \* على وجهه واستقبلت غيره قبل  
ودارت على أنف كبير كانه \* عظيم أناس فى بجاد من قبل  
(وقال أيضا)

يا حبس ذا جادى حماة وطيبها \* وطلاوة العاصى بها والجرسوق  
فاقت منارة جلق فلحسنا \* الشقراء تكبر خلفها والجرسوق  
وقال فى ابريق نثار

يا حبس ذا شكل ابريق تميل له \* منى القلوب ونصب وفعوه الخلق  
يروقلى حين أجلاه ويعجبني \* منه طلاوة ذال الجسم والعنق



كم قد شربت به ماء الحياة ولن • يتبالي منه لا غص ولا شرق  
حتى غدا بجلا عما أقبله • قتل يرشح من أعطافه العرق  
وقال في قنديل

يا حسن بهجة قنديل خلوت به • والليل قد أسبلت مناسناره  
أضاء كالكوكب الذي متقدا • فراق باطنه نورا وظاهره  
زیده ظلمة الليل البهيم سنا • كأنما الليل طرف وهو باصره  
وقال في ملج معالج

يكلف عطفه العلاج فيبسط السقاوب على حبيه في ساعة القبض  
إذا ما امتلأ لطفه مقبرة له • واقعد لها وأجر سالفه الفضى  
رأيت محباء وما في عينه • كنس نجات دونها كرة الأرض  
(وقال)

نابت شكواه لولامه الالم • ولأنأوه لولا شفائه السقم  
ولأنهم ان الدمع بهجتته • اذابها الشوق حتى سال وهو دم  
صب له مدمع صب يكفكفه • فتستهل غواديه وتنسجم  
فطرفه بمياه الدمع في غرق • وقلبه بلهب الشوق يضطرم  
أراد اخفاء ما يبيده من كمد • حتى لقد كان بالسوان يتهـم  
يبدى التجلد والابغان تفضحه • كالبرق تبكي الغوادي وهو يتسم  
هفته أيدى النوى كاسامد غدغة • نخانداه الا الحزن والفسدم  
عسى ويصنع لاصبر ولا جلد • ولا قرار ولا طيف ولا حلم  
لوم يؤمل الما بجسـيرته • لكاد يعتاده بما به لم  
قال الوشاة تسلى عن محبتهم • يا ويحهم جهلوا فوق الذى علموا  
أنى يميل الى السوان مكتئب • باق على الود والايام تنصرم  
قضى بجهم عصر الشباب وما • خان الوداد وهذا الشيب والهرم  
انا المقيم على ما يرتضون به • مصغ اذا نطقوا راض بما حكموا  
مق دعاني هراهم جئت معتذرا • أسعى على الرأس أن لم يسعد القدم  
ومن موشحاته رحمه الله تعالى

جسمي ذوى بالكمد والسهروالوصب من جاني

ذی شنب کالبرد کالدر کالجیب بجانی

بی غصن بان نضر \* بسیدک منه الهیف  
یرتع فیہ النظر \* فزهره یقطف  
الحملة منه خضر \* والجسم منه ترف  
قد جاء نایعتذر \* عذاره المنعطف

ثم التوی کالزرد بعبقری معقرب ورجانی

فی مذهب مورد مدنر مکتب سوسانی

ظبی له مر تشف \* کالسلسیل البیارد  
بدر علاه سدف \* من لیل شعروارد  
غصن نقاشعطف \* من لین قد ماثد  
مقرطق مشعطف \* یختال فی القلاثد

بین الموی وثهدد بکوذرفی ربرب غزلان

من کثیب ذی جید ذی حور ذی هدب وسنانی

اما وحلی جیده \* ورنه انلاخل  
والضم من بروده \* قد قضیب مائل  
والورد من خدوده \* اذ نم فی الغلائل  
لا کنت من صدوده \* مستعلا لعاذل

نار الجوی لا تنهدی واستعری وکذبی سلوانی

وانسکی واطردی وانهمری کالسحب اجفانی

مولای جفنی ساهر \* مورق کما تری  
فلا خیال زائر \* بطرقنی ولاترا  
انی علیک صابر \* فاجرامن صبرا  
ان سمع دمی الهامر \* فلا تله ان جرا

جال الهوی فی جلدی ومضمری المعذب کتمانی

مؤنی اتندی لاتضر بی ورجنی عن عنانی

(وقال أيضا)

أتری دهر مضی بکم یودب شیبیا \* ویضی روض آمال الجدید بخصیبیا



عسى صب تلكه هواه \* يعاود جفن مقلته كراه  
 ويبلغ من وصالكم مناه \* ويرجع دهرنا عما جناه  
 ويجمع شملنا حسن وصل قريبا \* ويصبح حيث أدعو الحبيب محببا  
 أرى أمد الصدود بكم تمادي \* وكملت الفؤاد فما أفادا  
 وتأيى عبرى الاطرادا \* ونار صبابتى الا انقادا  
 تغدى رده الدمع الكيب خضيبا \* وقلبي كادا شواقا يذوب لهيبا  
 وبى رشأناظره بصولي \* حسام من ضرائبه العقول  
 على وجناته لمدى دليل \* ولكن مالى قود سبيل  
 خبته من ضمائر القلوب نصيبا \* فكان لها وان كره الرقيب حبيبا  
 غزال وهو فى المعنى هلال \* قريب وصلى له مالا ينال  
 وغصن راح يعطفه الدلال \* كذا الاغصان تشبه الشمال  
 اذا مالت بعطفه الجنوب هبوبا \* تثنى فى غلاته القضيبي رطيبا  
 كلفت بحبه دلو المعانى \* أعانى فى هواه ما أعانى  
 أراه وان تباعد عن عياني \* كبر رالتم قاص وهو داني  
 يرمي ناحيت تطلعه الجنوب محببا \* بجالا لا يكافئه الغروب مغيبا  
 (وقال أيضا)

من دون رملته عاج لربة المال دار \* حلت عليه السحاب منها الدموع الغزار  
 همت عليها دموع \* لها السحاب شؤون  
 فاحضل منها النقيع \* ومن فيها الغصون  
 حدث فتلك الربوع \* حديدتهن شجون  
 فى القلوب لوا عجم من ذكرها وأوار \* وفارقت الحبايب زنادها الادكار  
 لم أنس يوم نولى \* حادى المطى وسارا  
 خلى المهين قتلى \* كما ترى واسارى  
 ودون رامة خلى \* منه العقول حيارى  
 لان بين الهوادج اقمار تم تحار \* منها بدور الغياهب لم يخفهن سرار  
 حكوا البروق ابتساما \* والسمهريات لبنا  
 أغصان بان اذا ما \* مالت تغير الغصونا

كم خلقت مسسهما \* ملق لديم طاعينا  
 مذايغت في الدماج لها البدر ثمارا \* وأوراقهن الذوائب حتى الغصون تمار  
 سفرن بين الستور \* هيف رفاق الخصور  
 عن أوجه كالبدور \* في جنح ليل الشعور  
 تقلدوا في النحور \* بمثل ما في الثغور  
 يحكين غزلان ضارج شعارهن النغار \* فليس يدنو لطالب من طبعهن مزار  
 هل للحياة سبيل \* وقد دهمنا العيون  
 وسئل منها نصول \* لها الجفون جفون  
 قضب علينا نصول \* شعارهن المنون  
 فكيف لهم فارح أولمحب مطبار \* وفي الجفون قواضب لها المنون شعار  
 (وقال أيضا)

أترى غرامي والدموع السوافح \* نتم بما تطوى عليه البسور  
 وقلبي في واد من الشوق هائم \* حزين وغاد في الغرام ور  
 صب هيمان بعد الخيلان \* نأى الأشجان بادي الأسى  
 كتمت الهوى العذرى بين أضالعي \* وأخفينه لولا وشاة  
 وحاولت سلوانا فلم ألق سلاوة \* فقات لقلبي مت بداء المعاصم  
 سـلوان بان وسرى بان \* فلا سلوان ولا سـلوان  
 تملكني حـلوان شـمايل أهيف \* ملج الثنى ناحـل الخصر شـم  
 أغض من الغصن الرطيب شـمايلا \* وأحسن مرأى في العيون وأظرف  
 ثنى ريان قـمـد فتان \* فاق الاغصان أغصان البان  
 أعار قضيب البان هـزة عطفه \* ورق على نشر التسييم بلطفه  
 وزاد على البدر المنير بوجهه \* سناو على الطي الغري برطرفه  
 ما للغزلان معنى أجفان \* طرف وسمان صاسح نشوان  
 تقوى على ضعفى برقة خصره \* وأضرم أشواقى الى اثم ثغره  
 فقات لقلبي عند ما صدم غضبا \* وزاد على عدوانه طول حجره  
 صكم ذا العدوان بذال هجران \* ترى ما آن يرضى الغضب بان  
 أبحرني من الهجران يا غاية المـنى \* وجدلى بوصل منك ان كان ممكنا



وعبدني اذالم يمكن الوصل زورة \* وزدني من الخلق فلازلت محسنا  
واحسن ان كان تلقى امكان \* ان الانسان عبدا لاجسان  
ظفرت بعمود الوصال حيدة \* حباني به المحبوب بعد صدوده  
فقلت لقلبي بين آس عذاره \* وزجس عينيه وورد خدوده  
قسم يا جنان وايش ذا النسيان \* واجني ريحان هذا البستان

(عمر بن مظفر بن سعيد) القاضي رشيد الدين أبو حفص الفهرى اللغوى المصرى  
الشاعر الكاتب تنقل فى الخدم ومدح الملوك والوزراء وكان كثير الحفظ روى عنه  
المندرى وعاش خمسا وسبعين سنة وتوفى سنة ثمان وثلاثين وستمائة قال شهاب  
الدين القوسى أنشدنى المذكور بدمشق عند قدومه اليها زائرا عقب انفصاله  
من الخدمة الملكية الكاملة هذه الايات فى النسيان

أفرط بى النسيان فى غابة \* لم يترك النسيان لى حسا  
وكنت مهمما عرضت حاجة \* مهمة أودعتها الطرسا  
فصرت أنسى الطرس فى راحتي \* وصرت أنسى انى أنسى  
وأنشدنى أيضا

قد نسيت الذى حفظت قديما \* من معان غرو حسن بيان  
عار منى قلبى فذهنى \* شارب من بلاد النسيان  
وأنشدته قول ابن سناء الملك

خاصمى من سكت عنه \* قطن أن ليس لى لسان  
فقلت ما أنت لى بخصم \* وانما خصمى الزمان  
فأنشدنى لنفسه

سكت اذ سبى من لاخلأقه \* فقبل لى خفت منه انه لسكن  
فقلت والله ما عيى سكت ولا \* ذا النفس خصمى ولكن خصمى الزمان  
وأنشدته قول ابن الخيى

أبناء هذا الجبل طرا أكلكم \* يعوق ولا فيه لكم بغوث ولاود  
لقد طال تردادى اليكم فلم أجد \* سوى رب شأن منكم شأنه الرد  
فأنشدنى لنفسه

لامنام الزمان عبدت دهرها \* وقد أسلت وانسع المضيق

فما منهم يغوث أقول هذا \* ولكن كل من فيهم يعرف

ابن الألفطس ملك بطليوس

(عمر بن مظفر بن الألفطس) ملك بطليوس هو المتوكل من قبيلة من البربر يعرفون  
بمكاسة ورث الملك بطليوس من أبيه وأبوه هو الذي كان يحارب المعتضدين عباد  
وكان المتوكل بطليوس كالمعتد باثبيلية آل أمره إلى أن حصره المملثون وحصل  
في أيديهم ثم فقتلوه صبرا وقتلوا ولديه قبله وهو يتظر إليهما وفيه قال ابن عبدون  
قصيدته المشهورة التي أقرها الدهر يفجع بعد العين بالآثر ومن شعره ما خاطب به  
وزيره أبا غانم

انمض أبا غانم اليك \* واسقط سوط الندي علينا

فمحن عقد من غير وسطى \* مالم تكن حاضر الديتا

وقال وقد ذكر في مجلس أخيه المنصور بسوء

وما باله — لا أنعم الله بالهنم \* يوطون بي ذما وقد علموا فضلي

يسوون لي في القول جهلا وضلة \* واني لأرجو أن يسووا هم ففعلي

فان كان حقا ما اذا وافلا مشيت \* إلى غاية العلياء من بعد هار جلي

ولم ألق أضيا في بوجه طلاقة \* ولم أسمع للعافين في الزمن المحل

ولي خلق في السخط كالشول طعمه \* وعند الرضا أحلى جنى من جنى النحل

فيا أيها الساقى أخاه على النوى \* كؤس القلي جهلا رويدك بالعل

لتصفى نارا أضرمت في نفوسنا \* فتملى لايقلى ومثلان لايقلى

وقد كنت تشكيني اذا بشت شاكا \* فقل لي لمن أشكو صنيعة بي قل لي

فيا در إلى الأولى والا فاني \* سأشكوك يوم الحشر للحكم العدل

ابن أبي الفوارس

(عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس) القاضي الأجل الامام الفقيه

الاديب الشاعر زين الدين ابن الوردي المعري الشاذلي أحمد فضلاء العصر

وفقهائه وأدبائه وشعرائه تفنن في العلوم وأجاد في المنثور والمنظوم نظمهم جيد

إلى الغاية وفضله باغ النهاية ومن شعره

ملج ماقه والردف منه \* كبنيان القصور على الثلوج

خذوا من خده القاني نصيبا \* فقد عزم الغريب على الخروج

(وقال)

جانا مكنما ملتئما \* فدعونا لاكل وحننا



مد في السفرة كفارتنا \* فحسبنا ان في السفرة جينا  
وكتب الى القاضي نضر الدين بن خطيب جبرين قاضي حلب وقد عزله وعزل أخاه  
جذبتني وأخي تكميل القضا \* وشفتنا في الدهر من خطرين  
يا حي عالم دهرنا أحيتنا \* فلك التحكم في دم الاخوين  
(وقال)

قلت وقد عاتقته \* عندي من الصبح قلتي قال وهل يحسدنا \* قلت نعم قال انفاق  
(وقال أيضا)

جبرتني يا عدتي بالصله \* فتم الاحسان بتني الوله  
وهذه قد حسبت زوره \* مالت بالقيضة مستعجله  
(وقال)

يا لله يا معشر أصحابي \* اغتموا علي وآدابي  
فالشيب قد حل برأسي وقد \* أقسم لا يرحل إلي أبي  
(وقال أيضا)

رامت وصالي فقلت لي شغل \* عن كل خود تريد تلقائي  
قالت كان الخدود كلسه \* قلت كثير القله القاني  
(وقال أيضا)

لا تقصد القاضي اذا أدبرت \* دنياك واقصد من جواد كريم  
كيف ترجى الرزق من عنده من \* يفتي بأن الفلوس مال عظيم  
(وقال أيضا)

وكنت اذا رأيت ولو عجوزا \* يبادر بالقيام على الحراره  
فأصبح لا يقوم أبعد رتم \* كان النخس قد ولي الوزاره  
(وقال أيضا)

أنت ظبي أنت مسكي \* أنت دري أنت غصني  
في التفات وثناء \* وثناء يا وتثنني  
(وقال)

لما شئت عيني ولم \* ترفق لعمود يع الفتى أدنيتهم من خده \* والنار فأكهة الشتا  
(وقال أيضا)

من كان مردودا بغييب فقد \* ردتني الغيب بغييبين  
 الرأس واللحية شابا معا \* عاقبتني الدهر بشيئين  
 أنشدني الشيخ جمال الدين بن نباته أمتع الله بفوائده ورضى عنه  
 لا حبذا شيب برأسي ولا \* شيب بقلبي أخربا عيني  
 ما كنت بالمتأب من صبوتي \* أصلا فقد تبث بشيئين  
 ومن شعر ابن الوردي رحمه الله

دهرنا أمسى ضينا \* باللقاح حتى طنينا  
 يا أبا لي الوصل عودي \* واجعينا أجمعينا  
 أنتم أحبائي وقد فعلتم فعل العدا حتى تركتم خبري في العالمين مبتدا  
 سحان من سحر لي جاسدي \* يحدث لي في غيبي ذكرى  
 لا أكره الغيبة من حاسد \* يفيد في الشهرة والاجر  
 وتاجر شاهدت عشاقه \* والمطرب فيما بينهم سائر  
 قال علام اقتتلوا هكذا \* قال علي عينك يا تاجر  
 اني عديم صديقا \* قد كان يعرف قدري  
 دعني لقلبي ودمي \* عليه أحرق وأذري

ومن مصنفاته البهجة الوردية في نظم الحاوي فوائد نفيسة منظومة شرح  
 الفية ابن مالك ضوء الدرة على الفية ابن معطي قصيدة اللباب في علم الاعراب  
 وشرحها اختصار ملحة الاعراب نظما مذكرة الغريب نظما وشرحها المسائل  
 المذهبة في المسائل المقيمة اباكار الافكار تمة تاريخ صاحب حجة وأرجوة  
 في تعبير المنامات أرجوزة في خواص الاحجار ومنتقى الطير نظما وبلغنا وفاته في  
 الطاعون سنة تسع وأربعين وسبعمائة وهو في عشر السبعين رحمه الله تعالى

(عمرو بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس) كان احدا الاشراف الامويين  
 ولي المدينة ليزيد بن معاوية وكان يسمى الاشدق سمي بذلك لانه كان أنفم ما تلا الى  
 المذقن ولهذا سمي اطيح الشيطان وقيل انما سمي الاشدق لتشادقه في الكلام وكان  
 مراونا بن الحكم قد ولاه العهد بعد ابنه عبد الملك فقتله عبد الملك فقبل انها أول  
 غدره كانت في الاسلام وقال ابن الزبير لما بلغه قتله ان أبا الذباب قتل اطيح  
 الشيطان وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا كما كانوا يكسبون وقال يحيى بن الحكم



أخو مروان يرثيه

أعقب جودي بالدموع على عمرو \* عشية سددنا الخلافة بالخبر  
كانت بني مروان اذ يقتلونهم \* بغاث من الطير اجتمع على صقر  
غدرتم بهم ويا بني خيل طبايل \* ومثلكم بين البيوت على غدر  
فرحنا وراح الشامتون بنعشيه \* كان على أكنافنا فلق الصخر  
وكان عمرو قد رام الخلافة وغلب على دمشق وكانت قبلته في سنة سبعين من الهجرة  
وقد روى له مسلم والترمذي وابن ماجه والنسائي رحمه الله تعالى

(عوف بن محم الخزامي) أحد العلماء الادباء الرواة الفهماء الندماء الظرفاء الشعراء  
الفصحاء كان صاحب أخبار نوادر ومعرفة بآيام الناس اختصه طاهر بن الحسين  
لما اذنته ومسامرته فلا يسافر الا وهو معه فيكون زميله وعديله قال محمد بن داود  
ان سبب اتصاله به انه نادى على الجسر أيام الفتنة بهذه الابيات وطاهر منحدر في  
حراقة له بدجلة وأنشده اياها وهي هذه

عجبت لم رافقة ابن الحسين كيف تعوم ولا تغرق  
وبحران من تحتها واحد \* وآخر من فوقها مطبق  
وأعجب من ذلك عبيدائها \* وقد مسها كيف لا تغرق

فضمه طاهر اليه وبقي معه ثلاثين سنة لا يفارقه وكلما استأذنه في الانصراف الى أهله  
وطنه لم يأذن له فلما مات طاهر ظن انه قد تخلص وان يلحق بأهله فقر به عبد الله  
ابن طاهر وأنزله منزله من ابيه وأفضل عليه حتى كثر ماله وحسنت حاله وتلطفت  
بجهده ان يأذن له بالعود فاتفق ان يخرج عبد الله بن طاهر الى خراسان فجعل عوفا  
عديله فلما شارف الري سمع صوت عنديب يغرد بأحسن تغريد فأعجب ذلك  
عبد الله والتفت الى عوف وقال يا ابن محم هل سمعت بأشجى من هذا فقال لا والله  
فأقبل الله أبا كبير حيث يقول رحمه الله تعالى

الا يا حمام الايك إلك حاضر \* وغصنك مبار فقيم تنوح  
أفق لا تنح من غبرشي فاني \* بكيت زمانا والنواد صيح  
ولو عاف شطت غربة دار زينب \* فهأنا أبكي والفؤاد قريح

فقال عوف أحسن والله ابو كبير انه كان في الهذليين مائة وثلاثون شاعرا ما فيهم  
الا مطلق وما كان فيهم مثل أبي كبير أخذ عوف يصفه فقال له عبد الله تبريه

ظاهرا الاقلت فقال عرف رجه الله

أني لكل عام غربة ونزوح \* أما للنوى من ونية فترج  
 لقد طلع الين المشت ركابي \* فهل لي أدين البين وهو طليح  
 وارثني بالرى نوح حمامة \* ففتحت وواليت الغريب ينوح  
 على انهم اناحت ولم تذرد معة \* ونحت وأسرأب الدموع سفوح  
 وناحت وفرخاها بجيت تراهما \* ومن دون افراخي مهامه فيج  
 الاياحام الايك إلفك حاضـر \* وغصنك عباد قسيم تنوح  
 عسى جود عبد الله أن يعكس النوى \* فبلى عصى التطواف وهي طليح  
 فان الغنى يدني الفتى من صدقة \* وعدم الفتى بالمعسر ينطروح  
 فاستعبر عبد الله ورق له وحرث دموعه وقال له والله اني ضنين بمفارقتك شحيح على  
 الدائت من محاضرتك واكن والله لا أعلمت معي خفا ولا حافرا الا راجعا الى اهله  
 وأمر له بثلاثين ألف درهم فتمال له عوف

يا ابن الذي دان له المشرقان \* وأكثر الامر به المغربان  
 ان الثمانين وبلغتها \* قد أحوجت سمعي الى ترجان  
 وبدايتني بالشطاط انحنأ \* وكنت كالصعدة تحت السنان  
 وقاربت مني خطالم عكس \* مقاربات وثنت مني عذان  
 فأنشأت بيني وبين الورى \* عناية من غير نسج العيان  
 ولم تدع في المستمتع \* اللسانى وبحسبى اللسان  
 أدعوه الله وأثنى على \* صنع الامير المستشير الهجان  
 وهمت بالاولطان وجدابها \* وبالغواني أين مني الغوان  
 فقسمت باني بأبي أنما \* من وطني قبل اصفرار البنان  
 وقبل مسعى الى نسوة \* أوطانهم اخزان والمرقتان  
 سقى قصور الشادياخ الحيا \* من بعد عهدي وقصور المبان  
 فيكم وكم من دعوة لي بها \* أن تخطاها صروف الزمان  
 وكر راجعا الى أهله فلم يصل اليهم ومات في حدود العشرين ومائتين ومن شعر  
 عوف ابن محلم رجه الله تعالى

وكننت اذا صحبت رجال قوم \* صحبتهم ونيتى الوفاء



فأحسن - بين بحسن محسنوهم \* وأجتنب الاساءة ان أساؤا  
 وأنظر ما بسرهم - وبعين \* عليها من عيونهم - عطاء  
 وصغيرة علقها \* كانت من الفتن الكبار  
 فكأن لم تعرف لغزتها عينها مع يسار  
 فكأن البدر الا انها \* تبقى على ضوء النهار

(عيسى بن هبة الله بن عيسى) أبو عبد الله البغدادي النقاش كان ظريفا صاحب  
 نوادر خفيف الروح له شعر روى عنه الساج الكندي كتاب الكامل لا يبرد وتوفي  
 سنة أربع وأربعين وخمسمائة ومن شعره رحمه الله تعالى

إذا وجد الشيخ في نفسه \* نشاطا فذلك مرتضى  
 ألتزى ان ضوء السراج \* له لهب قبل أن ينطفئ  
 ومنه

رزقت يسارا فوافيت من \* قد زرت به حين لم يرزق  
 وأملت من بعده فاعتذرت \* اليه اعتذار أخ علق  
 فان كان يشكر فيما مضى \* بدا فليعدن فيما بقي  
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

كيف السار وقد تملك مهجتي من غير أمرى  
 فتراد إذا استسر لئلا أربعة وعشر  
 يروى بجلالين \* منهم من يشابهه ويرى

وإذا تبسم في دجى \* ليل شهدت له بفجر  
 وإذا تظلم إذا \* شبت ريقته بخمر ولورد وجنته وحسن عذاره قد قام عذرى  
 وكان نقاشا للعلی ثم صار برازا وكان يمنع من الرواية ويقول ما أنا أهل ذلك  
 (قال ابن شجاع لقيته امرأة يوما فقالت له يا سيدي النظر مني بقيراط ونصف كم لي  
 بقيراط وحبه فخل منديلا مكان يده وأعطاهما قطعة وقال ترى أيسر أعطوك  
 فقد أنه فمرك (وقال كان في دربنا شخص أبغضه لاسبب فاتفق اني خرجت يوم  
 عبدو على ثياب العبد فلقيني شخص في الظلة وفي يده ديجة ملائي شيرجا فصدمني  
 بها فانكسرت على ثيابي وصبرني شهرة قال فأمسكته وأخرجته الى الضوء فلما  
 رأيته قلت هوذا أنت لهذا كنت أبغضك ترى الله معك

البغدادي النقاش

## \* (حرف الغين) \*

أبو الهندي

(غالب بن عبد القدوس بن شيث بن ربي) [أبو الهندي كان شاعرا مطبوعا  
أدرك الدولتين الأموية والعباسية وكان جزل الشعر سهل الانماط لطيف  
المعاني وانما أخله وأما ذكره بعده من بلاد العرب بسجستان وخراسان ومعاقرة  
الشراب وكان يتهم بفساد الدين واستفراغ شعره في وصف الخمر وهواؤه من  
وصفها من شعراء الاسلام فن ذلك قوله رحمه الله تعالى

سقيت أبا المطوع إذا تاني \* وذو الرغثات من شيب يفتح  
شراب يهرب الذبان منه \* ويلتغ حين يشربه الفصيح  
نبت ندماي وقلت له اصطبج \* يا ابن الكرام من الشراب الا صهب  
صفراء تبرى في الزجاج كأنها \* حديق الجردة أولعاب الجنة دب  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

مقدمة منى كان رضاها \* رقاب بنات الماء تفرع للرعد  
جلتها الجوالى حين طاب مزاجها \* وطمنتها بالمسك والعنبر الورود  
تمج سلافا في الأباريق خالصا \* وفي كل كأس في يدي حسن القد  
تضمنها زق أرب كأنه \* صريع من السودان ذو شعر جعد  
اشتهى أبو الهندي الصبح يوما فدخل الخمار فاعطى الخمار ديارا وجعل  
يشرب حتى سكر ونام وجاء قوم يسلمون عليه فوجدوه نائما فقالوا للخمارة  
فسقاهم حتى سكر واوتبه أبو الهندي فسأل عنهم فعرفه الخمار حالهم فقال يا هذا  
الآن وقت السكر والآن طاب ألقى بهم فسقاهم حتى سكر واوتبهوا فقالوا  
للخمارة ويحك هونائم فقال لا انتبه وعرفته خبركم وسكر ونام فقالوا ألقنا به  
فسقاهم حتى سكر واو لم يزل على ذلك دأبه ودأبهم ثم ثلاثة أيام ولم يلتقوا بهم في  
موضع واحد ثم تركوا الشرب عمدا حتى أفاق فلقوه وفي ذلك يقول

ندامى بعد ثلاثة تلاقوا \* يضمهم بسكر دنان راح  
وقد باكرتهم فتركت منها \* قبل ما أصابتني جراح  
فقالوا أيها الخمار من ذا \* فقال أخ تخونه اصطباج  
فقالوا هات الخمار جراح \* به وتعالوا ثم استراحوا  
فلم يتهلوا حتى رمتهم \* بجحس سلاحها وأهاس سلاح



وكل شبيهم فسألت عنه \* فقال أتاحهم قدر متاح  
 رأوك مجتهدا واستخبروني \* فخرهم الى الشرب ارتباح  
 فقلت بهم فألحقني فهبوا \* فتأواهل تنبه حين راحوا  
 فقال نعم فقالوا ألقنا \* به قد لاح للرائي صباح  
 فما زال ذاك الداب منا \* ثلاثا نستهب ونستباح  
 نبيت معا وليس لنا التقاء \* بيت ما لنا منه براح  
 قال صدقة بن ابراهيم البكري كان أبواله ندي يشرب معنا وكان اذا سكر يتقلب  
 نعلبا قبيحا في نومه فكان كثيرا ما نهدر به لثلا يسقط فسكرا نال به في سطح وشددنا  
 رجله بحبل طويل ليهتدي الى القيام ابوله فتقلب فسقط من السطح فامسكه الحبل  
 فبقي معلقا منكسنا فاصبحنا فوجدناه ميتا خررت على قبره بعد حين فوجدت عليه  
 مكتوبا شعر

اجعلوا ان مت يوما كفى \* ورق الكرم وقبري المعصره  
 اني أرجو من الله غدا \* بعد شرب الراح حسن المغفره  
 وكان القتيان يجيئون الى قبره فيشربون ويصبون القدح اذا وصل اليه على قبره  
 ومن شعره رحمه الله تعالى

اذا صليت نجسا كل يوم \* فان الله يغفر لي رحمتي  
 ولم أشرك برب الناس شيئا \* فقد أمسكت بالحبل الوثيق  
 وجاهدنا العدو ونلت مالا \* يبلغني الى البيت العتيق  
 فهذا الحق ليس به خفاء \* دعوني من ثنيات الطريق

(الغضنفر أبو ثعلب بن ناصر الدولة صاحب المرسل ابن صاحبها) حارب عضد  
 الدولة ابن بويه وفز الى الرحبة وهرب منها خوفا من ابن عمه سعد الدولة صاحب  
 حلب فأنفذ كاتبه الى العزيز العبيدي يستخذه ثم نزل بجوران وفارقه ابن عمه  
 التطريف وجاء الخبر من كاتبه بأن يقدم على العزيز بن فحآن ثم انهم حاربوه وقتلوه  
 وأمر به وقله مفرج صبرا وبعث برأسه الى العزيز بن سنة ثمان وستين وثلاثمائة وكان  
 يرجع الى فضل وأدب وله شعر حكى ان أبا الهيجان بن عمار بن شاهين صاحب النطيجة  
 قال كت أسير معتمد الدولة أبا المنيع قرواش ابن المقلد ما بين سنجار ونصيبين  
 فاستدعاني وقد نزل بقصر هناك على بساين ومياه كثيرة يعرف بقصر العباس بن

الغضنفر أبو ثعلب

عمر والغنوي فدخلت عليه وهو قائم في القصر يتأمل كتابة على الحائط فلما دخلت  
قال اقرأ ما هنا فاذا على الحائط مكتوب هذه الايات

يا قصر عباس بن عمير وكيف فارقت ابن عميرك  
قد كتبت تغتال الدهو \* رفكيف غالك ريب دهرك  
واها العزك بل بلور \* دك بل لهدك بل لقهرك

وتحت الايات مكتوب وكتب علي بن عبد الله بن حمدان بخطه في سنة احدى  
وستين وثلاثمائة وتحت مكتوب شعر

يا قصر ضحك الزما \* ن وخط من هلباء قدرك  
ومحا محاسن أسطر \* شرفت بهن متون جدرك  
واها لكتابها الكريشم ونخسره الموفى بفخرك

وتحت مكتوب وكتب الفضل بن الحسن بن عبد الله بن حمدان في سنة اثنين  
وستين وثلاثمائة

### (حرف الفاء)

(الفتح بن خاقان) بن أحمد بن غرطوح وزير المتوكل كان شاعرا فصيحاً مفرها  
موصوفاً بالشجاعة والكرم والرياسة والسودد وكان المتوكل لا يصبر عنه قدر  
ساعة واستوزره وأقره على الشام وأمره أن يستنيب عنه والفتح أخبار في الجود  
والوفا والمكارم والظرف وكان معادلاً لامة وكل على جملة لما قدم الى دمشق قال  
أبو العيناد دخل المعتصم يوماً على خاقان يعود فرأى ابنه الفتح صغيراً لم يتغير  
فأزحه وقال أيماً أحسن دارناً أم داركم فقال الفتح دارناً أحسن اذا كان أمير  
المؤمنين فيها فقال المعتصم والله لا أبرح حتى أتر عليه مائة ألف درهم قيل هو  
والمتوكل كانا صاحبي مجلس أنس كما تقدم في ترجمة المتوكل وكان ذلك في سنة سبع  
وأربعين ومائتين وكانت له خزانة كتب جمعها علي بن يحيى المنجم لم ير أعظم منها  
كثرة وحسناً وكان يحضر داره فصحاء العرب وعلماء البصرة والكوفة قال أبو هنان  
ثلاثة لم أرقط ولا سمعت بأكثر محبة للكتب والعلوم منهم الجاحظ والفتح بن خاقان  
واسماعيل بن اسماعيل القاضي وكان الفتح يحضر لمجالسة المتوكل فاذا  
أراد القيام لحاجة أخرج كتاباً من كسبه أو جيبه وقرأ فيه الى حين عودة المتوكل  
ولفتح من التصانيف كتاب البستان وكتاب الصيد والجوارح وقال يا قوت ومن

أحمد بن غرطوح وزير المتوكل



شعر الفخ رجحه الله

لست منى ولست منك فدعني \* وامض عني مصاحبا بسلام  
واذا ما شكوت ما بي قالت \* قد رأينا خلافا ذافي المنام  
لم تجدد علة تجني بها الذنوب فصارت تعتل بالاحلام  
قال المجتري قال لي المتوكل قل في شعرا وفي الفخ فأنى أحب أن يحيا معي ولا  
أفقد فيذهب عني ولا يفقدني فقل في هذا المعنى فقلت

سعدى كيف أنت أخلفت وعدي \* وتناقلت من وفائي بهدي  
لا أرتني الايام ففقدك يا فسخ ولا عرفت لك ما عشت فقدي  
أعظم الرزء ان تقدم قبلي \* ومن الرزء ان تؤخر بعدي  
حسدا أن تكون الفاعري \* اذ تفردت بالهوى فيك وسدي  
فقال أحسنت يا مجتري جئت بما في نفسي وأمر لي بالفديتار قال المجتري فقتلا  
مما وكنيت حاضرا ورجحت هذه الضربة وأومأ الى ضربة على ظهره ومن شعر  
الفخ بن خاقان

واني وابها لك كالحمر والفسي \* مني يستطع منها الزيادة يزد  
اذا ازدت منها ازدت ووجد ابقريها \* فكيف احتراسي من هوى يتجدد  
(وقال أيضا رجحه الله تعالى)

أيها العاشق المعذب صبيرا \* نخطايا أختي الهوى مغفوره  
زفرة في الهوى أسط لاذب \* من غزاة وجحة مبروره

(الفضل بن أحمد بن عبد الله) بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحاق بن جعفر بن  
محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب  
أمير المؤمنين المسترشد بالله بن المستظهر بن المقتدي بوبيع بالخلافة ليلة الخميس  
الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وخمسمائة بايعه سبعة من  
أولاد الخلفاء وكان المسترشد أشقرا عطارا سهل خفيف العارضين وجلس للناس  
جالوسا عاما وكان المتولي البيعة قاضي القضاة أبو الحسن علي بن محمد الدامغانى  
وبايع الناس الى الظاهر ثم أخرجت جنازة المستظهر وكان عمره لما بوبيع سبعا  
وعشرين سنة لأن مولده سنة ست وثمانين وأربعمائة وكان يتسك في أول زمانه  
ببليس الصوف ويتفرد في بيت العبادة وختم القرآن وتفقه وكان ملج الخياط لم

الفضل بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب

يكن قبله في الخلقاء من كتب أحسن منه وكان يستدرج على أغاليط كتابتهم وقال  
ابن الأنباري كان يقول أنا وراق الانشاء ومالك الامر يتولى ذلك بنفسه الشريفة  
وكان ذاهمة واقدام وشجاعة وضبط الخلافة ورتبها أحسن ترتيب وأحبار سمها  
وشيد أركان الشريعة ولم تنزل أيامه مكيدة مكبرة التشويش من المخالفين وكان  
يخرج بنفسه لدفع ذلك ومباشرته الى أن خرج الخرجة الأخيرة فكسروا أسروا قتلته  
الملاحدة جهزهم عليه السلطان مسعود فهجموا عليه بنجيمته بظاهر من ائمة سنة  
تسع وعشرين وخمسمائة وكانت خلافته سبع عشرة سنة وثمانية أشهر وأياما وكان  
عمره خمسا وأربعين سنة ومن شعره ما كتب وأشير عليه بالهزيمة رحمه الله تعالى

قالوا تقيم وقد أحا \* طبعك العدو ولا تقز  
فأجبتهم المرء ما \* لم يتعظ بالوعظ غتر  
لأنك خيرا ما حبيت ولا عهدا في الدهر شر  
ان كنت اعلم أن غير الله ينعم أو يضمر  
(ومن شعره أيضا رحمه الله تعالى)

أقول لشرح الشباب اصطبر \* فولى ورد قضاء الوطر  
فقلت قنعت بهذا المشيب \* وان زال غيم فهذا مطر  
فقال المشيب ابتناء الغبار \* على جرة ذاب منها الحجر  
(وقال أيضا)

ولا عجب للأسدان ظفرت بها \* كلاب الاحادي من فصيح وأجم  
فخرية وحشي سقت حمزة الردى \* وموت على من حسام ابن ملجم  
(وقال أيضا)

أنا الاشقر الردى بين الملاحم \* ومن يملك الدنيا بغير من احم  
ستبلغ أقصى الروم خبي ويتق \* بأقصى بلاد الصين سطوع عزامي  
واتفق أن المسترشد رأى فيمباري النائم في الاسبوع الذي استشهد فيه كأن  
على يده حمامة مطوقة فأتاه آت وقال خلاصك في هذا الطير فلما أصبح حكى لابن  
سكينة الامام ما رآه فقال ما أولته يا أمير المؤمنين فقال أولته بيت تمام الطائي هذا  
الحمام فان كسرت عيافة \* من حاشن فأنهن حمام \* وخلاصي في حماي وليت من  
يأتيني فيخلصني مما أنا فيه وكان قد خرج للاصلاح بين السلوقية واختلاف الاجناد



وكان معه جمع كثير من الاتراذ فغدرأ كثيرهم به ولحقوا بالسلطان محمود بن محمد بن ملكشاه ثم التقى الجمعان فلم يلبثوا الا قليلا وانهم زموا عن المسترشد وقبض على المسترشد وعلى خواصه وحملوا الى قلعة بقرب همدان وجلسوا بها وكان ذلك في شهر رمضان وبقي الى النصف من القعدة وحمل الى مسعود الى مراغة وأنزل بناحية من العسكر فدخل عليه جماعة من الباطنية من خاف الخليفة وتعلقوا به وضرىوه بالسكاكين فوقعت الضجة وقتل معه جماعة منهم أبو عبد الله ابن سكة وابن الجذري وخرج جماعة وأمسكوا وقتلوا وحرقوا وبقيت يد أحدهم لم تحرق وهي خارجة من النار مضومة كلما القيت النار عليها لم تحرق ففقهوا يده فاذا فيها شعرات كن عند المسترشد فأخذها السلطان وجعلها في تعويذ ذهب ثم جلس السلطان للعزاء وخرج الخادم ومعه المصحف وعليه الدم ونزع أهـل مراغة وعليهم المسوح وعلى وجوههم الرماد وهم يستغيثون ويبكون ودفنوه في مدرسة أحمد وبقي العزاء بمرأغة أياما وخلف من الأولاد منصور الراشد وأبا العباس أحمد وأبا القاسم عبد الله واسحاق توفي في حياته رحمه الله

(الفضل بن جعفر) أمير المؤمنين المطيع لله ابن المقتدر بن المعتضد بويج له بالخلافة عند المستكن سنة أربع وثلاثين وثلثمائة قال ابن شاهين وخلع نفسه غير مكره في ذي القعدة سنة ثلاث وستين ونزل عن الخلافة لولده أبي بكر عبد الكريم ولقبوه المطيع لله وسنه يومئذ ثمان وأربعون سنة ومات المطيع في الحرم سنة أربع وستين وكان أبيض تعلوه صفرة أقرنى جميل الوجه وكانت خلافته تسعا وعشرين سنة وفي أيامه أعيد الحجر الأسود الى البيت من القرامطة ومن شعره يمدح سيف الدولة بن جمدان

تخبرت سيفاً من سيفوف كثيرة \* فلم أرفيها مثل سيف دولة  
أرى الناس في وسط المجالس يشربوا \* وذالك بثغر الشام يحفظ بيضتي

(الفضل بن عبد الصمد) البصري من فحول الشعراء ومدح الخلفاء الكبار وبينه وبين أبي نواس مهاجرة ومباشرة توفي في حدود المائتين وكان مولى رقاش وهو من ربيعة قال أبو الفرج صاحب الأغاني قيل أنه كان من الهجم من أهل الري ومدح الرشيد وأجازه الآن انقطاعه كان الى البرامكة فأغنوه عن سواهم وكان

الفضل بن جعفر بن المطيع لله

الفضل بن عبد الصمد

كثير التعصب لاهم ولما صلب جعفر جاءه الرقاشي وهو على الجذع فبكأ ثم بكأ  
وقال الايات التي منها

على اللذات والدنيا جميعا \* ودولة آل برمك السلام  
وقد ذكرها ابن خلكان في ترجمة جعفر البرمكي فكتب أصحاب الاخبار الى الرشيد  
فأخبروه وقال ما حملك على رثاء عدوي فقال يا أمير المؤمنين كان الى محسننا فلما رأيت  
هذا الحال حركني احسانه فإما ملكك نفسي حتى قلت الذي قلت قال فكم كان  
يجري عليك قال ألف دينار في كل سنة قال فاني قد أضعتك قال ابن المعتز  
حدثني أبو مالك قال قال الفضل بن الربيع لارقاشي ويلك يارقاشي ما أردت  
بوصيتك الا الخلاف على الصالحين فقال له جعلت فدالت لو علمت اني أعافى من  
عسله ما أوصيت بهما فانها من الدخائر النفيسة التي تدخر للممات ووصيته هذه  
ارجوزة يأمر فيها باللواط وشرب الخمر والقمار والتشاربين الديكة والهراس بين  
المكلا ب وهو يزعم لتمسكه وخلاعه انه من الفوائد التي تدخر للوصية عند  
الموت وأولها

أوصى الرقاشي الى اخوانه \* وصية محمود في اخذاته

وهي مشهورة موجودة ولما قال أبو دلف قصيدته التي يقول فيها  
جنبي الدرع قد طاول عن التوصيف جامي \* واكسرى البيضة والطر والقي بالحسام  
ونخذي في بلة البصر بقومي وسهامي \* وبترسي وبرمحي \* وبسرجي وبلحامي  
واعقرى مهري أصاب الله مهري بالصرام

أنا لا أطلب أن يعشرف في الحرب مقامى

وبحسبي أن تراني \* بين قتيان كرام \* سادة يغدو مجتدي \* شن على حرب المدام  
واصطفاف العود والناس \* يات في جنح الظلام

تهزم الراح اذا ما \* هم قوم بانهم زام

(فضل جارية المتوكل) الشاعرة كانت من مولات اليمامة ولم يكن في زمانها  
امرأة أفصح منها ولا أشعر توفيت سنة ستين ومائتين قال لها يومئذ علي بن الجهم  
لا ذم أبستظل فيها \* فلم يجد عندها ملاذا \* فقال لها المتوكل أجزى فقالت \* ولم  
يزل ضارعا اليها \* تظل أحفانه رذاذا \* فعاتبوه فزاد عشقا \* فمات ووجد ادفكان  
ماذا \* وقال ابن المعتز كانت تهاجي الشعراء ويجمع عندها الادباء ولها في الخلفاء



والملوك مدائح كثيرة وكانت تشيع وتغلب لاهل مذهبها وتقضى حوائجهم  
بجاهها عند الملوك وعشقت سعيد بن جريد وكان من أشد الناس نصبا وانصرا فاعن  
أهل البيت رضى الله عنهم وكانت فضل نهاية في التشيع ظاهريته انتقلت  
الى مذهبه ولم تزل كذلك الى أن توفيت ومن قواها فيه

يا حسن الوجه سىء الادب \* شئت وأنت الغلام فى الادب  
ويحك أن الشبان كالشرك المنسوب بين الغرور والكذب  
ينابشكى اليك اذ خرجت \* من لحظات الشكرى الى الطلب  
فلفظ هذا ولفظ ذاك واللفظ محب بعين مكثب

قال أبو الفرج الاسفهانى حدثنى جعفر بن قدامة قال حدثنى سعيد بن جريد قال  
قلت لفضل الشاعر أجزى \* من محب أحب فى صفوه \* فقالت غير متوقفة  
فصارا حذوثة على كبره \* فقالت \* من تفرشفه بأرقه \* فقالت \* وكان مبدا  
غوا من نظره \* لولا الامانى مات من كد \* كما اللبالي تزيد فى فكره \* ليس له مسعد  
يساعده \* بالليل فى طوله وفى قصره \* ومن شعرها

قد بدا شبهك يامو \* لاى فى جنح الظلام  
فانتبه نفض لبانا \* تاعتناق والتشام  
قبل أن تفنصنا هو \* دة أرواح النيام

وألقى عليها يوما أبودلف العجلى

قالوا عشقت صغيرة فأجبتهم \* أشهى المطى الى مالم يركب  
مكم بين حبة لوار منقوبة \* من بين حبة لؤلؤ لم تنقب

وقالت مجيبة رسلها الله تعالى

ان المطية لا يلذركوبها \* مالم تذلل بالزام وتركب  
والحب ليس ينافع اربابه \* مالم يوافق بالتظام وينقب

قال على بن الجهم كنت يوما عند الفضل فلحظته لحظة استبرأت به افقالات  
يارب وام حسن بعرضه \* يرمى ولا يشعراى غرضه

فقلت مجيبا لارسالها الله تعالى

أى فنى لحظك ليس بمرضه \* وأى عقد محكم لا ينقضه

فضحكت وقالت \* حدثنى غير هذا يوم أهديت الى المتوكل قال لها أفاعلة أنت

فقلت كذا يزعم من باعني واشتراني فضحك المتوكل وقال انشدنا شيئا فانشدته  
استقبل الملك امام الهدى \* عام ثلاث وثلاثين  
خلافة افضت الى جعفر \* وهو ابن سبع بعد عشرين  
انا لارجو يا امام الهدى \* ان تلك الدنيا غمانينا  
(حرف القاف)

(القاسم بن الحسين أبو شجاع) بن الطوايق البغدادي الشاعر سافر الى الموصل  
ومدح الملوك بهم يا بديار ربيعة وديار بكر روى عنه عثمان الملقب النحوي شيئا من  
شعره وتوفي سنة ست وسبعين وخمسة مائة ومن شعره رحمه الله

لي بيت يموت فيه السناني شرس هزالي والقار في الاسراب  
أنا فيه فوق التراب وخير \* لي منه لو كنت تحت التراب  
وله أيضا

قدمت تهزقوا مهيا يوم النقا \* فتساقطت بخلا غصيون البنان  
وبكت فخا ذبها البكامن قلتي \* فتمثل الانسان في انسان  
وأحبكم وأحب محبي فيكم \* وأجمل قدركم على انسان  
واذا نظرتكم بعين بلاهة \* فام الغرام يتسارع عريان  
ان لم يخلصني الوصال بجاهه \* سافرت تحت عقوبة الهجران  
أصبحت تخرجني بغير جناية \* من دار اعزاز لدار هوان  
كدم الفصاد يراق أرذل موضع \* أبدا ويخرج من أعز مكان

(القاسم بن القاسم بن عمر بن منصور أبو محمد الواسطي) مولده بواسط سنة ثمانين  
 وخمسة مائة وتوفي بحلب سنة ست وعشرين وسقانة كان أديبا نحويا لغويا فاضلا  
مصنفًا قرأ النحو بواسط على الشيخ مصدق بن شبيب وقرأ اللغة على سيد الرؤساء  
هبة الله بن أيوب والقراآت على الشيخ أبي بكر الباقلاني وعلى الشيخ علي بن هبان  
الحاجي وسمع كثيرا من كتب النحو واللغة على جماعة بطول ذكرهم ومن تصانيفه  
شرح اللامع لابن جني وشرح التصريف للملكي وكتاب فاعلت ما فعلت على  
حروف المعجم كتاب في اللغة لم يتم كتاب شرح المقامات على حروف المعجم شرح آخر  
على ترتيب المقامات شرح آخر على ترتيب آخر كتاب خطب كتاب رسالة فيما أخذ  
على الرشيد بن النابلسي في قصيدة نظمها في الامام الناصر ومن شعره رحمه الله



ديساج خدك بالعذار مطرز \* برزت محاسنه وأنت مبرز  
وبدت على حسن الصبا لك روضة \* والغصن ينبت في الرياض ويغرز  
وجنت على وجنات خدك حبة \* بخيل الشقيق بها وحال الدهمز  
لو كنت مدعيًا بقوة يوسف \* لقضى القياس بأن حسنك مجهز  
(وقال أيضًا رحمه الله)

زهر الغصن فوق زهر الرياض \* منه للغصن حمة في رياض  
قد حى ورده وزجسه الغض سيف من الحقون مواضع  
فأذا ما اجتنت بالخط فاحذر \* ما جنت صحة العيون المراض  
فلها في القلوب قلة باغ \* رويت عنه فتحة البرامض  
وإذا فوقت سهام من الهد \* برمين السهام بالأغراض  
واجل من جوهر الدنان عروسا \* نطقت عن جواهر الأعراض  
كلما أبرزت أرت لك وجهها \* ذا انبساط يعطيك وجهه انقباض  
فعلى الافق للغمائم سبل \* طردتها البروق بالإمراض  
ومكان العود أذرام نوق \* فصلت دونها نبات الخماض  
أوصهيل الجياد للملأ الظا \* هرتسرى بالجفل النهاض  
وقال يهجو الرشيد النابلسي الشاعر

لا تعجبن لدلويته إذا بدا شبه المريض  
انظر الى بخر بفيه \* أنتن الجوق العريض  
وتكسرت أسنانه \* بالعض في جسد القريض  
وتقطعت أنفاسه \* عرضا بتقطع العروض  
(وقال أيضًا رحمه الله)

يا من تأمل مدلويته وشك فيما يقسمه \* أنظر الى بخر بفيه وما أظنك تفهمه  
لا تحسبن بأنه \* نفس بغيره فسه \* اكتمنا أنفاسه \* تنف بشعره يتظمه  
وقال يهجو جماعة

ويدون الطلاقة من وجوه \* كما يبدو لك الحجر الصقيل  
إذا قاموا لجد اقدتهم \* هنالك ما لهم منها سجيل  
وان طالبوا الصعود فستحيل \* وان لزمو النزول فما نزول

كذلك السجل في الدولاب يعلو \* صعودا والصعود له نزول  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

لنا صديق به انقباض \* ونحن باليسط نستلذ  
لا يعرف الفتح من يديه \* الا اذا ما اتاه اخذ  
فكفه أين حين يعطى \* شيئا وبعد العطاء منذ  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

لا ترد من خيار دهرك خيرا \* فبعيد من الشراب الشراب  
رونق كالحياب يعلو على البكا \* س ولكن تحت الحجاب الحجاب  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أفي البان ان بان الخياط مخبر \* عسى ما انطوى من لي عهدي بنشر  
نعم حركات في اعتدال سكونها \* أحاديث يرويها التسميم المعطر  
بعد ظلام الليل وهو ممسك \* لذا ذاتها والصبح وهو من عفر  
أحاديث لو أن النجوم تملقت \* بأمرارها لم تدر كيف تغور  
يمون بهاداء الهوى وهو قاتل \* ويحيي بها ميت الجوى وهو مقبر  
في التسميم حتى في اعتلاله \* وصحوى اذا ما مر بي وهو مسكر  
(وقال رحمه الله مرشحة أيضا)

في زهره وطيب \* بستانى \* من أوجه ملاح  
أجلو على القضيب \* ربحانى \* والورد والاتاح  
باروضة الربيع \* في حلة الكمال  
تزهو على ربيع \* مرت به شمال  
في الحسن كالبديع \* بالحسن والجمال  
ناهيك من حبيب \* نشوان \* بالدل وهو صاح  
ان قلت والهيبي \* حيانى \* من نغمه براح  
كم بت والكؤوس \* تجلى من الدنان  
كأنها عروس \* زفت من الجنان  
تبدولنا الشمس \* منها على البنان  
لم أخش من رقيب \* ينهانى \* ألهو إلى الصباح



مع شادن ريب • قتان • زندي له وشاح  
 خيل الصبار كض • تجرى مع الغواء  
 في سنتي وفرضي • ما تشقى سواء  
 وحجتي لعرضي • ما تنقل الرواء  
 عن عاقل ليب • أقتاني • أن الهوى مباح  
 والشف من شيب • ريان • ما فيه لي جناح

(القاسم بن محمد بن يوسف الشيخ الامام) الحافظ المحدث المؤرخ علم الدين أبو محمد  
 ابن العدل بهاء الدين بن الحافظ ذكرى الدين البرزالي الاشيلي ثم المدمشقي الشافعي  
 ولد في جمادى الاولى سنة خمس وستين وستمائة وحفظ القرآن والتبسة ومقدمة  
 ابن الحاجب وسمع سنة ثلاث وتسعين من أبيه ومن القاضي عز الدين الصائغ  
 ولما سمع صحيح البخاري من الابل بعثه والده فسمع بنفسه سبعاً وأحب الحديث  
 ونسخ الاجزاء ودار على الشيوخ وسمع من ابن الجزولي أبي عمرو ابن علان وابن  
 شيبان والمقداد والفخر وحدث في الطلب وذهب الى بعلبك وارتحل الى حلب سنة  
 خمس وثمانين ومنها ارتحل الى مصر وورث عن العزا الحاراني ونظيفته وكتب بخطه  
 الصحيح المليح كثيراً وخرج لنفسه وللشيوخ شياً كثيراً وجلس في شببته مدة مع  
 أعيان الشهود وتقدم في معرفة الشروط ثم اقتصر على جهات تقوم به وورث من  
 من أبيه جملة وحصل له كتباً جيدة في أربع خزانة وبلغ ثبته أربعة وعشرين  
 مجلداً وأثبت فيه من كان يسمع منه وله تاريخ جمع فيه من عام مولده الذي توفي  
 فيه الامام أبو شامة فجعله صلة لتاريخ أبي شامة في خمس مجلدات وله مجاميع  
 وتعاليق كثيرة وعمل في فن الرواية عملاً قلائد من يبلغ اليه وبلغ عدد مشايخه  
 بالسماع أكثر من الالفين وبالإجازة أكثر من الفرب كل ذلك وترجمهم  
 في مسودات متقنة وكان رأساً في صدق اللمجة والامانة صاحب سنة واتباع  
 ولزوم الفرائض خيراً متواضعاً حسن البشر عديم الشر فصيح القراءة مع عدم  
 اللحن قرأ ما لا يوصف كثرة وروى وكان عالماً بالاسماء والالفاظ وكان فيه حلم  
 وصبر وتودد ولا يتكبر بفضائله ولا ينتقص بفاضل بل يوفيه حقه بلاطف الناس  
 وله ود في القلوب وحب في الصدور احتسب عدة أولاد منهم محمد تالابالسميع  
 وحفظ كتاباً وعاش ثمانية عشر سنة ومنهم فاطمة عاشت نيفاً وعشرين سنة

القاسم بن محمد الاشيلي

وكتبت صحيح البخاري وأحكام مجد الدين وأشياء وللشيخ علم الدين إجازات عالية  
 عامة مؤكدة من ابن عبد الدائم وأمه عبد بن عرون والتجيب وحدث في أيام شيخه  
 ابن البخاري وكان حلو المحاضرة قوى المذاكرة عارفا بالرجال لاسيما أهل زمانه  
 وشيوخهم لم يخلف بعده مثله حج سنة ثمان وثمانين وأخذ عن مشيخة الحرميين  
 ثم حج أربعاً بعد ذلك وكان باذلاً لكتبه وأجرانه سماعاً في كل أموره مؤثراً متصداً  
 قال الشيخ شمس الدين الذهبي وهو الذي حبيب إلى طلب الحديث قال لي خذك  
 بشيئة خط المحدثين فأثر قوله لي وسمعت وتخرجت به في أشياء وولي دار الحديث  
 الشرفية مقرباً فيها أقرب الظاهرية سنة ثلاث عشرة وسبع مائة وحضر المدارس  
 ونفق على الشيخ تاج الدين عبد الرحمن وصحبه وأكثر عنه وسافر معه وجود  
 القراءة على علي رضي الله عنه في ديوان وتولى مشيخة دار الحديث النورية  
 ومشيخة دار الحديث النفيسية ووقف كتبه وعقاراً جيداً على الصدقات وتوفي  
 ليلة بكرة الأحد الرابع من ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وسبع مائة عن أربع  
 وسبعين سنة ونصف ونصف الناس عليه

قرواش بن مقلد

(قرواش بن مقلد بن المسيب) رحمه الله ابن رافع الأمير أبو المشفع معتمد الدولة  
 ابن الأمير حسام الدولة العقيلي صاحب الموصل وقد خطب في بلاده للحاكم ثم  
 رجع عن ذلك وخطب للقادر العباسي فجهز صاحب مصر بجيش لحربه ووصل إلى  
 الموصل ونهب واداره واخذوا له من الذهب مائتي ألف دينار فاستجده عليهم بديس  
 ابن صدقة واجتمعوا على حربهم فنصر عليهم وقتل منهم خلقاً كثيراً وكان ظريفاً  
 شاعرهم أبوهما باو جمع بين اختين فلاموه فقال خبروني ما الذي يستعمل من  
 الشرع حتى تتكلموا في هذا الأمر فبض عليه بركة بن أخيه وحبسه وتلقب  
 زعيم الدولة فلم تطل دولته فقام بعده أبو المعالي قريش بن بدر بن ابن مقلد بن أخيه  
 فأول ما ملك أخرج قرواشاً وذبحه صبراً وقيل بل مات في محبته سنة أربع  
 وأربعين وأربعمائة وفي قرواش يقول الطاهر الجزري رحمه الله تعالى

وليل كوجه البرق عيدي ظلمة \* وبرداً غايته وطول قرونة

سريت ونومي فيه نوم مشرد \* كعقل سليمان بن فهدود ينه

على أولق فيه مضى كائنه \* سنا وجه قرواش وضوء جبينه

وكانت أمانة قرواش خمسين سنة حكى أبو الهيثم بن عمران قال كنت أسير



معتمد الدولة قرواشما بين سنجار ونهيين فنزل ثم استمد على بعد الزوال وقد نزل  
هناك بقصر العباس بن عمرو والغنوي وهو مطلق على بساتين ومياه كثيرة فدخات  
عليه فوجدته قائما يتأمل كتابة في الحائط قال فقرأتمها فاذا فيها مكتوب  
يا قصر عباس بن عمرو وكيف فارقك ابن عمرك  
قد كنت تغتال الدهر \* وكيف غالك ريب دهرك  
واها لك زك بل بحر \* ذلك بل لجهدك بل امرك  
وتحت الايات مكتوب وكتب على بن عبد الله بن جردون سنة احدى وثلاثين  
وثلاثمائة وهذا الكاتب هو سيف الدولة بن جردان وتحت ذلك مكتوب  
يا قصر ضعفك الزمان \* نوحط من غلياء قدرك  
ومحاسن أطلر \* شرفت بهم من متون جدرك  
واها لك كاتبها الكريه \* وقدره الموفى بقدرك  
وتحت الايات وكتبه العفيف بن الحسن بن عبد الله بن جردان بخطه في سنة اثنين  
وستين وثلاثمائة وتحت ذلك مكتوب

يا قصر ما فعل الاولى \* ضربت خيامهم بقهرك  
أخفى الزمان عليهم \* وطواهم تطويل نشرك  
أها لك صرعر من \* يخال فيك وطول عرك  
وتحت ذلك مكتوب وكتب المقلد بن المسيب بن رافع بخطه سنة ثمان وثمانين  
وثلاثمائة وهذا حسام الدولة أبو قرواش المذكور وتحت ذلك مكتوب  
يا قصر ما فعل الكرا \* م الساكون قديم عصرك  
عاصرتهم فبدرتهم \* وشأوتهم طرا بصبرك  
واقعداً ثارت عجي \* يا ابن المسيب رقم سطر  
وعلت أنى لا حق \* بك داتبا في قفواتك  
وتحت ذلك مكتوب وكتبه قرواش بن المقلد بن المسيب سنة احدى وأربعمائة  
قال الراوى فحجبت لذلك وقت له الساعة كتبت هذا قال نعم ولقد هممت بهدم  
هذا القصر وسأني ذكر والده المقلد في مكانه من حرف الميم ان شاء الله تعالى ومن  
شعر قرواش

لله در الناصيات فانها \* صداً الاقام وصيقل الاسرار

ما كنت الا زبرة فقطعتني \* سيفاً واطلاق صرفه بن غراري  
(ومنه ايضاً)

والفسة للطيب ليست بغيبة \* منعمة الاطراف لينة اللبس  
اذا ما دخان التمدن جنباتها \* علا وجهها ابصرت غيباً على شمس

قطز بن عبد الله التركماني

(قطز بن عبد الله الشهيد) الملك المظفر سيف الدين المعز كان من أكبر عماليك  
المعز أيك التركماني وكان بطلاً شجاعاً مقداماً حاز ما حسن التدبير يرجع الى دين  
واسلام وخير وله اليد البيضاء في جهاد التتار حتى شمس الدين البزري في تاريخه  
عن أبيه قال كان قطز في روق ابن الزعيم بدمشق في القصاصين فضر به استاذاه فبكي  
ولم يأكل يومه شيئاً ثم ركب استاذاه وأمر الفراس يترضاه ويطعمه فخذني الحاج  
على الفراس قال جثته فقاتله ما هذا البكا من ضربة فقال انما بكائي من اعنة  
أبي وجدى وهما خير منه فقات ومن أبوك واحد كافر فقال والله ما أنا الا مسلم ابن  
مسلم انا محمود بن مودود بن اخت خوارزم شاه من أولاد الملوكة فترضيته ولما  
تملك أحسن الى الفراس وأعطاه خمسمائة دينار وعمل له راتباً وحكى ابن البزري  
أيضاً في تاريخه قال حدثني أبو بكر بن الدره الاسفردى والزمي ابراهيم الجيلي  
استاذ الفارس آق طاي قال كنا عند قطز لما نسط استاذاه المعز أيك قال وعنده  
منجم مغربي فصرف أسكراً مما لي به فأردنا القيام فأمرنا بالعودة ثم أمر المنجم  
فضرب الرمل وقال اضرب من يملك بعسا استاذي ومن يكسر القتال فضرب  
وبقي زماناً يسب وقال يا خوند بطلع معي خمس حروف بلا نقط فقال لم لا تقول  
محمود بن مودود فقال يا خوند لا يقع الا هذا الاسم فقال أنا هو وأنا أكسرهم  
وأخذ يماري خوارزم شاه فقلنا يا خوند ان شاء الله تعالى فقال اكفوا هذا  
وأعطى المنجم ثلاثمائة درهم وكان مدبر دولة استاذاه المنصور على بن  
المعز أيك فلما دهم التتار الشام رأى أن الوقت يحتاج الى سلطان ينجب فعزل  
أبى وتسلطن ورقم له ذلك في أواخر سنة سبع وخمسين فلم يلع ريقه ولا تمناً  
بالسلطنة حتى امتلأ الشام تتاراً فجهز للجهاد وأخذ أهبة الفرق وألفت اليه  
عسكر الشام وبايعوه فسار بالبيوش في أوائل رمضان وحمل المصاف مع التتار  
على عين جالوت وعليهم كتبنا فنصره الله عليهم فقتل مقدمهم وكان قطز شاباً  
أشقر كبير اللحية ولما كسر التتار جهز يسير من أعني الظاهر في أثر التتار



ووعده بنياية حلب فساق وراهمهم الى أن طردهم عن الشام ثم اتفق عزمه عن اعطائه حلب وولاهم علاء الدين ابن صاحب الموصل فتأثر الظاهر من ذلك ودخل قطز دمشق وأحسن الى الرعية فأحبوه حبا زائدا ثم استناب على البلد علم الدين سنجر الحلبي ورجع بعد شهر الى القاهرة فقتل بين العرابي والصالحية ودفن بالقصر رحمه الله تعالى سنة ثمان وخمسين وستمائة تولى قتله الظاهر وأعانته جماعة من الامراء وبقي ملقى قد دفنه بعض غلمانه وصار قبره يقصد بالزيارة ويرحم عليه وبسبب من قتله فلما كثر ذلك بعث الظاهر من ينشئه ونقله الى مكان لا يعرف دفنه وغشي قبره وأثره وكان قتله في سادس عشر القعدة من السنة

(قلاوون السلطان المنصور) سيف الدين أبو المعالى وأبو الفتح الصالحى البهمى اشترى بألف دينار قبل ولهذا كان يقال له الانى كان من أحسن الناس صورة في صباه وأجملهم وكان تام الشكل نسبيا مستدير اللحية قد وخطه الشيب على وجهه هيبة الملك وعليه سكينه ووفار كان في امرته اذا دخل دمشق ينزل في دار ازاهد وعمل زيادة للسلطنة للملك العادل سلامش بن الظاهر عند ما خلعوا السعيد وخلفه راسلامش وهو ابن سبع سنين وضربت السكة بوجهين وجه عليه اسم سلامش ووجه عليه اسم قلاوون وبقي هذا الطل مدة شهرين وفي رجب سنة ثمان وسبعين خلعوا العادل سلامش وبايعوا الملك المنصور قلاوون واشتغل بالملك وأمسك جماعة أمراء ظاهرية واستعمل عماليكه على نياية البلاد وكسر التار سنة ثمانين ونازل خضر المرقب وفتح سنة أربع وثمانين وفتح طرابلس وأنشأ بالقاهرة بين القصرين المدرسة العظيمة والبيمارستان هو العظيم الذى لم يكن مثله وتوفي في سادس القعدة سنة تسع وثمانين وستمائة ظاهرا القاهرة وحمل الى القلعة في تابوت الى تربة وفرق الذهب على اقراء وكان ملكا عظيما لا يحب سفك الدماء الا أنه كان يحب جمع الاموال وأبقى الله تعالى الملك في بيته من بنيه وعماليكه وبني بنيه الى الآن

(قيس بن ذريح بالذال المعجمة) الكنانى صاحب لبني قال صاحب الاغانى كان رضيها للحسن بن علي عليهم السلام اجتمعا بيني كعب والحى خالوف فوقف على خيمة ابني بنت الحباب فاستسقى ماء فسقته وكانت امرأة مديدة القائمة شهلاء حلوة المنظر والكلام فلما رأها وقعت في نفسه فشرب الماء فقالت انزل فتهرد عندنا

قلاوون السلطان الصالحى

قيس بن ذريح

فقال نعم ونزل وجاء أبوها فنحمله وأكسب كرمه وانصرف قيس وفي قلبه النار من  
 لبني فجعل ينطق بالشعر فيها حتى شاع وروى ثم أتاها يوما آخر وقد اشتد وجده  
 بها فظهرت له فشكى اليها ما يجده من بهاء وشكت اليه مثل ذلك فانصرف الى أبيه  
 يسأله زواجهما فإبى عليه وقال بنات عمك أحق بك وكان ذريح ~~كثير المال~~  
 فانصرف قيس وقد ساء ما خاطبه به فاستعان بأمه على أبيه فلم يجد عندها ما يحب  
 فأتى الحسن بن علي رضي الله عنهما وشكى اليه ما به فقال أنا أكفيك وشي  
 معه الى أبي لبني فلما رأه أعظمه فقال له قد جئتكم خاطبا ابنتك لقيس بن ذريح  
 فقال يا ابن بنت رسول الله ما كنا نعصى لك أمرا وما ينشأ عن الفتي رغبة وإيكن  
 فحب أن يخطبها أبوه ذريح فأنافخاف أن لم يسمع أبوه أن يكون عليها عارا وسبعة  
 فأتى الحسن رضي الله عنه ذريحا وقومه فأعظموه فقال لذر يح أقسمت عليك  
 إلا ما خطبت لبني أقيس فقال السمع والطاعة ثم قام في رجوه القوم وخطبها إليه  
 وزوجه أياها وزفت اليه فأقام معه مدة لا ينكر أحد منهما من صاحبه شيئا وكان  
 أبر الناس بابيه فألهاه عكوفه على لبني عن ذلك ووجدت أمه في نفسها فقالت  
 لا يه لقد خشيت أن يموت قيس ولم يترك ولدا وقد حرم الولد من هذه المرأة وأنت  
 ذو مال فيصير مالك الى غير ولدك فتزوج به غيرها لعل الله يرزقه ولدا وألحت عليه  
 فأمهل قيسا حتى اجتمع قومه وقال له يا قيس انك اعتلت هذه العلة فخفت عليك  
 ولأني ولد سواك وهذه المرأة ليست بولود فتزوج غيرها من بنات عمك لعل الله يهب  
 لك ولدا تقربه أعيننا فقال قيس لا تزوج غيرها أبدا فقال أبوه ان في مالي سعة  
 فتسر بالجواري قال ولأنا سؤوها بشيء فقال أقسمت عليك الا طلقها فقال  
 الموت عندي والله أسهل من ذلك ولكن احذر لك خصله قال ما هي قال تزوج  
 أنت لعل الله يرزقك ولدا غيري قال ما لي قصد لذلك قال فدعني أرحل عنك  
 بأهلي واصنع ما أنت صانع لومت في عاتق هذه قال لا قال فأدع لبني عندي  
 وأرحل عنك فلهي أسلوها فانهم تطيب نفسي انهم في حياتي قال ولا هذه  
 ولا أرضي إلا أن تطلقها ثم حلف أنه لا يكنه بيت ولا سقف إلا أن تطلق لبني وكان  
 يخرج فيقف في الشمس ضحى فيجئ قيس ويقف الى جنبه ويظل عليه بردائه  
 ويصلي حر الشمس حتى يفيء النبي فيصرف عنه فيدخل الى لبني فيعانقها ويبكي  
 فتبكي معه وتقول له يا قيس اباك أن تطع أباك فتتلك فتتلك كني فيقول ما كنت



لا طيس فيك أهدأ أيداف فقال انه مكث كذلك سنة وقيل بل أربعين يوماً ثم طلقها  
فلما بان بطلانها وفرغ من الكلام لم يلبث أن استعطر عقله ولحقه مثل الجنون  
وأستف وجعل يبكي ويشج وبلغها الخبر فأرسلت إلى أبيها فأقبل به ورجع على ناقة  
ذابل تحمل أئامها فلما رأى قيس ذلك أقبل على جارية لها وقال وبلك ما دهاني فيكم  
قالت لا تسألني وصل لبي فذهب إلى ابني يسلم عليها فذعه قومها وأقبلت عليه  
امرأة من قومه وقالت له مالك تسأل كأنك جاهل أو متجاهل هذه لبي ترحل  
إليه أو غدا فسقط مغشياً عليه وهو لا يعقل ثم أفاق وهو يقول شعرا

والى أفسنى دمع عيني بالبكا \* حذار الذي قد كان أو هو كاش  
وقالوا غدا أو بعد ذلك ليلة \* فراق الذي تهوى وهما هويان  
وما كنت أخشى أن تكون منيتي \* بكفك إلا أن ما حان حائن  
وارتحلت لبي واشتد مرضه فسأل أبوه قبيات الحى أن يعده ويحدثه عنده  
ويعلمه فأتته وحديثه عنده وجاءه طبيب يدأويه فقال قيس

عدن قيساً من حب لبي ولبي \* داء قيس والحب داء شديد  
فاذا عادنى العوائد يوماً \* قالت العين لا الذي من أريد  
ليت لبي تعودنى ثم أقضى \* أنها لا تعود فيمن يعود  
ويح قيس اذا تضمن منها \* داء خيل والقلب منه عديد

فقال له الطبيب مذكم وجدت هذه العلة لهذه المرأة فقال

تعلق روجي روحها قبل خلقنا \* ومن بعد ما كنا طافا في المهدي  
فزاد كآزدا فأصبح ناميا \* وليس اذا متنا بمنعصم العهد  
ولكنه باق على كل حادث \* وزائرنا في ظلة القبر واللحد

ومن شعر روجه الله تعالى

وفي عروة العذرى ان مت أسوة \* وعروبن بحلان الذي قتلت هند  
وبى مثل ما قد ناب غيرة أنى \* الى أجل لم يأتني وقته بعد  
هل الحب الا عيرة تم زفرة \* وحر على الاحشاء ليس له برد  
وفيض دموع تستهل اذا بدا \* لما علم من أرضكم لم يكن يبدو  
وشكى أبو لبي قيساً الى معاوية وأعلمه بتعرضه لها بعد الطلاق فكاتب الى مروان  
ابن الحكم بتهديده وردعه وأمر أباهما أن يزوجهما بخالد بن جلدانة من بني عطفان

فلما علم قيس جزع حزنا شديدا وقال رحمه الله تعالى  
 فان يحجبوها أو يحل دون وصلها \* مقالة واش أو وعيد أمير  
 فلم ينعروا عيني من دائم البكا \* وإن يذهبوا ما قد أجن ضميري  
 وكأجيبا قبل أن يظهر النوى \* بأنم جالي غبطة وسرور  
 فابرح الواشون حتى بدت لنا \* بطون النوى مقالة لظهور  
 لقد كنت حسب النفس لودام وصلنا \* ولكننا الدنيا امتاع غرور  
 ولم يزل تارة يتوصل إلى زيارتها بالحيلة علمها وتارة تزوره وهو نازل على قوم  
 إلى أن ماتت لبي فتزايد ولعه وجزعه وخرج في جماعة من قومه إلى أن وقف على  
 قبرها وقال شعرا رحمه الله

ماتت لبي في غورهم موتى \* هل تنفعن حسرة على القوت  
 فسوف أبكي بكاء مكتوب \* قضاء حق وجدا على ميت

ثم أكتب على القبر يبكي حتى أغشى عليه فرفعه أهله إلى منزله وهو لا يعقل  
 ولم يزل عليه لا يفيق ولا يجيب متكما حتى مات ودفن إلى جانبها وكانت وفاتها  
 في حدود السبعين من الهجرة

(قيس بن الملوح بن مزاحم رحمه الله) ابن قيس هو مجنون بني عامر قال  
 صاحب الأغاني لم يكن مجنونا ولكن كانت به لونة مثل أبي حبة النخري وكان  
 سبب عشقه لبي أنه أقبل ذات يوم على ناقة له وعليه حلطان من حلال الملوك  
 وكان من أجل الغيبان فترى بأمرأة من قومه يقال لها كريمة وعندها جماعة  
 من النسوان يتحدثن وفيهن لبي فأعجبتهن جماله فذهبه إلى النزول فنزل وأمر  
 عبدا كان معه فقرأهن ناقته وتحدثن ببقية يومه معه فبينما هو كذلك إذ طلع في  
 من الحى يسمى منازل فلما رأى أنه أقبل عليه وتركهن فغضب وقام من  
 عندهن وهو يقول

أأعقر من أجل الكريمة ناقتي \* ووصلى مقرون بوصول منازل  
 إذا جاء فقتهن الحلى ولم أكن \* إذا جئت أرضى صوت تلك الخلاخل  
 متى ما اتضلنا بالسهام فضلت \* وإن نرم رشقا فهو غير مناضل  
 ولما أصبح لبس حلته وركب ناقته أخرى ومضى متعزضا لهن فرأى لبي قاعدا  
 بضائيتها وكان قد علق قلبه بحبها وعندها جوهرات يتحدثن معها فوقف المجنون

قيس بن الملوح بن مزاحم



وسلم عليهن فدعونه الى النزول وقلن له هل لك في محادثة من لا يشغله عندك منازل  
ولا غيرها فقال ايه لعمري ونزل وعقر ناقته فأرادت ليلي أن تعلم هل لها عندة مثل  
ماله عندها فجعلت تعرض عن حديثه ساعة بعد ساعة وتحدث غيره وكان قد  
شغفته بحبها واستعملته فبينما هم جلوس اذا قبل فتي من الحى فدعته ليلي  
وساروته سرا ثم قالت له انصرف وتطرت الى وجه المجنون وقد تغبر واتقع لونه  
فقال كلاً ما يظهر للناس بغضا \* وكل عند صاحبه مكين

تبلغنا العيون بما أوردنا \* وفي العنين ثم هوى دفن  
فلما سمع البيتين شفق وأنحى عليه فنضحوا الماء على وجهه فأفاق بعد ساعة  
وقد تمكن قلب كل منهما من قلب الآخر وانصرفا وقد أصاب المجنون لومة  
ولم يزل في خبيات الحى منفردا عاريا ولم يتكلم الا أن يذكر واله ليلي فيثوب اليه  
عقله فلما تولى الصدقات عليهم نوفل بن مساجق رأى المجنون يلعب بالتراب  
عريانا فسأل عنه فأخبروه بخبره وحكوا له ما هو فيه فأراد أن يكلمه فقاموا له  
ما يكلمك الا ان ذكرت له ليلي وحديثها فأقبل عليه وذكرها له فتاب اليه عقله  
وأقبل يحثه بحديثه وينشده شعره فيها فرق له نوفل وقال له أتعجب أن أزوجكها  
قال نعم وكيف لي بذلك قد عاله بثياب فألبسه اياها وراح معه كاصح ما يكون  
يحثه وينشده فبلغ ذلك رهط ليلي فتلقوه بالسلاح وقالوا لا والله يا ابن مساجق  
لا يدخل المجنون منازلنا وقد أهدر السلطان دمه فأقبل بهم وأدبر فأبوا فقال  
للمجنون ان انصرفك أهون من سفك الدماء فانصرفا وهو يقول

أيا ويح من أمسى تخلس عقله \* فأصبح مذهوبا به كل مسذهب  
خليما من اللان الامعدرا \* يضحكنى اذ كان يهوى تحبى  
اذا ذكرت ليلي عقلت وراجعت \* زوابع عقلى من هوى متشعب  
وقالوا اصح ما به طيف جنة \* ولا الهتم الا باقتراء التكذب  
تجنب ليلي أن يلج بك الهوى \* وهيهات كان الحب قبل التجنب  
ألا انما غادرت بأمر مالك \* صدا أنما تذهب به الريح يذهب

ثم ان المجنون وأهله وعشيرته اجتمعوا على أبي اسلي ووعظوه وناشدوه الرحمة  
وقالوا ان هذا الرجل هلك وقد كمنالك في المهر فأبى وحلف بالطلاق  
أن لا يزوجه ابدا وقال يا قوم أفضح نفسي وعشيرتي فانصرفوا عنه وزوجهها

رجلا من قومه وبنيهم في تلك الليلة فمئس المجنون وزال عقله بجملة فقالوا لايه  
أججج به وادع الله له فلعن الله أن يخلصه فخرج به فلما كان بيني سمع صاوا بالليل  
يصيح باليلي فصرخ صرخة كادت تنفسه تزهد معها ووقع مغشيا عليه ولم يزل  
كذلك حتى أصبح وأفاق وهو قاتل

عرضت على قاي القرام فقال لي \* من الآن فأيس لأعزل من صبر  
إذا بان من تهوى وقد صار باثنا \* فلا شيء أبجدى من حلولك في القبر  
وداع دعا الذنن بالخيف من منى \* فهيج أحزان القواد وما يدري  
دعا باسم ليلى غيرها فكأنما \* أطار بيلي طائرا كان في صدرى  
دعا باسم ليلى ضال الله سعيه \* وليلى بأرض عنسه نازحة قفر  
قال القيسي مر المجنون يوم أبرج ليلى وهو جالس يصطلي في يوم بارد فوقف  
عليه المجنون ثم أنشأ يقول

بربك هل ضمنت اليك ليلى \* قبيل الصبح أوقبت قايها

وهل رقت عليك قرون ليلى \* رفيف الانخوالة في نداها

وقال اللهم اذ حلقتني فتم فقبض المجنون بكنا يديه قبضتين من الجرف سمع نشيس  
لجه من الجرو سقط لحم كفيه مع الجرو ووقع مغشيا عليه وقام زوج ليلى متعجبا منه  
مغموما عليه ومن شعر المجنون رحمه الله

أيا جبلي نعمان بالله خليا \* نسيم الصبا يخلص الى نسيمها

أجد بردها أو تشف منى حرارة \* على كبدي لم يبق الا صميمها

فان الصبار يح اذا ما تنسمت \* على نفس مهموم تجلت همومها

ومنه وبه سمي المجنون رحمه الله تعالى

يقول أناس على مجنون عامر \* يروم سلقوا قلت أنى لما ييا

وقد لامتني في حب ليلى أقاربى \* أخى وابن عمى وابن خالى وخاليا

يقولون ليلى أهل بيت عداوة \* بنفسى ليلى من عداوة ومالها

خليلى لا والله لأملك البسكا \* اذا علم من أرض ليلى بداليا

قضاها لغيرى وابنة لاني بحبها \* فهلا بشي غير ليلى قضى ليا

فساب عقله ومن شعره رحمه الله تعالى

جرى السيل فاستبكتني السيل اذ جرى \* وقاضته من مقلتي غروب



وما ذاك الا حسبنا أيقنت أنه \* عـ ربو اد أنت منه قريب  
 يكون أجسادهم فاذ انتهى \* اليكم تلقى نشركم في طيب  
 أنزل غريب الدار في أرض عامر \* الا كل مهجور هنالك غريب  
 وان الكتيب الفرد من أين الحسى \* الى وان لم آت له حبيب  
 ولا خير في الدنيا اذا أنت لم تزر \* حبيباً ولم يطرب اليك حبيب  
 (وقال أيضاً رحمه الله تعالى)

وأدنيته حتى اذا ما ملكته \* بقول يحل العصم سهل الا باطح  
 تنأيت عني حين لالي حيلة \* وغادرت ما أوريث بين الجوائح  
 (وقال أيضاً رحمه الله تعالى)

أمر معة للبين لبلى ولم تمت \* كانك عما قد أظلك غافل  
 ستعلم ان شطت بهم غربة النوى \* وزالوا بلبلى ان لبك زائل  
 (وقال أيضاً رحمه الله تعالى)

كان القلب لبلى قبل يغدى \* بلبل العاصرية أو يراح  
 قطاة غمرها شرلة فباتت \* تجاذبه وقد علق الجناح  
 ولم يزل المهنون بهم في كل واد ويتبع الظباء ويكتب على الرمل ولا يأنس بالناس  
 حتى أصبح ميتاً في واد كثير الجبارة وما دل عليه الارجل من بني مرة فحضر  
 أهله وغسلوه وكفنوه واجتمع حتى بني عامر يبيكونه أحزبكاه ولم نرأ أكثر بال وبأكية  
 من ذلك اليوم وذلك في حدود الثمانين من الهجرة رحمه الله تعالى وعفا  
 عنه آمين

### (حرف الكاف)

(كامل بن العتق) بن ثابت ظهير الدين الضرب البارزي الاديب له شعر وترسل كتب  
 الطلبة عنه وتوفي سنة ست وتسعين وخمسمائة وكان مسكنه ببغداد بباب الارج  
 وكان يدخل على الخليفة الناصر ويحضره ويحلو معه وعلمه علم الاوائل وهو ن  
 عليه الشرائع والله أعلم قال ياقوت وكان متهماً في دينه ومن شعره من قصيدة  
 وفي الاوانس من بغداد آنسة \* لها من القلب ما تهوى وتختار  
 سألتها من رية ما بدى \* وايس الاخفى الطرف سمسار  
 عند العذول اعتراضات ولائمة \* وعند قلبي جوابات وأعدار

كامل بن العتق البارزي

(كتبها الملك العادل زين الدين) المنصورى كان أسمر قصيرا رقيق الصوت له  
 لحية صغيرة من الخنك أسمر حدثا من عسكره ولا كونه في آخر  
 سنة ثمان وستمائة وأمره أستاذ الملك المنصور وكان من أمراء الألف ثم انه  
 عظم في دولة الأشرف ولما قتل الأشرف التفت النصارى عليه فملوا بهم على  
 بدار وقتلوه ولما تملك السلطان الملك الناصر جعل كتبة نائبه ولما تحول  
 الناصر الى الكرك تسلم كتبة واقب بالعدل ونهض بأمره لاجين وقراسنقر  
 وطائفة كان قد اصطنعهم في نوبة الأشرف وتمكن وقدم دمشق وصار بالجيش  
 والادرق ثم قتلهم ما في الجملة وكانا عضدى كتبة واختبط الجيش وفر كتبة  
 على فرس النوبة وتبعه أربعة من عماله وكان ذلك في صفر سنة ست وستمائة  
 وكانت دولته سنتين وساق كتبة الى دمشق فتلقاه نائبها ملوكه وفتح له  
 أرجواس القلعة ودقت البشائر ولم ينتظم له حال واجتمع بكلمن والامراء  
 وحلفوا المن هو متحاب مصر لكتبة بالمال فقال أنا ما منى خلاف صرخه فأقام  
 بها وانطوى ذكره الى بعد نوبة فأزال فأحسن الملك الناصر اليه وأعطاه عماله  
 فمات بها سنة اثنين وسبع مائة وكان موصوفا بالديانة والخيروالرفق بالبيعة ونقل  
 تابوته الى تربة بسفح قاسيون بدمشق وبحرى في أيامه الغلاء العظيم بالديار المصرية  
 وكان يبكى ويقول هذا بخطي وفيه يقول الوداعى لما تسلطن وخلع على أهل  
 دمشق شعرا

انما العادل سلطان الورى • عند ما جاد بتشرى فصا الجميع  
 مثل قطر صاب قطرا ماحلا • فكسى أعطافه زهر الربيع

(كاثوم بن عمرو العنابى) المشاعر أصله من الشام من أرض قدس بن صاحب  
 البرامكة وصاحب طاهر بن الحسين وكان حسن الاعتذار في رسائله وشعره وهو  
 أديب مصنف له من الكتب كتاب المنطق وكتاب الاداب وكتاب فتون الحكم  
 وكتاب الخيل وكتاب الالفاظ وتوفى في حدود العشرين والمائتين وكان تزهيدا  
 ومدح الرشيد والمأمون وكان قد نقل الى الرشيد عنه ما أهد به دمه فخلصه جعفر  
 فقال فيه شعرا

ما زلت في غمرات الموت مطرعا • يضيق عنى فسيح الرأى من حبل  
 فلم تزل دائما تسعى بلطفك الى • حتى اختلست حياتى من يدى أجلي



وكان يحيى بن خالد في حاجة بكلمات قليلة فقال له يحيى لقد نزل كلامك اليوم وقل  
فقال وكيف لا يقل وقد كفتني ذل المسئلة وحيرة الطلب وخوف الرد فقال له  
يحيى لان قل كلامك لقد كثرت فوائده ومن شعره

ولو كان يستغنى عن الشكر حامد \* اعززة ملك أو علو مكان  
لما أمر الله العباد بشكره \* وقال اشكروا لي أيها النعلان

ولما دخل على المأمون كان عنده اسحاق الموصلي فسلم عليه فرد عليه وأدناه وقربه  
حين دخل منه وقبل يده وأقبل عليه يسأله عن حاله وهو يجيبه بلسان طلق  
فاستظرفه المأمون وأقبل عليه بالمداعبة والمزاح فظن أنه استخف به فقال له  
يا أمير المؤمنين الا يناس قبيل الالباس فاشتبه على المأمون وأقبل على اسحاق  
مستغهما فأوى اليه ونغمزه على معناه حتى فهمه فقال يا غلام ألف دينار  
فأتى بذلك فدفعها الى العتابي ثم غمز المأمون اسحاق الموصلي عليه فجعل العتابي  
لا يأخذ في شيء الا عارضه فبقي العتابي متعجبا ثم قال يا أمير المؤمنين ائذن لي  
في مسئلة هذا الشيخ عن اسمه فقال نعم سله فقال لاسحاق يا شيخ من أنت وما اسمك  
فقال أنا من الناس واسمى كل بصل فتبسم العتابي وقال أما أنت فعسوف  
وأما الاسم فنكر فقال اسحاق ما أقبل انصافك أتتكر أن يكون اسمي كل بصل  
واسمك كلثوم وما كلثوم من الاسماء ليس البصل أطيب من الثوم فقال العتابي  
لله درك ما أعجبك أياذن لي أمير المؤمنين ان أصله بما وصاني به فقال لا بل هو  
موفر عليك ونأمر له بعثله فقال اسحاق أما أنا فقد عرفتك فتوهمني أنت فقال  
ما أنظنك الا اسحاق الموصلي الذي يتناهى اليها خبره قال أنا حيث ظننت فأقبل  
عليه بالتحية والسلام فقال المأمون وقد طال الحديث بينهما أما إذا اتفقتما  
فانصرفا متناديين فانصرف العتابي الى منزل اسحاق وأقام عنده وقال الوراق  
رأيت العتابي يأكل خبزا على الطريق بياب الشام فقلت له ويحك أما تستحي فقال  
أرأيت لو كنا في دار فيها بقرا كنت تحتشم أن تأكل وهو يرانا فقلت لا فقال  
اصبر حتى أعلمك انهم بقرة ثم قام فوعظ وقص ودعا حتى كثر الزحام فقال لهم روي  
لنا من غير وجه انه من بلغ لسانه أرنبة أنفه لم يدخل النار قال فبأبي أحد منهم  
الا أخرج لسانه نحو أرنبة أنفه ويقصد به هل يبلغها أو لا فلما تفرقوا قال العتابي  
ألم أعلمك انهم بقرة ودخل العتابي على عبد الله بن طاهر فلما مشى بين يديه أنشده

حسن ظني وحسن ماعود الله بسؤلي منك الغداة أفني  
 أي شيء يكون أحسن من حسن يقين حد اليك ركني  
 فأمر له بجائزة ثم دخل عليه في اليوم الثالث فأنشده  
 بهجات الثياب بخلة الذهب وروب الثناء غص جديد  
 فأكسني ما يبدي أصلك الله فاني أكسوك ما لا يبدي  
 فأمر له بكسوة وجارية

### (حرف اللام)

(لوط بن يحيى) بن مخنف بن سليمان الأزدي أبو مخنف بالميم والخاء المعجمة والنون  
 والقاء وجده مخنف من أصحاب علي بن أبي طالب رضي الله عنه توفي لوط  
 سنة سبع وخمسين ومائة وكان راوياً أخبارياً صاحب تصانيف وكان  
 يروي عن جماعة من الحديثين قال أبو حاتم متروك الحديث وقال الدارقطني  
 أخباري ضعيف ومن تصانيفه كتاب الدرّة فتوح الشام فتوح العراق  
 كتاب الجمل كتاب صفين كتاب النهروان كتاب الغارات كتاب الحريث بن راشد  
 وبني ناجية كتاب مقتل علي رضي الله عنه كتاب مقتل حجر بن عدي وأصحابه  
 مقتل محمد بن أبي بكر والاشتر ومحمد بن أبي حذيفة كتاب الشوري مقتل  
 عثمان رضي الله عنه كتاب الميسور بن علقمة كتاب مقتل الحسين رضي الله عنه  
 كتاب المختار بن أبي عبيد كتاب وفاة معاوية وولايته يزيد ووقعة الحرة ومقتل عبيد  
 الله بن الزبير والعراق كتاب مقتل سليمان بن صرد وعين الوردة كتاب مرج  
 راهط ومقتل الضحالك بن قيس الفهري كتاب مصعب بن الزبير والعراق  
 كتاب مقتل عبد الله بن الزبير كتاب حديث وادي الجاهم ومقتل عبد الرحمن  
 ابن الأشعث كتاب فحشة الحروري كتاب الأزارقة كتاب حديث روض شعيب  
 وكتاب ثيب الحروري وصالح بن صريح كتاب مطرف بن المغيرة كتاب يزيد بن  
 المهلب ومقتله بالعقر كتاب خالد القسري ويوسف بن عمر معون هشام وولايته  
 الوليد كتاب زيد بن علي ويحيى بن زيد كتاب الضحالك الخارجي كتاب الخوارج  
 والمهاج بن أبي صفرة وله غير ذلك من الفتوحات والله أعلم

لوط بن يحيى بن مخنف الأزدي

أبي نبت عبد الله الأحمدي

(أبلي بنت عبد الله الأحمدي) الشاعرة المشهورة كانت من أشهر النساء لا يتقدم



عليها الا الخنساء توقفت في عشير الثماتين من الهجرة وكان نوبة بن الحسين يهواها  
وقد تقدم ذكره خطبها فأبى أبوها فكان يزورها قال لها الخجاج ان شباك  
قدمي واضع على أمرك فأقسم عليك الا صدقتني هل كانت ينسكار بيعة قط  
أو خاطبك في ذلك قالت لا والله أيها الأمير الا أنه قد قال لي ليلة وقد خلونا كلمة  
ظننت أنه قد خضع فيها لبعض الأمر فقلت له

وذي حاجة قلنا لا تبع بها \* فليس اليها ما حيت سبيل  
لنا صاحب لا نتغنى أن نخونه \* وانت لاخرى قارع و خليل  
فلا والله ما سمعت بعدها منه ربيعة حتى فرغ يئسنا فقال لها الخجاج فما كان منه  
بعد ذلك قالت وجه صاحبها الى حضرتها وقال له أهل شربا واهتف بهم هذا البيت  
بين أهله

عفا الله عنها هل آيتن ليلة \* من الدهر لا يسرى الى خيالها

فلما فعل ذلك عرفت المعنى فقلت

وعنه عقاري وأحسن حفظه \* يعز علينا حاجة لا ينالها  
وعن محمد بن الخجاج بن يوسف قال بينما الأمير اذا استوذن ليلى فأذن لها فدخلت  
امرأة طويلة دجها العين حسنة المشية حسنة الثغر فسلمت عليه فرحب بها  
الخجاج وقال لها ما ورأى الضع لها و سادة يا غلام فجلست فقال لها ما أقدمك الينا  
فقلت السلام على الأمير والقضاء لحقه والتمريض لمعروفه فقال كيف خلفت  
قومك قالت في حال خصب وأمن ودعه أما الخصب ففي الأموال والكلاء وأما  
الأمن فقد أمنهم الله عز وجل وأما الدعة فقد خامرهم من خوفك ما أصلح بينهم  
ثم قالت ألا أنشدك أيها الأمير قال اذا شئت فقلت

أحجاج لا يقل سلاحك انما السهم منا يا بسكف الله حيث براها

اذا هبط الخجاج أرضا مريضة \* تتبع أقصى دائها فشفاهها

شفاهها من الداء العضال الذي بها \* غلام اذا هز القناة سقاها

سقاها دماء المارقين وعلها \* اذا جمعت يوما وخيف اذاها

أعد لها منقوصة فارسية \* بأيدي رجال يضربون صراها

أحجاج لا تعطى العداة منهاهم \* أبي الله يعطى للعداة منهاها

ولا كل خلاف تقلد بيعة \* بأعظم عهد الله ثم شرها

فأمر وكيلاه أن يعطيها خمسمائة درهم ويكسوها خمسة أثواب كساخز  
وفي خبر آخر أنهم أوفدت عليه فقال لها أنشدني بعض شعر لك في نوبة فأنشدته  
لعمرك ما بالموت عار على الفتي \* اذالم تصبه في الحياة المعابر  
وما أحدهن وان عاش سالما \* بأخذ ممن غيبته المقابر  
ولا الحى مما أحدث الدهر معتب \* ولا الميت ان لم يصبر الحى فاشر  
وكل جديد أو شباب الى بلى \* وكل امرء يوم الى الله صائر  
فتبيل بن عوف فياله - قاله \* وما كنت اياهم عليه أحاذر  
ولكننى أخشى عليه قبيله \* لها يدروب الشام باد وحاضر  
فقال الحاج لحاجبه اذهب فاقطع عني لسانها بالعطاء والماله فرجع اليه فاستأذنه  
فاستغاط غبظا وأمره بقطع لسانه ثم أمر به فادخلت عليه فقالت كادوعهد الله  
يقطع أيها الأمير منزله وأنشدته

حجاج أنت الذي ما فوقه أحد \* الا الخليفة والمستعظم الصمد  
حجاج أنت شهاب الحرب اذ نهجت \* وأنت للناس نور في الدجى بقدر

### (حرف الميم)

(مالك بن طوق) الثعلبي صاحب الرحبة أحد الاشراف والفرسان الاجواد  
ولى امره دمشق للمتوكل كان ينادى على باب داره بالخضراء وكانت دار  
الامارة بعد المغرب الاطاريحكم الله قال والابواب مفتحة يدخلها الناس  
وفي سنة تسع وخمسين ومائتين وهو الذي بنى الرحبة التي على الفرات واليه تنسب  
وسبب ذلك أن هارون الرشيد قد تطير بقول ثم صعد الى الشط فلما بلغت الحرافقة  
الى الدواليب دارت دورة ثم انقلبت بما فيها فتعجب الرشيد من ذلك ومجد شكر الله  
تعالى وتصدق بأموال كثيرة وقال لمالك وجبت لك علينا حاجة فسل ما تحب  
قال يعطيني أمير المؤمنين هنا أرضا أبنى بها قنصل الى قال قد فعلنا وساعدناك  
بالاموال والرجال فلما عمرها واستوثقت أموره فيها وتحول الناس فيها اتغذ اليه  
الخليفة يطلب منه ما لا قتال ودافع ومانع وتحصن وجمع الجيوش وطالت  
الوقائع بينه وبين مسكر الرشيد الى أن ظفر به صاحب الرشيد وساله مكبلا في كثر  
في السجين عشرة أيام ثم أمر بأحضاره في جمع من الرؤساء وأرباب الدولة فتقبل



الارض ولم ينطق فحجب الرشيد من صمته وغاظه ذلك وأمر بضرب عنقه وبسط  
المنطق وجرد السيف وقدم مالك فقال الوزير يا مالك تكلم فان أمير المؤمنين  
يسمع كلامك فرفع رأسه وقال يا أمير المؤمنين أخبرت عن الكلام دهشة وقد  
أدهشت عن السلام والتحية فأما إذا أذن أمير المؤمنين فاني أقول السلام على  
أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي خلق الانسان من سلالة من طين  
يا أمير المؤمنين جبر الله بك صدع الدين ولم يكن شعاع الاثمة وأخذ بك شهاب  
الباطل وأوضح بك سبيل الحق ان الذنوب تنحصر في السنة الفصيحة وتصدع  
الاقدة وان الله لقد عظمت الجريئة وانقطعت الحجة ولم يبق الا عفو له أو انتقامك  
ثم أنشأ يقول بعد ما التفت يمينا وشمالا شعرا

أرى الموت بين النطع والسيف كمننا \* بلا حظي من حيث ما أتلفت  
وأكبر ظني انك اليوم قاتلي \* وأي امرء مما قضى الله بقات  
يعز علي الاوس بن ثعلب وقفة \* يهز علي السيف فيهما وأسكت  
وما بي من خوف أموت وأنفي \* لأعلم أن الموت نبي موقت  
ولكن خوفي صبية قد تركتهم \* واكبادهم من حيرة تنفتت  
كأنني أراهم حتى أنفي اليهم \* وقد خشوا تلك الوجوه وصروا  
فان عشت عاشوا آمنين بغبطة \* أذود الردي عنهم وان مت موتوا  
فكم قاتل لا يبعد الله داره \* وأوخر جسد لان يسر وييمت  
قال فبكى هارون الرشيد وقال لقد سكنت على همة وتكلمت على حلم وحكمة وقد  
عفوت لك عن الصبية ووهبتك المصيبة فارجع الى ولدك ولا تعاود فقال سمعنا  
وطاعة وانصرف

(مالك بن نويرة بن حمزة) بن شداد أبو المغوار البربوعي أخو مقم كان يلقب  
بالخفول لكثرة شعره قتل في الردة قال صاحب الاغانى كان أبو بكر رضي الله عنه  
لما جهز خالد بن الوليد لقتال أهل الردة قد أوصاهم أنهم اذا سمعوا الاذان في الحى  
واقامة الصلاة نزلوا عليهم فان أجابوا الى أداء الزكاة والاغارة فجاءت  
السرية حتى مالك وكان في السرية أبو قتادة الانصاري وكان ممن شهد أنهم أذنوا  
وأقاموا وصلوا فقبض عليهم خالد مناديا ينادى ادقنوا أسراكم وكان افسه  
كأنه اذا قالوا ادقنوا الرجل يعنيوا قتله فقتل ضرارا لا زوالا كما وسمع

مالك بن نويرة بن حمزة

خالد الداهية فخرج وقد فرغوا منهم فقال اذا اراد الله امر اصابه فقال  
 أبو قتادة هذا عملك فريره خالد فغضب ومضى حتى أتى أبا بكر فغضب عليه أبو بكر  
 حتى كلفه فيه عمر فلم يرض الا أن يرجع الى خالد فرجع اليه ولم يزل معه حتى قدم  
 خالد المدينة وكان خالد قد تزوج بزوجة مالك فقال عمران في سيف خالد رهقا  
 وحق عليه أن يقتله وأكثر عليه في ذلك وكان أبو بكر لا يقبل دعواه فقال يا عمر  
 ان خالد اتاؤل فأخطأ فأرفع لسانك عنه ثم اكتب الى خالد أن يقدم عليه فقدم  
 وأخبره بخبره فقبل عذره فعنفه بالتزويج وقبل ان خالد كان يهوى امرأة مالك  
 في الجاهلية وكان خالدة تذر في قتله فيقول انه قال لي وهو يراجعني ما اخال  
 صاحبكم الا قد كان يقول كذا وكذا فقال خالد أو مانعه صاحبتك ثم قدمه  
 فضرب عنقه ومما يؤيد خالد أن مالكا مات مرتدا ان متمما أنشد عمر والله  
 لو ددت أني أحسن الشعر فأرثي أخى زيد بمثل ما رثيت أخاك فقال متمم لو أن أخى  
 مات على ما مات عليه أخوك مارثيته فقال عمر رضي الله عنه ما عزاني أحد  
 عن أخى بأحسن مما عزاني به متمم وقال الرياشي هـ علي متمم بن نويرة مع أبي بكر  
 رضي الله عنه الصبح ثم أنشده

نعم القليل اذا الرياح تناوحت \* فوق العضاة قتلت يا ابن الأزور

الآيات ثم بكى حتى سالت عينه العوراء ثم انخرط على سن قوسه فغشيا عليه  
 وقيل لمتمم ما بلغ من وجدك على أخيك فقال أصبت يا حدى عيني فها طرت منها  
 قطرة عشرين سنة فلما قتل أخى استمت فمات قأويا قال في المثل ففى ولا كمالك  
 ومرعى ولا كالسعدان يعنون به مالكا هذا وقيل لمتمم صف لنا مالكا فقال كان  
 يركب الجمل المثقال في الليلة الفقرة يرتقى لأهله من المزارعين عليه الشعلة الفلوات  
 يقود الفرس الحرون ثم أصبح ضاحكا ومن شعر متمم في مالك

نعم القليل اذا الرياح تناوحت \* فوق العضاة قتلت يا ابن الأزور

أدعونه بالله ثم غدرته \* بل لودعالك بذمة لم يفسد

لا يلبس الفعشاء تحت ثيابه \* صعب معارته عفيف المستر

فلنم حشوا الدرع كنت وحاسرا \* ولنم مأوى الطارق المستنور

وقال يرثيه من آيات رحمه الله

وكنا كندمانى جذية خفية \* من الدهر حتى قيل لن تصدعا



وعشنا بخير في الحياة وقبلنا \* أصاب المنابر هط كسرى وتبعنا  
 فلما تفرقنا كآني ومالك \* لطول اجتماع لم نبت له - له معا  
 فان تكن الايام فرقت بيننا \* فقد يدبان محمودا أنى يوم ودعا  
 أقول وقد طار السنا في ربابه \* لراجين سح الماء حتى تريعا  
 سقى الله أرضا حملها قبر مالك \* ذهاب الغواصي المدجنات فأمرعا  
 تحبته منى وان كان نائبا \* وأمسى ترابا فوقه الارض بلقعا  
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

وقالوا أتبكي كل قبر رأيت \* لقبير نوى بين الولى والد كلاك  
 لقد لامي عند القبور على البكا \* رفيق بمزاز العيون السوافك  
 فقلت لهم ان الشجاعت بعث الشجا \* دعوني فهذا كله قبر مالك  
 وقال عمر رضي الله عنه لمتم أكان مالك يحبك مثل محبتك اياه فقال أين أنا  
 من مالك والله يا أمير المؤمنين لقد أسرني العرب فشددوني وثاقا وألقوني بفنائهم  
 فبلغه خبري فأقبل على علي راحلته حتى انتهى الى القوم وهم جلوس في ناديمهم  
 فلما نظر الى أعرض وقصد الى القوم فعرفت ما أراد فوقف عليهم فسلم وحادثهم  
 وضاح بهم فوالله ما زال حتى ملاهم سرورا وأحضر وأغداهم فسألوه  
 النزول يتغدي معهم ففعل ثم نظر الى وقال لبيع بئس أن نأكل ورجل ملق  
 بين أيدينا لا يأكل معنا وأمسك عن الطعام فقام القوم وصبوا الماء على قدمي  
 حتى لان وحلوني ثم جاؤا بي وأجلسوني معهم على الغداء فلما أكلنا قال لهم ما ترون  
 نحرم هذا بنا وأكله معنا وأنه لبيع بكم أن تردوه الى القيد فخلوا سيده وأطلقوه  
 بغير فداء وكان مقتل مالك في حدود سنة

(مجاهد بن سليمان بن مرهف) بن أبي الفتح المصري التميمي الأديب المعروف  
 بالخطاط ويعرف بابن الربيع كان من كبار أدباء العوام لكنه قرأ النحو وفهم  
 وكان قد سطره الله تعالى على أبي الحسين الجزار شاعر الديار المصرية وتوفي  
 مجاهد سنة اثنين وسبعين وستمائة ومن شعره

أبا الحسين تأذب \* ما الفخر بالشعر فخر  
 وما تبالت منه \* بقطرة وهو بحر  
 وان أتيت بيت \* وما لبيتك قدر

لم تأت بالبيت الا \* عليه للناس حكر  
وكان ناصر الدين بن النقيب قد وعد به بأردب قم فجهز له أربع وبيات وتأخر له  
ويتمان فكتب اليه أي الى ابن النقيب رحمه الله

يا ماجدا بالقصم قد جادلي \* ما الذي أجمالك أن تمنعه  
وقد شكالي بفضه فرقة الشباقي عسى مولاي أن يجمعه

فكتب اليه ابن النقيب الجواب

أأبعث الثنتين من حاصل \* اليك أوتبعث لي الأربعة  
تالله ما آخرتها مانعا \* لها وما في ذلك من مطمعه  
وانما آخرتها خيفة \* من كفك المتلفة المضبغة  
وما عسى مقدارها عندكم \* والالاف مع مثلك مستودعه  
(ومن شعره رحمه الله تعالى)

أعد يارب ذكر أهيل نجود \* فان لك اليد البيضاء عندي  
أشيمك بارقا فيفضل عقلي \* فواجب ان تضل وأنت تهدي  
ويبكبك السحاب وأنت من \* تحمل بعض أشواقى ووعدى  
بعثت مع النسيم لهم سحاما \* فما عطفوا على له برد  
(ومنه أيضا رحمه الله تعالى)

ظبي تظلت من خبته \* لقلبي عليه مقوق ودم  
أخذت القصاص بتعضيه \* ولم يجرب بعد عليه القلم

(محمد بن محمد بن مواهب أبو العزيز) الخراساني الشاعر البغدادي صاحب  
العروض ومصنف النوادر المنسوب الى جده الخاطار قرأ الادب على الجواليقي  
وله ديوان شعر في خمسة عشر مجلدا قال العماد الكاتب ومدح الخلفاء والوزراء  
وله مصنفات أدبية وتغير ذهنه آخر عمره وتوفي سنة ست وتسعين وخمسمائة  
وله اثنان وثمانون سنة أورده ابن الجبار ما يكتب على كران

أنا محمود من النما \* من على أمر عجيب  
أنا ما بين قضيب \* يتثنى ويكتب

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أنا راض منكم بأيسر شيء \* يرتضيه لعناشقي معشوق



وسلام على الطريق إذا ما \* جعنا بالاتفاق الطريق  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ان شئت أن لاتعد غمرا \* نخل زيدا معا وعمرا  
واسستغن بالله في أمور \* مازلن طول الزمان أمرا  
ولا تخالف مدى الليالي \* لله حتى الممات أمرا  
واقنع بماراج من طعام \* والبس إذا ما عريت طمرا

(محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله) القاضي نجم الدين بن جمال الطبري كان فقيها  
جيدا فيه كرم وحسن اخلاق وله نظم منه رحمه الله تعالى

أشبهت البدر التمام إذا بدا \* حسنا وليس البدر من أشباهك  
مأسور حبك ان يكن متشفعا \* فالبك بالحسن البديع بجهاك  
وأساء قد أعيا الأساة دواؤه \* وشفاء يحصل بارتشاف شفاهك  
فصليه واعتني بقاء حياته \* لا تقطع به جفاه حتى الهك  
قال تاج الدين العمري توفي القاضي نجم الدين الطبري سنة إحدى وثلاثين  
وسبعمائة ومولده سنة ثمان وخمسين وسقاية والله سبحانه وتعالى أعلم

(محمد بن أحمد وقيل هو ابن محمد) أبو الفرج الوأواء القسافي الدمشقي شاعر  
مطبوع منسجم اللفاظ عذب العبارة حسن الاستعارة جيد التشبيه  
بن الحريري مقامة على قوله

وأمرت لؤلؤا من نرجس وسقت \* وردا وعصت على العناب بالبرد  
ومن شعره رحمه الله تعالى

وابلي كفى كرى في صدود معذبى \* والا كانفاسي عليه من الوجد  
والا كعمر الهجر فيه لانه \* اذا قست به بالوهل كان بلا حدة  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

اسقياني ذبيحة الماء في الكا \* من وكف عن شرب ما تسقياني  
انني قد أمت بالامس ان مست بها أن أموت موتا ثاني  
قهوة تطرد الهموم إذا ما \* سكنت في موطن الاخران  
نثرت راحة المزاج عليها \* حسدا ما تدور في أحفاني

فهي تجسري من اللطافة في الار \* واح تجري الارواح في الابدان  
 تهادي بكاهن من هدايا \* والينا طسراف الاشجان  
 ما رأينا وردا كورد بجديته \* بداطالعنا على غصن بان  
 زارني والصباح في ساعد الافئدة \* كبر في نصفه نصف جان  
 وغدا والهلال في شرك القبح \* شرير يكي في قبضة الارتهان  
 ويسير البلوزا \* يبسط باعا \* لعناق الدجى بغير سنان  
 وكان المزيج اذ رما العذب \* به شعله من النيران  
 وكان النجوم أحدا قروم \* ركب في محاجر السودان  
 وشأ تشره النفوس الى ما \* في ثناياه من رحيق اللسان  
 لا وما اجتر من نور دخديته \* وما أصف من شمو من الدمان  
 لا طيل السجود في قبلة الكا \* من يتسبيح السن العبدان  
 كم صلاة على فتى مات سكر \* قد أقيمت فينا بغير أذان  
 أيها الرايح الذي راحتاه \* بخضاب الكورس مخضوبتان  
 عجب بصبح الأقداح في وهج العصيف \* اذا ما بكت عليها القناني  
 واسقى القهوة التي تنب الور \* اذا شئت في خمدود الفواني  
 لا تدغغد صدر المدام بأبدى الشمزج \* ما دغغدت صدور المثنائي  
 كتبتها أبدى السحابه أقلا \* مدموع على طروس المغاني  
 ألفات مسؤلفات ولما \* ت تكون من ضمير المعاني  
 في رياض تريك بالليل منها \* مرجا من شقائق النعمان  
 انظر الى ما في هذه القصيدة من جودة التشبيه ومحسنه ولطف الاستعارات  
 ورشاقة ألفاظها ومن شعره

وجلا الثريا في مرا \* عة نوره البدر التمام  
 فكانها كاس يشربها الدجى والبدر جام  
 وكان زرق نجومها \* حديق مفتحة نيام  
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

سقى اليوم غدا قوس الغمام به \* والشمس مشرقة والبدر خلاس  
 كأنه قوس رام والبروق له \* رشق السهام وعين الشمس برجام



(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

والبرد أول ما بدا مثلما \* يبدى الضياء لنا بمختم مغر  
وكأنما هو خودة من فضة \* قد ركبت في هامة من عنبر

(وله أيضا رحمه الله تعالى)

لست أنسى قلبي وقد راح نهبا \* بين بين مبرح ومسدود  
وسماء العيون اذ ذاك تسقى \* بسحاب الدموع روض الحدود

(وقال وهو لطيف عذب)

يا الله ربكم أعوجا على سكتي \* وعاتباه لعل العتب يعطفه  
وعرضاني وقولا في حديثك \* ما بال عبدك بالهجران تلقه  
وان بدل الكما في وجهه غضب \* فغالطاه وقولا ليس نعرفه

(وقال آخر في المعنى)

ألا يا نسيم الريح باغ رسالتى \* سلمى وعرض بي كأنك مازح  
فان أعرضت عني فزوم غالطا \* بغيري وقل ناحت بذالك النوائح

(أخذوا القائل فنظمه دويبت)

باللطف اذا القيت من أهواء \* عاتبه وقل له الذى ألقاه  
ان أغضبه الوصال غالط به \* أورد فقل عبدك لا تنساه

(وقال الآخر مواليا)

بحرمة العهد ان جرت النقا يا سعد \* أبصرت ذاك الهيا والاثيث الجعد  
عرض بذكري وغالطها وقل يادعد \* اذ لم تجردى يومك فاسمعى بالوعد

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ويا رسولى اليهم صف لهم أرقى \* وان طر في لطيف الضيف مرتقب  
واسأل مواهبهم للعين بعض كرا \* لعل أن يهبوا لي بعض ما نهبوا  
واطف القول لا تسأل مراجعة \* عند الهوى والنوى قد ينجح الطلب  
عرض بذكري فان قالوا أنعرفه \* فاسأل لي الوصل وانكرني اذا غضبوا  
ومن قول الوأواء الممشى وقال الشيخ صلاح الدين الصفدى فى سيف الدولة  
من قاس جسد والبالغمام فما \* أنصف فى الحكم بين اثنين  
أنت اذا جردت ضاحكا أبدا \* وهو اذا جادبا كى العين

(وقال)

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أياملزمي ذنب الدموع وقد جرت \* فأبدت من الأسرار كل مصون  
أعني على تأديب دمي فانه \* يتوب اذا ما كنت أنت معي

(وقال أيضا وهو لطيف جدا)

اذا اشتد ما ألقى تخيلت خذته \* ونار الهوى قد أضرمت بين أوصال  
أقبل من فيه نسيم كلامه \* اذا مر بي طيفا بأدواء أتمالي

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يا من برزقة سيف اللعاطل دى \* والسيف ما فخره الا برزقه  
علمت انسان عيني أن يعوم فقد \* جادت سباحته في ماء مقلته

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ولما وقفنا ساعة البين لم نطق \* كلاما تناجينا بكسر الحواجب  
ينادي باضمار الهوى ظاهر الهوى \* بأطيب من نجوى الأمانى الكواذب

(وقال أيضا رحمه الله تعالى) \*

رعى الله من لم ير على حق صحبتي \* وان كان في كف المنية مودعي  
فيا أسقى زدي عايه تأسفا \* وبأكبدى وجد اعليه تقطعي  
واني لمستأنف الى من أحبه \* فلامعه شوقي ولا صبره معي

(وقال أيضا رحمه الله تعالى) \*

تنفست الغداة وقد نوت \* ركائبهم معارضة طريق  
تنادي بالحريق فظلت أبكي \* فنادت بالحريق وبالحريق

وقال رحمه الله في جرب معشوقه من آيات

دب في كفيه مامن \* حبه دب بقلي

فهو يشكو حربه \* واشتكاى حربه

وكانت وفاة الوأواء في عشر التسعين والثلاثمائة تقريرا رحمه الله تعالى

(محمد بن محمد بن ابراهيم بن الحسين) بن سراقه محي الدين الانصاري الأندلسي  
الشاطبي ولد في رجب سنة اثنين وسبعين وخمسمائة بشاطبة وتوفي سنة اثنين  
وستين وستمائة بالقاهرة ودفن بسفح المقطم مع الكثير وولي مشيخة دار الحديث  
البهاية بحلب ثم قدم الى الديار المصرية وولي مشيخة دار الحديث الكاملة

محمد بن محمد بن الأندلسي الشاطبي



بالقاهرة الى حين وفاته وكان أحد الأئمة المشهورين بغزارة الفضل وكثرة العلم  
والجلالة واحد المشايخ المعروفين بطريق القوم وله في ذلك اشارات لطيفة مع  
ما جبل عليه من مكارم الاخلاق واطراح التكليف ورقة الطبع وابن الجانب  
وله شعر منه

الىكم أمني النفس مالا تاله \* فيذهب عري والاماني لا تقضى  
وقد مر لي خمس وعشرون حجة \* ولم أرض فيها عيشتي فني أرضي  
وأعلم أني والثلاثون مدتي \* وخير مغاني الله وأوسها ركضا  
فماذا عسى في هذه الخمس أرتجي \* ووجدني الى أوب من الشرق قد أفضى  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى) \*

وصاحب كالزال يحدو \* صفاءه الشدا باليقين  
لم يحص الا الجبل مني \* كأنه كاتب اليمين

وهذا عكس قول المنازي

وصاحب خلقه خيلا \* وما جرى غدره ييالي  
لم يحص الا القبيح مني \* كأنه كاتب الشمال

وكان محيي الدين من أبناء القصة حفظ القرآن العظيم وتفقه على مذهب مالك  
رحمه الله

(محمد بن محمد بن الحسن نصير الدين) الطوسي الفيلسوف صاحب علم الرياض كان  
رأسا في علم الاوائل لاسيما في الارصاد والمجسطي فانه فاق السكار قرأ على المعين سالم  
ابن بدران المعتزلي الرافضي وغيره وكان ذا حرمة وافرة ومنزلة عالية عفاه هولا  
وكان بطبعه فيما يشربه عليه والاموال في تعريضه وابتنى براعة قبة ورصد  
عظيما واتخذ في ذلك خزنة عظيمة فسجحة الارجاد وملاها من الكتب التي تهبت  
من بغداد والشام والجزيرة حتى تجمع فيها زيادة على أربع مائة ألف مجلد وقرر  
بالرصد المتجملين والبلاسة وجعل له الاوقاف وكان حسن الصورة سمعا كريما  
جوادا حلما حسن العشرة غزير الفضل حكى أنه لما أراد العمل للرصد رأى  
هولا كوما يغرم عليه فقال له هذا العلم المتعلق بالنجوم ما فائدته أيدفع ما قدر  
أن يكون فقال أنا أضرب لك مثلا يأمر القان من يطلع الى هذا المكان ويرى من  
أعلاه طشت نحاس كبير من غير أن يعلم به أحد ففعل ذلك فلما وقع كانت له وقعة

نصير الدين الطوسي الفيلسوف

عظيمة هائلة روعت كل من هناك وكاد بعضهم يصق وأما هو وهولا كوقانه ما  
ما حصل له ما شئ لعلمه ما بأن ذلك يقع فقال له هذا العلم الجرمي له هذه الفائدة  
يدلم المتحدث فيه ما يحدث فلا يحصل له من الروعة ما يحصل للذاهل الغافل عنه  
فقال له لا بأس بهذا وأمره بالشروع فيه أو كما قيل (ومن دهانه) ما كي أنه حصل  
له غضب على علاء الدين الجويني صاحب الديوان فأمر بقتله فجاء أخوه إلى النصير  
وذكر له ذلك فقال النصير هذا القاتل أن أمره لا يمكن رده عنه وصاذا برز إلى  
الشارح فقال له لا بد من الحيلة في ذلك فتوجه إلى هولا كويده عكاز وسجدة ثم  
اصطرب لاب وخلفه من يحمل مجرة ويخوروا ناراً فرأه خاصة هولا كوالذين على  
باب الخيم فلما وصل أخذ يزدى بخور ويرفع الاصطرب ناظر إليه ويضعه فلما  
رأوه يفع ذلك دخلوا على هولا كويده ثم خرجوا إليه فقال لهم القاتل أين هو  
قالوا له جوا قال طيب بما في موجود في صحبة قالوا نعم فسجد شكر الله تعالى ثم قال  
لهم طيب في نفسه قالوا نعم وكرر ذلك مرارا وقال أريد أرى وجهه بهيئتي فدخلوا  
فأعلموه وكان في وقت لا يجتمع به أحد فقال على به فلما دخل ورأه سجد وأطال  
السجود فقال له ما خبرك قال اقتضى الطالع في هذا الوقت أن يكون على القاتل  
أمر قطيع عظيم إلى الغاية تقم وعملت هذا وبخرت بهذا الخور ودعوت بادعية  
أعرفها أسأل الله تعالى صرف ذلك عن القاتل وينبغي الآن أن القاتل يكتب إلى  
سائر الكه بطلاق من في الاعتقال والعفو عن له جناية لعل الله عز وجل يصرف  
هذا الحادث العظيم ولولم أروجه القاتل صدقت فأمر في تلك الساعة هولا كوي  
بما قال وانطلق علاء الدين صاحب الديوان في جملة الناس ولم يذكر النصير  
الطوسي ومنذ غاية في الدهاء باغ به قصد ودفع عن الناس أذاهم (ومما) وقف له  
عليه أن ورقة حضرت إليه من شخص من جملة ما فيها كلب ابن الكلب فكان  
الجواب اما قوله يا كذا فليس بصحيح لأن الكلب من ذوات الأربع وهو نابح طويل  
الاذفار وأما ما نصيب التهمة بادي البشرية عريض الاذفار ناطق ضاحك  
فهذه الفصول والنواص غير تلك الفصول والنواص والحوال في تنبيه كلما قاله  
فكذار دعاه بحسن طوية وتأنى غير تزعم ولم ينقل في الجواب كلمة قبيحة (ومن  
تصانيفه) كتاب المتوسطات بين الهندسة والهيئة وهو جريد إلى الغاية ومقدمة  
في الهيئة واختصر المصل للامام فخر الدين رهندي وزاد فيه وشرح الاشارات ورد



على الامام نضر الدين في شرحه وقال هذا جرح وما هو شرح وقال فيه اني حررته  
 في عشرين سنة وناقض نضر الدين كثيرا ومن تصانيفه التجريد في المنطق وأوصاف  
 الاشراف وقواعد العقائد والتخليص في علم الكلام والعروض بالفارسية وشرح  
 الهزمة لبطليموس وكتاب المجسطي وجامع الحساب في التخت والتراب والكرة  
 والاسطرلاب والقطيات والطاهرات والمساطر واللبسل والنهار والكرة المتحركة  
 والطلوع والغروب وتسطيح الكرة والطالع وتزييع الدائرة والمخروطات والشكل  
 المعروف بالقطاع والجواهر والاسطوانة والفرائض على مذهب أهل البيت  
 وتعديل العيار في بعض تنزيل الافكار وبقاء النفس بعد بوار البدن والجبر  
 والمقابلة واثبات العقل وشرح مسئلة العلم ورسالة الاثمانية ورسالة أبي نجيم الدين  
 الكاشي في اثبات واجب الوجود والجوشي على كليات القانون والزيج  
 والايحاني ورسالة ثلاثون فصلا في معرفة التقويم وكتاب كرمان الاوس والثريا  
 ونوسوس وله شعر كثير بالفارسية وقال شمس الدين بن المؤيد العرضي أخذ النصير  
 العلم عن كمال الدين بن يونس الموصل ومعين الدين سالم بن بدران المصري المعتزلي  
 وكان منجما بعد أبيه وكان يعمل الوزارة له ولا كرم من غير أن يدخل يده  
 في الاموال واحتوى على عقله حتى أنه لا يركب ولا يسافر الا في وقت يأمر به  
 ودخل عليه مرة ومعه كتاب مصور في عمل الدرباق لفاروقى فقرأه عليه وعظمه  
 عنده وذكروا نفعه وقال ان كمال منفعته أن تسحق مفرداته في هاون ذهب فأمر  
 له بثلاثة آلاف دينار لعمل الهاون وولاه هولاكو جميع الاوقاف في سائر بلاده  
 وكان له في كل بلد نائب يستغل الاوقاف ويأخذ عشرها ويحمل اليه ليصرفه  
 في جامعات المقيمين بالرصد ولما احتاج اليه من الاعمال بسبب الارصاد وكان  
 للمسلمين به نفع خصوصا الشيعة والعلويين والحكماء وغيرهم وكان يبرهم ويتقضى  
 أشغالهم ويحمي أوقافهم وكان مع هذا كله فيه تواضع وحسن ملتقى قال شمس  
 الدين الحريري قال حسن بن أحمد الحكيم صاحبنا سافرت الى مراغة وتفترجت  
 في الرصد ومتوليه على باب النخوة جانيه الدين الطوسي وكان شابا فاضلا في التنجيم  
 والشعر بالفارسية وصادفت شمس الدين المؤيد العرضي وشمس الدين الشرواني  
 والشيخ كمال الدين الأيكي وحسام الدين الشامي فرأيت فيه من آيات الرصد شيئا  
 كثيرا منها ذات الخلق وهي خمس دوائر متحدة من فحاص الاولى دائرة نصف

النهار وهي مركز على الارض ودائرة معدل النهار ودائرة منطقة البروج ودائرة العرض ودائرة الميل ورأيت الدائرة الشمسية التي يعرف بها سمت الكواكب وأخبرني شمس الدين العرضي أن نصير الدين أخذ من هولاكو بسبب عمارة هذا الرصد ما لا يحصى إلا الله تعالى خارجا عن الجوامك والرواتب التي للحكام المقومة وقال نصير الدين في الزيج الايجاني التي جمعت لبناء الرصد جماعة من الحكماء منهم المؤيد العرضي من دمشق والفخر المراتبي كان بالموصل والفخر الخلاطي الذي كان بقلنس ونجم والدين القزويني وقد ابتداء بناؤه في سنة سبع وخمسين وستمائة بمراغة والارصاد التي بنيت عليها رصد بطليموس بمأبقي سنة وخمس وثمانين سنة وعليه كان الاعتماد دون غيره ورصد برجس وقد بنى وله ألف وأربعمائة سنة وبعده في ملة الاسلام رصد المأمون ببغداد وله أربع مائة سنة وثلاثون سنة والرصد اليوناني في حدود الشام والرصد الحاكمي ببصر ورصد بني الاعلم ببغداد وله مائتان وخمسون سنة وقاب الاستاذون ان ارصاد الكواكب لا تتم في أقل من ثلاثين سنة لان فيها يتم دوران هذه السبعة فقال هولاكو اجهد في أن رصد هذه السبعة يتم في ثلثي عشرة سنة قلت اجهد في ذلك وكان النصير قد قدم من مناره الى بغداد ومعه كثير من تلامذته وأصحابه فأقام بهم اربعة أشهر ومات وخلف من الاولاد صدر الدين علي والاصيل حسن والفخر أجد وولي صدر الدين بعده آية غالب مناصبه فلما مات ولي بعده الاصيل حسن وقدم الشام مع غازان وحكم في أوقاف الشام تلك الايام وأخذ منها جلة ورجع مع غازان وولي نيابة بغداد فأساء السيرة فعزل وصودروا هين فأت غير حميد وأما الفخر أجد فقتله غازان لكونه أكل أوقاف الروم وظلم ومولد النصير بطوس سنة سبع وتسعين وخمسمائة وتوفي في ذي الحجة سنة اثنين وسبعين وستمائة ببغداد وشيعه صاحب الديوان والكار وكانت جنازته حافلة ودفن في مشهد الكاظم رحمه الله تعالى آمين

(محمد بن محمد بن علي أبو طالب) الوزير مؤيد الدين بن العلقمي البغدادي الرافضي وزير المستعصم ولي الوزارة أربع عشرة سنة فظهر الرفض قليلا وكان وزيرا كافيا خيرا بآية دبير الملك ولم يزل ناصحا لأصحابه واستأذنه حتى وقع بينه وبين الدوادار لانه كان متغاليا في السنة وعضده ابن الخليفة فحصل عنده من الضغن ما أوجب سعيه في دمار الاسلام ونخراب بغداد على ما هو مشهور لانه ضعف جانبه



وقويت شوكة الدوادار بحاشية الخليفة حتى قال في شعره من ذلك رحمه الله  
 وزير له من بأسه وانتقامه \* بطي رقاع حشوها بالنظم المثر  
 كما تجميع الورقاء وهي جمامة \* وليس لها من يطاق ولا أمر  
 وأخذ يكتب التتار إلى أن جراهولا كو وجزمه على أخذ بغداد وقز مع هولاء كو  
 أمور انعكست عليه وندم حيث لا يتقنه الدم وكان كثير ما يهول بعد ذلك  
 ويرى القضاء بعكس ما أمله لأنه عومل بأنواع الهوان من أرازل التتار والمرتدة  
 حتى أنه كان جالساً بالديوان قد دخل عليه بعض التتار من ليس له وجهة راكفاً فرسه  
 فسار إلى أن وقف بفرسه على بساط الوزير وخاطبه بما أراد وبالفرس على  
 البساط وأصاب الرشاش ثياب الوزير وهو صابر لهذا الهوان يظهر قوة النفس  
 وأنه بلغ مراده وقال له بعض أهل بغداد يوماً أنت فعلت هذا جميعه حجة  
 وجهت الشيعة وقد قتل من الأشراف الفاطميين خلقاً لا تحصى وإن كتب  
 أنفوا حشر مع نسايتهم فقال بعد أن قتل الدوادار من قال على رأيه لاستأذنه  
 بذلك وتطعن منه حتى مات غماً وغىظاً في أوائل سنة سبع وخمسين وستمائة بعث  
 إليه المستعصم شدة أقلام فكتب إليه قبل المألول الأرض شكر الانعام عليه  
 بأقلام قلت أنظفارا لحدثان وقامت في حرب الزمان مقام عوالي المزان وأجنته  
 شمار الاقطار من أغصانها وحازت له قصبات المفاحر بيوم رماتها فيما الله كم عقد زمام  
 في عقد هاوكم بحرس عادة أصبح حارباً من مدادها ونددها وكم سنان خط استقام  
 بمخفقاتها وكم صوارم فل مضاربيها ما طرر سر هباتها

لم يبق لي أمل الا وقد بلغت \* نفسي أقاصيه برابي وانعاما  
 لي افتخار به يا الله يقدر لي \* مصانداً عجزت من قبل بهراما  
 تعطى الاقاليم من لم يبدد سنة \* له فلا عجب ان تعطى أوقلاما  
 وكان قد طلع المستعصم في شخص من امراء الجبل يعرف بابن شرف شاه وقال  
 في آخر كلامه وهو يدبر فروع المستعصم له

ولا تساعداً أبداً مدبراً \* وكن مع الله على المدبر

فكتب ابن العلقمي آياتاً منها

يا مالكا أرجو بجنس يره \* نيل المني والفوز في المحشر  
 أرشدني لأزاني مرشداً \* وما يا من رأيك الا نور

أبنت لي يتسامتي قلته \* من شرف من يتسكك الا طهر  
فضلا فضل ماله منه كسر \* ليس اضواء الشمس من منكر  
ان يجمع العالم في واحد \* ليس على الله بحسب تشكر

اشتغل بالخدمة على سيد الرؤساء أيوب وعاء الى بغداد وأقام عنده طاله عنده الدين  
أي نصر المبارك بن الضحالك وكان استاذ الدار ولما قبض على مؤيد الدين بن لما قد  
وزر ابن العلقمي وكان قد سمع الحديث واشتغل على أبي البقاء الكري وحكي  
أنه لما كان يكتب الكتاب والتار وتحيل الى أن أخذ رجلا وحلق رأسه حلقا بليغا فكتب  
ما أراد عليه لا يبر ونقض عليه الكحل ونزله عنده الى أن طلع شعره وغطى  
ما كتب فخره وقال اذا وصلت مرهم بحلق رأسك ودعهم يقرؤن ما فيه ركان في  
آخر الكلام قطعوا الورقة فضربت عنقه وهذا غاية في المكر والحزى

(محمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم المصري) صاحب تاج الدين بن صاحب نحر  
الدين ابن الوزير بهاء الدين ولد سنة أربعين وستمائة وتوفي سنة سبع وسبع مائة  
وسمع من سبط الساني ومن الشرف المرمي ودمشق من ابن عبد الدائم رابن أبي  
اليسر وانتهت اليه رئاسة عصره بمصره وكان ذا نطق وسود ومكارم الاخلاق  
وشكل حسن وبرة فاسرة الى الغاية يتباهى في المطاعم والملابس والمساكن ومع  
ذلك صدقانه كثيرة وتواضعه وافر ومحبة في الفقراء والصلحاء زائدة وهو الذي  
اشترى الاثار البيرية على ما قبل بسنتين ألف درهم وجعلها في مكانه بالمشوق  
وهو المكان المنسوب اليه بالديار المصرية وهي قطعة من الصفوة ومدود ومختصر  
سلاط من فضة ورأى من المزور الرئاسة والوجاعة ومن السيادة ما لا رأه جده  
الصاحب بهاء الدين حكي الشيخ شهاب الدين محمود رحمه الله تعالى ان صاحب  
نحر الدين الخليلي لم يلبس خدعة او وزارة توجه من القاعة بالخدمة الى دار صاحب  
تاج الدين وجلس بين يديه وقبل يده فأراد أن يخبره ويعظم قدره فالتفت الى بعض  
غلمانه وطلب منه توبة ما يختص بذلك الشخص فأخذه وناوله لابن الخليلي وقال  
مولا يا علم على هذا التوقيع فأخذه وقبله ووضعه على رأسه وكتب عليه قدامه  
وكل فتح الدين بن سيد الاماس اذا حكي هذه الحكاية يقول وهذه الحركة من  
الصاحب تاج الدين بمنزلة الاجازة والامضاء لوزارة ابن الخليلي ومن أحسن حركة  
أخذها ما حكاه الشيخ صلاح الدين الصفدي رحمه الله تعالى في تاريخه قال حكي

في تاريخه  
في تاريخه  
في تاريخه  
في تاريخه  
في تاريخه



لى القاضى شهاب الدين بن فضل الله رحمه الله تعالى قال أخبرت بتربة فرأيت  
الى جانبها مكتب للآيتام وهم يكتبون القرآن فى ألواحهم فاذا أرادوا مسحها  
غسلوا الألواح وسكبوا ذلك على قبره فسألت عن ذلك فقيل لى هذا شرط الواقف  
وهذا قصد حسن وعقيدة صحيحة وكان صاحب بهاء الدين يؤثره على أولاده  
لصلبه ويعظمه وكتب له عليه حجة بمبلغ ستين ألف مثقال مصرية ومن وجاهته  
وعظمته فى النفوس أنه لما نكب على يد الشجاعة حردته من ثيابه وضربه بقرعة  
واحدة فوق قميصه ولم يدعه الناس يصل الى أكثر من ذلك مع جبروت الشجاعة  
وعتوه وتمكنه من السلطان وكان له شعر حسن فى ذلك ما كتبه الى السراج  
الوراق فى حمار سقط فى بئر فقات

يفدىك بحشك اذ مضى مترديا \* وبنا لى فدى الاديب وطارف  
عدم الشعير فلم يجد ولا رأى \* تبنا وراح من الظما كالتائف  
ورأى البويرة غير خاف ماؤها \* فرمى حشاشة نفسه لخواف  
فهو والشهد لىكم يوافر فضلكم \* هذى المكارم لاجامة خاطف  
قوم يموت حمارهم عطشا لقد \* أزروا بجهنم فى الزمان السائف

وأجابه الوراق بقصيدة على وزنهما فى غاية الحسن أولها

أدنت ثمار قطوفها للقطف \* وثنت بأنفاس التسيم معاطف  
واكم بكيت عليه عند مرابع \* ومراتع رشت بدمعى الذارف  
يمشى على عسرى ويسرى صابرا \* بمعارف تلهيه دون معالف  
وقد استمر على القناعة يقتسدى \* بى وهى فى ذا الوقت جل وظائفى  
ودعاه للبئر الصدى فأجابه \* واعتاقه صرف الحمام الآزف  
وهو المدل بالقصة طالت وما \* أنسى حقوق مراتبى وما آلتى  
وموافقى فى كل ما حاولته \* فى الدهر غير موافقى ومخالفى  
دوران ساقية لطاحون ونفث لى الماء فى شات ويوم صائفى  
لمكن بماء البئر راح بنقلة \* قتلته شومات يموت جارف  
وبعث الصاحب تاج الدين الى السراج وقد ولده ولد ثلثا حربيا وكتب مع ذلك  
أبياتا خمسة أولها بعثت بها وبالثلث الربيع فأجابه الوراق بأبيات أولها  
سرت من جانب العز الربيع \* الى بطيب أنفاس الربيع

مصرعة كان اليوم منها \* والحب على حبيب والصريع  
 دهونا الخمسة الايات ستا \* لسمع علفت فوق الجميع  
 فديننا من هباتك مذهبات \* كان مجواها قطع الربيع  
 تزيد بلس كفك حسن وشي \* كحسن الروض بالغيث المريع  
 بها احييت للنفساء نفسا \* ولي معها وللطفل الرضيع  
 وقد سمحت كبشي بعد ضعف \* به التقت الضلوع مع الضلوع  
 وحكي أنه أضاف جده يوم ما ووسع في الضيافة فلما عاد جده الى بيته أخذ الناس  
 يتعجبون من همة وكرم نفسه فقال الصاحب بهاء الدين ليس ما ذكرته بهجيب  
 لان نفسه متسعة والعجيب العجيب كونه طول هذا النهار وما أحضره من المشروب  
 والما كول من الطعام والفاكهة والحلوى وغير ذلك على اختلاف الانواع ما قام  
 من مكانه ولا دعا خادما ولا أشار اليه بيده ولا طرفه وقيل ان الناس تعجبوا على  
 كثرتهم من شربهم الماء المبرد في كيزان عامة منهارهم فسل عن ذلك فيما بعد فقال  
 اشترينا خمسمائة كوز وبعثنا الى الجيران قليلا قليلا برتدوا ذلك في الباذنجات  
 التي لهم ولا شك أنه كان عالي الهمة مجدا أسود واعتكف في زمان عرفات بجامع  
 مصر ثلاثة أيام فكتب اليه السراج الوراق

ثلاثة أيام قطعت لطواها \* ثلاث شديديات من السنوات  
 حجب فخاء الصاحب بن محمد \* ليجمع بين الحسن والحسان  
 وما كان قلبي أن يقرر قراره \* لاني بمصر وهو في عرفات  
 وقال الحكيم شمس الدين بن دانيال بهجوه

يحتاج ذا التاج من برصعه \* بدرة تحت دالها كسرة  
 فمن رأى عنقه الطويل ولا \* يقول فيه يموت بالحسرة

(محمد بن محمد بن بنان الانباري) أبو طاهر بن أبي الفضل السكاك من أهل مصر  
 وأهله من الانبار قرأ الأدب وسمع الحديث وكان شيخا جليلا مهابا عالما أديبا  
 كاملا بليغا يكتب الخط الحسن ويقول الشعر الجيد وترسل وفيه فاكهة ودماثة  
 أخلاق قدم بغداد رسولا مع قافلة الحاج من مكة من جهة سيف الاسلام  
 طغتكين أخي صلاح الدين بن اليمن فانزل بياب الزنج وأكرم مشوا وحدث بكتاب  
 الصحاح في اللغة للجوهري وبالسيرة النبوية ولد سنة سبع وخمسمائة وتوفي بها سنة

محمد الانباري أبو طاهر بن أبي الفضل



ست وتسعين وخمسة ودفن بالترافقة وله كتاب تفسير القرآن المجيد وكتاب المنظوم  
والمنثور في مجلدين ومن نظم في صاحب له توفي

عجبا لي وقد مررت بآثا \* لك كيف اعتدبت نهج الطريق  
أتراني نسبت عهدك فيها \* صدقوا ما ملئت من صدق  
وكتب الكثير بخطه الملمع وتولى ديوان النظر في الدولة المصرية وتنقلت به الخدم  
في الأيام الصالحة بتيسر واسكندرية وكان القاضي الفاضل عن يغشى أبوابه  
وبمدحه ويفتخر بالوصول إليه

محمد بن عروس الشيرازي

(محمد بن محمد بن عروس) الشيرازي الكاتب الشاعر نزل ساعره نظم وتوفي سنة  
ثمانين ومائتين ومن شعره

ولقد تأملت الحيا \* فبعد فقدان التصابي  
فاذا المصيبة بالحيا \* فهي المصيبة بالشباب  
(وله أيضا في أبي العيناء رحمه الله تعالى)  
طرف أبي العيناء معلول \* ودينه لاشك مدخول  
وليس ذاع لم بشئ ولا \* له اذا حصلت محصول  
ما هو الاجلة غنة \* وليس للجملة تفصيل

قال محمد بن عروس اجتمعت أنا وعلي بن الجهم في سفينة ونحن غير متعارفين  
فتذاكرنا ووجدت له مذاكرة حلوة فكان في بعض ما قاله أنا أشعر الناس قلت  
بما ذا قال بقولي

سقى الله ليلنا بدهجة \* وأدنى فؤاد من فؤاد معذب  
فبتنا جميعا لوزاق زجاجة \* من الخمر فيما بيننا لم تسرب  
فقلت والله لقد أحسنت ولكنني أشعر منك قال بأي شيء قلت بقولي  
لا والمنازل من نخب دولياتنا \* بقيد اذ جسدانا بيننا جسد  
كم رام فينا الكرى من لطف مسلكه \* يوما فأنفك لا خذ ولا عضد  
فقال أحسنت وانك كن بمصرت أشعر مني قلت لأنك منعت دخول جسد بين  
جسد بين وأنا منعت دخول عرض بين جسد بين قال من أنت قلت أنا ابن عروس  
قلت فن أنت قال أنا علي بن الجهم

محمد أبو الحسن البصري

(محمد بن محمد بن أحمد أبو الحسن) البصري وبصري قرية بدجيل دون عكبرة

كان شاعرا فصيحاً مابو حاله نوادر منها أنه قال رجل لقد شربت البارحة كثيراً  
فاحتجبت للقيام للبول كل ساعة كأنني جدي فقال لم تصغر نفسك يا سيدي وتوفي  
بغداد في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة رحمه الله تعالى  
ومن شعره

تري الدنيا وزهرتها قصير \* وما يخالو من الشبهات صعب  
فضول العيش أكثره هموم \* وأكثر ما يفرك ما تحب  
فلا يغرك زخرف ما تراه \* وعيش ابن الأخراف وطب  
إذا ما بلغت جاك عفا \* فخذها فالغنى مرعى وشرب

(محمد بن سعيد بن هشام بن الجنان) يتشديد النون الشيخ نضر الدين أبو الوليد  
الشاطبي الحنفي ولد سنة خمس عشرة وستمئة بشاطبة وقدم الشام وصحب  
الصاحب كمال الدين بن العديم وولده قاضي القضاة محمد الدين فاجتنباه ونقله  
من مذهب مالك إلى مذهب أبي حنيفة ودرس بالآقبالية وكان أديباً فاضلاً  
وشاعراً محسناً وكان يخالط الأكابر وفيه حسن عشرة ومزاج توفي سنة خمس  
وسبعين وستمئة قال الشيخ صلاح الدين الصفدي حرسه الله تعالى أخبرني الشيخ  
فتح الدين بن سيد الناس قال أخبرني والدي قال كنا عند القاضي شمس الدين بن  
خلكان وهو ينوب في المحاكم بالقاهرة والشيخ نضر الدين جاضر وهو إلى جاني  
فأنشد

عرف النسيم بعرفكم بتمعرف \* واخو الغرام بحبككم بتشرف  
لطفت معانيه فهب مع الصبا \* فرقيب به به بوبه لا يعرف  
واذا الرقيب درى به فلا تته \* أخفى لديه من النسيم والطف  
ولأنه يغدو والنسيم ديارهم \* وله على تلك الربوع توقف

فقال القاضي شمس الدين يا شيخ نضر الدين لطفته لطفته إلى أن عاد لاشي فالتفت  
وقال بلسانه القاضي عرس ماله دولسي يعني القاضي حار ماله ذوق قال الشيخ  
أبو حيان أنشدني نضر الدين بن الجنان

أفنا في القبض عني \* عني تلاشي وجودي  
وجاني البسط بحبي \* روجي بفضل وجودي  
فقلت للنفس شكراً \* لذاك بالنفس جودي



وقت أشطح سكرًا \* فغبت عن ذا الوجود

(وقال أيضا رحمه الله تعالى وعفا عنه)

ذكر العذيب قال من سكر الهوى \* صب على صحن الغرام قد انطوى  
يبكى على وادي العقيق بمناله \* ويميل من طرب بمنه طف الهوى  
وجهت وجهي نحوهم فبوجهم \* لا أبتغي غسيرا ولا أرجو سوى  
وهمجي مهجود حسن منهم \* فاذأ على مرش القلوب قد استوى  
أوصي إلى قلب الذي أوصى له \* فنجبت كيف نطق فيه عن الهوى  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

عليك من ذاك الحمايا رسول \* تسرى علامات الرضى والقبول  
جئت وفي عطفك منهم شذا \* يسكر من نجر هواه العذول  
يكفيك تشريف رسول الرضى \* انك للعشاق فيهم رسول  
حلستم قلبي وهو الذي \* يقول في دين الهوى بالمول  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

وأبيك لم تحقق حشاي وانما \* طربا بأدوية العقيق تصفق  
بالله قولوا من أكون لديهم \* حتى أرى بهواهم أنعشق  
نطق الغرام بحالهم لما رأى \* أن اللسان بهواه لا ينطق  
لا يدعي فيه الفؤاد خفوقه \* فوشاح من أهوى لعمرى أخفق  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

وروح بدت معجزات له \* تبين عليه وتدعو إليه  
جرى النهر حتى سقى غصنه \* فقال يقبل شكري أيديه  
وكف الصبي صبغت حليه \* فاضى الحمام ينادى عليه  
كساء الأصميل ثياب الضي \* فخل طيب الدياجي له به  
وجاء النسيم له عائدا \* فقام له لا ثما عطفه  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

خبر بانفاس النسيم معطر \* وافي إلى قطلت منه أسكر  
لله ما أحلى شمائه التي \* جاء النسيم بعرفها يتجتر  
وافي وما في القوم من يدري به \* الا في في حبسه متسكر

تتلى أحاديث الغرام بقلبه \* ولسانه عما به يستخير  
 حتى إذا غنى له الحادى بهم \* وسرى له من نشر لملى العنبر  
 هز المعاطف ثم راح ولها \* نشوان فى ذيل الصبا يتعثر  
 منهم سكا فى العاشقين كما ترى \* يبدى الذى يخفيه منه ويضم  
 سلطان حبى فىك أرسل أدمعا \* أمست بأخبار الغرام تخبر  
 فقرأت منها فى صحيفة وجنتى \* مالا وعينك باللسان تعبر  
 نزلوا حديقة مقلتى أو ما ترى \* أغصان أهدا بى بدمعى ترزهر  
 لا أقفرت تلك المنازل منهم \* أبدا وربيع الصبر منهم مقفر  
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى وعفا عنه)

ياربى الله عيشنا بين روض \* حيث مال السرور فيه نيل  
 تحسب النهر عنده يتثنى \* وتخال الغصون فيه تسيل  
 (وقال أيضا رحمه الله)

أهبل الحى هل علم الفريق \* بانى فيكم صب مشوق  
 نعم علموا وذلك لأن دمعى \* غداة البين سال به الطريق  
 أنا تون الجبار وما علمتم \* بان القلب بينكم العتيق  
 وألغازى العذيب وفى ضلوعى السعوى ودموع مقلتى العتيق  
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

لى حبيب عن حبه لا أحول \* أن شرح الغرام فيه يطول  
 قال لى عاذلى تناسى هواه \* قلت أنسى يا عاذلى ما تقول  
 ولعمري لقد نسيت فقل لى \* أنت فيه مساعدام عذول  
 لو ضلنا فى فترة من هواه \* لهدانا من مقلته رسول  
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

قم فاسقنهما وجيش اللبى لهنزىم \* والصبح أعلامه حجرة العسذب  
 والسحب قد ثرت فى الروض أولوها \* فضمها الشمس فى ثوب من الذهب  
 (وقال أيضا رحمه الله)

حديث ذاك الجاروحى وربحانى \* فكيف يصبر عن هذين جثمانى  
 فمن هو لك لذك الحسن راح به \* فى الحى كل حلى القلب بهوانى



وحقهم لو ملكت التكون أجمعه \* وهبته طه - عافى وصل هجراني  
(وقال أيضا رحمه الله)

بروحى رقتى روض ميسمه الذى \* أبان لنا زهرا بأرض عقيق  
وخاف بأن يسرى التسميم به طره \* فاصبح يخفيه بستر شقيق

(محمد بن محمد بن علي بن العربي) الطائى الحامى سعد الدين بن الشيخ محي الدين  
ابن العربي الأديب الشاعر والعلامة في رمضان سنة ثمان عشرة وستمائة مع  
الحديث ودرس وكان شاعرا مجيدا وله ديوان مشهور وتوفي بدمشق سنة ست  
وثمانين وستمائة ودفن عند قبر أبيه بسفح قابس ون في تربة بني الزكوى من شعره  
في ملج رأه بالزيادة بدمشق

يا خليفى فى الزيادة طي \* سلبت مقتلناه جفنى رقاده  
كيف أزجو الساقونه وطرفى \* ناظر حسن وجهه فى الزيادة  
(وقال رحمه الله فى ملج قاضى)

ورب قاض لنا ملج \* يعرب عن منطق لذيذ  
اذا رما نابهم لحظ \* قلنا له دايما النفوذ  
(وقال رحمه الله فى ملج قواس)

قلت لقواس له طاعة \* من رام عنها الصبر لم يقدر  
يا من له وجه كبد الدجى \* بكم تبسع القوم للمشتري  
(وله أيضا رحمه الله تعالى وعفاه عنه)

لما تبدي عارضاه فى غمط \* قيل ظلام بضياء اختلط  
وقيل غل فوق عاج قد سقط \* وقال قوم انها اللام فقط  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى وعفاه عنه)

فاتر الطرف فاتك \* لدم الصب سافك  
هاجرى مواهل \* أ خذلى وتارك  
وعلى ككل حالة \* فهو مولى ومالك  
قد أتانى الدجى ضحى \* وجهه وهو ضاحك  
يا سليمان الأسمى \* أنا والله هالك  
لي حال كمثل شعرك يا بدر حالك

محمد بن محمد بن علي بن العربي

كم صبا فيك عابد \* ولكم ضل ناسك  
لك والله منظر \* قل فيه الماشر  
ان يوما أراك في \* ليوم مبارك  
(وقال أيضا رحمه الله)

أسبالك ترجس مقلتيه المضعف \* يالهوى غلب القوي الاضعف  
فتكت بقلبك مرهفات جفونه \* سله على م عليه سل المرهف  
ويروقني الورد الجسني بجفته \* واهاله لو كان مما يقطف  
ان سنامني فيسه الهوان فاني \* أبدا بعشق جنا له أتشرف  
يثنيه عن وصلي العفاف وطرفه \* أبدا يريق دمي ولا يتعفف  
أمعني قسما عن قسم الهوى \* وقضا بأنك في الغرام تعنف  
ما أبصرت عينك أحسن منظر \* من وجهه لو كنت بمن نصف  
قال الحبيب وقد رأني مبديا \* فرط التأفف لو أقاد تأسف  
مالي أراك لفرط حبسك حاكيا \* يعقبوب قلت له لا نك يوسف  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أنا بالاحبة لا أزال مولها \* ان لم أكن أنا للصباية من لها  
جاء البشير بهم قلوب لا اتى \* عبد لهم لم يذات نفسي كلها  
شرفت بهم منا القلوب وانما \* شرف المنازل بالذي قد حادها  
أهـ على أيامنا بطويلع \* ما كان أظيم النسا وأجلها  
لاحت منازلهم بأعلى المنحنى \* وقف بي لالتم عزهم من وسهلها  
ياسادة ملكوا النفوس لانهم \* كانوا أحق بها وكانوا أهلها  
(وقال أيضا رحمه الله في ملبج يسمى بابن القويرة)

زعموا بأن المسك فارته اغتدت \* تجنى من الظبي الغرير وتغلب  
نسبوا القويرة للغزال وما دروا \* أن الغزال الى القويرة ينسب  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى في ملبج مدين)

وقالوا من كلفت به مدين \* وذلك لا يخفى على القلوب  
فقلت لهم نحول الجسم وصف السعيب وليس من وصف الحبيب  
(وقال أيضا رحمه الله في ملبج ضعيف)



قبل لي جسم من تحب فحيل \* وهو ما يشينه فاسل عنه  
قلت ما ذاك من سقام ولكن \* خفة الروح أعدت الجسم منه  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ألا يا سائل عن شرح حال \* سؤال المشفق البر الرحيم  
فأما الجسم فهو كما تراه \* سقيم مثل ناظر ك السقيم  
وأما حال قاي يا حبيبي \* فلأن أأل عن أصحاب الجحيم  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى دويت)

قد طارحنى الحديث في نأديه \* بدر حسن جميع ما يبديه  
يا مهدى در لفظه من فيه \* شرفت مسامعي فإيه إيه  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى وعفاه عنه)

يا للهوى مالى من راحم \* يأخذ حق منك يا ظالمى  
لولا نكسنى فى مهجتي حاكما \* ما غبت عن غيبة الحاكى  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى دويت)

صبرت فؤادى عنهم أذ جاؤا \* فى الحب وأرباب الهوى أطوار  
نادونى كم تطهر عنا جلدا \* فى قلبك غيبنا فقلت النار  
(قال أيضا رحمه الله تعالى وعفاه عنه)

ألبه وصل كنت أم ليله القدر \* سقى عهدك الماضى سلاف من الخمر  
لئن كان ذاك العهدولى ولم يدم \* فانى له انى له دائم الذكر  
أأمل أن الدهر يسخر برده \* فوأسفا ما ذاك من شيم الدهر  
وبى رشا أهوى رشاقة قدده \* اذا ما انثنى يا نخلة الغصن النضر  
أيا صنم الحسن الذى قتن الورى \* وبرهان قولى أن قلبك من صخر  
سبباني تغرمنك كالدونطمة \* وبامن رأى در ايشبهه بالبدر  
أشاهد ريقامنه كالشهد طعمه \* وما ذقت به وما ولد ككنى أدري

(محمد بن محمد بن عبد العزيز) بن عبد الصمد بن رستم الاسعردى نور الدين  
الشاعر ولد سنة تسع عشرة وستمائة وتوفى سنة ست وخمسين وستمائة كان من كبار  
شعراء الملك الناصر وله به اختصاص وله ديوان شعر وغلب عليه المجون وأفرد  
لبابة من شعره وجمعها وسمها سلافة الزرجون فى الخلاعة والمجون وضم اليها

أشياء من نظام غيره وكان ما جئنا خليعاً يجلس تحت السامات حضر ليلة عند الملك  
الناصر في مجلس أنس فخلع عليه قباؤه وعمامة وطوق ذهب فألقى بهم ما من الغسد  
وجلس تحت السامات ومن شعره

ولقد بليت بشادن اناته \* في قبح ما يأتيه ليس يسافع  
متبذل في خسة وجهالة \* ومجاعة كنهم ودياب الجائع

وحضر ليلة عند الناصر في مجلس أنس وكان فيه شرف الدين بن الشيرجي وكان  
ألقى فقام ابن الشيرجي فصار إلى شغله وعاد فأشار إليه السلطان يصفع النور  
الاسعردى فصفعه فلما فعل نزلت ذقنه على كتف النور فقبض عليها وأنشد  
في الحال

قد صفعنا في ذا المحل الشريف \* وهو ان كنت ترغى شيريني  
فأرث للعبد من مصيف صفاع \* ياربيع الندى والاخرى في  
قال الشيخ صلاح الدين الصفدي ما أحسن ما أتى بياء المذاذي هنا لترشيح  
التورية بين الربيع والخريف وقوله والاخرى في من أحسن التورية بقريظة  
امساكه ذوق ابن الشيرجي وقد ظرف غاية وأضر قبل موته فقال  
قد كنت من قبل في أمن وفي دعة \* طرفي يرود لقلبي روضة الأدب  
حتى تلقيت نور الدين فانه مشيت \* عيني وحول ذال النور للقلب  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

سألت الله يختم لي بخير \* فجعل لي ولكر في عيوني  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يا سائل لما رأي حالي \* والطرف مني ليس بالمبصر  
أستأكفك وليكني \* سمعت بالعينين للأنوار  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى وعفاه عنه)

قلت أذراخ ناعسانم أبدى \* ضرطة آذنت لشملي بجمع  
فاتني أن أرى الديار بطرفي \* فلعلني أرى الديار بسجى  
(وقال مضمنا قول المتنبي رحمه الله)

سباني معسول المرافع عاسل \* عاطف مصقول السوالف مائد  
يروم على أردافه الخصر مسعدا \* اذا عظم المطلوب قل المساعد



(وقال أيضا رحمه الله تعالى وعفا عنه)

قلت يوما للصدوق هل تثبت البسمة وتنتفي انكارهم للعشر  
قال أثبت فقلت ذقك استي \* قال أني فقلت في وسط بحري

(وقال أيضا يفضل حشيش الفقراء رحمه الله)

لك الخسيرة لا تسمع كلام الممنوع \* ودونك في قتيلك غير مقاد  
سألت عن الخضراء والخمر فاستمع \* مقالة ذي رأي مصيب مسدد  
وحقك ما بانجر بعض صفاتها \* أنسرب جهرافي رباط ومسجد  
عليك بها خضراء غير مبالغ \* بأبيض ورق أو بأجر عسجد  
ولكن على رغم المدام هدية \* قتره عن بيع بغير التزمه  
رياضية يحكي الجنان اخضارها \* ونهـهم كالمازج المتوقد  
مدامهم ينسى المعاني وهذه \* تذكر أسرار الجمال الموحد  
هي السر ترقى الروح فيها الى ذرى المشـعـالم في معراج فهم بحـرـود  
بل الروح حقا لا يحل بربعها \* هموم ولا يحفل بها غير مهدي  
ولاداسها العصار عمداد ونس الشـدـنان بمختوم من القار أسود  
ولا تعب الابدان عند زوالها \* وفي القى اذ تبد وكزق ممدد  
ولا تستخف الناس عقلا بينهم \* لعمري ولا تدعى اديهم بفسد  
وفي طرق المنديل يوما وعاءها \* وبعناض عن حل الزجاجة باليد  
وتخلص من اثم وحده ولا ترى \* ذليلا وتنجو من نديم معزبد  
وتشربها في العسر واليسر دائما \* ولا تنق فيها ليلالى التعبـد  
وتأمن كبسات الحياة وكيدهم \* ونسلم من جور الولاية ولا تدي  
وتعدو ذكيا فاضلا ذابها \* ظريفا ولا يغشاك فرط تبلد  
وتصبح عند الناس غير مبغض \* وتنج من كل بحسن التردد  
وان ذاقها العشوق وافاك خلصة \* من الحاسد الواشى على غير موعد  
ومن فضلها في الطب جودة هضمها \* وهيات بحصى فضلها معدد  
ولاسيما ان كان فيها منادى \* غزال كفصن البانة المتأود  
ينادم بالشعر اللطيف ونارة \* يغنى فيزرى بالجمام المغرود  
يغازاني سرا بعيسى عزالة \* ويسم عن نغس كلب منضاد

فلا تسمع فيها مقالة عاذل \* يصدق عنها راعص كل مقند

(وقال أيضا بفضل النحر على الحشيش رحمه الله)

فديتك نور الحق قد لاح فاهتدى \* ندعى وكن في الله وغير مقند

أترضى بأن تسمى شبيهة بهمة \* بأكل حشيش يابس غير أرغد

قدع رأء قوم كلدواب ولا تدرك \* سوى درة كالسكوكب المتوقد

مدام اذا ملاح للركب نورها \* وقد ضل ليلًا عاد بالنور بهتدى

حشيشهم تكسى المهيب مهابة \* فتلقاه مثل القاتل المتعمد

وتبدو على حذبه مثل اخضرارها \* فيضمر بوجهه مظلم اللون أربد

وتفسد من ذهن القديم خياله \* فينتظر مبيض الصباح كأسود

وخرت ناكسو الفليل مهابة \* وعجزا فتاتي دونه كل سيد

وتجلى فجلى هم كل منادى \* ويروى بهما من شرب اقلبه الصدى

وتبسد ويبسد وسره وتسره \* فيشبهها لو فاجتهد مورد

وفيهما على رغم الحشيش منافع \* فقل في معانيها وصفها وعد

وفي غيرها للناس كل مضرة \* فحدث بكل السوء عن وصفها الردى

وحقك ما ذاق الحشيش خليفة \* ولا ملك فاق الانعام بسود

ولا جد في وصفها فطشاعر \* بتقيق ألفاظ كالحن عبيد

ولم تضرب الاوتار في مجلس لها \* وما ذاك الا لاشرب المورد

أتحضب من غير الدامة راحة \* اذا ما بدت في الكاس تجلى على البد

بها ينثني لمعشوق تشواب ماذلا \* بقصد كنعن البانة المتأود

يعاطيك راحات لها في رضابه \* ومبسمه مثل الجباب المتصد

وينعم بالوصل الذي كان باخلا \* به ثم نفسى كل ماسان في الغد

أعن مثلهما يا صاح بصبر عاقل \* لقد كنت في تركي لها غير مهتدى

ولو لا فضول الناس ما بت صاحبها \* ولم أسمع فيها مقال المفرد

نخذها ولا تسمع مقالة لاثم \* وان حرمت يوما على دين أحمد

تأقل ما تبين التصيد بين وكيف ناقض بينهما هذا يعرف حذق الشاعر فانه

يمدح الشيء ويذم ضده ثم يعكس فيميل الطباع الى ممدح ويصرفها عن ماذم

من غير أن يغير حقيقة هذا ولا هدا وقال أيضا



أيا حبذا دوح ظلنا ظلاله \* فطاب لنا فيه مقيل ومسرحة  
سر ينال به خلسة كنسبه \* وعدنا كأغصان به تترشح  
(وقال وهو بستان البهاء بن سيدة)

ألا يا بهاء الدين ليس بنادم \* نديمك بل تسدي اليه المكارم  
خرينا وبلنا اذ سكرنا بنهركم \* ووجهك وضاح ونفرك باهم  
(وقال رحمه الله في أحول لألط)

يا طسريفا بكاد يقطر من عطش فيه ماء اللواط في كل واد  
عش هنيئا فان عينيك يفتنى \* حول فيه ماء عن القواد  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ولي صاحب قال نلت المني \* بمن هو دون الوري مسني  
فقال أتى زائرا قلت لا \* ولكن جلدت ولي نبي

(محمد بن محمد بن محمود) بن مرداس شهاب الدين بن عبد الله كان في أول أمره  
جنديا وخدم بحماه وصحب صاحبها الملك المنصور ثم أبطل ذلك ولبس زي  
العدول وجلس في مركز الرواحية بدمشق وبها ولد وتوفي ومن شعره  
أقول لمسواك الحبيب لك الهنا \* برشف قم ماناله ثغر عاشق  
فقال وفي احشائه حرقه الجوى \* مقالة صب للديار فارق  
تذكرت أوطاني فقلبي كآزى \* أعلاه بين العذيب وبارق  
قال الشيخ صلاح الدين الصفدي رحمه الله تعالى ما أحلى قول محبي الدين  
ابن قرقاص

سألتك يا عود الراكه أن تعد \* الى ثغر من أهوى فقبله مشفقا  
ورد من ثنيات العذيب منيلا \* تسلسل ما بين الابرق والنقا  
(ولأبي مرداس رحمه الله تعالى وعفاه عنه)

ولما التقينا بعد بعد وفي الحشا \* لواجم شوق في الفؤاد تحتم  
أراد اختباري بالحديث فما رأى \* سوى نظرفيه الجوى يتكلم  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ومهفهف الأعطاف معسول الما \* كالغصن يعطفه النسيم اذا سرى  
قال اسقي فأنبتته بزجاجة \* مائت قسرا حيا وهولاه لا يرى

وتأرجحت برضاه وأمدتها \* من نار وجنته شعاعاً أحرأ  
ثم انتفى غلا وقد أسكرته \* برضاه وبوجنتيه ومادري  
(وقال أيضاً رحمه الله تعالى وعفاه عنه)

قال لي ساحر اللوا حظ صفلي \* هيني قلت يا رشيق القوام  
لك قد لولاجوارح جفني \* لك لغنت عليه ورق الحمام  
(وقال أيضاً رحمه الله تعالى)

سنام لاتصل المدام وقد أتت \* لك في النسيم من الحبيب وعود  
والنهر من طرب بصفق فرجة \* والفصن يرقص والرياض تميد  
(وقال أيضاً رحمه الله تعالى)

قد صنت سر هواكم ضنايه \* ان المسيم بالهوى لضنين  
فوشيت به عيني ولم ألك عالما \* من قبلها أن الوشاة عيون  
(ومن شعر ابن مرداس رحمه الله تعالى)

أقد لذلي من بعد طول تنسكي \* غسرا مي بمسول اللما وتهنكي  
وأصابت قلبي في جحيم صدوده \* وان كان في توحيدده غير مشرك  
ولم أنس اذ ودعته وحشاشتي \* تقابل جيش الشوق في كل معرك  
فلو يسمع الشكوى حسود لراعاه \* غريب الهوى من حيث اشكي وبشتكي  
ولما سرت من نحوه نسمة الصبا \* يفوح شذاها كالعبير المسك  
علمت يقينا أن نار ذكائه \* أعادت نسيم الريح من عرفها الزكي  
(وقال أيضاً رحمه الله في خياط)

رأيت في السوق خياطاً محاسنه \* تزهو على البدر اذ يبدو من الأفق  
ان قرص الخيط في فيه وألصقه \* الى ثيابا كمنظم الدر في النسق  
تكسوه نوراً ثياباً فحسبه \* على المرائش خيط الصبح في الشفق  
(وقال أيضاً رحمه الله تعالى)

أراه بعيداً وهو من نفسي أدنى \* الى وألقاه اذا غاب بالمعنى  
وتشاقفه شوق الرياض الى الحيا \* عيونني وان أضحي نوادي مغنى  
تشرذ نوى اذ جفاني لأجله \* وسال من الصبر الى المقلة الوسنى  
وكيف يلام القوم في عشق مثله \* لوا حظها تلقا بالحسن والحسنى



ياوم عايده الحاسدون وينتسوا \* من الود ما يفنى الزمان وما يفنى  
اذا ما قطعت العمر في ظل عشقه \* فته ما أحلا عيشا وما أهني  
(وله أيضا رحمه الله تعالى)

قسما بظبي ليس فيه نفور \* انى بعشق عذاره مذكور  
قمر عيسى به كاشاء الصبا \* غصن يسر الناظرين تضير  
يرنو الى بناظر فيه الرضا \* فيغور في قلبي الجوى ويغير  
وتزيدنى الطافه شغفا به \* وقليل احسان الحبيب كثير  
واذا أنانى زائرا وفى \* ديباجتيه نضرة وسرور  
لا يعتريه تكلف انى سرى \* سرا ولا يذروه حين يزور  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى وعفا عنه)

ولرب ليل سرت فيه والدي \* يدعى لفرط ظلامه بالكافر  
طورا أضل عن الطريق واهتدى \* طورا بنجم من هلال المسافر  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى دويث)

أخفيت هو المذعن بجميع البشر \* ضنا بحديث سر لك المسترى  
فانسان وكاد يحنى يا قسرى \* عن فرط ذلك لولا نظرى  
(وله أيضا رحمه الله تعالى وعفا عنه)

كلما زادنى الواحى ملاما \* فى هوى من أحب قلت سلاما  
انا من معشر اذا استمعوا العذ \* ل تجافوا عنه ومروا كراما  
لى سمع للمنطق العذب الا \* انه لا يبنى سواه كلاما  
يصبح العاذلون فى الهرج والمر \* ج وتلبي لا يستفيق غراما  
وبجفونى الذى أحب وأجفا \* لى يبتون مجدا وقياما  
(وقال أيضا)

طرب الدوح من غناء الحمام \* وتثنى سكرنا بغير مدام  
وسقته سحب الغواذى فأضحى \* باسم المور من بكاء الغمام  
باسمافى كمامه وابتسام السحب يخفى للعس فى الاكام  
كيف لا يزدهيه عجب وقد أصبح يحكى بك يا رقيق القوام  
يا حمام للارل لا تعرب للعس فى مافى من اعجام

لا تبع بالذي تحب فتلقى \* ما آلفي من كثرة اللوام  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ولقد قطعت العيش في زمن الصبا \* قطع امرء عن غيبه لا يرجع  
أيام التي الحاد ثبات بملها \* بأسا وانف الخطيب عن أجدع  
والآن قد ولي الشباب وأقبل الشيب الملم \* وخطبه لا يدفع  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

نقضت شهور بالبعد وأحوال \* جرت بعدكم فيها أمور وأحوال  
فان يسر الله التلاقي ذكرتها \* والافلي في هذه الارض أمثال  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يا قسري ان جرت وادي الاراك \* وقبلت أغصانه المنضر فاك  
أرسل الى عبدك من بعضها \* فاني والله مالي سسوالك  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

روى دمع عيني عن غرامي فأشكلا \* ولكنه روى الحديث فأشكلا  
وأسنده عن واقدي أضالعي \* فأضحي بها بالغرام معلا  
(وله أيضا سأل الله تعالى وعفاه عنه)

وإني النسيم وقد تحمّل منكم \* لطفا برة صرفهمه عن علمه  
وشكا السقام وما درى ما قد جرى \* وأنا أسق من الرسول بسمه  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ان طال ليلى بعدكم فلطرله \* عذرو ذلك لما أقام منكم  
لم تسرف به نجومه لكنها \* وقفت لتسمع ما أحدث عنكم  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

عجبا لما غوف يحدث عنكم \* ماذا يقول وما عساه يحد  
والكون اما صامت فخطم \* حرمانكم أوطاق فسيح  
(وقال أيضا سأل الله تعالى وعفاه عنه)

من لأسير أمت أنيسة \* في الدوح عن جاله نسا ته  
فهو يغني مبدى غزنها \* وهي بأوراقها تراسله  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)



حتى اذ ارق جلباب الدجى وميرت \* من تحت اذياله مسكبة النفس  
تبسم الصبح اعجابا بخلوتنا \* ووصلنا الطاهر الخالي من الدنس  
(وقال ايضارجه الله تعالى وعفاه عنه)

جبالك يا من طبق الارض عدله \* وحارباً على الجدد اعلى المناصب  
اذا ساققتها في المهبة غرة \* رياح الصبا عادت لها كالجنائب  
ولولم يكن في ظهرها كعبه المنى \* لما شبت اثارها بالمحارب  
(وقال ايضارجه الله تعالى وعفاه عنه)

يا سيدى اوحشت قوما ما لهم \* عن حسن منظر كالجبل بديل  
وتعلت شمس النهار فبالها \* من بعد بعدك بكرة وأصيل  
وبكى السحاب مساعداً لتفجى \* من طول هجرتك والتسيم عليل  
(وقال ايضارجه الله تعالى)

بي من أمير تشكى \* وهو يذيب الجوائح  
لما حكى الظبي حسنا \* حنت اليه الجوارح  
(وقال ايضارجه الله تعالى)

انظر الى الازهار تلاق رؤوسها \* شابت وطفل ثمارها ما أدركا  
وعبيرها قد ضاع من اكمامها \* وغدا بأذيال الصبا متمسكا  
(وقال ايضارجه الله تعالى)

ولما أشارت بالبنان وودعت \* وقد أظهرت للكاشحين شهيدا  
طفقتا يوس الارض نوحهم أتنا \* نصلى الغنى خوفاً عليها من العدا  
(وقال ايضارجه الله تعالى)

ما أبطأت أخبار من أحبيته \* عن مسمى بقدمه ورجوعه  
الاجرى قلبى اليه خافقا \* وشكى اليه تشوقى بدموعه  
(وقال ايضارجه الله تعالى وعفاه عنه)

يقولون شبهت الغزال بأهيف \* وهذا دليل فى الهبة واضح  
ولولم يكن لحظ الغزال كلعظه احـ \* سورار الماتات اليه الجوارح  
(وقال ايضارجه الله تعالى)

يقول لى الدولاب راض حبيبك السـ \* لول بما يهوى من الخير والنفع

قال من عود خلقت وهما أنا \* ادا مال عنى الغصن أسقيه من دمي  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى دويت)

المصّب بك المتهوب والمعتوب \* والقلب بك الملهوب والمسوب  
يا من طلبت لحاظه سفل دى \* مهلا ضعف الطالب والمطلوب  
قبل أن الشيخ صدر الدين بن الوكيل كان يقول وددت لو أخذ شعري كله  
وأعطاني هذين البيتين وله غير ذلك وكل شعره مليح رحمه الله تعالى وعفا عنه

(محمد بن أحمد بن عثمان) أبو عبد الله الفيشي الأندلسي ابن الحداد الشاعر له  
ديوان شعر كبير وكتاب في العروض اختص بالمعتمد بن صمادح توفي سنة ثمانين  
وأربع مائة ومن شعره قوله من قصيدة

بعثتكم ذات اليمين فأننى \* أراح بشم الروح من عقباتها  
فقد عبت ربح النعماني كأنما \* سلام سليمي فاح من قبعاتها  
وتيماء للقلب المتيم منزل \* فعوجا بتسليم على سلماتها  
مناعرتهم بام وكعبة فتنة \* فوادي من حجابها وودعاتها  
فكم صاغفني من مناهي المني \* وكعب عرف الله في عرفاتها  
عهدت بها أصنام حسن عهدتي \* هوى عبد عزاه وعبد مناتها  
أهل بأشواق اليها واني \* شرائعها في الحب حق تقاها  
(وله أيضا رحمه الله تعالى وعفا عنه)

هم في ضميرك خيموا أم قوضوا \* ومنى جفونك أقبلوا أم أعرضوا  
وهم رضال من الزمان وأهل \* مخطوا كما زعمت وشانك أم رضوا  
أهواهم وان استمر قلاهم \* ومن العجائب أن يحب المبعض  
(وله أيضا)

وقد هوت بهوى نفسي مها سباء \* فهتدت مضر من نيت سباء  
كان قلمي سليمان وهدهده \* طرفي وبلقيس إيلي والهوى النبأ

(محمد بن أحمد بن الصابوني) الصدي من أهل أشبيلية قال ابن الأثير ذهب  
الآداب بذهابه وختمت الأندلس شعراء هابه ذهب إلى المشرق فتوفي بالاسكندرية  
وهو طالب مصر سنة أربع وست مائة ومن شعره من قصيدة رحمه الله تعالى  
أقسم فرق الليل عن سنة الضحى \* وأهبط خصر القناع من كفل الدعص

محمد بن أحمد أبو عبد الله الأندلسي

محمد بن أحمد بن الصابوني الصدي



الى أن أرى برقاً إذا سمعت وجهه \* رأيت جبين البدر ومكمل القمر  
(وقال أيضاً سمع الله تعالى وعفاه عنه)

لقد عجت زج الحواجب سابق \* ومن لحظ هذا سميت بالحواجب  
وروات أصداغ أقارب نسبه \* لنوفاتهما تدعى بوصف عقارب  
ومسيم فم من تحت صادل شارب \* سلافا حواها ختم صادل شارب  
(وله أيضاً رحمه الله تعالى وعفاه عنه)

أما وعذار فوق خديك أنه \* لانكاف على مقلبك لفاعل  
وما خيلت نفسي إلى بأنه \* ستفعل أفعال السيوف الجمال  
(وله أيضاً رحمه الله تعالى)

رأيت في خسته عذارا \* خلعت في حبه عذارى  
قد كتب المحسن فيه سطورا \* ويوئج الليل في النهار  
(وله أيضاً رحمه الله تعالى)

يسقى الرحمن الخنوم من يده \* خنامه من عذاره مسك  
أسبل دمي من صده دررا \* جسمي لفرط الضناهم مسك

(محمد بن أحمد بن الحسين بن محمود الفدوى أبو نصر الكاتب الأقاوي كان  
كاتباً على أعمال السواد من قبل الوزير ابن هبيرة وكان شيخاً فاضلاً أديباً  
حاذقاً صنف عدة رسائل منها رسالة في الربيع وتوفي سنة سبع وخمسين  
وخمسمائة ومن شعره

ما العين جنت على القلب ذنب \* انما يرسل اللعاط القلب  
والهوى قائد القلوب فان سلط جيش الغرام فالقلب نهب  
أحياة بعد التفرق بالقلب \* فأين الهوى وأين الحب  
كان دعوى ذلك التأوه للبيـ \* ولم ينصدع لشعلك شعب  
ان موت العشاق من ألم الفر \* قة في الحب سنة تستحب  
وعلاج الهوى عذاب المحب \* ولا كنهه عذاب عذب  
(وقال أيضاً رحمه الله تعالى وعفاه عنه)

يارب عفوك اني في معشر \* لا أبتغي منهم سوالاً ملاذا  
هذا يشاقق ذا وذا يغتاب ذا \* ويسب هذا ذا ويشتم ذا اذا

(وقال)

محمد بن أحمد بن محمود الفدوى

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

قالت وقد عاينت حرة كفها \* لاتعنين قالعهـد غير مضيع  
ما ان تعمدت الخضاب وانما \* زفرات حبك أوقدت في أضامي  
فبكيت من شوقي دما فسخته \* بأنا ملي فحضبت من أدمعي  
(وله نزل ملج رحمه الله تعالى)

محمد بن محمد بن محمد الشهرستاني باب أبي بكر العمري

(محمد بن محمد بن محمد) بن أحمد بن سيد الناس الشيخ امام العالم الحافظ المحدث  
فتح الدين أبو الفتح بن الفقيه أبي عمرو بن الحافظ أبي بكر العمري كان حافظا بارعا  
أديبا بليغا مترسلا حسن المجاورة لطيف العبارة فصيح لا لفاظا كامل الادوات  
لا غل محاضره كريم الاخلاق زائد الحياء حسن الشكل والعمه وهو من بيت  
رياسة وعلم ومع وقرا وارتمل وكتب وحدث وأجاز أجاز له عمه اللطيف وكناه  
بأبي الفتح وسمع حضورا سنة خمس وسبعين من القاضي شمس الدين محمد بن العماد  
وفي سنة خمس وثمانين كتب الحديث عن الشيخ قطب الدين بن العسقلاني  
وقرا على أصحاب بن طبرزد وأصحاب الكندي وأصحاب المترسني وارتمل  
الى دمشق سنة تسعين فكا يد رلة القمر ابن السخاوي فعاقه بليتين قال الشيخ  
شمس الدين ولعل مشيخته تقارب الالف ونسخ بخطه واجتاز وانتقى شيئا كثيرا  
ولازم الشهادة مدة وكان عنده كتب كبار وأقهار جيدة منها مصنف  
ابن أبي شيبه ومسنده والمجلى والتهذيب وجامع عبد الرزاق وتاريخ أبي  
خيثمة والاستيعاب والاستنكار وتاريخ الخطيب والمعاجن المثلثة للطبراني  
وطبقات ابن سعد وتاريخ المظفر وغير ذلك وصنف عيون الاثر في فنون  
المغازي والشمال والسيرة والمنقح الشاذلي في شرح الترمذي ولم يكمل وكتاب  
سمر اللبيب يذكر الحبيب ومنع المدح وشعره رقيق سهل التركيب منسجم  
الالفاظ عذب النظم بلا كاهة وكتب بالمعري طبقة كما كتب بالمشرق في شعره  
قوله رحمه الله تعالى

عهدي به والبين ليس بروعه \* صيب براه فحوله ود موعه  
لا تطلبوا في الحب نار متسيم \* فالوث من شرع الغرام شروعه  
عن ساكن الوادي سقته مدا معي \* حدث حديثا طاب لي مسوعه  
أفدى الذي عنيت الوجوه لحبه \* اذ حل معنى الحسن فيه جيعه



أبدر من كلف به كلف به \* والغصن من عطف عليه خضوعه  
أهواه رسول المرششف والاهما \* حاول الحديث ظريفة مطبوعه  
دارت رحيق طماظه فلنابها \* سكر يجل عن المدام صنيعة  
يجنى فأزهر عتبه فاذا بدا \* فجعله مما جناه شفيعة  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

قضى ولم ينقض من أحبابه أربا \* صب إذا مر خفاق النسيم صبا  
راض بما صنعت أيدي الغرام به \* فحسبه الحب ما أعطى وما سلبا  
لا تحسبن قبل الحب مات فنى \* شرع الهوى عاشر للاخلاص منتسبا  
فى جنة من معاني حسن قاتله \* لا يشتكى نصبا فيها ولا وصبا  
مات من مات فى أحبابه كلفا \* وما قضى بل قضى الحق الذى وجبا  
فالسحب تبكيه بل نسقيه هامية \* وكيف تبكى محبانا ما طلبا  
فطوقت جيدها الورقا واختضبت \* له وغنت على أعوادها طربا  
ومالت الروضة الغناء رافضة \* نصبر وتنتثر من أوراقيها ذهباً  
فالفن نشوان يتنبه الغرام به \* وكأنه من حيا وجده شربا  
والروض حل انقاس النسيم شذا \* أزهاره راجح من قربه سيبا  
فراقه الورد فاستغنى به وثقى \* عطفنا اليه ومن رجع الجواب أيا  
فغارت روضها الأزهار واتخذت \* نحو الرسول سبيلا واتفت سيبا  
وحين واقته نادى عند روثيه \* لمثل هذا حبيبا فليجل حبا  
تهلت وجنات الورد من فرح \* وأعين الترحس انهايت له اقبا  
سفته واستوسقت من عرفه أربا \* أزكى وأعطى أنفاسا اذا اتسبا  
وأملت لمحبة من حسنه قاتله \* فأجفلت رهبا اذ لم نطق هربا  
أما درى حين جد الوجد أن لها \* من دمعها وله من حسنه هجبا  
وبانة الشيع جادتها صائبها \* وأوفت وفاوكت حولها عذبا  
عرارها رجزها وما حلت \* من البشام سقاء الغيث منسكا  
والعما ذلون لووا أكنافهم حزنا \* والكاشعون ثنوا عطا فهم حربا  
لم يبق عذل ولا لوم يؤتبه \* سببا أن بهد الألهى وان قربا  
ولم يسكن قبل ذايصنى لهم أذنا \* ولا تخوف يوم أعين الرقا

ورجما طاف شيطان السلوة \* فأرسل الشوق من آماقه شهابا  
 أفديه من حائط العهد إذ نقضوا \* عهدا ومن صادق في الحب ما كذبا  
 راض الصباية واستحلي لواجبها \* حتى استلان له منها الذي صعبا  
 تراه منه قضا الوصول مقتضيا \* طورا ومكتئبا للبين مر تقبلا  
 يستخير الركب هل شط المزار بهم \* والوسم أعجم أني خاطب العربا  
 بالله يا سمات الريح هل خير \* عنهم يعيد لي العيش الذي ذهب  
 يا نوافي نؤاد لم يذب أسفا \* وأي قلب غداة البين ما وجبا  
 ناديت بالسفح قلبا في ضيافتهم \* لا يذكر السفح إلا حق مفتربا  
 غير أن تصرعه الذكرى إذا خطرت \* والريح أن نسيت والدمع أن نضبا  
 يرتاع للقطب أن ماست معاطفها \* لينا وكان يروع السحر والقضا  
 شوقا إلى غصن بان مثير قبرا \* على كتيب نقابا لحسن منتقبا  
 تضرع الماء في جنات وجنته \* فارا وأضرع في أحشائها لها  
 لولم يكن بابي الريق ميسره \* لما اكتسى ثغره من دره حبا  
 لا تخوانة مما فيه منظرها \* ولم ينل منه عذرا فاولا ضروبا  
 والبرق تخفق لما شام بارقه \* فالمنز تبيكي له أن أعوز الشبا  
 من لي ولا أكسب الحرا ومقاتي الضرا استهلت وسحت دمعها مصبا  
 ومن اضفى إذا لج السقام به \* والحب لم يرض إلا روحه سلبا  
 مازال يتعبه حتى استراح به \* وانما بألف الراحة من تعبنا  
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ما شروط الصوفي في عصرنا قط \* عاصوي سته بغير زياده  
 وهي نيك العلوق والسكر والسما \* له والرقص والغنا والقياده  
 وإذا ما هتدي وأبدى اتحادا \* وجبلا من خلوة وأعاد  
 وأنى المنكرات عقلا وشرعا \* فهو شيخ الشيوخ ذا السجاده  
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى وعفا عنه)

يا كاتم الشوق إن الدمع مبدية \* حتى يعيد زمان الوصول مبدية  
 أصبو إلى البان بآت عندها جرتي \* تعلقا بليالي وصلها فيه  
 عصر مضى وجبلا يب الصبا تشب \* لم يبق من طيبه إلا تمويه



(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

صرفت الناس عن يالي \* فقبل ودادهم يالي  
وحبيل الله بعصمي \* به عاقت آماي  
من يسأل الوري طرا \* فاني ذلك السالي  
فلأوجهي لذي جعدة \* ولا مبلي لذي مال

(وقال أيضا رحمه الله تعالى وعفاه عنه)

فقري لمعروفك المعروف بغني \* يا من أرجيه والتقصير برحبي  
ان أوثقتني الخطايا عن مد اشرف \* فجا بادر اكد الناجون من دوني  
وغض من أمني ماساء من علي \* فاني حسن ظن فيك بكفبي

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

عذري من دهرى يصدي معاتبا \* لمستبح الفقى فأقصد من قصد  
رجوت به وصل الحبيب فعندما \* تبتدى له المعشوق فابله الرمد

(وقال أيضا رحمه الله تعالى وعفاه عنه)

يا بديع الجمال شكر جمالك \* أن نوافي عشاقه بوصالك  
كنت عطفاهم وقلبك قاس \* فهم يأخذون من ذالك  
غير أن السكال أول هذا الحس \* ومن للبدور مثل كمالك  
فابلت وجهك السماء فشكل السحب رما في مرآتها من خيالك  
مثله لكن رسوم صداها \* كافته فقصرت عن مثالك

(وقال أيضا رحمه الله تعالى وعفاه عنه)

ان غص من فقرنا قوم غنى منجوا \* فكل حرب بما أو فوه قد فرحوا  
ان هم أضاعوا الحفظ المال دينهم \* فان ما خسروا أضعاف ما ربحوا  
وكانت وفاة الشيخ فتح الدين بن سيد الناس حادي عشر شعبان سنة أربع وثلاثين  
وسبعمائة ومولده رابع عشر القعدة سنة إحدى وستين وسبعمائة رحمه الله

(محمد بن محمد بن عبد القادر) لانه ساري الشيخ الامام المفتي بركة الوقت  
بدر الدين أبو اليسر بن قاضي القضاة عز الدين بن الصائغ الدمشقي الشافعي  
مدرس الدامغة والعمادية ولد سنة ست وسبعين وسبعمائة وسمع كثيرا من أبيه  
وابن شيبان والفخر على وبنات مكي وحضر على ابن علان وحدث بهج البخاري

محمد بن محمد بن عبد القادر

عن اليوناني وكان يلزم حلقة الشيخ برهان الدين وعرض عليه فاضى القضية  
فامتنع واستعفى وصمم فاحترمه الناس وأحبوه لتواضعه ودينه وعظمه شكس  
نائب دمشق واعتقد فيه ورجع غير مرة ونقلى خطابة القدس مدة مدبرة وتزكها  
وكان مقتصدا في لباسه وأموره زار القدس فعمل له مال كثير ونقل الى دمشق فمات  
بها في شهر ر سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ودفن عند أبيه بسوق قاسيون وشبهه  
الخلائق وحمل على الرأس رحمه الله تعالى ودفن عنه

محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي الحسن

(محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر) الإمام العلامة محبة العرب بهاء الدين  
ابن الخامس الحلبي النحوي شيخ العربية بالديار المصرية ولد في سلج بجاية  
الآخر سنة سبع وعشرين وستمائة بحلب وتوفي سنة ثمان وتسعين وستمائة  
بالقاهرة سمع ابن المثنى والموفق بن يعقوب وأبا القاسم بن رباح وأبا خليل  
وقرأ القراءات على أبي عبد الله العباسي وأخذ العربية عن جمال الدين بن عمرو  
ودخل مصر لما خرجت حلب وأخذ عن بقايا شيوخها ثم جلس للأقادة وتخرج  
به جماعة من الأئمة وكان من أذكيا بني آدم وله خبرة بالناطق وأقرب من مشهورا  
بالدين والصدق والعدالة مع اطراح الكرامة يمشي في الليل بين القصرين بقميص  
وطاقيه على رأسه فقط وكان حسن الاخلاق فيه ظرف الحياة وانيسا طاهرا  
وكان له صورة كبيرة في صدور الناس معروفا بحسن الاشكالات واقتنى كتب  
نفسية ولم يتزوج قط وكانت له أوراد من العبادة قال قطب الدين عبيد الكرم  
كان كثير التلامذة كثير الذكر كثير الصلاة ثقة بنجة يسهى في مصالح الناس  
وكان لا يدخر شيئا وكان عنده من أصحابه ومن الطلبة من يأكل على مائدة وكان  
لا يكلم أحدا في حل النحو الا بلغة العوام لا يراعي الاعراب قال الشيخ أنير  
الدين كان الشيخ بهاء الدين والشيخ محي الدين محمد بن عبد العزيز الماروني المقيم  
بالاسكندرية شيعي لديار المصرية ولم ألق أحدا أكثر جمعا للكتب الأدب  
من الشيخ بهاء الدين وانفرد بسماع الصحاح للجوهري وكان كثير العبادة والمروءة  
والرحم على من يعرفه لا يكاد يأكل شيئا وحده وكان ينهى عن الخوض في العقائد  
وله نودد الى من ينقلى الى الخيرولى التدريس بجامع ابن طولون وبالقبة المنصورية  
وله تصدير بمصر ولم يصنف شيئا الا املاء على كتاب المغرب لابن عصفور من أول  
الكتاب الى باب الوقف ثم انقطع في يوم الثلاثاء سابع جمادى الآخر سنة ثمان



وتسعين وكنت أنا وإياه نغشى بين القصرين فعبير علينا صبي يسمى جمال وكان  
مصارعاً فقال الشيخ بهاء الدين يتظم كل منافى هذا المصارع فنظم الشيخ بهاء  
الدين رحمه الله تعالى

مصارع تصرع الآساد سمرته \* تهب فكل ملج دونه هجم  
لما غدارا جاني الحسن قلت لهم \* عن حسنه حدنوا عنه ولا حرج  
ونظم الشيخ أثير الدين أبو حيان رحمه الله

سباني جمال من ملج مصارع \* عليه دليسل للملاحه واضح  
لئن عز منه المثل فالكل دونه \* وإن خف منه المصارع فالردف راجح  
قال الشيخ أثير الدين وسمع الشيخ شهاب الدين الفزاري نظمنا فنظم

هل حكم يهتفي من هوى \* مصارع بصرع اسد الثرى  
مذفر منى الصبر في حبه \* حكى عليه مدمعى ما جرا  
أباح فتكى في الهوى عامدا \* وقال كم من عاشق في الورى  
وميتته في أسرجى ومن \* أجفان عينيه أخذت الكرى  
وقال الشيخ أثير الدين أنشدنى الشيخ بهاء الدين بخاطب رضى الدين الشاطبي وقد  
كافه أن يشتري له قطرا

أيها الواحد الرضى الذى طأ \* لعلاه وطاب فى الناس تشرا  
أنت بحر لا غروان نحن واقف \* لنا الراجين من نداه القطرا  
وأنشدنى لنفسه ما كتب على منديل

ضاع منى خصر الحبيب تحولا \* فلهذا أضهى عليه يدور  
لهفت حرقى ورقى بخلت \* عن تطير كما حكمتها النصور  
أكنم السر عن رقيب لهذا \* بي يحنى دموعه المهجور  
وأنشدنى لنفسه أيضا رحمه الله تعالى

انى تركت لى الورى ديتاهم \* وظلمات أنتظر الممان وأرقب  
وقطعت فى الدنيا علائق ليس لى \* ولديعوت ولا عتال يخرب  
وله أيضا رحمه الله تعالى فى ملج شرطوه

قلت لما شرطوه وجرى \* دمه القانى على الخلد النقى  
ليس بدعاما أتوا فى فعلهم \* هو بدر مشرق بالشفق

وكتب الخط الدائق المنسوب وقرأ عليه جماعة من أهل عصره وقرأ عليه  
الشيخ شمس الدين الذهبي وكان يحفظ ثلث صحاح الجوهري رحمه الله تعالى وعفا  
عنه

(محمد بن ابراهيم بن سعد الله) بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بن صخر قاضي  
القضاة بدر الدين أبو عبد الله الكوفي الشافعي ولد بجماعة سنة تسع وثلاثين  
وستمائة وسمع سنة خمس من شيخ الشيوخ بن عزون وغيره وبدمشق من الواني بن  
أبي اليسر وابن عبد الله وطائفة وحدث بالشاطبية عن ابن عبد الوارث صاحب  
الشاطبي وحدث بالكبير وتفرد في وقته وكان قوي المشاركة في علم الحديث والفقه  
والاصول والتفسير خطيبا تام الشكل ذات عهد وأوراد وجمع له تصانيف دروس  
وأفقي واشتغل فولى خطابة القدس ثم طلبه الوزير بن السملوس فولاة قضاء مصر  
ورفع شأنه ثم حضر إلى الشام قاضيا وولى خطابة الجامع الأموي مع القضاء  
ثم طلب قضاء مصر بعد ابن دقيق العيد وامتدت أيامه إلى أن شاخ وأضر وثقل  
سعه فعزله بقاضي القضاة جلال الدين القزويني سنة سبع وعشرين وسبعمائة  
وكرت أمواله وبأشر آخر إبلاء معلوم على القضاء ولما رجع السلطان من الكرك  
صرفه وولى جمال الدين الزرعي فاستتم نحو السنة ثم أعيد بدر الدين بن جماعة وولى  
مناصب كبارا وكان يخطب من انشائه وصنف في علوم الحديث وفي الأحكام وله  
رسالة في الكلام على الأسطرلاب وتوفي سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة رحمه الله

(محمد بن أحمد الهاشمي) كنيته أبو العباس فصيها أبا العبر ثم أنه كان يزيد لها كل  
سنة حرفا فأتت وهو أبو العبر طرد وطبك طنكندي بك بك وكان شاعرا ترك الجدل  
وعاد إلى الهزل حبسه المأمون وقال هذا عار على بني هاشم فصاح في الحبس  
نصيحة لأمير المؤمنين فأخبروه فاستخضروه وقال هات نصيحتك فقال الكشكبة  
أصلحك الله لا تطيب إلا بك فكشكته منه وقال أرى أنه مجنون فقال  
أبو العبر انما ومتخط جوب فقال له ويحك ما معنى قولك فقال أصلحك الله زعمت  
عني مجبتون فقال انما امتخطت موت فاطلقة وقال أظنني في حبسك مأثوم قال  
بل ما يصل فقال أخرجه عني ولا تقم في بغداد فهاذا عار علينا وكان في مجدا  
أمره صالح الشعر مع توسط لا يتفق مع أبي تمام والبحتري وأضرابهم ما فعمد إلى  
الحق وكسب بذلك أضعاف ما كسبه كل شاعر بالحد ومن قوله الصالح

محمد بن ابراهيم بن سعد الله

محمد بن أحمد الهاشمي



لا أقول الله يظلمني \* كيف أشكوك غير منهم  
 وإذا ما الدهر ضعضعني \* لم تجردني كافر التهم  
 قتلت نفسي بما ظفرت \* وتناهت في العلي همي  
 قال عبد العزيز أبو أحمد كان أبو العبر يجلس في مجلس يجتمع إليه الجحان  
فكان يجلس على سلم وبين يديه بلوعة فيهما ما وجأة وقد سهل مجراها ويده  
قصبة طويلة وعلى رأسه خنف وفي رجله قلنسوان ومستلميه في جوف بئر  
وحوله ثلاثة يدقون بالهواوين حتى تنزل الحلبة للسمع ويصبح مستلميه  
من البئر ثم يلى عليهم فان ضحك أحد منهم عن ضرب قاموا فصبوا على رأسه  
من البلوعة ان كان وضبعها وان كان ذا مروءة رشوا عليه بالقصبة من ماثها  
ثم يجلس في ذلك الى أن ينقضي المجلس فلا يخرج أحد منه حتى يفرم درهمين  
 ومن شعره الصالح

أيها الأثمد المولع بالهجو \* رافق ما كذا سبيل الرشاد  
 فكأنني بحسن وجهك قد ألتبس في عارضيك ثوب حداد  
 وكأنني بعاشقك وقد أبست ذات فيهم من خلطة يصاد  
 حيث تغضي العيون عنك كما ينقبض السمع من حديث معاد  
 فأغتم قبيل أن تصير الى كما \* ن ونضحى من جملة الأضداد  
 (وقال أيضا وجهه الله تعالى وعفاه عنه)

رأيت من العجائب قاضيين \* هما أحد وثثة في الخافقين  
 هما قسما العمى نصفين عمدا \* كما اقتسما قضاء الجانين  
 هما فال الدمار ملك يحيي \* اذا افتتح القضاء بأعورين  
 ونحسب منهم من هز رأسا \* لينظر في موارث ودين  
 كأنك قد جهات عليه دنا \* فتحت نزاله من فردعين  
 وكان المتوكل يرمي به في المنجنيق الى البركة فاذا علا في الهوى يقول الطريق  
 جاءكم المنجنيق حتى يقع في البركة في طرح عليه الشبال ويصطاد ويخرج وهو  
 يقول وما مربي الملك ذا الملك ويصطادني بالشباك كما في بعض السمك ويضحك  
 لي هكذا قال بعضهم رأيت به بعض آجام سامرا وهو عريان لا يوار به شيء  
 على يده اليمنى ياشق ويده اليسرى قوس وعلى رأسه قطعة رقة حبك مشدود

بالشوطة وفي ذكره شعر مقتول فيه شعر قد ألقاه لصيد السمك وعلى شفته  
 ذو شارب ملطخ فقلت له خرب بيتك ما تصنع قال أصاد بجميع جوارحي  
 وفي كتاب بئر الدرب باقي نوادره وكانت وفاته بعد الأربعين ومائتين رحمه الله تعالى  
 وعفاه عنه

محمّد بن أحمد بن عمر الشهير بمحمد الدين الأربلي

(محمّد بن أحمد بن عمر) بن أحمد بن أبي شاكر الشيخ مجد الدين أبو عبد الله  
 ابن الظهير الأربلي الحنفي الأديب ولد بابل في ثاني صفر سنة اثنين وستمئة  
 وسمع ببغداد في الكهولة من أبي بكر بن الخازن والكاشغري ودمشق  
 من السخاوي وكرامة وتاج الدين بن حو به وتاج الدين بن أبي جعفر وقيل أنه سمع  
 من ابن الأثير روى عنه أبو شامة والدمياطي وأبو الحسين اليونيني وشهاب الدين  
 محمود وعليه تدرج وبه تخرج وابن العطار وابن الخباز والشيخ جمال الدين  
 الفخفازي وجماعة وكان من كبار الحنفية ودرس بالقيمازية وكان ذا رأي مستق  
 وهو من أعيان شيوخ الأدب وفحول المتأخرين في الشعر له ديوان شعر في مجلدين  
 وكانت وفاته سنة سبع وتسعين وستمئة بدمشق ودفن بمقابر الصوفية ورثاه  
 الشيخ شهاب الدين محمود رحمه الله تعالى بقصيدة أولها

تسكّر لي واطمأنت كواكبه \* وسدت على صبح الغداة مذاهبه  
 بكمته معاليه ولم يرقب له \* كريم مضى والمكرّمات نواديه  
 ولا غرو أن تبكي المعالي بشجوها \* على المجد إذا ودى وهن صواحبه  
 فأيّ إمام في الندي وفي الهدى \* تمأّنه آدابه وما أدبه  
 أظنّ ارتقى نسر السحاب وانه \* علا فوقه فاسدته نزله مخالبه

وهي من قصيدة طويلة مليحة ومن شعر الشيخ مجد الدين رحمه الله تعالى  
 حيث الأراكة والكثيب الأوعس \* واديهيم به الفؤاد مقدّس  
 يحمي بأطراف الرماح طرافه \* عزّا وبالبض المواضي يحرم  
 وتكاد أنقاس الذسيم إذا سرت \* من خيفة الفسبران لا تنفّس  
 ويجنب ذاك الشعب أنفس مطلب \* أمست تذوب أساعليه الأنفس  
 وتكل منه حذار ليت مخدر \* أفغابة ذاك الحى أم مكس  
 يا حسرة الحى المظال بالقنا \* هن ناركم بسوى الامالع تقيس  
 أضرمقها للتزيل ودونها \* غبران قتال الحفيظة أشوس



(وقال أيضا رحمه الله تعالى وعفاه عنه)

غش المفسد كامن في نصح \* فأطل وقوفك بالفوير وسفحه  
واخلع عذارك في مجاريه اذا \* يزداد دمع العاشقين ونحوه  
واذا سري سحرا طليح نسيمه \* مالت به سكر اذ وائب طلحه  
جهل الهوى قوم فراموا شرحه \* جل الهوى وحياته عن شرحه  
أفدى الذي يغنيه فاطر طرفه \* عن سيفه وقوامه عن رحمه  
ذو وجنة شرفت بما نعيمها \* كالورد أشرقه نداء برشمه  
وكان طسرتة ونور جبينه \* ليسل تألق فيه بارق صبحه  
قاي وطرفي ذاي سبل دما وذا \* بين الوري أنت العليم بقرحه  
وهو ابجيك شاهدان وانما \* تعدل كل منهما في جرحه  
والقلب منزلك القديم فان تجدد \* فيه سوالك من الانام ففحه

(وقال أيضا رحمه الله تعالى وعفاه عنه)

أواصل فيه لوعتي وهو هاجر \* ويؤنسي تذكركه وهو نافر  
ويغري هوا ناظري بأدمع \* يوردها وردله وهو ناظر  
ويقتن في نيمه الملاحه خاطرا \* فكل خيلي في هواه مخاطر  
ويزور سخطائي العطف معرضا \* فلا عطفه ير جي ولا الطيف زائر  
محياه زاه بالملاحه زاهر \* فقا لي وطرفي فيه ساه وساهر  
يخيل على الخلد المذهب مجبا \* خياله شمر كم بهما شاعر  
جلالعة كالروض رنحه الصبا \* ترف بماء الحسن فيه أزاهر  
وشعر تبدي بالعدا مطرر \* فالفواد لم بهم فيه غادر  
فان صاد قلبي طرفه فهو ساحر \* وان فتنت آياته فهو فاطر  
اذا كان صبر في الصباية خاذلا \* فخالي سوى دمي على الشوق ناصر  
على أن فيض الدمع لم يروغلة \* من الوجد أذكها العيون الفواتر

(وقال أيضا رحمه الله يتشوق الى دمشق)

لعل سنا برق الحمايتاق \* على النأي أم طيف لاسها بطرق  
فلانارها تبعد ولم تقب ولا \* وعود الالمانى الكواذب تصديق  
وعلى الرياح الهوج تهمدى لئلا زح \* عن الشام عرفا كالطيمة يعبق

ديار قضينا العيش فيها من عسما \* وأيامنا تحنو علينا وتشفق  
 سحبتنا من برد الشهاب وشربنا \* لذيذ كاشفا مصفى مصفى  
 مواطن فيها السهم سهمى فكنا \* نحت مطايا الله وفيه ونعيق  
 كالأجانبه معسلم بحمد \* من الماء في أطلاله يتدفق  
 إذا الشمس حلت بينه فهو مذهب \* وإن هجبتا دوحه فهو أزرق  
 وإن فرج الأوراق بدت بورها \* فرقم أجادته إلا كفت مغنى  
 أطل عليه قاسيون كانه \* نعام مغلى أولغام معلق  
 تسافر عنه الشمس قبل غروبها \* وترجف أجلاله حين تشرق  
 ونصف من قبل الأصيل كأنها \* محب من العين المشتت مشفق  
 وفي النعير المرموق للبرسالب \* من النظر الزاهى ولابر موق  
 بدائع من صنع القديم ومحدث \* تألق فيه المحدث المتألق  
 رياض كوشى البرد ترهو بحسنا \* جداولها والنور بالماء يشرق  
 فنزجس يخشى فراق فريقه \* ترى الدمع في أجفانه يترقق  
 ومن كل ريحان مقبم وزائر \* تضاعف رياه الرياح فيعبق  
 كان قدود السرو فيه موائس \* قدود عذارى مياه يترقق  
 إذا ما تداعت للنعائق صدها \* عيون من النور المفتح ترمى  
 وقصر بكل الطرف عنه كأنه \* إلى النسر نسرى السماء مخلق  
 زها يديع الوشى حسنا كأنما \* مدبج روض فى نواحيه ماصق  
 وكم جدول جاريطارد جدولا \* وكم جوسق عال يوازيه جوسق  
 وكم بركة فيه تضاحك بركة \* وكم قسطل فى الماء للماء يدفق  
 وكم منزل يغشى العيون كأنما \* تألق فيه بريق يتألق  
 وفى الربوة السماء للقلب جاذب \* ولسمع اصمات والعين مرمق  
 فهام بها الوادى ففاضت عيونه \* فكل قرار منه بالدمع يعلق  
 تكفل من دون الجدول شربها \* يزيد يصفيه لها ويصفق  
 إذا أشرف الولدان من شرفاتها \* رأيت بدورا فى بروج تألق  
 وفى برد أبهى شفاف ومظن \* يروق وماوى للسرو وطرق  
 إذا أنت من أعلاه أشرفت ناظرا \* تحيل عمان الطرف فيه وتطلق



رأيت به جسر من الدوح مزبدا \* وغدارته حيتانه منه نرمق  
 تميل مع الافتنان فيه كأنها \* نشاوي وما دار الرحيق المعتقد  
 وتعطف أعطاف الغصون جامعة \* إذا ما تغنت والغدير بهفق  
 وتجمع فيه كل حسن مفرق \* وشمل الأنس عن حاضر به مفرق  
 كان رياض الغوطتين جنوده \* يقسم فيها جوده ويفرقت  
 وبالمسرة الفجاء دام نعيمها \* جنان تألى أهلها وتألقوا  
 حدائقها من ريه ذات بهجة \* بها الراح والريحان والورد محقق  
 وفي كنف سحاري ومقري معالم \* تعلم أسباب الهوى كيف تعلق  
 عليه أنفاس النسيم رياضها \* كان سراها فأرسلت يعبق  
 إذا ما تغنت في سرى الدوح ورقها \* غدا كل عود منه كالعود يخفق  
 وإن حبيت أنهارها نسمة الصبا \* تسلسل فيها ماؤها وهو مطلق  
 جنيت بها ما شئت من ثمري المنى \* خيول الهوى واللهوفين بسبق  
 فكمن من كتيب نال فيها ترفقا \* بمن كان لا يحنو ولا يترفق  
 وكم من خلى لازم طريقة الهوى \* ينوح كما نوح الحمام الملقوق  
 وفي ساحة الميدان أبواب سندس \* لها بهجة تجلو العيون وروثق  
 كان شعاع الشمس في كل وجهة \* يفر إذا الغزلان فيه تفرقوا  
 من الترك لا عانيهم يبلغ المنى \* ولا هو ممنون عليه فيعتقد  
 عيونهم المرضى ومرضى عهودهم \* تؤكده أسباب الهوى وتوثق  
 أكفهم ترمى ولادم طامح \* وألحظهم تصبى القلوب وترشق  
 إذا أرسلوا سرد الذواق خلتها \* أساور حبات تصادقتعلق  
 وبالجانب الشرقي واد جنانه \* محاسنها من جنة الخلد تسرق  
 تؤلف شمل الماء بعد شتانه \* وتجمع شمل الأنس وهو مفرق  
 ومن جسر جسر بين ليل رائد \* طلال عنان الأنس فيهن مطاق  
 فكمن من غياص في رياض وجنة \* بها كوثر من مائها يتدفق  
 حدائقها لا ظلالها قانص ولا \* مجال خيول الله وفيهن ضيق  
 رعى الله من ودعت والوجد قابض \* عنان لسانى والمدامع تنطق  
 وفارقتهم لا عن ملال ولا رضى \* وغربت عنهم غير قال وشرقوا

لئن حالت الايام دون لقائهم \* فما حال لي عهد ولا امل متوثق  
أجيرا ثنا بالغوطين عليكم \* سلام شوق قد براه التشوق  
له كل يوم ثوب وجسد مجد \* وصبر كما شاءت نواكم من زق  
أعاتب دهر اصرفه غم يرمعني \* أصرف فيسه كنز عزمي وأنفق  
نأت بي ولم تسمع خطابي خطوبه \* فدام زفيرى والحنين المؤرق  
وبدت عن تلك الطلال وطيمها \* منازل صافي العيش منها صرني  
أظلم نجي الشوق لانا لوعتي \* تنج ولا شمل الأسا يتفرق  
وكم ليله تشاب الفؤاد بطواها \* وما شاب للظلماء فود ومفرق  
وان غيبتني غشبة توهم الكرى \* يواصل طيف الهيم فيها ويطرق  
ويخرج ماء النيل عند وروده \* بدمعي أشواق اليكم فأشرق  
في البيت شعري هل تلوح لمفتي \* منازل ظمسي باللقاء محقق  
وهل شاتم برق النذية ناظري \* على القرب يخفي تارة ثم يخفق  
وهل بارد من ماء باناس مبرد \* انطى كبده تراها الشوق محرق  
وهل زماني بالصالحية عائد \* يبلغني أقصى المنى ويحقق  
وهل يجمعني والاحبة موقف \* انشكروا جميعا ما القيت وما لقوا  
وهل لي اذا ناب المريد وقد رأى \* يريد به فيما يبلغ موثق  
دمشق اذا قنتي الليالي فراها \* وقد كنت أخشى منه قدما وأفرق  
هي الغرض الاقصى ورؤيتها المنى \* وسكانها وذي الهيم متوثق  
ولولم تكن ذات العماد لما غدت \* وايس لها مثل على الارض يخاق  
حنيني اليها ما حبيب مرجع \* وقلي أسير الشوق والدمع مطلق  
عليها تحبباتي غواد روائح \* به الريح تجري وار كائب تحقق  
لحماها المعور بالذكر بهجة \* ومرأى يسر الناظرين وروثق  
محاسنه بكر الزمان فصرفه \* علينا مدى الايام حان ومشتق  
به زجل التسبيح عال لهجتي \* حنين الى ذاك الحما وتشوق  
وللعلم فيه والعبادة معل \* جديد على من الجديدين موثق  
وفيه لأرباب التلاوة لذة \* اذا أخذوا في شأنهم وتحلقوا  
كان مجاج النحل في اهوائهم \* اذا رجعوا الاصوات فيها وأطلقوا



وكم يسه من مشوى نبي ومشهد \* بنسبته يسه وحـ لا ويسمق  
 وكم قائم لله فيسه تمجدا \* بدعواته يكفى المخوف ويوزق  
 مصابحه تجلو الظلام كأنها \* مصابيح في جسد السماء تألق  
 وقبته مأوى الهلال وبرجه \* وفي كل أفق منه للحسن مشرق  
 وقد جاوز الجوزاء فيه ما آذن \* بكافها نور الجلالة محمد  
 فواحدة هامة الهلال سواره \* واخرى لها الجوزاء قرط معاق  
 واخرى ترى الاكامل في غسق الدجى \* يزان بهما منها جبين ومفرق  
 اذا ما بدا قوس السحاب لناظر \* فنهاله في الجوسه سم مفروق  
 وقد نازع القمر العنان كأنه \* الى أخس وبه فازع متشوق  
 أحاطت به الامواء من كل جانب \* وأمثاله في الروضة الغنا يرق  
 فمن بركة فيحاء يدعج ماؤها \* ومن جدول ريان كالسهم يبرق  
 وفؤارة يحكي سبيكة فضة \* تلالؤها أوبار رق بتألق  
 فان تجدد الايام وعدا بقربها \* فاني موفى الحظ منها موفق  
 وان أرض طوعا أرض مصر وحرها \* بدلا فاني زائل الرأي أخرق  
 سقاها فرقى كل منقصب العرى \* من الدكوان موعد الصبح مبرق  
 اذا أنقلت حـ لا را وعد منزله \* حسبت عشار الموق للرعدي يطلق  
 يسيل لها سـ يفان البرق كفها \* رأيت بجذبه دم المحل يبرق  
 على أنه أضفى الكميل برها \* وان ضن غيثا ماؤها المتدفق  
 وكان قد وعد الشيخ شهاب الدين محمود ونفخر الدين بن الجنان فاختلفا فكتب الى  
 الشيخ شهاب الدين محمود رحمه الله تعالى

مواعد الفخر والشهاب \* أكذب من لامع السماب  
 أحسنت بالسيد بن ظنا \* فكان نقباء على خراب  
 كم أخلفاني تخلفاني \* اذ كنت غرا على التراب  
 بما تكلفت من أمور \* ما كن من عادتي ودابي  
 خرجت فيهن من قشوري \* فأفقراني من اللباب  
 راعا وذاعا وايس هذا السخداع من سمية العهاب  
 لو أنصغاني بفرط شوقي \* لو فاني بلا طـلاب

وعدلا في الوداد عادا \* بعد عدول الى الصواب  
هل أمنا الصعب من ملاي \* والمؤلم المرد من عقابي  
(فأجابه شهاب الدين محمود رحمه الله تعالى)

أبارق لاح في صباح \* أم نظم الدو في سحاب  
أم أسطر قد فرين همي \* حسين تسار عن في طلاب  
لم ير من قبلها محب \* كاتبا سرن في كتاب  
أرسلها سـ... يدنداه \* يمـزأ بالزائر العباب  
الى غريبين لم يزالا \* لها مدي الدهر في ارتقاب  
لم يخلفا الوعد بل أقاما \* لبأخذ الجوع في التهاب  
ويستطيل بكل ناب \* كالصارم العضب غير نابي  
ويصبح الفهم وهو جاث \* ينقض لاد كل كالشهاب

فلما زاره كتب الى الامير ناصر الدين الجرائي متولى حرب دمشق رحمه الله تعالى  
تفضل نحر الدين مثل شهابه \* وزارا محل العبد وامثالا الامرا  
وجا آجمع ضامري من الطوى \* فارتككوا عندي لبابا ولا قسرا  
فأوسعتهم بالرغم مني كرامة \* وان كنت بالتحقيق ضقت بهم صدرا  
وقالوا جيعا يخلف الله قلت ان \* تقبل منكم كان في السنة الاخرى  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أدار عقيفا في اناء من الدرة \* فعابنت شمس الراح في راحة البدر  
وأبدت سماء الكاس زهر نجومها \* فيا حسن يوم حفت بالانجم الزهر  
غدت كعبة الافراح اذ طاف ناظرا \* بها اللهم مصقول الترائب والفجر  
غزال له من أخته البعد والسنا \* وليس لها دقة القلائد والتغر  
أعادت على أسرار أرواح شربها \* وأنقذت الافراح من قبضة الأسر  
عـ... زيز من الاتر الذرنجي خاله \* فقلبي مقيم من هوام عـ... لي جسر  
اذا ازور سخطا أو ظفت راضيا \* أمات وأحيا بالقطوب وبالبشر  
وان سل سيف اللعظ أو هر عطفه \* قباخلة البيض القواضب والسمر  
تمتع بايام الصـ... واغد جامعا \* لشمل صبا الايام باللذة البـ... كـ...  
فما العيش الاوصـ... كاس باختها \* وجاوية تسـ... وساقية تجرى



وداويحسب الظن بالله كلما \* جنبت قعفو الله يجلود بحى الوزر

(محمد بن أحمد بن علي بن محمد) بن الحسن بن عبد الله بن ميمون الامام الزاهد قطب الدين القسطلاني التتوزي الاصل المصري ثم المكي ابن الشيخ الزاهد أبي العباس ولد سنة أربع عشرة وستمائة ونشأ بها وسمع من ابن البناء والسهروودري وابن الزبيدي وجماعة وقرأ العلم ودرس وأفق ودخل في طلب الحديث وسمع ببغداد ومصر والشام والموصل وكان شيخا عالما زاهدا عابدا كريم النفس كثيرا لاثار حسن الاخلاق قليل المثال طالب من مكة الى القاهرة وروى مشيخة الحديث بالدار الكاملية الى أن مات وله شعر ملج وروى عنه الديلماطي والمزني والبرزالي وخلق كثير وكان يتوجه الى أبي الهول الذي عند اهرام مصر وهو رأس الصنم الذي هنالك ويعلو رأسه ويضربه باللائكة ويقول يا أبا الهول افعل كذا افعل كذا ومن شعره

إذا كان أنسى في التزامي مخلوقي \* وقلبي عن كل البرية خالي  
فما ضرتني من كان في الدهر خاليا \* وما سرتني من كان في موالى  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ألا هل لقصر العامرية اقصار \* فتقضى من الوجد المبرح أوطار  
عسى ما مضى من طيب عيشي في الجا \* يعود ولي فيه نجوم وأقمار  
عسدت فؤادي ان تعلقت غيرها \* وان زين السلوان لي فهي أعذار  
ولي من دراعى الشوق في السخط والرضا \* على الوصل والهجران فاه وأمار  
أأسألو في الأحشاء من لاعمج البورى \* لهيب أسأل الروح فالصبر متهار  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

لما رأيتك مشرقا في ذاتي \* بدلت من حالي ذميم صفاتي  
وتوجهت أسرا وفكري سجدا \* بنجيب ما واجهت من لخطاتي  
وتلوت من آيات حسنك سورة \* سارت محاسنها لجمع شتاتي  
وتلوت أحوالي نخلت مخبرا \* في الصبر عن سكري لصدق ثباتي  
وتفحوت أحوال سري في العلى \* ادغبت عن محو وعن اثبات  
وتروت صفتي فرحت مرقحا \* تطير لما أشهدت من آياتي  
لأشتهي ان أشتهي مستزها \* بل انتهى عن غفلة الشهوات

أما ان ظهرت فعن ظهور ورواطن • شهدت بطق كان من سكتاني  
من كان يجهل ما أقول عذرته • فالشمس تخفى في دجى الظلمات  
فدع المعنف والعذول وقل له • الحق أبلغ فاستمع كلما تى  
لا تأسن بذهاب من حاضر • أو غائب يدعو الى الغفلات  
لا تتقرن لغير ذاتك واسترح • عن كل ما فى الكون من طلبات  
تره مصادر وردها عن كل ما • يلقي بها فى ظلمة الشبهات

واجب القضاء بحمد بن سعاد

(محمد بن أحمد بن الخليل بن سعادة) بن جعفر قاضى القضاة ذو القنون  
شهاب الدين بن قاضى القضاة شمس الدين الخولى الشافعى قاضى دمشق وابن  
قاضها ولد فى سنة ست وعشرين وستمائة ونشأ بدمشق وقد اشتغل فى صغره  
ومات والده وله أحد عشر سنة فبقى منقطعاً بالعبادة ثم أدمن المدرس وأشهر  
التكرار مدة بالمدسة وحفظ عدة كتب وعرضها وتغزى على أقرانه وسمع فى صغره  
من ابن الليث وابن المغيرة والسكاوى وابن الصلاح فأجازله خلق من أصحابه  
وبغداد ومصر والشام ولازم الاشتغال فى كبره وصنفت كتاباً كبيراً يحتوى  
على عشرين علماً وشرح الفصول لابن معطى وتظم علوم الحديث لابن الصلاح  
والفصيح للعلب وكفاية المتحفظ وشرح من أول المختصر للقاسى خمسة عشر  
مديناً فى مجلد قال الشيخ شمس الدين ثم انتقل الى القاهرة فولى قضاء القاهرة  
والوجه البحرى خاصة اقتطع له من ولاية الوجهية البهنسى وأقام البهنسى على  
قضاء مصر والوجه القبلى ولمامات القاضى بهاء الدين بن الزكى بدمشق نقل  
الحوبى اليها سمع منه المزي والبرزالي والغابسى والخنى وعلاء الدين المقدسى  
توفى فى بستان ضيف فيه بالسهم يوم الخميس خامس عشر رمضان سنة ثلاث  
وتسعين وستمائة وصلى عليه بالجامع المظفرى ودفن عند والده بقرية بالجبل  
سكان يعرف من العلوم التفسير والاصول والفقه والنحو والخلاف والمعانى  
والبيان والحساب والفرائض ومن شعره رجه الله تعالى

بخفى لطفك كل سوء اتقى • فامتن بارشادى اليه ووفق  
أحسننت فى الماضى وانى واثق • بك أن تجود على فيما قد بى  
أنت الذى أرجو فى الورى • أن الذى يرجو سواك هو الشقى  
(وقال أيضاً رجه الله تعالى ومفاعنه)



أما سواك فبإيه لا أطرق \* حسبي كريم جوده متدفق  
 ما ان يخاف بطل يسابك واقف \* ظمأ وبجر نذال طام مغدق  
 بحبال جودك لا يزال تعلق \* ماخاب يوما من بهاية تعلق  
 بشري لمن أضحي رجاؤك كنز \* وله الوثوق بأنه لا يملق

(محمد بن أحمد بن تمام الصالح) الحنبلي الخياط طهر الشيخ البركة أخو الشيخ تقي الدين بن تمام ولد بطريق الحج سنة إحدى وخمسين وستمائة وسمع سنة ست وخمسين هـ رجوة التاجر وتمام السروى وابن عبد الله ثم وعبد الوهاب بن محمد وسمع منه خلق كثير واشتهر بالصالح والتواضع وقد طال عمره وكان يرزق من خياطة اللحام ونما يفتح عليه ويطعم ويؤثر وكان ملج الوجهه بسا مالمين الكلمة أقمارا بالمعروف له وقع في القلوب ومحبة في الصدور نشأ في تصوف وعفاف وقناعة وثقة قلبا وصحب الأخبار مثل الشيخ شمس الدين بن السكال ورافق ابن مسلم والشيخ علي بن تقيس وكان الأثير سيف الدين تنكر بكرمه ويزوره ويذهب هو إليه ويشفع عنده وتمتع بحواسه وأبطأ مشيبه وتوفي ثالث عشر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وسبعمائة رحمه الله تعالى

(محمد بن أحمد بن عثمان) بن قايماز الشيخ الامام العلامة شمس الدين أبو عبد الله الذهبي حافظ الإيجاري ولا حظ الإيساري اتقن الحمد بثور جاله وتطهر علله وأحواله وعبر فتراجم الناس وأبان الإيهام في نوار ينجهم والالباس جمع الكثير ونفع الجمل الغفيرة أكثر من التصنيف ووقر بالاختصار معرفة التطويل في التأليف وقف الشيخ كمال الدين بن الزملاكني رحمه الله تعالى على تاريخه الكبير المسمى بتاريخ الإسلام جزأ بعد جزء الى ان أنهاء مطالعة وقال هذا كتاب جليل ومن تصانيفه كتاب تاريخ الإسلام عشرين مجلدا وكتاب تاريخ البلاد عشرين مجلدا والدول الإسلامية وطبقات القراء وطبقات الحفاظ مجلدان وميزان الاعتدال ثلاث مجلدات المثبت في الاسماء والانساب مجلد ثلث الرجال مجلد تهذيب التهذيب مجلد اختصار سنن البيهقي خمس مجلدات تنقيح أحاديث التعليق لابن الجوزي المستحلى اختصارا للمعنى في المعنى في الضعفاء العيين في خبر من عبر مجلدان اختصارا للمستدررك للحاكم مجلدان

اختصار تاريخ بن عساكر عشر مجلدات اختصار تاريخ الخطيب مجلدان  
اختصار تاريخ تيسابور مجلد الكائن جزآن تحرير الادب وجزآن أخبار الستة  
أحاديث مختصر ابن الحاجب توقيف أهل التوفيق على مناقب الصديق مجلد  
نعم السهر في مسيرته عمر مجلد التبيان في مناقب عثمان مجلد فتح الطالب في أخبار  
علي بن أبي طالب مجلد معجم أشياخه وهو ألف وثلاثمائة شيخ اختصار كتاب الجهاد  
لابن عساكر مجلد مابعد الموت مجلد اختصار كتاب القدر للبيهقي ثلاثة أجزاء  
هالة البدر في عدد أهل بدر اختصار تقويم البلدان لصاحب جماعة نقض الجمعية  
في أخبار شعبة نقض نهاريك بأخبار بن المبارك أخبار أبي مسلم الخراساني  
وله في تراجم الأعيان لكل واحد منهم مصنف قائم الذات مثل الأئمة الأربعة  
ومن يجري مجراهم لكنه أدخل الكل في تاريخ العلماء والنبلاء وكان مولده  
في ربيع أول سنة ثلاث وسبعين وستمائة وتوفي في سنة ثمان وأربعين وسبع مائة  
ومن شعره

إذا قرأ الحديث على شخص \* وأخلى موضعا لوفاء مثلي  
فما جازى بأحسان لاني \* أريد حياته ويريد قتلي  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

لو أن سفيان على حفظه \* في بعض همي نسي الماضي  
نفس وعرومي ثم ضربي سفري \* في غربي والشيخ والقباضي  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

العلم قال الله قال رسوله \* إن صح والابحاح فاجهد فيه  
وجذر من نصب الخلاف جهالة \* بين الرسول وبين رأي نقيه

(محمد بن جعفر أمير المؤمنين) المستنصر بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد  
ابن المهدي بن المنصور كان أعين أقرى أسمر مليح الوجه جسمه مهيما وكان وافر  
العقل راغبنا في الخير قليل الظلم محسنا إلى الدوابين وكان يقول بأبغاء أين أبي  
من قبلي ويسب الأتراك ويقول هؤلاء قتلة الخلفاء قدسوا للطبيب بن طيفور  
ثلاثين ألف دينار عند مرضه فأشار بقصده وقصده بريشة ويقال إن ابن  
طيفور سبق وقال لفلان ما أفصحت في قصده بتلك الريشة فأتها أيضا وقبل حات  
بالخواتيق وقيل سم في كثره بارة وقال عنه مونه يا أماء ذهبت من الدنيا



والاخرة عاجلت ابي فعوجلت ولم تتمع بالخلافة لانه ولي في شوال سنة سبع  
وأربعين ومائتين ومات في ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين ومائتين وعاش  
سنا وعشرين سنة وقال عند الموت

فما تمت نفسي بدينيا أصبتها \* ولكن الى الرب الكريم أصبح  
وما كان ما قدمته رأي قسنة \* ولكن بقيتها أشار مشير  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

مقي ترفع الايام من قد وضعته \* ويتقادي دهر على جروح  
أعلل نفسي بالرجاء وانني \* لا أغدو على من ساءني وأروح  
(وله فيما نسب اليه من قتل أبيه رحمه الله تعالى)

لو يعلم الناس الذي نالني \* فليس لي عندهم عذر  
كان الى الامر في ظاهر \* وليس لي في باطن أمر

قال سبط ابن الجوزي في المرأة كان المتوكل قد أراد أن يتقل العهد من ابنه  
المستنصر لابنه المعتز لم يمتعه وقام المستنصر لينزل عن ولاية العهد فأبى وكان  
يحضره ويتهتده بالقتل فأحضره ليلة وشتمه شتما قبيحا وشتم أمه فقام المستنصر  
وهو يقول والله لو أن أمي جارية لبعض سواك لمعت من ذكركها ولو جب عليك  
صياتها فغضب المتوكل وقال للفتح بن خاقان وحق قرابتي من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أني لم تلطمه لا قتلك فقام الفتح ولطمه وقال المتوكل أشهد وأعلى  
أنني قد خلعتك من الخلافة فبقيت هذه الاشياء في قلبه وعمل ما عمل مما هو مذكور  
في ترجمة المتوكل والله أعلم

(محمد بن جعفر أمير المؤمنين) المعتز بالله بن المتوكل بن المعتصم ولد سنة اثنين  
وثلاثين ومائتين ولم يلب الخلافة قبله أصغر منه بويج له بالخلافة عند عزل المستعين  
بالله وهو ابن تسع عشرة سنة وكانت خلافته ثلاث سنين وستة أشهر وأربعة عشر  
يوما ومات عن أربع وعشرين سنة وكان متفقاً مع الاثرالافعال والاه اعطنا  
أرزاقنا لقتل صالح بن وصيف وكان يخافه فطلب من أمه ما لانه فقه الاثرالافعال  
فأبت ولم يكن في بيوت الاموال شي فاجتمعوا هم وصالح واتفقوا على خلعه  
وجزوه برجله وضربوه بالديايس وأقاموه في الشمس في يوم صائف فبقي يرفع  
قدماء يضع أخرى وهم يلطمون وجهه ويقولون اخلع نفسك ثم أحضروا

أبو القاسم محمد بن جعفر بن المتوكل بالله

القاضي ابن أبي الشوارب والشهود وخلعوه ثم أحضروا محمد بن الواثق من سائر  
 قسمل له المعتز الخلافة وبايعه ولقبوه المهدي ثم أنهم أخذوا المعتز بعد خمسة  
 أيام وأدخلوه الحمام وعطشوه وطلب الماء فنعوه من ذلك حتى أغشى عليه  
 فأخرجوه وقد سقوه ماء بثلج فشر به وسقط ميتا وقال ابن الجوزي في المرأة  
 لما أوقفوه في الشمس طلب تملا فلم يعطوه فأسبله راو يده على رجليه وقيل أنهم  
 نزعوا أصابع يديه ورجليه ثم خنقوه وقيل أدخلوه سردابا محصص بيديه  
 فاختنق ولم يعذب خليفة بمثل ما عذب على صفر سنة وتوفي يوم السبت لست خلون  
 من رمضان سنة خمس وخمسين ومائتين ودفن إلى جانب أخيه المستنصر وكان  
 أبيض جميل الوجه على خذه الأيسر خال أسود وصلى عليه المهدي وأمه رومية  
 وكان نقش خاتمه المعتز بالله وهو ثالث خليفة قتل من بني العباس وأربع خليفة  
 قتل منهم قال المجتري كنت صاحباً لآبي معشر النجم قضايقنا مضايقة شديدة  
 فدخلنا على المعتز وهو محبوس قبل أن يلي الخلافة فأنشدته أيتها ناقلتها

جعات فدالك الدهر ليس بمنفك \* من الحوادث المشكوة والنازل المشكي  
 وما هـ هذه الأيام الامنازل \* فمن منزل رجب إلى منزل ضحك  
 وقد هـ ذلت الحاديات وانما \* صفا الذهب الابريز قبلك بالسبك  
 أما في رسول الله يوسف اسوة \* لملك محبوب ساعى الظلم والافك  
 أقام جميل الصبر في السجن برهة \* قال به الصبر الجميل إلى الملك  
 فدفع الورقة إلى خادم على رأسه وقال احتفظ بها فان فرج الله تعالى ذكري  
 لا قضى حاجتهم وكان أبو معشر قد أخذ له طالعاً حكيم له بالخلافة بمقتضى الطالع  
 فلما ولي الخلافة أعطى كل واحد منا ألف دينار وأجرى له في كل شهر مائة دينار  
 وقال الزبير بن بكار دخلت على المعتز فقال لي يا أبا عبد الله قد قلت أيتها  
 في مرضي هذا وقد أعيا على آجازه بعضها وأنشدني

اني عرفت علاج القلب من وجعي \* وما عرفت علاج الحب والهلع  
 جرعت للحب والحب صبرت لها \* فليس يشغلني عن حبكم وجعي  
 وما أمل بيتي ليلتي أبدا \* مع الحبيب وباليك الحبيب معي

(محمد بن جعفر بن أحمد الرازي بالله) أمير المؤمنين بن المقتدر بن المعتضد كان  
 سمعاً واسع النفس أديباً شاعراً كريم الأخلاق محباً للعلماء مجالسهم ختم



الخلافة في أمور معدة منها أنه آخر خليفة له شهر مدون وآخر خليفة انفراد بتدبير  
الجيوش والاموال وآخر خليفة يجالس القديماء وآخر خليفة كانت عطاياه  
وتفقاته وجوائزته تجري على ترتيب الخلفاء الاول وقع حريق بأنكره والكرخ  
فأطلق خمسين ألف دينار لعمارة ما احترق قال المصولي دخلت عليه وهو جالس  
على آجرة قبالة المصانع وكنت أنا وجماعة من الجلساء فأمر بالجلوس فأخذ كل  
واحد منا آجرة وجلس عليها وافقني أني قد أخذت أنا آجرتين ماضيتين فجلست  
عليهما فلبثنا أمر أن يوزن كل آجرة ويدفع إلى صاحبها فوزنهما فاني قال  
المصولي فتضايفت جائزتي عليهم وقد حكي عنه أنواع من الكرم ومن شعره  
وقد تكلم الناس في انفاقه الأموال

لا تقدر في كرمي على الاسراف \* ربح المحامد متجرا لا شراف  
أجرى كائنا في الخلايف سابقا \* وأشيد ما قد أسست أسلاف  
اني من القوم الذين أكفهم \* معنادة الاتلاف والاختلاف  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى وعفاه عنه)

يصفى وجهي اذا تأمله \* طوفى وجهه ووجهه بخلا  
سقى كأن الذي يوجته \* من دم جسمي اليه قد نقلا  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى وعفاه عنه)

فسد أفصحت بالوتر لا بحسم \* وأفهمت من كان لم يفهم  
جارية تخلص من لطفها \* مخاطبة نطق لامن قسم  
جست من العود بجاري الهوى \* جسم الاطباء بجاري الدم  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى عند موته)

كل صفولي كدر \* ككل أمر لي حذر  
ومصير الشباب للـ \* موت فيه أو الكبر  
أيها الآمل الذي \* تاه في لجة الغسول  
أين من كان قبلنا \* درس الشخص والناس  
رب اني أدخرت عفو \* لك أرجوه مدخر  
انسى مؤمن بما \* بين الوحي في السمر

قيل انه مريض وتوفي في يومين أربعة عشر رطل دم وقيل انه استسقى وأصابه

ذوب عظيم وكان أعظم آفاته كثرة الجماع توفي ببغداد سنة ثمان مائة واربعة عشر  
سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وهو ابن إحدى وثلاثين سنة وستة أشهر وكانت  
خلافة ست سنين وعشرة أيام ولم يوجد له حنوط لأن الخزان خفت عنده ماله  
فاشترى له حنوطا من بعض العطارين وحمل إلى الرصافة في طيارودفن في تربة  
عظيمة له أنفق عليها أموالا كثيرة قال ابن الجوزي درست الآن ولم يبق لها عين  
ولا أثر كان قصيرا أسمر نحيفا في وجهه طول رجه الله تعالى ومفاعله عنه

(محمد بن الحسن بن محمد بن علي) بن جردون أبو المعالي ابن أبي سعد الكاتب  
العدل كافي الكفاة بهاء الدين البغدادي من بيت فضل ورياسة وكان  
ذاه عرفة بالأدب والكتابة سمع وروى وصنف كتاب التذكرة في الأدب والنوادر  
والنوارح وهو كتاب كبير يدخل في اثني عشر مجلد المختص بالمستجد مجتمع به  
ويشاده وولاه ديوان الزمام وكان أول عارض جيش المقتدي وكان كريم  
الخلق حسن العشرة وقف المستجد على حكايات رواها في التذكرة فوهم  
غضاظة توفي بمحبوس سنة اثنين وستين وخمسمائة ومن شعره

يا خفيء العقل والرأس عا \* وثقيل الروح أيضا والبدن  
تدعي أنك مثلي طيب \* طيب أنت ولكن بلبن  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

وحاشا مالك أن تستزاد \* وحاشا نوالك أن يقتضا  
ولكنما استزبد المظوظ \* وإن أمرتني النهي بالرضا

(محمد بن الحسن بن عيسى أبو عبد الله) الأنصاري الموصل المعروف بابن الأردن دخل  
الشاعر نديم صاحب الموصل ونديم صاحب ميفارقين كان من الشعراء الجاهدين  
مدح الأشراف موسى وغيره والأردن دخل هو الجاهدين في النبأ توفي سنة ثمان وخمسين  
وسمائه ومن شعره رحمه الله

ولقد رأيت على الأثر الجمجمة \* تسكي فتسعدني على أحزاني  
تسكي على غصن وأندب قامة \* فجميع ما يبكي على الأغصان  
صرع الزمان وحيد مائة مائة \* من بعده بالنوح والأحزان  
تخشى من الأوتار وهي مروعة \* منها فكم غنت على العبدان  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

محمد بن الحسن بن أبي سعد الكاتب

محمد بن الحسن بن المعروف بابن الأردن دخل



أبرأ نام اللبس وهو يقوم \* حامى الالهاب كاته محرم  
مغرى بحرف الجزا لأنه \* مازال مفتوحا به المضموم  
(وله أيضا سامحه الله تعالى)

أنى كل يوم لى من الدهر صاحب \* جدي دولى حادالى بلدي محدو  
أروحا غدا غدا ولا نوى غير مدرك \* ويدركه من لا يروح ولا يغدو  
(وقال أيضا سامحه الله تعالى)

وذكرها ماء بدجلة لائم \* فلم تنالك أن جرت عبراتها  
فله عين ما عتبت دموعها \* صحتن واقرا والجوارى صماتها  
(وله أيضا سامحه الله تعالى)

ماء لى من وماله الصبح لو قصر من ليل هجره ما أطاله  
ألفى القوام عنى أمالو \* ونفلى مكسور تلك الاماله  
(وقال رحمه الله تعالى وعفا عنه)

واها على عيش مضت نشواته \* فكما نجا كانت هى الساعات  
والراح ترجم كل هم طالع \* بشكوا كب أفلا كهها الراحة  
قابلت بالساقى السماء فأطلعت \* بدرا عالى كائنات  
المضمر عارضه وواضح تغره \* عين الحياة وصدغه الظلمات  
(وله أيضا سامحه الله تعالى وعفا عنه)

يا قريبا عصيت فيه التناقى \* وعزينا أطعت فيه الهوانا  
أخذت وصف قذال الورق عنى \* فأملت بلحنها الأغصانا

(محمد بن الحسن بن سباع) شمس الدين الصائغ العروضى أقام بالصاغة زمانا  
يقرى الناس العربية والعروض والأدب وكان يلقب بقطب الدين بن شيخ  
السلامية ورايته أول راية توفى سنة اثنين وعشرين وسبعمائة تقريرا وكان له  
تظم وتروى شرح ملحة الأعراب وشرح الدريدية فى مجلدين كبيرين رأيت بخطه  
ويوانه مجلدان كبيران واختصر صحاح الجوهري وجزءه من الشواهد وله  
قصيدة ثائية على وزن التائية التى لسلطان العارفين تزيد على الفيت وله المقامة  
الشهابية عملا للاقاضى شهاب الدين الحولى ومن نظم

ان جرت بالموكب يوما فلا \* تسأل عن البياضة الكفن

محمد بن الحسن الصائغ العروضى

فسم آرام على ضمير \* لله ما تقصص على بالانفس  
فقل لذي الهيئة يا ذا الذي \* يتقل ما يتقل عن هرمس  
قولك هذا خطأ باطل \* أما ترى الا تبار في الاطلس  
أخذ هذا المعنى من سيف الدين المشد ونقصه فانه قال

زعم الا وائل انما \* تبدوا الذوائب للكواكب  
وتوهوا الفلك المعظم \* اطلسا ما فيه ثاقب  
أتراهم لم ينظروا \* ما في الزمان من العجائب  
كم من هلال قد بدا \* في اطلس وله ذوائب  
(وقال وهو يصير يشوق الى دمشق رحمه الله)

لي نحو ربوك دائما يا جناق \* شوق أكاد به اجوى انمزيق  
وهو مل دمع من جوى بأضالع \* ذامغرق عيني وهذا محرق  
أشتاق منك منزلا لم أنسها \* اني وقلبي في ربوعك موثق  
طالب به خلقي نككون أولا \* وبه عرفت فكل ما أتخلق  
وقف عليه لذي التأسف والبكا \* قلبي الا سيرود مع عيني المطلق  
أرفق فلا بعدت ديارك عن قى \* أبدا اليك بكاه يتشوق  
أنفقت في ناديك أيام الصبا \* حبا وذاك أعز شيء يتفق  
ورحات عنك ولي اليك تلفت \* ولكل جمع صدعة وتفرق  
فاعذت عن أنسى بظلك وحشة \* منها وهي جلدي وشاب المفرق  
فلبست ثوب الشيب وهو مشهر \* وخلاعت ثوب الشرخ وهو مفتق  
ولكم أسكن عنك قلبا طامعا \* بوعود قربك وهو شوقا ينفق  
ولكم أحدث عنك من لاقيته \* وجميع من سمع الحديث يصدق  
والارض في عرض وطول دائما \* لم يحو مثلك غربها والمشرق  
لله وادي النيرين وظله \* لا الرقبتين ورامنه والابرق  
وسقى ديار الصالحية وابل \* يهوى على تلك المنازل مغدق  
والسهم لا افترت تغورا قاحه \* الا ودمع محابه يترق شرق  
كم فيه من قصر منيف مشرف \* يبدو به قصر منير مشرق  
وليت لهب لا تعدها الحيا \* عليه من نور النضارة رونق



هو مستنزل آثاره مشهورة \* ولا هـ له عهد على موثق  
وحيا لثيا أطلال حور واصل \* غيث مريع مستهل مشفق  
لله سرحة ذلك الربيع الذي \* قلبى بهيم به وذلك الجواق  
والوادي الشرقى لأبرحت به \* ديم نسج ووبلهما يتدفق  
فغياضه ورياضه كعمونه \* هذا يوم به وهذا يفسق  
وانكم قطعت به زما نالم أزل \* أشتهاقه مادمت حيا أرزق  
فى سـ كور يدين الى حـ بربركم \* حيا الحيا حيا عليه رونق  
فالواديان كلاهما الغربى والشرقى \* نزهة من اليه يوفى  
أنى اتجهت رأيت دوحا مأوى \* متسلسل يعاونه جوسق  
والقصر والشرقات والشعراء والمبدان عشقا للذى لا يعشق  
فلكم جوت تلك المنازل صودة \* فيها الجمال مجمع ومفترق  
تخضب ومؤزرو معمم \* ومنزق ومبرقع ومـ رطق  
كم من غزال بالقوس متوج \* وقضيب بان بالعبون منطق  
والريح تكذب والجدول أسطر \* خطله نسج الربيع محقق  
والطير يقرأ والنسيم مرقد \* والغصن يرقص والغدير مصفق  
ومعاطف الأغصان أثلتها الصبا \* طربا فذا عاروه ذام ورق  
وكان زهر اللوز أـ سداق الى الزوار من خلل الغصون تصدق  
وكان أشجار الرياض سداق \* فى ظلها من كل لون نـ رق  
والورد بالالوان يحلو منظرا \* ونسيمه عطر كسك يعبق  
فبـ لابل منها تهيج بلابل \* وكذلك أثواب الشقيق تشقق  
وهـ زاره تـ الى شـ روره \* ويجاوب القمرى فيه مطوق  
وكأنما فى كل عود صاوح \* عود حـ لامذه ومه والمطلق  
والورق فى الأوراق يشبه شجوها \* شجوى وأين من الخلى الموثق  
تـ على الأغصان أخبار الهوى \* فبكاد ساكن كل شئ ينطق  
باساثر والريح تعثر دونه \* والبرق يسم اذ به يتألق  
ان جنت من وادى دمشق منازل \* لى نخوها حتى المسامات تشوق  
بالجبهة الفـ راعا الوجه الذى \* يزهبه القصر المنيف الأبقى

ورأيت ذالجامع القرد الذي \* في الارض ما زامثله لا يخلق  
 قل للقي عبد الرحيم فاني \* أبدا بحسن وداده أتخلق  
 ان كنتم عرضتموا بشوق \* وحياتكم اني اليكم أشوق  
 أشتاقكم من أرض مصر وبيننا \* يسديجب لها المطى ويعتق  
 قصر يحادي بنا الدليل ودونه \* رمل تكاديه المطايات يسوق  
 لم أستطع فيه المسير كأنه \* لتوقد الرمضاء نار تحرق  
 فارقتمكم لا عن رضا فلبعدكم \* عني على الرحب ضيق ضيق  
 وقنعت حتى صرت أرحوم منكم \* من بعد ذال القرب طيف بطرق  
 ولقد عطفت على الزمان معانبا \* فرأيت كفى عنه صبرا ألبق  
 يمضي النهار وفيه قلبى مفكر \* والليل طرقي بالبعاد مورق  
 فعليكم مني التحية فأبدا \* صبح به وجهه الغزالة مشرق

في  
 كتاب  
 ابن  
 دانيال

(محمد بن دانيال بن يوسف) الموصلي الحكيم الفاضل الاديب شمس الدين  
 صاحب النظم الحلو والنثر العذب والطباع الداخلة والنكت الغريبة والمناوادر  
 العجيبة قال الشيخ صلاح الدين الصفدي هو ابن حجاج عصره وابن سكرة مصره  
 وضع كتاب طيف الخيال فأبدع طريقة وأغرب فيه فكان هو المطرب والمرقص  
 على الحقيقة أخبرني الشيخ فتح الدين بن سيد الناس قال كان الحكيم شمس الدين  
 ابن دانيال له دكان كل داخل باب الفتوح فاجتزت عليه أنا وجماعة من أصحابه  
 فرأينا عليه زجة من يكملها فقالوا تعالوا فنخيل على الحكيم فقلت لهم  
 لا تشاكوا وتخزوا معه فلم يسمعوا وقالوا يا حكيم تحتاج الى عصيات يعنون  
 أن هؤلاء الذين يكملهم يعمون ويحتاجون الى العصا فقال بسرعة الان كان  
 فيكم من يقود الله تعالى فترؤوا تخلين وله من هذا النوع غرائب تنقلها المصريون  
 عنه وكانت وفاته بالديار المصرية في شهر ربيع سنة ثمان وسقانة فنظمه قال اغزا  
 في سمرورة

وجارية هيفاء مزرقة القند \* لها وحنة أبهى احرار امن الورد  
 من المنيات التي حروجهها \* يفوق صفها الا صفحة الصارم الهندي  
 وثبة جبل الوصل منذ صحبتها \* فاست أرام قط منتقض العهد  
 وفي وصلها أسمى الشقاء ميسرا \* وجاوز في تيسيره غاية الجهد



ولم أروجهما قبلها كل ساعة \* على التراب ألقاهما معفرة الخلد  
ومن عجبني ألي إذا ما وطئتها \* مدورة الكعبين شوما على ضد  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

قلت لمولاي اكفني \* المحسن المستحسن  
من قال انك ماتنا \* فان عبدك ماتني  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ولرب يسأل بالخلاج قطعته \* اذبت منه ساهرا بالشاطي  
أمسى الضياء منادى وحشاشتي \* محشوة بفرايب الاخلاطي  
ولشغوتي بتنامها في مضجع \* متردين على الثراب يساطي  
عصفت على رياحه فوجدتها \* أقوى هبوبا من رياح نشاطي  
قد كنت أنعم لائق فسانه \* عبثا في وقتي بصوت ضراطي  
ما زلت أنشق منه ربحا منتنا \* حتى استحال الى الخراء مخاطي  
يا أيها المفتون من أرياحه \* هذي النصيحة فيك للخياط  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى في فرسه)

قد كمل الله برذوني لقصه \* وشانه بعدما أعماه بالعرج  
أسير مثل أسير وهو يعرج بي \* كأنه ماشيا ينحط من درج  
فان رماني على ما فيه من عرج \* فساءليه اذا ما امت من حرج  
وقال في الشيخ ابن تعلية وقد ترك الغناء والاهو وتصرف في المشتبه من  
روضة مصر

لطمت بعد ذلك الخدود الدفوف \* وتحات تلك الصروف الكفوف  
ونسأوى عند الرقاق وقدا \* تلد يناتقها وا تلطف  
وعات ضجة المواصل حزنا \* والنداء على السرور عكوف  
وجرت أدمع الرواويق حتى \* عاد منها التزيف وهو تزيف  
ودنا السمع وهو من سيلان الشد مع انسان عينه مطروف  
يا امام الملاح دعوة قاض \* في قضايا المجون ليس يحيف  
كيف ذقت الجشوع هل هو حلو \* يا حربي بالله أو حريف  
ثبت الله نوبة الشيخ ان الزهد لا يحتوى عليه الضعيف

لا تكن راسب المقر في غير \* سب في المستقر الا الكنيف  
 واذا فئت للصلاة فقم \* ثقل به ناشقا فانك تطيف  
 واذا ما خلوت في خلوة المسجد قل للضيوف عندي ضيوف  
 واذا ما اخرجت كسبك بالمعشوم قل للضرورة هذا ضيوف  
 بهذا زهدك البليغ فما أنشئت به في الشيوخ الا طريفت  
 قسما يا قبله البين اني قسرم \* الشوق للقائه ما هو ف  
 أترجى منك الرجوع قريبا \* طمعا فيك والمحبة عطف  
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أصبحت أفقر من يروح ويغدو \* ما في يدي من فاقة الا يدي  
 في منزل لم يحو غيري قاعدا \* فاذا رقدت رقدت غيري مددا  
 لم يبق فيه سوى رسوم حصيرة \* ومخدة كانت لأم المهدي  
 ملق على طراحة في حشوها \* فن كمثل السمسمة المتبدد  
 والفأر يركض والخيول تسابقت \* من كل جرداء الاديم وأجرد  
 هذا وكم من ناشر طاوى المشا \* يبدو كمثل القاتل المتردد  
 هذا ولي ثوب تراه مرقعا \* من كل لون مثل ريش الهدهد  
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

قد عقلنا والعقل أي وثاق \* وصبرنا والصبر مر المذاق  
 كل من كان فاضلا كان مثلي \* فاضلا عند قسمة الارزاق  
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ما عانت عيناى في عطلى \* أدبر من حظى ولا يجنى  
 قد بعث عبيدى وحمارى وقد \* أصبحت لافوقى ولا تحنى  
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ياسائلنى عن حرفتى في الورى \* وصنعنى فيهم وافلاسى  
 ما حال من درهم انفاقه \* يأخذ من أعين الناس  
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

رأيت سراج الدين للصفع صالحا \* ولكنه في علمه فاسد الذهن  
 أستره بالكف خوف انطوائه \* وآفته في طفته كبر الذن



وقال وقد صلبوا ابن الكازروني وفي عنقه جرة خرف في الايام الظاهرية شعرا  
 لقد كان حدة الحجر من قبل صلبه \* خفيف الاذى اذ كان في شرعنا جلدا  
 فلما بدا المصلوب قلت لصاحبي \* ألا تب فان الحدة قد تجاوز الحد  
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

لقد منع الامام الحجر فينا \* وصير حيدتها حدة الثماني  
 فما جبرت ماولا الجن خوفا \* لأجل الحجر تدخل في القناني  
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

كم قيل لي اذ دعيت شمسا \* لا بد لشمس من طلوع  
 فكان ذاك الطلوع داء \* مما الى السطح من ضلوع  
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

فسر لي عابر مناما \* أحسن في قوله وأجمل  
 وقال لا بد من طلوع \* فكان ذاك الطلوع دمل  
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى وعفاه عنه)

يارشاه خطبه الصحيح العليل \* كل صب بسيفه مقتول  
 لك ردف غادرته رهن خصر \* وهو رهن كما علمت ثقيل  
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

بالأثم في العذار مهلا \* فأنت بالعدل لي مهيج  
 الحسن قد زادني غراما \* أذرقم الورد بالنفسج  
 وكل ديباج خست غيبي \* ان لم يكن معلما قد سرج  
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يقولون سيف الدين من أجل عاقبه \* جفالك فلا تأمن غوائل حقه  
 فقلت ألا باقوم ما أنا جاهل \* فأدخل بين السيف عمدا ونجده  
 وقال وقد أبطلت المنكرات في أيام حسام الدين لا حين

أحذر دمي أن تذوق المسكرا \* أو أن تحاول قطأمر المنكرا  
 لا تشرب الصهباء صر فاقرقفا \* وتزود من تهواه الأفي الكرا  
 أنا ناصح لك ان قبلت نصيحتي \* اشرب اذا مارمت سكر اسكرا  
 والرأي عندي ترك عفلك سالما \* من ان تراه بالمدم تغيرا

ذی دولة المنصور لاجین الذی \* قهر الملوک وکان سلطان الورا  
ایاک تأکل أخضرانی عصره \* یاذا الفقیر یصیر جسمک أجرا  
والمزیر یامسعود دعه جاتیبا \* واشرب من اللبن الخبیض مبکرا  
وبنی حرام احفظوا أیدیکم \* فالوقت سیف والمراقب قد درا  
توبوا وصلوا داعیین للمکد \* فبه تنالون النعم الکبرا  
(وقال أيضا سامحه الله وقد دعی الی عرس)

دعوتی للعرس یاسیدی \* فکدت أن أحضر من آمن  
وها أنا اللیلة فی دارکم \* فالکلب ما یسرب من عرس

وقال فی البرهان الفاحشة وقد صفع وهو أرمد

صفع البرهان وماربجا \* فبکی من بعد الدمع دما  
قد کان شکارمدا صعبا \* فازداد بذالک الصفع عما  
ورمی النوروزاً خادعه \* حتی باتت تشکو ورما  
أدمااء القسوم بآجرة \* کانت حورا لابل أدما  
نزلوا سحرا فی ساحله \* فرأى الاصباح بهم ظلما  
من کل فقی بالنطع بدا \* مثل القصار اذا احتزما  
فسقام بهم صر فاسیعا \* وستقام بهم سبعین بما  
(وقال أيضا سامحه الله تعالی)

فی وصف حسنکم تکل الأسن \* وجمالکم فهو الجمال الحسن  
یاسادة غابوا فمات تصیری \* وبکیتم حتی بکائی المسکن  
لی فیکم ظبی ذكرت لیسنه \* عین الجنان أجم أحور أعین  
قامی الفؤاد علی لکن عطفه \* مثلی علی نمة زال صبا به لیل  
بادوا لکن فی الضیمة یحجب \* سهیل ولیکن بالراح محسن  
حلقوا بأن الورد زهرة خذہ \* صدق الوشاة وعارضاه سوسن  
متأون الميثاق لکن وجهه \* بسوی الحیاة الطلق لا یتأون  
فی خط عارضه ونقطه خاله \* شکل یصادر فی الهوى ویرهن  
(وقال أيضا سامحه الله فی شرح حاله وشکوى زوجته)

قل لقاضی الغسوق والادبار \* عضد البله عمدة الفجار



والذي قد غدا سفيهة جهل \* وله من قرونه كالصواري  
 بك أشكوا من زوجة صيرتني \* غائبا بين سائر الحضار  
 غيبني عني بما أطمعني \* فأنا الدهر مفكر في انتظار  
 غبت حتى لو أنهم صفعوني \* قلت كفوا بالله عن صفع جاري  
 فنهاري من البلادة ليل \* في التساوي والدل مثل النهار  
 داردأسي عن باب داري فبالله أخبروني بإساذني أين داري  
 ملكتي عسارة وعيارا \* حين زادت بالدرديس عياري  
 أين مخ الجمال من طبع مخي \* في التساوي وأين مخ الجمار  
 غفـر الله لي بما رحمت للهـمـر من البرد أصطلي بالنار  
 وتجردت للعبادة في الآثـ \* لظنني به الزلال الجماري  
 ولكم قد عصبت رجلي برؤيا \* أوطأتني علماء على مسماري  
 ولكم رمت قلع ضرس ضروب \* بعد ما ضربت غاية الاضرار  
 فاذا بي قلمت بعد عنائي \* واجتهادي القوى من أوزاري  
 ورحي سرتها لظن فإزالت ضلالا أدور حول المدار  
 وأنادي وقد شئت من الركض الى أين منتهى مضماري  
 أنا اختار لو قعدت من الجهد \* ولكن أمشي بغير اختيار  
 أنا أنسى اني نسيت فلا يخشى سميري اذاعة الاسرار  
 أنا سطل الشرائحى بما أو \* دعت من هجة ومن أجزاري  
 ولكم قد رأيت في الماء شيئا \* وهو جاث في الجلب كالعيار  
 شيخـوه كالألج ذقنا ولكن \* وجهه في سواده كالقار  
 أشبه الناس بي وقد يشبه التيس أخاه في حومة الجزار  
 فاعتزاني رعب وناديت ما كنت اخال الاصوص في الازار  
 أين ترسي وأين درعي الحقيني \* أم عمرو بصاري البتار  
 ان أمت كنت في الغزاة شهيدا \* أو أعش كنت شاطر الشطار  
 ثم أنخنت ذلك الزير ضربا \* بحسامي حتى هوى لانكسار  
 وجرى الماء فاختشيت والا \* كدت أقفوا لآثار في التبار  
 أنا كالبيان في قوامي وان أفـ \* ردتني كنت في التهاوش ضاري

أنا مثل الحروف قرنا وان أسقطت فاني أعد في الأقدار  
 أنا لورمت للعلاج طيبيا \* ما نعتيت دكة البطار  
 بعد ما كنت من ذكائي أدري \* أن يابي من صنعة النجار  
 أجزر البيض قبل ما يكسروه \* أن فيه البياض فوق الصغار  
 وبعيني تطورت كوز نحاس \* كان عندي أقوى من الفخار  
 وكثير مني على شيب رأسي \* حفظ هذي الأشياء مثل البكار  
 (وقال موشحاً يعارض به أجد الموصلي رحمه الله)

غصن من البان مثبوقرا \* يكاد من لينة اذا خطيرا \* يعقد  
 بديع حسن سبحان خالقه \* مسك ذكي الشذا الناشقه  
 أبيض تغريدي لعاشقه \* نخل عذار يحبر الشعرا  
 وفرق شعريستوقف النهر \* أسود

بأبي شادن فتت به \* يهواه قلبي على قلبه  
 مذكاد في التيه من تحنيه \* أحرمني النوم عند ما نفرا  
 حتى لطيف الخيال حين سرا \* قيد

جوي أذاب المشاخر قفي \* ونيل دمي جري فخر قفي  
 اسكنه بالدموع خلقي \* فرحت أمشي في الدمع منحرا  
 ذال لاني غدوت منكسرا \* مفرد

وأما موشح أجد الموصلي فانه قوله

بي رشأ عند مارنا ومري \* باللعظ للعاشقين اذا سيرا \* قيد  
 بما بأجفائه من الوطف \* وما بأعطافه من الهيف  
 وما بأردافه من الترف \* ذا الاسمر اللدن ردتني سمرا  
 وفي فزادي من قده سمرا \* أملك

السجمر من مطظه ومثله \* والرشد من فرقه وغرته  
 والخي من صدغه وطوره \* بدر لصبح الجبين قد ستر  
 بليل شهرة فاطر له ستر \* أسود

ان قلت بدر قال بدر يخسف \* أوقلت شمس فالشمس تنكسف  
 أوقلت غصن فالغصن يتقصف \* وسنان جفن سماعن النظرا



وكل طرف اليه قد نظرا \* شهد  
 يزهر بثغر كادر والشهب \* والطلع والاقحوان والحب  
 رصع شبه اللجين في الذهب \* سوى الثريا من ثغره أثرا  
 له الذي أدمى به ثرا \* نضد  
 حاجبه مشرف على شغفي \* عارضه شاهد على أسفي  
 ناظره عامل على تلسفي \* به غرامي قد شاع واشتهرا  
 وسبقه في الحشا إذا شهرا \* يغمد  
 هذاره النمل في الفؤاد سعي \* والنمل من ثغره الاقحارعي  
 ويوسف أيدي النساء قطعها \* بالنور من وجهه سببا الشعرا  
 وردني بالجفا وما شعرا \* مكمد

(محمد بن الحسن بن عبد الله) بن الشبلي أبو علي الشاعر الحكيم البغدادي  
 توفي في المحرم سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة ودفن بباب حرب كان شاعرا  
 مجيدا وله ديوان وكان ظريفا نديا مطبوعا ومن شعره

لا تظهرن لعاذل أو عاذر \* حاليك في السراء والضراء  
 فلهمة المتوجعين حرارة \* في القاب مثل شماعة الأعداء  
 (وقال أيضا سبحانه الله تعالى)

يعني البخل يجمع المال مدته \* وللحوادث والأيام ما يدع  
 كدودة القز ما تبنيه يهدمها \* وغيرها بالذي تبنيه يتفجع  
 (وقال أيضا رحمه الله يرثي أخاه بقصيدة أولها)  
 غاية الحزن والسرور انقضاء \* ما لي من بعد ميت بقاء  
 لا يسد بأريد مات حزنا \* وسلت عن شقيقها الخنساء  
 مثل ما في التراب يبلى الفخ \* فالحزن يبلى من بعده والبكاء  
 غير أن الأموات مزوا وأبقوا \* غصصا لا تسبغها الأحياء  
 إنما نحن بين ظفر وناب \* من خطوب أسود هن ضراء  
 نمتني وفي المني قصر العمى \* رفقت غدوك كما نسر نساء  
 صخرة المرء لا مقام طريق \* وطريق القناء هذا البقاء  
 بالذي نعتدي غوت ونحيي \* أقتل الداء للنفوس الدواء

ما لقينا من قدر دينا فلا كما \* نت ولا كان أخذها والعطاء  
 صاف تحت راعد وسراب \* كرت فيه مومس خرقاء  
 راجع جودها عليهم ما \* تهب الصبح يسترد المساء  
 ليت شعري حلماتنا الأيام أم ليس تعقل الأشياء  
 من فساد يكون في عالم الكو \* ن فبالنقوس منه انقضاء  
 وقبلا ما يصيب المهجة الجسم فقيم الشقا وقيم العناء  
 قسبح الله لذة لشقانا \* نالها الاتمهات والآباء  
 نحن لولا الوجود لم نألم الفقد \* فابجادنا علينا بسلا  
 (ومن شعره رحمه الله تعالى)

بريك أيها الفلك المدار \* أقصد ذا المسير أم اضطرار  
 مدارك قل لنا في أي شيء \* فني أفهامنا عنك اتبهار  
 فطسوق في المجرة أم لال \* هسلالات أم يد فيها سوار  
 وفيك الشمس رافعة شعاعا \* بأجنحة قوادمها أقصار  
 ودنيا كلما وضعت جنينا \* عراء من نوابها طوار  
 هي العشواء ما خبطت هشيم \* هي العجاء ما برحت جبار  
 فكهم من بعده عفر وعفر \* يضربون ما بلا ليل نهار  
 لقد بلغ العدو بنا مناه \* وحل بنا دم وبننا الصغار  
 وتنهاضنا عين كقوم موسى \* ولا يحل أضل ولا خوار  
 فيالك أكله ما زال فيها \* علينا نقمة وعليه عار  
 نعاقب في الظهور وما ولدنا \* ويذبح في حشا الاتم الحوار  
 ونخرج كارهين كما دخلنا \* نخرج الضب أنخرجه الوجار  
 وكانت أنعم ما لو أن كونا \* نشاور قبله أو نستشار  
 وما أرض عصته ولا سماء \* فقيم يقول أنجهم انكدار  
 (ومثل هذه للبحري رحمه الله تعالى)

أساء أيها الفلك المدار \* أنهب ما تطرف أم جبار  
 ستغنى مثل ما تغنى وتبلى \* كما تبلى فيدر لك من النار  
 وما أهل المنازل غير ركب \* مطاياهم رواح وابتنكار



لذا في الدهر آمال طوال \* ترجيها وأعمال قصار  
وأهون بالخطوب على خلع \* إلى اللذات ليس له عذار  
فأخبر يومه ~~سك~~ رتبلي \* غوايته وأوله خبان  
(ومن شعر أبي علي بن الشبيل)

وكانما الإنسان فيه غيرة \* متاوتوا والحسن فيه معار  
متصرف وله القضاة مصرف \* ومكلف وحكاه مختار  
طوره تصبو الخطوط ونارة \* حط تحيل صوابه الأقدار  
تعمى بصيرته وتبصر بعدما \* لا يسترذ القاذات استبصار  
فتراه يؤخذ قلبه من صدره \* ويرد فيه وقد جرى المقدار  
فيظل يضرب باللامة نفسه \* ندما إذا العبت به الأفكار  
لا يعرف التفريط في إرادته \* حتى يبينه له الإصدار  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى وعفا عنه)

ان تكن تجزع من دمتي إذا فاض فصفه  
أو تكن أبصرت يوما \* سيدا يعفو فكنه  
أنا لا أصبر عن \* لا يحل الصبر عنه  
كل ذنب في الهوى يغفر لي ما لم أخنسه  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

قالوا القناعة عز والكفاف غنى \* والذل والعار حرص النفس والطمع  
صدقتهم من رضا سجد جوعته \* ان لم يصبه بما ذاع عنه يقتنع  
(وله رحمه الله تعالى وعفا عنه)

قالوا وقد مات محبوب فحنت به \* وبالصبا وأرادوا عنه ملوانى  
سواء في الحسن موجود فقات لهم \* من أين لي للهوى الثاني صبا ثانى  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

بنا إلى الدبر من درى صبايات \* فلا تاني فلا تجدى الملامات  
لا تبعدن وإن طال الزمان بها \* أيام لهو عهدناها وليلات  
فكم قضيت لبانات الشباب بها \* غناؤكم بقيت عندي لبانات  
ما أمكنت دولة الأفراح مقبلة \* فأنعم ولذ فان العيش نارات

قبل ارتجاع الليالي وهي عارية \* وانما لذة الدنيا اعارات  
 قم فاجل في ذلك الظلماء شمس ضحي \* بروحها الدهر كاسات وطاسات  
 لمعه ان دعي داعي الحمامينا \* نقضي وانفسنا منهارويات  
 بما التعلل لولا ذل من زمن \* احيائه باعتياد الهم اموات  
 دارت تحسبي نقابلنا تحسبنا \* وفي حشاها القرع المرج روغات  
 عذراء اخفى مزاج الماء صورتها \* لم يبق من روحها الاحشاشات  
 مدت سرادق برق من ابارقها \* على مقابلهما منها ملاآت  
 فلاح في اذرع الساقين أسوره \* تداو فوق نخور الشرب جامان  
 قد وقع الدهر سطر في صحيفته \* لا فارقت شارب النجر المسرات  
 خذ ما تعجل واترك ما وعدت به \* فعل الليب فللتاخير آفات  
 وللسعادة اوقات ميسرة \* تعطى السرور وللحزان اوقات

( محمد بن محمد بن فوزجه ) بالنساء المضمومة وبعد الواو والزاي جيم مشددة  
 البروجدي قال النعالي في اليتيمة من شعره رحمه الله تعالى

كان الايك نوسعا ثارا \* من الورق المنكسر والصحاح  
 تمسدا كما علت براح \* وما شربت سوى الماء القراح  
 كان غصونها شرب نشاوي \* تصفق ككلمها راح براح  
 ( وقال رحمه الله في الفستق المملوح )

اعجب الى بغسنتي أعدته \* عونا على العادية الخراطوم  
 مثل الزبرجد في حرير أخضر \* في حق عاج في غلاف أديم  
 ( وقال أيضا رحمه الله تعالى )

فلوترى نقلي وما أبدعت \* فيه بما الملح أبدي الصنع  
 قلت حمامات على منهل \* نهت مناقير تسبغ الجرع  
 وأكل منه قول المشتري أبي الفضل جعفر بن الحسن الدمشقي حيث يقول  
 انظر الى الفستق المملوح حين بدا \* مشقة صافي لطيفات الطوافير  
 والقلب ما بين قشر به يلوح لنا \* كالسفن الطير ما بين المناقير  
 ( وقال ابن فوزجه رحمه الله تعالى )

أما ترون الى الاصداع كيف جرى \* لها نسيم فوافقت خذ قدر



كأنما مدزني أنامله \* يريد قبضاً على جبر فاقدر  
قال ياقوت وفاق ابن فوزجه بنهاوند في ذي النجاة سنة ثمانين وثلاثمائة وله التبحر  
على ابن جني والفتح على أبي الفتح والكليات يرد قهراً على أبي الفتح بن جني في شعر  
المتنبي رحمه الله تعالى وعفا عنه

(محمد بن حيدر أبو طاهر) الشاعر المشهور وتوفي سنة سبع عشرة وخمسمائة  
ومن شعره رحمه الله تعالى

مرحباً بالتي بها قتل الهم وعاشت مكارم الاخلاق  
هي في رقة العصابة والشو \* فوفي قسوة النوى والفراق  
استأدرى أمن خدود الغواني \* سبكوها أم أدمع العشاق  
(وقال أيضاً رحمه الله تعالى)

خطرت فكاد الورق يسبح فوقها \* ان الحمام لمغرم بالبان  
من معشر تشروا على هام الربا \* لا طارقين ذواب النيران  
أورد له محمد بن النجار في تاريخه قصيدة وهي

من كل ذات روادف \* كالرمل رجرجة ولينا  
منطقن بالحنف الخصور \* روصن بالترف البطونا  
وأقن من تلك العيو \* ن على خواطرنا عيوننا  
يا من يلوم على البكا \* كلفا يزيد به جنونا  
الآن قد كان الذي \* قد كنت أحتذر أن يكونا  
وتغترق الشميل الذي \* قد كنت أعهد به مصونا  
مضى تعلمت الجبا \* م النوح والابيل الحنينا  
والسحب من عيني تعلم كيف يحتلب الشوونا ومنها  
ورأيت منك قبس ما \* فان الوشاة بنا يقينا  
حتى كأنك كنت بالسهمجران للواشي ضمينا  
طولت أنعماسي فلم \* قصرت عن وسفي الجفونا

(محمد بن الخضر بن الحسن) بن القاسم أبو اليمن بن أبي الميزول التنوخي  
المعروف بالسابق من أهل المعرة قال ابن النجار كان شاعراً مجيداً مليح القول

حسن المعاني رشيق الالفاظ دخل بغداد وجالس ابن باقيا والابن يودري  
والطبيب التبريزي وأنشد هم شعره ودخل الري وأصفهان وأتى ابن الهبارية  
الشاعر وعمل رسالة لقيها بحضرة النعمان أتى فيها بكل معنى غريب تشقيل  
على عشر كرايس وأورد له في مليح قد حلق شعره رحمه الله تعالى

وجهك المستنير قد كان بدرا \* فهو شمس لاني صدغك عنه  
سبقت آية النهار عليه \* اذ يحى القوم آية الليل منه  
(وأحسن منه قول ابن بلول الكاتب رحمه الله)

حلقوك تقبيلها لمنك رغبة \* فازداد وجهك بهجة وضياء  
كلهم فلك ختامها فتشعشت \* كالشمع قط ذبالة فأضاء  
(ومن شعر السابق المعري رحمه الله)

وأغيد وواجه المرأة زهرا \* لم ترق بالصباية كل نفس  
وايس من العجائب أن تأتي \* حريق بين مرآة وشمس  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

واقعد عصيت هو اذلى وأطعنه \* رشأ يقتل عاشقته ولا يدي  
ان تلق شر اللوم فيه مسامحي \* فيما جنت من ورد وجنته القدي  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى وعفا عنه)

وراح أزاحت ظلام الدجى \* فأبدي الفراش اليها نطارا  
يراهنوقد في كأسها \* فيمها يحسب النور نارا  
وما زلت أشربها قهوة \* تميم الظلام وتحيي النهارا  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

حات على السفينة فزاد بغيا \* وعاد فكفه سفهي عليه  
وفعل انظر من شيمي ولكن \* أتيت الشر ثم مد فوعا اليه

قال محب الدين بن النجار قال لنا أبو عبد الله المهدي كنت عند السابق قبل موته  
فقال لي قد وصف صديقنا أبو نصر بن الحكيم سحاقية فتقدم الى امر يطبخها  
وأفذه الى فقلت نعم وانصرف فتقدمت الى بتجمل ما اقترحه وعدت الى منزلي  
عاجلا فوردت على رقة من السابق بخطه المليح الفائق يأسدي كانت السحاقية  
مسكة فصارت مسكة وأظن سحاقها ما نبت وليس كمن ذبح شاتها نبت



فلا شئ الله من يرجو الشفاء بها • ولا علت كف ملق كفه فيها  
فكنت في ظهر الرقعة وأخذتم اقرين السماقية  
بل كل ولا خرج منه عليك ودع • عنك التمثل بالاشعار تهديها  
ولا نفس لتشقيق الكلام ولا • قصدا المعاني تنقاه وتنبئها  
وكانت وفاته بعد الخمسمائة رجه الله تعالى

(محمد بن خليفة بن حسين) ابو عبد الله النخعي العراقي الشاعر المعروف  
بالسنيدي أصله من هيث أقام بالحلّة عند سيف الدولة صدقة بن مرید وكان  
شاعره وشاعر ولده ديس روى عنه الساني توفي بسنة خمس عشرة وخمسمائة  
أورد له ابن الجار في تاريخه قوله

قم فاسقنيها على صوت التواخير • حراء تشرق في ظلماء ديحور  
كانت سراج أناس بهتدون بها • في أول الدهر قبل الثار والنور  
فأصبحت بعد ما أفنى ذبالتها • موالسين وتكرار الاصابير  
تهتز في الكأس من ضعف ومن كبر • كأنهم قيس في كف مقصور  
ونرجس خضل تحكي نواظره • أحداق تبر على أبحفان كافور  
عليه نيلو فرقه كي كائمه • زرق الا سنة في لون وتقدير  
(وقان أيضا رجه الله تعالى وعفا عنه)

يفض ختامه عن حديث كائمه • وان مل من أسماء لم يرد  
فأما لا يمر عاجل يستجده • وأمالا مرفات أو ذكر موعده  
(وقال أيضا ساجده الله تعالى)

ونجارة من بنات الجو • من لاتعم النوم الاغرا  
طهرت على جمل والنور • م في الخومة ترضات حيارا  
وقد برد الليل فاستخرجت • لنا في الظلام من الدن تارا  
(وقال أيضا ساجده الله تعالى)

فوالله ما أنسى عتبة ودعوا • ونحسن بحال بين فادوراجح  
وقد سلمت بالطرف منها فلم يكن • من النطق الاربعنا بالاصابع  
ورحننا وقد روى السلام قلوبنا • ولم يجر منا في هروق المسامع  
ولم يعلم الواشون ما دار بيننا • من السر لولا ضجرة في المدامع

أنشدت هذه الأبيات في مجلس سيف الدولة صدقة فطرب طرباً شديداً  
وما ارتضاها مقدار المطامير فقال له سيف الدولة والآن يا مقبدير ما تقول قال  
أقول أنا خير منه قال ان خرجت من عهد دعوالد والافزيت عنك فقال  
وهو سكران مثل شمر

ولما تنابحوا لافراق غدية \* رموا كل قلب مطمئن برائع  
وقنا فبسد حنة اثرانة \* نقوم بالانفاس عوج الاضلاع  
مواقف تدعى كل عبرانة \* خروق الكرى انسانم اغبرها جمع  
أمنابم بالواشين أن يلهم جوابنا \* فلم تهتم الاوشاة المدامع  
فطرب سيف الدولة وأمره بالجلوس عنده

(محمد بن خليل بن عبد الوهاب) بن بدر المعروف بالآكال من جبل بني هلال  
ومولده بقصر حجاج خارج دمشق سنة ستمائة وتوفي سنة ثمان وخمسين وستمائة  
في شهر رمضان كان رجلاً صالحاً كثير الأبرار وحكايته في أخذ الأجرة على  
ما يأكله وما يقبله من بر الأحرار والكبراء مشهورة ولم يسبقه إلى ذلك أحد  
ولا اقتفى أثره غيره وجميع ما يتحصل له يصرفه في وجوه البر ويتصدق به بهايس  
والحماء ويحب والأراذل وكان بعض الناس يشكره على من يعاونه بهذه المعاملة  
فاذا اتفق ذلك معه انفع له ودفع ما يرضاه على الكل وكلما تناسى الإنسان  
له في المطعم زاد هو في الاشتراط عليه وكان مع ذلك حلو الشكل والحديث مليح  
العبارة له قبول تام بين سائر الناس وعاش تسعة وخمسين سنة رحمه الله تعالى

(محمد بن الخشبي الاسكندري) توفي في حدود الخمسمائة ومن شعره رحمه الله  
في انسان شعث بعين المات

ألا ان ملكاً أنت تدعى بعينه \* جدري بأن عسى ويصبح أمورا  
فان كنت عين الملك حقا كما أدعوا \* فان له العين التي دمعها جرا  
(ومن شعره أيضاً رحمه الله تعالى)

قال لي العاذل في حبه \* وقوله زور وبهتان  
ما وجهه من أحبته قبله \* قلت ولا قولك قرآن

(محمد بن داود بن الجراح البكاتب) كان كاتباً عارفاً بأيام الناس وأخبارهم

محمد بن خليل بن عبد الوهاب

محمد بن الخشبي الاسكندري

محمد بن داود بن الجراح



ودول الملوك في ذلك مصنفات كان مع ابن المعتز فلما انحل أمر ابن المعتز وقتل  
 اختي ابن داود وقال أبو عمرو محمد بن يوسف الناضي لما جرت واقعة ابن المعتز  
 حبست أنا وابن المنني ومحمد بن داود بن الجراح فكنا في دار في ثلاث بيوت  
 متلاصقات وبقي في الوسط وإذا أجننا الليل تحت ثمان وراء الجدار وأوصى  
 بعضنا إلى بعض فلما كان في بعض الليالي دخل أناس بشمر مع إلى بيت محمد بن  
 داود وأخرجوه وأضجعوه للذبح فقال يقوم ذبحا كالشاة أين المصادرات أين  
 أنتم من الأموال أنا أفدي نفسي بكذا وكذا فلم يسمعوا منه وذبحوه وأخذوا  
 رأسه وألقوه في البئر ثم أخرجوا ابن المنني بعد ما ذهبوا وعادوا وقالوا يا عدو  
 الله يقول لك أمير المؤمنين بم استعملت نكث يعني فقال لعلي أنه لا يصلح  
 فذبحوه وأخذوا رأسه وألقوا به في البئر ومضوا وعادوا وأخرجوني وقالوا  
 يقول لك أمير المؤمنين يا فاعل ما الذي سلك على نكث يعني قلت الشفاعة وقد  
 أخطأت وأنا تائب إلى الله تعالى فحملوني إلى دار الخلافة وابن الفرات جالس  
 فوجئني فتنصت واعتذرت فقالوا ذهب لك أمير المؤمنين ذنبك واشتريت دمتك  
 وجرسك بمائة ألف دينار فقلت والله ما رأيت بها ما يجتمعها قط فغمزني الوزير  
 فأذيت البعض وسوحت بالباقي ومكثت وفاء ابن الجراح سنة ست وتسعين  
 ومائتين ومن شعر ابن الجراح

قد ذهب الناس فلاناس \* وصار بعد الطمع الياس  
 وساس أمر القوم أدناس \* وصارت تحت الذنب الراس  
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى وعفاه عنه)

أعين أخي أوصاحبي في مصايه \* أقوم له يوم الحفاظ وأقعد  
 ومن يفرد الأقوام فيماني بهم \* تبقه الليالي مرة وهو مفرد  
 ومن تصانعه كتاب الورقة سماه \* بذلك لانه في أخبار الشعراء ولا يزيد في خبر الشاعر  
 الواحد على ورقة واحدة هي المولى كتابه في أخبار الوزراء بالأوراق لانه  
 أطال في أخبار كل واحد بأوراق وله الشعر والشعراء لطيف كتاب من هي عمرا  
 من الشعراء في البهاية والاسلام كتاب الوزراء

(محمد بن رضوان السيد الشريف) العلوي الحلي بن الدمشقي الناصح توفي

محمد بن رضوان السيد الشريف

في ربيع الاول سنة احدى وسبعين وسقانة عن تسع وستين سنة كان يكتب  
خطا متوسط الحسن والمنسوب وله يد في النظم والنثر والاختيار وعنده مشاركة  
في العلوم وكتب الكثير وجمع وكان مغري بمصانيف ابن الاثير الجزري مثل  
المثل السائر والوشى المرقوم فكتب منها كثيرا ومن شعره ما ذكر الشيخ قطب  
الدين اليونيني أنه سمعه منه

يا من يعيب تناوني \* ما في التلون ما يعاب  
ان السماء اذا تلوّن وجهها يربح السحاب  
(وقال أيضا سمعه الله تعالى)

كرّر على الظبي حديث الهوى \* علّ سماء بعدد شعرتهم  
ولا تخف أنّ له نفوسة \* فطالما أولس ظبي الصربم  
ولا تغفل أنّ له محبوبه \* مع غير نادهر او عهدا مقيم  
فالماهر بي الغصن في حجره \* وما له عنه برسول التميم  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

عقد الريح على الشتاء ما تنما \* لما تفرّض للرحيل خيامه  
لعل الشقيق خدوده فتضربحت \* حزنا وناح على القضيبي حمامه  
والدهر منفتح العيون الى خيو \* ط الزن حيث تغتقت أكامه  
(وقال من أبيات رحمه الله تعالى)

تجلى لي انما بلا فلم ندر وجهه \* أم القمر الوضاح وانضج الشك  
صعقت له لما استنار بجماله \* فطوره قوادي مذ تجلى له ذلك  
طما بجر أجفاني فيانوح غفلي اني \* تبعد فلهذا البحر تصطنع الغلاف  
(وقال في ملبح يلقب بالجدى)

رأيت في جلق أبحرية \* ما ان رأيتا مثلها في بلد  
جدى له من صدغه عقرب \* وفي مطاوى الجفن منه أسد  
وخافه سنبلة تطلب الشميزان لا ترفى بأخذ العدد  
(وقال في حسن المواقف وكان يلازم رجلا مقدسيا)

يمنبكم المواقف أصبح عابدا \* للرب غير مداهن ومدلس  
طويت له الارض القسيحة فاعتدى \* تحت المهام في ظلام الخندس



فهو المقسم ببحاق ورجسكوعه \* وسجوده أبدأيت المقدس  
(وقال أيضا سامحه الله تعالى)

عائته عند الوداع وقد جرت \* عيني دموعا كالجميع القاني  
ورجعت عنه وطرفه في فترة \* على على مقاتل الفرسان

(محمد بن رضوان بن إبراهيم) بن عبد الرحمن المعروف بابن الرعاد يدعى زين  
الدين قال الشيخ خير الدين كان المذكور خياطاً بالهجرة من الغريسة وله مشاركة  
في العربية وله أدب لا بأس به وكان في غاية الصيانة والترف عن أهل الدنيا  
والتردد اليهم واقفى من صناعة الخياطة كتباً نفيسة وابتنى داراً حسنة بالهجرة  
وتوفى بالهجرة ومن شعره في الشيخ بهاء الدين النحاس رحمه الله تعالى

سلم على المولى اليه وصغله \* شوقي اليه وانى ملوكة  
أبدأيت ركني اليه تشوقي \* جسمي به مشطوره منهوكة  
لكن نلت له من فكاكني \* ألف وليس بممكن فحريكة  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

رأيت حبيبي في المنام معاني \* وذلك للمهجور مرتبة عليا  
وقدر قلبي من بعد هجر وقسوة \* وماضى إبراهيم لو صدق الرؤيا  
(وقال أيضا سامحه الله تعالى)

نار قلبي لا تقترى لهبا \* وامني أجفان عيني أن تناما  
فاذا نحن التقينا فارجعي \* نار إبراهيم بردا وسلاما  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

قالوا وقد شاهدنا نحولي \* الام في ذا الغرام ثنقا  
فليت أؤكدت فيه نفسي \* وأنت لانس تهيق عشقا  
فقلت لا تعجبرا لهذا \* ما كان لله فهو يبقا

(محمد بن سعد بن عبد الله) بن مفلح بن هبة الله بن محمد بن شمس الدين الكاتب  
الانصاري الحنبلي المقدسي تشابهاً بقاسيون على الخير والصلاح وأقرأ القرآن  
والعريسة ومع الكثير وكان دينا ورعا وبرعا في الأدب وحسن الخط وكتب  
لصالح اعمامه عجل ولانصار داود وطلال عمره وروى عنه الدمي اطي وغيره وقوف

سنة خمسين وستمائة ومن شعره رحمه الله تعالى ما كتبه الى الصالح اسماعيل رحمه  
الله تعالى

يا مال كالم أجد لي من تصيحته \* بدوا وفيها دعي أخشاه من سفكا  
اسمع نصيحة من أوليته نعمما \* يخاف كفرانها ان كف أو تركا  
والله لا امنتملك مذمالكه \* على رعيته من ظلمه شبكا  
ترى الحسود به مستبشرا فرحا \* مستغريا من بوادي أمره فمكا  
وزيره ابن غزال والرفيع له \* قاضي القضاة ووالي حربه ابن بككا  
ونعلب وفضل من هما وهما \* أهل المشورة فيما ضاق أرضنكا  
بجماعة بهم الآفات قد نشرت \* والشرع قد مات والاسلام قد هلكا  
ماراقبوا الله في سر وفي علن \* وانما يرقبون النجوم والفلكا  
ان كان خيرا ورزقا واسعا فلهم \* أو كان شرا وأمراسيئا فلاككا

محمد بن سعيد القيرواني

(محمد بن سعيد بن أحمد) بن شرف القيرواني الجذامي أحد فحول شعراء الاندلس  
والقرب كان أعور وله تصانيف منها أبكار الأكار وهو كتاب حسن في الأدب  
يشتمل على نظم ونثر من كلامه روي في سنة ستين وأربع مائة وكان بينه وبين  
ابن رشيق مهاجاة ومعاداة جرى الزمان بينهما كعادته بين المتعاصرين ولا ابن رشيق  
فيه عدة رسائل يهجو فيها ويذكر أغلاظه وقبائحهم منها رسالة ساجور  
الكلب ورسالة قطع الانتقام ورسالة تجميع الطلب ورسالة ترفع الاشكال ودفع  
المحال وكتاب فسخ الملح ونسخ الملح ومن شعر ابن شرف وهو تشبيه متمكن  
كانما جماننا فقحة \* ألتز والظلمة والضيق  
كانني في وسع طمانينة \* ألوطها بالعرق الرقيق  
فبلغ ذلك ابن رشيق فقال مجيزا

وأنت أيضا أعور أصلع \* فصادف التشبيه تحقيق  
وهذا في غاية الحسن وبهيب الاتفاق ومن شعر ابن شرف من أبيات  
ولقد نعمت ببلية جد الحيا \* بالارض فيها والسماء تذوب  
جمع العشاة بن المصلي وانزوى \* فيها الرقيب كأنه مرقوب  
والكاس كاسية القميص كلها \* لونا وقد رام عصم مخضوب  
هي وردة في خذ وبكاسها \* تحت القناني عبيد مصوب



من اليه ومن يديه الى يدي \* قال شمس تطلع بيتنا وتغيب  
(وعما سار له وطار وملا الاقطار قوله)

جارو عاليا ولا تحفل بجحادة \* اذا اذعرت فلا تسأل عن الاصل  
قالما جدد السيد الحز الكريم له \* كالنعت والعطف والتوكيد والبدل  
سل عنه وانطق به وانظر اليه تعبد \* ملء المسامع والافواه والمقل  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

لا تسأل الناس والايام عن خير \* ما يبشرك الا اخبار تطفئ بلا  
ولا تعاتب على نقص الطباع انا \* فان بدر السهم لم يعط تكمينا  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

احذر محاسن أوجه فقدت محاسن \* انفس ولو أنها أقمار  
سرج تلوح اذا انطرت فانها \* نور يضيء وان مسست قنار  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

قالوا تصاهلت الحبيب رفقت من عدم السوابق  
خلت الدسوت من الرخا \* خ ففرزت فيها البيادق  
(وقال في عود والمعنى مشهور)

سقى الله أرضا أنبت عودك الذي \* زكت منه أغصان وطابت مغارس  
تغنى عليها الطير وهي رطيبة \* وغنت عليها الناس والعود يابس  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

اذا ذهب الفتي جندوسى \* تحامته المكاره والخطوب  
ورافاه الحبيب بغبر وعد \* طفيليا وقادله الرقيب  
وعذ الناس بمرطته غناه \* وقالوا ان فساد فاح طيب  
(وقال في ملج اسمه عمر)

يا أعدل الناس اسماءكم تجور على \* فؤاد مضنا بالهجران والبين  
أظنهم سر قول القاف من قـر \* فأبدلوهما بغبر خفية العين

(محمد بن سعيد بن حماد) بن عبد الله بن مناج بن هلال الصنهاجي كان أحد  
أبويه من أبوصير والآخر من دلاس فركبت له نسبة منهما وقيل المدلاصيرى  
لكنه اشتهر بأبوصيرى كان يعماني صناعة الكتابة والتصرف وبأشهر الشريعة

الامام أبو حنيفة صاحب البردة المشهور

يبيد لهم وله تلك القصيدة المشهورة التي نظمها في مباشرة الشرقبة التي أولها  
نقدت طوائف المستخدمينا \* فلم أرفهم رجلا أمينا  
فقد عاشرتهم ولبثت فيهم \* مع الفريب من عرى سنيما  
فكتاب الشمال هم جميعا \* فلا عجب شمالكهم اليما  
فكم سرقوا الغلال وما عرفنا \* بهم فكأنما سرقوا الهيونا  
ولولا ذلك ما لبسوا حريرا \* ولا شربوا خورا لا ندرينا  
ولاربوا من المردان مردا \* كأغصان غان وتغنينا  
وقد طاعت لبعضهم ذقون \* ولكن بعد ما حلقوا ذقونا  
وأقلام الجماعة جاثلات \* كأسياف بأيدي لاعبيننا  
وقد ساوفتهم حرفا بحرف \* وكل اسم يخطوا منه سينا  
أمولاى الوزير غفلت عما \* يتم من اللثام الكاتيننا  
تنسك معشرهم وعدوا \* من الزهاد والمتورعيننا  
وقيل لهم دعاء مستجاب \* وقد ملاؤا من السحت البطونا  
تفقت القضاء فخان كل \* أما تنسبه وسموه الامينا  
وما أخشى على أموال مصر \* سوى من معشر يتأولونا  
يقول المسلمون لنا حقوق \* بهار نحن أولى الاخذينا  
وقال القبط نحن ملوك مصر \* وان سواهم هم غاصبوننا  
وحلت اليهود بحفظ سبت \* لهم مال الطوائف أجمعينا  
وما ابن قطيبة الا شريك \* لهم في كل ما يخطفونا  
أغار على قرى فاقوس منه \* بجور يمنع النوم الجفونا  
وصير عينها جلا لا يكن \* لم تنزله وغانتها خزينا  
وأصبح شغلها فخصيل ثبر \* وكانت راؤه من قبل نونا  
وقدمه الذين لهم وصول \* فقم نقصه صالة اللذيننا  
وفي دار الوكالة أي تنهب \* فليتلك لو نهبت الناهيننا  
فغام بها يهودى خبيث \* يسوم المسلمين أذى وهونا  
إذا ألقى بها موسى عصاه \* تلقفت القوافل والسفينا  
وشاهد هم إذا تموا يؤدى \* عن الكل الشهادة واليميننا



وهي طويلة الى الغاية وقد اختصرت من أبياتها كثيرا وله فيهم غير ذلك وشعره  
في غاية الحسن واللطافة عذب الالفاظ متسجم التركيب وقال فيمن اسمه عمر  
وعلى عينه قص

سموه عمرا نصف اسمه عرا \* فبين الدهر منام وضع الغلط  
فأصابت عينه غينا بنقطنها \* وطال ما ارتفع التصريف بالنقط  
(وقال فيه من قصيدة أولها)

أهوى والمشيبي قد حال دونه \* والتمايبي بعد المشيب وعونه  
أبت النفس أن تطيع وقالت \* أن حي لا يدخل القينة  
كيف أعصى الهوى وطينة قاي \* بالهوى قبل آدم معجونه  
سليته الرقاد بيضة خيدر \* ذات حسن كالدرة المكنونة  
نمتها فبسللة تسرى بها النفس فسقالت كذا أكون حزينة  
قلت لا بد أن تسيرى الى الدا \* رفقت عسى أنا مجنونة  
قلت سسيري فأننى لك خير \* من أب راحم وأم حنونة  
أناهم القسرين ان كنت تبغين حلا لا وأنت نعم القرينه  
قالت اضرب عن وصل منلى صفحا \* واضرب الخلل أو تصير طعينة  
لا أرى أن تمسنى بدشيج \* كيف أرضى به لاشقى مشينه  
قلت انى كثير مال فقلت \* هبك أنت المبارز القارونه  
سسيدى لا تحت على خروجا \* في عروضى فقطتى موزونه  
كل بجران شئت فيه اختبرنى \* لا تكذب فاننى بقطينه  
(وقال رحمه الله من قصيدة أقوامها)

يا أيها المولى الوزير الذى \* أيا مسه طائفة أمره  
ومن له منزلة فى العسلا \* تكل عن أوصافها الفكره  
اليك تشكو حالنا اثنا \* حاشاك من قوم أولى عصره  
فى قلة نحن وان كان لنا \* عاثلة فى غاية الكثره  
أحدث المولى الحديث الذى \* جرى لهم بالخط والابره  
مما مواع الناس ولكمهم \* كانوا من أبصرهم عبره  
ان شربوا قال بئزيراهم \* ما برحت والشربة الجره

لهم من الخبز مصلوكة \* في كل يوم تشبه الشجرة  
 أقول مهما اجتمعوا حواها \* تنزهوا في الماء والخضره  
 وأقبل العبد وما عندهم \* قمع ولا شيز ولا فطره  
 فارحهم ان عاينوا كعك \* في كنف طفل أورا وأثره  
 تشخص أبصارهم نحوها \* بشهقة تتبعها زفره  
 كم قائل يا أبتا منهم \* قطعت عنا الخبير في كره  
 ما صوت تأتينا بغلس ولا \* بدرهم ورق ولا نقره  
 وأنت في خدمة قوم فهل \* تخدمهم يا أبتى منوره  
 ويوم زارت أمهم أختها \* والآنخت في الغيرة كالضربه  
 وأقبلت تشكوها حالها \* وصبرها مني على العشره  
 نالت لها كيف تكون النسا \* كذا مع الازواح يا عره  
 قومي اطلبي حقل مني بلا \* تخلف منك ولا فتره  
 وان تأبي نخذي ذنسه \* وأتقيها شعرة شعره  
 نأت لها ما هكذا عادي \* فان زوجي عنده ضجره  
 أخاف ان يكلمه كلمة \* طلقني قالت لها بعره  
 وهونت قدري في نفسها \* فجأت الزوجه مجترة  
 فقا قلني فتهددتها \* فاستقبلت رأسي بأجزه  
 وحق من حالته هـذه \* أن ينظر المولى له أمره  
 (وقال وقد كتب بها الى بعض الاصحاب)

قل لعل الذي صداقته \* على حقوق الاخوان مؤتمنه  
 أخول قد عودت طبيعته \* بشربه في الربيع كل سنه  
 والآن قد عفت عليه وقد \* هـدت قواه وجففت بدنه  
 وما ردت يومها زيارته \* وما اعتراها من قبل ذالسنه  
 وعاد عند القيام يحملها \* براحتيه ~~ميكاً~~ كأنها زمنه  
 جئت بها للطبيب مشتكا \* ودمعتي كالعوارض الهتنه  
 فقال عدلي اذا احتيت بركل \* في كل يوم دباجه دهنه  
 كيف وصولي الى الدباجه والبيضة عندي كأنها بدنه



جزاك ربي اذا انهلت بما \* شريت عن كل خربة حسنة  
قال الشيخ تقي الدين بن سيد الناس كانت له حجارة استعارها منه فأنظر الشرقية  
فأعجبته فأخذها ووجهه غمرها ما تقي درهم فكتب على لسانه الى الناظر المملوك  
حجارة البوميري

يا أيها السيد الذي شهدت \* أخلاقه لي بأنه فاضل  
ما كان ظني ببعض أحد \* قط ولكن صاحبي جاهل  
لو جرت سوء علي من سفة \* لقات غيظا عليه يستاهل  
أقصى مرادى لو كنت في بلدى \* أرى بهم في جوانب الساحل  
وبعد هذا فما يحل لكم \* أخذي لاني من سيدى حامل  
فرزها الناظر اليه ولم يأخذ الدراهم منه وقال فمين على عينه يياض  
انظر بحمد الله في \* عينيه سرا أى سر  
طمس اليمين بكوكب \* وسبط من اليسرى بفجر  
(وقال في الشيخ زين الدين بن الرعاد)

لقد عاب شعري في البرية شاعر \* ومن عاب أشعاري فلا بد أن يهجا  
وشعري بجر لا يوافيه ضفدع \* ولا يقطع الرعاد يوماله بجا  
وللبوميري في مدائح النبي صلى الله عليه وسلم قصائد طنانة منها قصيدة ممدونة  
أولها كيف ترقى رقبك الانبياء وقصيدة على وزن يانت سعاد وأولها  
الى متى أنت بالذات مشغول \* وأنت عن كل ما قدمت مسؤل  
وقصيدته المشهورة بالبردة التي أولها

أمن تذكر جيران بذي سلم \* خرجت دمعاً جرى من مقلة بدم  
قال البوميري كنت قد نظمت قصائد في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم منها  
ما كان اقترحه على صاحب زين الدين يعقوب بن الزبير ثم اتفق بعد ذلك ان  
أصابني فالج أبال نصفي فمكرت في عمل قصيدتي هذه البردة فعملتها واستشفعت به  
الى الله تعالى في أن يعافيني وكررت انشادها وبكيت ودعوت وتوسلت ونعت  
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم لم فسخ علي وجهي بيد المباركة وألقى علي بردة  
فانتهت ووجدت في تمنية ففقت وخرجت من بيتي ولم أكن أعلم بذلك أحد  
فأقيني بعض الفقراء نقل لي أريد أن تعطيني القصيدة التي مدحت بها رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقلت أيها فقال التي أنشأتها في مرضك وذكر أولها وقال  
والله لقد سمعتها البارحة وهي تنشد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتأيل وأججته وألقى علي من أنشدها برودة فاعطيته  
اياها وذكر الفقير ذلك وشاع المنام الى ان اتصل بالصاحب بهاء الدين بن حنا  
فبعث الى وأخذها وحلف أن لا يسمعها الا قائما حافيا مكشوف الرأس وكان  
يجب سمعها هو وأهل بيته ثم أنه بعد ذلك أدرك سعد الدين الفارقي الموضع ومد  
أشرف منه على العمى فرأى في المنام قائلا يقول له اذهب الى صاحب وخذ  
البردة واجعلها على عينيك فتعافى بإذن الله عز وجل فأتى الى صاحب وذكر  
منامه فقال ما أعرف عندي من أثر النبي صلى الله عليه وسلم بردة ثم فكر  
ساعة وقال لعل المراد قصيدة البردة التي للبوصيري يا يا قوت افتح الصندوق الذي  
فيه الاثم وأخرج القصيدة التي للبوصيري وأتت بها فأتى بها فآخذها سعد الدين  
ووضعها على عينيه فعوفي ومن ثم سميت البردة والله أعلم

محمد بن سليمان بن قاسم

(محمد بن سليمان بن قنار) أبو منصور السمرقندي ولد سنة ثلاث وأربعين  
وخمسمائة وبرع في الأدب وولي حجة الباب للخليفة وتوفي سنة عشرين وستمائة  
ودفن في الشونيزية ومن شعره رحمه الله تعالى

سمت تكاليف هذى الحياء \* وكرا الصرباح بها والمساء  
وقد صرت كالطفل في عقله \* قليل الصواب كثير الهذاء  
أنام اذا كنت في مجلس \* وأسهر عند دخول الفناء  
وقصر خطوى قيد المشيب \* وطال على ما عنائى عنانى  
وما جز ذلك غدير البقا \* فكيف ترى سوء فعل البقاء  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

تقول حليلى لما رأتني \* وقد أزمعت عن وطنى غدوا  
أقم واطلب مرامك من صديق \* فقلت لها بصير اذا عدا  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

لا والذي سخر قلبى لها \* عبدا كما سخر لى قلبها  
ما فرجى فى حبها غير ان \* تبيح لى من هجرها قلبها  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)



ومنهف غض الشباب أذنه \* كالبدر غضى الشباب وريقه  
نازعه منه مشعولة فأدارها \* من وجنتيه ومقلتيه وريقه  
(وقال أيضا سبحانه الله تعالى)

يا قوم ما بي مرض واحد \* لكن لي عدة أمراض  
ولست أدري بعد ذاك \* أساخطه ولاي أم راض  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ومع رطق وعجدي عليه كدفه \* وتجلدي والصبر عنه كخصره  
نادمته في ليلة من شعره \* أجلو محاسنه بشعة ثغره  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

لي في هوالك وان عذبتني أرب \* يثنى السلولو قطعت آرابا  
لا أطلب الروح من كرب الغرام ولو \* صبت على سماء الحب أوصابا  
ولست أبغى ثواب الصبر عنك ولو \* ألبستني من سقام الجسم أنوابا  
وشقوني بك لا أرضى النعيم بها \* وساعة منك تسوي النار أحقابا  
وكان مغري بالافمار والترد لا يكاد يفارقهم الا اذا لم يجد من يساعده على ذلك

(محمد بن سليمان بن عبد الله) بن يوسف جمال الدين الهواري بتشديد الواو  
وبعد الاثراء المالكي المعروف بابن أبي الربيع كان قاضيا دينا قال قطب  
الدين اليونيني قال ابن خلكان أنشدني جمال الدين لنفسه

لولا التطير بالخلاف وانهم \* قالوا مريض لا يعود مريض  
لقضيت فحبي خدمة بفنائكم \* لا كون منذ وباقضي المفروضا  
(ومن شعره رحمه الله تعالى)

أحباب قلبي ان تحكمت النوى \* في يشناو بحري القضاء بما جرى  
فانقد غضفت عن الوردى من بعدكم \* طر فإرى من بعدكم ان لا يرى  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

سريت من السواد الى السويديا \* مسير البدر في طرفي وقلبي  
قضيت من النوى وطراوها قد \* قضيت لك البقا في البعد نحي  
(وقال رحمه الله في يوسف بن يعقوب)

لأن الله يا موسى فأنت محمد الصفات وذكرك فيك حسان مدحه

ابن أبي الربيع الهواري

اذا ماد جليل من الخطب مظلم \* فن يدك البيضاء اسفار صبحه

(وكتب الى صديقه يدعى الصدر)

مازات في بعد وقرب \* صب اليك وأى صب

حرث القلوب باسمها \* والصدره وضع كل قلب

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

وتوسست باشتياقي الى الصد \* رومازال موضع الوسواس

ابن العفيف التلمساني

(محمد بن سليمان بن علي) شمس الدين ابن الشيخ عفيف الدين التلمساني قال القاضي

شهاب الدين بن فضل الله في حقه نسيم سري ونعيم جري وطيف لابل أخف موقعا

منه في الكرى لم يأت الابلما خف على القلوب وبرئ من العيوب رقص شعره فكاد

أن يشرب ودق قلاغرو للغضب أن ترقص والحمام أن يطرب ولزم طريقه دخل

فيها بلا استئذان وولج القلوب ولم يقرع باب الآذان وكان لأهل عصره ومن

جاء على أثارهم افتتانا بشعره وخاصة أهل دمشق فانه بين غمام حياضهم ربي

وفي كائن رياضهم حتى تدفق نهره وأينع زهره وقد أدركت جماعة من

خلطائه لا يرون عليه تفضيل شاعر ولا يرون له شعرا الا وهم يعظمونه كالمشاعر

لا ينظرون له بيتا الا البيت ولا يقدمون عليه سابقا حتى لو قلت ولا امرأ

القيس لما بالبيت ومزنت له ولهم بالحى أوقات لم يبق من زمانها الا تذكرة ولا من

احسانها الا تشكره وأكثر شعره لابل كاه رشيق الالفاظ مهمل على الحفاظ لا يتخلو

من الالفاظ العامية وما تحلوه المذاهب الكلامية فلهذا علق بكل خاطر وواع به

كل ذا كرو عاجله أجليه فاخترم وأحرم أحياء لذة الحياة وعمر

(فن شعره رحمه الله تعالى)

بلا غيبة للبدر وجهك أجل \* وما آنا فيما قلته متعمد

ولا لعب عندي فيك لولا صيانة \* لديك بها كل امرئ يتبع

لحائطك أسياف ذكور خالها \* كما زعموا مثل الارامل تفزل

وما بال برهان العذار مسلما \* ويلزمه دور وفيه تسلسل

وعهدى أن الشمس بالصبح أذنت \* فما بال سكرى من محيا لم يقبل

كأنك لم تخلق لغير نواظر \* تسهدا وجدا وقلبا نعل

حبيبي لهم من الحسن انك حزنه \* ويهني فؤادي انه لك منزل



إذا كنت ذاود جميع فلم يكن \* يضربني العذال حيث تقولوا  
وأوامنك حظي في الهبة آخرا \* لذا حرّ فواعي الحديث وأولوا  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

بعينك هذي الغارات التي نسي \* يهون عليّ اليوم قتلي يا حي  
إذا مارأت عيني جمالك مقبلا \* وحقت يا روي سكرت بلا شرب  
وان هز عطفك الصبا متايلا \* أضاع الهوى نسكي وغيت عن أبي  
فدعني وهذا الخلد أعصر في غي \* عنا قيد صدغيه وحسبي به حسبي  
لو أن تجار اللؤلؤ الرطب شاهدوا \* ثناياك ما عنوا على اللؤلؤ الرطب  
أياساق الكاس الذي زاد خده \* عليها الجرار اعتد بالكاس عن صبي  
وما ذاك بخلا بالمسدام وانما \* اذا لحت لم آمن عليهم من الساب  
وباقه قل لي أيها الغبي كيف قد \* تعلمت صيدا الأسد في شرك الهدب  
وما ذا الذي قد بعث فاستر هنت به \* لديك الربى رهنا كنيها من الكتب  
نخذ قصة الشكوى من الاعين التي \* نقيت لذي النوم عنها بلا ذنب  
ولا تعين صبا تهتك ستره \* عليك فتهتك السر أليق بالصب  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أعز الله أنصار العيون \* وخادمك هاتيك الجفون  
وضاعف بالفتور لها اقتدارا \* وان تك أضعفت عقلي وديني  
وأبقى دولة الاعطاف فينا \* وان جارت على القلب الطعين  
وأسبغ ظل ذلك الشعريوما \* على قدبه هيف الغصون  
وصان حجاب هاتيك النمايا \* وان ثقت الفؤاد الى شجون  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أسير الحماظ لخذ أسيريل \* كليم احشاء لطرف كليل  
في حب من حظي كشعره \* لكن قصير ذاو هذا طويل  
ليس خليلا لي ولا كنه \* أضرم في الاحشاء نار الخليل  
ياردفه جرح عليّ حضره \* وفقا به ما أنت الا ثقيل  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

في غزلي من لحظ ذلك الغزال \* أخبار صب قتله التبال

غمس سقته أدمي نهما • أفسر لنا مال الا الملال  
 حمل ثلاثا يوم جامعه • ذوايبا تعبق منها القسوال  
 فقلت والقصد ذواباته • يأسري في ذي اليا الى الطوال  
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

لم أنس لما زارني مقبلا • أولاني الوصل وما ألوى  
 وقعت بالرشف على ثغره • وقع المساطيل على الخوى  
 (وقال أيضا)

رأى رضايا من نسليه • أولو العشق سلوا  
 مذاقه وشاقه • هذا وما كيف ولو  
 يا من أطال التجني • وقد أسافى النوني  
 أسرفت تبها وعجبا • وكثرة الشدة يرخي  
 • (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

وقال

بحق هذى العين الساهرة • وحسن هذى الوجنة الزاهرة  
 خفي الهوى أني يا قاتلي • فاليوم دينا وغدا آخره  
 قلبي مصر لك ما باله • قد ذاب من أخلاقك القاهره  
 • (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أحلى من الشهد من هويتكم • قتته في الهوى مرارات  
 وكيف لا تستطاب ريقته • وثغره • • • سنيئات  
 • (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يا خاله خضرة بعارضة • حستها عن متسيم مغسرى  
 كف عن العاشقين مقتضرا • هل أنت الاحوير من الخضر  
 • (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

مثل الغزال تطرة وافتة • من ذارآه مقبلا ولافتن  
 أعذب خلق الله ثغرا وفتا • ان لم يكن أحق بالحسن فمن  
 في ثغره وخده وشكله • الماء والخضرة والوجه الحسن  
 • (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

حلفت بأحشاء لها منك قاتل • فهل أنت فيها نازل أم منازل



أرى الليل مذجبت بأحال لونه \* على أنه يني وينك حائل  
 أبعدني يا طلعة البدر طالع \* ومن شقوتي خط بختيك نازل  
 ولو أن قساوا صفامتك وجنة \* لا يحجزه نبت بها وهو بأقل  
 على كل أمر منك عون فربما \* يعين الذي أبلى بما أنت فاعلى  
 وبى ساحر بالخط للخذ حارس \* وذابل أعطاف لدعى نازل  
 وشهرك ليلي كان طولاً فإله \* قصير كخطي هل لذلك دلائل  
 نعم قد تناسى في الغرام تطاولاً \* وعند التناهي بقصر المتناول  
 \* (وقال أيضاً رحمه الله تعالى) \*

ما بين هجرتك والنوى \* قد ذبت قبلك من الجوى  
 وحياة وجهك لاسلا \* عنك المحبة ولا نوى  
 يا فاتني بما طف \* سجدت لها قضب الأولى  
 يا من حكى بقوامه \* قد القضيبي إذا التوى  
 ما أنت عندي والقضيبي \* اللدن في حال سوى  
 هذا لك حركة الهوا \* وأنت سرتك الهوى  
 \* (وقال أيضاً رحمه الله تعالى) \*

تمشى بعين الجماع اليوم شادن \* على قدم أغصان بان النقائث  
 فقلت وقد لاحت عليه حلاوة \* إلا فاطمروا هذى الحلاوة في العن  
 \* (وقال أيضاً رحمه الله تعالى) \*

بدا وجهه من فوق أسمر قدم \* وقد لاح من ليل الذواثب في جنح  
 فقلت عجيباً كيف لم يذهب الدجى \* وقد طلعت شمس النهار على رخ  
 \* (وقال أيضاً رحمه الله تعالى) \*

وهل فيه من شئ سوى أن طرفة \* لكل قواد في البرية صائد  
 وإن محياء إذا قابل الدجى \* أضاء به جنح من الليل راكد  
 فكم يتجافى خصره وهو نازل \* وكم يتعالى ريقه وهو بارد  
 وكم يدعى صونا وهذى جفونة \* يفترها العاشقين مواعد  
 \* (وقال أيضاً رحمه الله تعالى) \*

للعاشقين بأحكام الغرام رضا \* فلا تمكن في الهوى بالعدل معترضا

روحي القداء لا حيا بي وان تقضوا \* عهد الوفي الذي للعهد ما نقضا  
قف واستمع سيرة الصب الذي قتلوا \* غاف في سبهم لم يبلغ الفسرضا  
رأى فحب فرام الوصل فامتنعوا \* فرام صبرا فأعيا نيله فقضا  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى موشح) \*

بدر عن الوصل في الهوى عدلا \* مالى عنه ان جار او عدلا \* مذهب

مترك المحظ لفظه خنت

اليه نصبوا الحشا وتبعث

اشكو اليه وليس يكثرث

دعا فوادي بأن يذوب قلا \* الموت واقع من ما قلا \* أقرب

لم يبق لي مقبله ولا كبد

والقلب فيه أودى به الكمد

وليس يلقي لهجسره أمد

لا تهجروا ان غدوت محملا \* لكن قلبي ان كان عنه سلا \* أهب

بالحسن كل العقول قدنهما

والحزن كل القلوب قد وهما

شمس ولو كنى في لده هبا

فانظر لذل القوام كيف جلا \* غصن وكم بالجمال منه جلا \* غيب

(وقال رحمه الله دوبيت)

فاسيت بك الغرام والهجر سنين \* ما بين بكاء وأنين وحنين

أرضيك ولا تزداد الا غضبا \* الله كما أبلى بك القلب يعين

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يا من يفوادي نار ووجدى غادر \* من قاس اليك حسنه من فانز

لا تحسن اذا ما قيل هذا حسن \* عن غيرك فالشيخ غدا شي آخر

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يا من غدت القلوب في حكم يديه \* ذاصبك كم تهدي تجنيك اليه

عذل وتسمد ووجد وقل \* ماتم على الكلاب ماتم عليه

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)



لأعتقـد واعذاره القتان \* قد شجـج ورد انـدبـالـريـحـان  
ذائـلة قد خطـفـي وجنتـه \* لام كـتـب بالـقـلم الـريـحـانـي  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

بـامـرض جـسم صـبـه بالـتـيـه \* أوردت فؤاده بـهار التـيـه  
لا يـطـلب مـضـى مـغـرم فـيـه سـوى \* ابـلاغ حـويـجـة فـي فـيـه  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

كـم يـشـمـت بـي فـي حـمـك العـذال \* كـم يـكـثـر فـيـك القـبـل بـي والـقـال  
الصـبـر بـكـل حـالـة ألبـق بـي \* احـتـاج أـداريـك وغيـشـي الحـال  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ان صـدـوراح للـبـغـايـعـتـد \* أوزال ووداده الذي أعتقـد  
فـالـامـر له وما عـلـيـه حـرج \* لا يـدـخـل بـيـنـي وبيـنـه أحـد  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

قد أصبح آخر الهوى أقوله \* فالعاذل في هوانك مالي وله  
بالله عليك خل ما أقوله \* وأرحم دنفا حشو حشاؤه  
وكانت وفاة شمس الدين المذكور في شهر سنة ثمان وثمانين وستمائة بدمشق  
وكن مولده بالقاهرة في عاشر جمادى الآخرة سنة إحدى وستين وستمائة وثمان  
والده الشيخ عفيف الدين وزكر أخاه أيضا

مالي بفقـد المحمـد بـنـيـد \* مضى أخـي ثم بـعـده الولـد  
يا نار قلبي وأين قلبي أوي \* يا كبـدى لو يـكـون لـي كـبـد  
يا بائع المـوئـد مشـتـريـه أنا \* فالصـبـر ما لا يـصـاب والجـلد  
أين البنان التي اذا كتبت \* وعـاين النـاس خـطـاهـا صـدوا  
أين الثنايا التي اذا بقـمت \* أو نـطـقت لـاح أولـو نـفـسـد  
ما فـتـد تـك الاخوان يا ولـدي \* وانما شـمس أنـسـهم فـقـدوا  
حـمـد يا حـمـد عـدد عـدد \* وما لـمـالـيس يـنـتـهي عـدد  
ما ذا على الغـاسـلـين اذ قـرب الـامـلاك مـنـه لو أنـهم بـعـدوا  
قد حـلت فـيـه العـلـوم الـى الشـفـر دوس والنـعش فـوقـه الجـسد  
أبـكـيت خـالـاك الضـوا حـكـمـن \* قـبـل وما مـن مـفـاتـك النـسـكـد

بي كبر مستى وأمتن قد \* شاخت غن أين لي يرى ولد  
 وهبته قد كان لي فذلك لا \* يربحى وأين الزمان والامد  
 باليتنى لم أكن أبالك أو \* ياليت ما كنت أنت لي ولد  
 قبل انه عمل مرة جماعة معاً حسناً وكان فيه جماعة ملاح فبعثوا منهم ملجأ  
 الى شمس الدين يطلبونه من والده فلما جاء الرسول كتب والده على يده  
 أرسلت الى رسولنا في رسالته \* حلوا المرافف والاعطاف والهيئ  
 وقدما ويسير ذالك أنكما \* وقدما النار في وسط الحشاد ف  
 فلما حضر والده وبلغته الواقعة واطلع على محيى الرسول كتب الى والده  
 مولاي كيف أتى عدلك الرسول ولم \* تكن لوردة خدي به سر تشف  
 جاء ذلك من بحر ذالك الحس لوأوة \* فكيف ردت بلا ثقب الى المدق

( محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين ) العلامة الزاهد جمال الدين أبو عبد الله  
 البطني الأصل المقدسي الملقب "المغني" المعروف بابن النقيب أحد الأئمة ولد سنة إحدى  
 عشرة وستمائة ودخل القاهرة ودرس بالعاشرية ثم تركها وأقام بالجامع  
 الأزهر مدة وكان صالحاً زاهداً متواضعاً عظيم التكلف وكان لا كابر يترددون  
 اليه ويسألونه الدعاء وصرف همه الى التفسير وصنف تفسيراً حافلاً بجميع  
 خمسين مصنفاً وذكر فيه أسباب النزول والقراآت والأعراب واللغات  
 والحقائق وعلم الباطن قبل انه في خمسين مجلدة توفي سنة ثمان وتسعين وستمائة  
 رحمه الله تعالى

( محمد بن سوار بن اسرائيل بن الحضرة بن اسرائيل بن الحسن بن علي بن الحسين )  
 نجم الدين أبو المعالي الشيباني الشاعر المشهور ولد بدمشق سنة ثلاث وستائة  
 وتوفي بمائة سبع وسبعين وستمائة ودفن داخل قبة الشيخ رسلان صاحب الشيخ  
 علي الحريري وأيس الخرقه من الشيخ شهاب الدين السهروردي وجمع عليه  
 وأجلسه في ثلاث خلوات وكان قادراً على النظم مكرماً منه مدح الرؤساء والقضاة  
 وغيرهم ويحترق دوساقر البلاد على قدم الفقر وقضاء الأوقات الطيبة وكان ربحاً  
 المشاهد ودياً لجماعة السماعيات حضر بعض الليالي وقتاً وفيه نجم الدين بن الحكم  
 الجوى فغنى المغني من شعر ابن اسرائيل قوله

ابن النقيب النقيب

محمد بن سوار بن اسرائيل الشاعر



وما أنت غير الكون بل أنت عبته \* ويعظم هذا السر من هوذا أنت  
فقال ابن الحكيم كفرناحوس كفرت فقال ابن اسراييل لاما كفر ولكن أنت  
ما تفهم وتشوش الوقت ومن شعره رحمه الله

وفي من أهواء جهر اجموعدي \* فأرغم عذالي عليه وحدي  
وزار علي شمس المزار أطولا \* علي مغرم بالوصل لم يتهود  
فيا حسن ما أبدى لعيني جماله \* وبأبرد ما أهدى المرقلبي الصدي  
ويا صدق أعلامي بيشري وماله \* وبأنيـل آمالي وبانجـم مقصدي  
فدعي من سعد أريج حار كائني \* فتعد أمنت عن يروح ويقتدي  
ولا تلزمانني ذلك فالحب شاغلي \* ولا تذكري الورد فالراح مورد  
ولا تقفاني في الرسوم التي عفت \* فقد طال حبسي بين نوى وموقد  
ومرأ علي حتى بمنه رجع اللوى \* وقولا لعزلان الصريم الأبعد  
ولا تسعداني بعد هالكما ابقا \* فخافي بعد اليوم فقر المسعد  
أمن بعد ما قد برز الشوق غلتي \* وزار الكرى أبغقان طرفي المسعد  
وهامت بي الصهباء وجداد كل من \* سقاها له طرف الى رؤيتي صدي  
وألميت والكاسات شمسي وأصحت \* عروس حيا الحان تجلي علي بدى  
وأضحت ظباء الحى صيد خلاعتي \* وان صدن من أهل النهى كل أصيد  
ذرائع وعزى والدجى ومزاره \* فقد أبت العلياء الاتفرد  
ولا تأبسان روحه وتأسبا \* فكم معرض في اليوم يقبل في غد  
فنى الحى صب باع مهجة نفسه \* بل سيرة ذال الحى نقد اجموعدي  
هو الحب امام نية أو مشية \* ودون العلى حد الحسام المهند  
ألم تزيأني وجدت تلذذي \* برؤياه عقي حيرتي وتلذذي  
وقد عشت دهر الزمان يهزني \* وتطربني الاطنان من كل منشد  
فأغدو وفي ليل الغدا دأبنا \* أضل ومن صبح المباسم أهدي  
وبسقم جسمي كل جفن وتارة \* يورد دمي ككل خدمورد  
فطورا أرى في الربيع يد وتواهي \* وطورا وراء الظعن يوهي تجلدي  
أحن لأمع النار شرب ضرامها \* بنعمان في ظسل الاراك المعمد  
وأصبو متى هبت صبا حارية \* تخبرني عن منجد غير منجدي

وتعجب أبحاني السحاب بوبلها \* متى لاح لي برق برفقه ثم  
(وقال في غلام جميل الصورة حياة بتفاحة)

لله تفاحة وافي بها سكنى \* فسكنت لها في القلب يستعر  
كفرصة المسك واقاني الغزال بها \* وغرة النجم حباتي بها القصر  
حبراء في صورة المريح عطرة \* يزري بنشر الخبائث شر العطر  
أني بها قاتلي تحوي فهل أحد \* قبلي تمشي إليه الغصن والفر  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

عسى الطيف بالزوراء منك يزور \* فقد نام عنده كاشع وغبور  
وكيف يزور الطيف صبا مسهدا \* له النجم بعد الظاعنين سمير  
سروا في ضياء من شمس حدودهم \* كان سراهم في الظلام منير  
طعائن تغز والجيش وهي رديفة \* عليهم من سمير الرماح ستور  
إذا نزلوا أرضا نوات محولها \* وأخفت وفيها روضة وغدير  
وان فارقوا أرضا غدت ورمالها \* من الطيب مسك والتراب عير  
أحبابنا النائمون أدعوا وينتسا \* سهول عسير قطعها ووهور  
سقي أبرق المنان حيث مضية كم \* من المزن داني الهيد بين مطير  
وداركم بالبيان عن أين الحمى \* يبلوح عليها نضرة وسرور  
قريسة عهد بالخيط رسومها \* موائل ما انحلت لهن سطور  
كان مواطي الخيل فيها أهلة \* وآثار أخفاف المطى بدور  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

في ذمة الله من أهوى وإن بانا \* وإن أسرتني الغدر الذي بانا  
وفي سبيل الهوى عهدا تحمله \* قلب يرى حفظه الايمان ايمانا  
يا ظاعنا لم أكن من قبل فرقه \* أهوى ربوعا ولا اشتاق أوطانا  
لم يبق بينك عندي يا مني آملي \* للشوق قلبا ولا لدمع أجفانا  
(وقال أيضا في كمال كحل محبوبه)

يا سيد الحكاه هذي سنة \* مسنونة في الطب أنت سنتها  
أو كلما كنت سيوف جفون من \* سفتك لو اختطه الماء سنتها  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)



يا من يشهد اليهم المتكلم \* واليه يتم توجه المتكلم  
وعليهم يحلوا التأسف والآسى \* ويلذلو عات الغرام المغرم  
هذا الوجود وان تعدد ظاهرا \* وحياتكم ما فيه الا أنتم  
وشغلتم كل بكم وجوارحي \* وجوانحي أبدأ تحسن اليكم  
واذا نظرت فليست أظن غيركم \* واذا سمعت فأنسكم أو عنكم  
واذا نظرت في صفات جمالكم \* واذا سألت الكائنات فعنكم  
واذا سكرت فمن مدامة حبكم \* وبذكركم في سكرتي أنتم  
واذا نظمت تغزلا في صورة \* فلا تجل حسنكم المحجب أنظم  
أنتم حقيقة كل موجود بدا \* ووجود هذي الكائنات فوهم  
أنافي وجودكم غريب بأش \* وغريبكم ما باله لا يرحم  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

وأهين القامة عذب اللما \* يقتر عينيه دوام الدهر  
وما أيسر قبل أحفانه \* من ترجس يذيل وقت السحر  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ان أم يحيى سر أواراك \* فانما مقصدهم ان أراك  
وان ترغت بذكر الحمى \* فانما عقد ضميري جمال  
وان دعا غيرك داعيها \* أحسب الا أنه قد دعاك  
وان بكى صعب حبيبها \* أحسب الا أنه قد بكاك  
يا جله الحب وتفصيله \* أبجلت اذ فترعتني من سواك  
وباغنيا عن غرامي به \* من لي بأن يرحم فقري غداك  
ملائت كل الكون عشقا فدا \* أعرف قلبا خاليا من هواك  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

الى كم رعال الله تنأى وأقرب \* وأرضى بما يقيني على وتغضب  
فلا أنت مشكروا ان شكوت فيشتقي \* فوادى وان أعجب فأنتم معتب  
تكلفت لي ذاك الوداد فلم يدم \* وكل وداد بالتكلف يصعب  
ومن يتكلف ضمة ما هو طبعه \* تعد نفسه للطبع والطبع أغلب  
يتولون هند لا تدوم وزينب \* على العهد كل الناس هند وزينب

تطلب ود الا يكون لعله \* فأعوزني وجد ان ما أطلب  
وحاولت من يوفى بعهد فلم أجد \* كان الذي حاولت عنقه ماء مغرب  
تألف فان اللطف منك حصية \* تعطف فان العطف منك محرب  
وان كان لا بد من الهجر فأنتد \* لعل رحيلي عن جنابك يقرب  
سأرحل عنك اليوم لا متلفت \* بوجهي كائن خائف مسترقب  
وأما ودادي فهو باق وان من \* بقاء ودادي أنني أتعجب  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

باغزالا قد سبانا حسنه \* وهلالا لاح في غصن بلين  
فري العرب خوقت فن \* منه في من قر في عقربين  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ما أحسن الجامع في ليلة النصف وقعد لاح عليه السرور  
وأشبهت زهر قنا دله \* كسات راح للندى تدور  
وقارن النسر الثريا به \* وقابل البدر هناك البدور  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ما مثل جامعنا مثل وقيد \* كضياء طلعة شاهدي ومواصلي  
وكان ذاك الوجه فنديل يرى \* ومن العذار معلق بسلاسل  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى في مروحة)

ومحبوبة في القيص لم تخل من يد \* وفي القتر تحبونها كفت الحباب  
اذا ما الهوى المقصور هيج عاشقا \* أنت بالهوى الممدود من كل جانب  
(وقال في ملج مغنى)

وأهيف ان غنى فتى هري بانه \* وان ماس من عجب فبعض غصونها  
تحرل خاف الدف حتى تحركت \* قلوب رجال فجعت بسكونها  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

هل عهد لي بالكتيب عائد \* أم طيفها اسقم جسمي عائد  
سوراء حار العقل في صفاتها \* لها الجمال عاشق وحاسد  
فكل عضو فيه بدر طالع \* وكل عطف فيه غصن مائد  
فعطفها وحسن صبري ناقص \* وحسنها وفرط وجد زائد



يا كعبة الحسن التي أحجها \* فؤاد مضطرب عليك وافد  
 قد شقت في الهوى اليك مهجتي \* والدم دمع لغراي شاهد  
 وطفئت في مغناك حق ماني \* من أرضك الرسوم والمعاهد  
 ولم أقصر فيك عن حفظ الهوى \* والخز من يحفظ من يعاهد  
 ربما يجمع جسع ثملنا \* بكم وبصفو عندك الموارد  
 وعلمنا تقضى مغانا بحسنى \* ويتقضى من وصلنا المواعد  
 أولا نخون فيكم شهادة \* على فيهم بالرضا شواهد  
 وحكى لي الشيخ عز الدين الدربندي المؤذن بالجامع الاموي رحمه الله تعالى  
 قال أخبرني نجم الدين بن اسرائيل قال أضعت في بعض الاوقات اضاقة شديدة  
 فقلت في نفسي والله لا مدحت غير الله تعالى فقلت القصيدة السينية التي أولها  
 يانا ق ما دون الاثيل معترس \* جدي فصيحك قد بدايت نفس  
 واستعصي عرما يبلغك الحى \* لتظل تغبطك الجوارى الكس  
 قال فجاءت اثنان وسنتين يتناوكان لي عادة ان أنظم القصيدة وأنقدها فيما بعد  
 فعرضت القصيدة فلم أرفهم ما يحذف فتمت ليلتي فلما كان وقت السحر وإذا  
 بالاباب يدق ففقت فوجدت قاصدا من مصر ومعه كتاب من الامير جمال الدين  
 يغمور وصحبه صرة ذهب وقال الامير يسلم عليك وهذه برسم النخبة فعددت  
 الذهب فكان اثنان وسنتين ديتارا أو كما قال رحمه الله تعالى

(محمد بن شريف بن يوسف) الكاتب شرف الدين بن الوحيد صاحب الخط  
 الفائق والنظم والثر كان تام الشكل حسن البرة موصوفا بالشجاعة متكلم  
 بعدة السن يضرب المثل بحسن كتابته توفي سنة احدى عشر وسبعمائة وقد شاخ  
 سافر الى العراق واجتمع ياقوت الحموي وكان قد اتصل بخدمة سيرس الجاشنكير  
 وكتب له اجزاء ختمة في سبعة اجزاء بليقة ذهب بقلم الثلث في قطع البغدادي  
 دخل فيها جملة من الذهب أعطاها له الجاشنكير ألف وسبعمائة دينار وألف  
 وأربعمائة دينار دخل الختمة ستمائة دينار وأخذ الباقي فقبل له في ذلك فقال  
 متى يعود آخر مثل هذا يكتب مثل هذه الختمة وزملها صندل المذهب وهي وقف  
 في جامع الجياكم وكتب السبعة أقلام طبقة وخدم بدويان الانشاء بالقاهرة  
 ومن نظمه في تفصيل الحشيش

وخضراء لا الحراء تفعل فعلها \* لها وثبات في الحشا وثبات  
تؤجج نارا في الحشا وهي جنة \* وتبدى صرير الطعم وهي تبات  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

جهد المغفل في الزمان مضيع \* وإن ارتضى أستاذة وزمانه  
كأنور في الدولاب يسى وهولا \* يدرى الطريق فلا يزال مكانه  
وكان ناصر الدين شافع قد وقف على شيء من نظامه فأثنى عليه وشكره فلما بلغ ابن  
الوحيد ذلك قال أنا الذي نظرت لاهي إلى أدبي وكان ناصر الدين شافع قد عي  
فلما بلغه قوله كتب إليه أبياتا يهجو به

نعم نظرت ولكن لم أجد نظرا \* يا من غدا واحد في قلبه الأدب  
غير تقي بعبي أصبحت تذكرة \* والعيب في الرأس دون العيب في الذنب  
وكان الواقع بينهما وبين محي الدين بن البغدادى وعمل له ذلك المنشور الذي  
اقطعه فيه قائم الهرمل وابن عروة وأبو عروق وما أشبه هذه الأما كن ورأيت  
كتاب خواص الحيو ان وفيه مكتوب ذكر الضبع من خواص شعرها انه من  
تحمل بشئ منه حدث له البغاء وقد كتب ابن البغدادى على الهامش أخبرني  
الثقة شرف الدين بن الوحيد الكاتب أنه جرب ذلك فصحه معه أو كما قال

(محمد بن صالح بن عبد الله) بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي  
ابن أبي طالب حله المتوكل من البادية سنة أربعين ومائتين ممن طلبه من آل أبي  
طالب فحبس ثلاث سنين ثم أطلق فأقام بسام راثم عاد إلى الحجاز وكان راوية أدبيا  
شاعرا وهو القائل في الحبس من أبيات

وبدأه من بعد ما اندمل الهوى \* برق نالقي بالحلم المعانة  
يسد وكحاشية الرداء ودونه \* صعب الذرى مقنع أركانه  
قد نالني ظمرا من لآح فلم يجسد \* نظرا إليه وصده مصبانه  
فالنار ما اشتعلت عليه ضلوعه \* والماء ما سمنت به أجفانه

(محمد بن عباس بن أحمد بن صالح) الحكيم البارع عماد الدين الدنيسرى  
ولد بدنيسر سنة خمس وستة مائة وقرأ الطب حتى برع فيه وقد سافر وسمع الحديث  
بالديار المصرية ومحب البها زهير مدة وتخرج به في الأدب والشعر وتفقه

محمد بن عبد الله بن أبي طالب

عماد الدين الدنيسرى



على مذهب الانام السابق وصنف المقالة المرشدة في درج الادوية المفردة  
 وارجوزة في الدرياق القاروق وتظم مقدمة المعرفة لبقراط وغير ذلك وسكن  
 الشام وخدم بالقلعة في الدولة الناصرية ثم خدم بالبيمارستان الكبير وكان أبوه  
 خطيبا بديس مع منه قاضي القضاة نجم الدين بن مصري والبرزالي وتوفي  
 سنة ست وثمانين وستمائة ومن شعره رحمه الله تعالى

قلت شهودي في هوال كثيرة \* وأصدقها قلبي ودمعي مسفوح  
 فقالوا شهود ليس يقبل قولهم \* فدمعك مقذوف وقلبك مجروح  
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

عشقت بدر أملحيا \* عليه في الحسن هاله  
 مثل الغزال ولكن \* تغار منه الغزاله  
 فقلت أنت حبيبي \* وما لي لا يحاله  
 جسمي يذوب وجفني \* دموعه هطاله  
 بعثت من نار وجدى \* مني اليه رساله  
 ولي عليك شهود \* معروفة بالعداله  
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

إذا رفع العود تكبيره \* ونادى على الراح داعي الفرح  
 رأيت بهودي لها دائما \* ولكن عقيب ركوع القدح  
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

كأفت بالمعسول من ريقه \* وهمت بالعسال من قدده  
 بدرا إذا أبصرته مقبلا \* أبصرت بدرا لثم في سعده  
 يجرح قلبي لحظه مثلا \* يجرحه لحظي في خده  
 قلت لعذالي على حبه \* والقلب موقوف على وجده  
 من يده في الماء الى زنده \* يعصر في حر الماء من برده  
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ولقد سألت وصاله فأجبنى \* عنه الجمال اشارة عن قائل  
 في نون طاحيه وعين جفونه \* مع ميم ميمه جواب السائل

(محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن حفاط) بدر الدين السلي الخنفي

الدمشقي ابن الغويرة تفقه على الصدر سليمان وبرع في المذهب ودرس وأفق  
وأخذ العربية عن الشيخ جمال الدين بن مالك ونظر في الأصول وقال الشعر  
القائى وكان ذا مروءة ودين ومعروف وهو والد القاضي جمال الدين بن الغويرة  
ومن شعره

وشاعر يسحرني طرفه \* ورقة الالفاظ من شعره  
أنشدني نظما بديعاً \* أحبيب ندال النظم من نغره  
(وقال أيضاً سمحه الله تعالى)

عابت حبة خاله \* في روضة من جنته  
فقد أدوا دى طائراً \* فاصطاده شرك العذار  
وقال كانت دموعي حرا قبل بينهم \* قد ذنأوا قصرهم بالوعة الحرق  
قطفت باللحظ ورداً من خدودهم \* قاسته طر البين ما الورد من حدق  
(وقال أيضاً رحمه الله تعالى)

ورياض كلما انعطفت \* نثرت أوراقها ذهباً  
تحبب الأغصان حين شدا \* فوقها القمرى منتحبا  
ذكرت عصر الشباب وقد \* لبست أبراده القشبا  
فانت في الدوح راقصة \* ورمت أثوابها طرباً  
(وقال أيضاً رحمه الله تعالى)

والروض مثل العروس قد خطرت \* أعطافه في ملايس قشيب  
وريقه الطل قد طغت دررا \* على كؤس الشقيق كالطيب  
في أعين النور كالدموع وفي \* مباسم الايجوان كالشيب  
(وقال أيضاً رحمه الله تعالى)

الارب غصن أثمر البدر طالعا \* وأوراقه ليل من عذار به أليلا  
محياه روض نرجس اللحظ زهرة \* وقد سال فيه عارض النطق جدولا  
(وقال أيضاً رحمه الله تعالى)

أمت بنا والليل زهر فجومه \* كاحداق زهر قهتها الحدائق  
وأبدت محياها لنا وتبسمت \* وهل مع شروق الشمس يلع بارق  
(وقال أيضاً رحمه الله تعالى)



تأمل إلى الروض الأنيق وحسنه \* وبهجة ذاك النور بين الحدائق  
وقد تهرت أيدي السماء لاكتنا \* نظمن حبايا في كؤوس الشقائق  
(وقال يمدح الملك الناصر يوسف بن العزيز)

أذاع لسان الدمع يوم النوى سرى \* وحملت أكف البين فيه عرى صبرى  
وظلت على إطلاق أسياف نأيمهم \* دعى واعتدى قلبي أسيرامع السفر  
وعطل نادى الانس من حلى حسنهم \* فغلبته من أعين الدمع بالدر  
وعى الله ليلات تقضت بوصلهم \* فقد كن كالحيلان في وجنة الدهر  
وحيا رياضا بالحقى كنت منهم \* أنال المنى في ظل أغصانه الخضر  
واركض طرف اللهو في حلبة الهوى \* فأعثر في ذيل المسرة بالسكبر  
ولله ليل زارنى في ظلامه \* غزال رشيق القد كالغصن النضر  
شربت مياه الحسن من روض وجهه \* براحة طرفى والدجى مسيل الستر  
وبتنا وثوب الوصل ينشر بيننا \* إلى أن طوت برد الظلام يد الفجر  
فقام كبعد رالم في غسق الدجى \* يد يرشموس الراح في الانجم الزهر  
وطاف علينا بالكؤوس ضحى وقد \* تمايل عطف الروض في الحلال الخضر  
تعانق قد الغصن أيديه تارة \* ويلسم طوراً تغمره وجنة النهر  
وألقت عليه الشمر ثوب شعاعها \* لتمسح دمع الطل من أعين الزهر  
وقاح نسيم الريح يعبت في الربى \* بدى باج روض حاكه واكف القطر  
ويتساب منها الماء بين شقائق \* بدت كالغواني في غلاظها الجسر  
كالمعت أسياف يوسف في الوغى \* مخضبة أطرافها من دم الكفر  
(ومنها في المديح أيضا)

يشيد بنبان المعالي لجوده \* ويرفل في ثوب المكارم والفخر  
هو البحر يسطو في غديره فاضه \* بجداوله الماضى على الخفل الجرى  
ويغرم في لباتهم سوسن القنا \* فينبت ورد الطعن من ساحة الصدر  
ولو لم يكن عناء غيما لمابدا \* به لأمع بارق المهندة البتر  
ولأورقت بالنضر في موقف الوغى \* وقد جال أغصان المنقصة السمر  
وباعجبا من كفه كيف أضرمت \* شرار حروب وهى أندى من البصر  
ورقصت في ليل المداد عقيمة \* تتاغى بألفاظ أرق من النمر

وقد قلدت من بحر علمها \* بنظم لآل هذنته يد الفكر  
تعالى ملوك الارض في مهر مثلها \* وهامى قد جات اليك بالامهر

(محمد بن عبد الرحمن بن عمر الباجري البزري) الشيخ الزاهد ابن المفتي الكبير جمال الدين تحول جمال الدين بولديه بعد الثمانين وسثمائة الى دمشق فسمعهما من ابن البخاري وجلس الافادة والافتاء ودرس ومات وقد شاخ بعد السبع مائة فترده ولده محمد المذكور وحصل له حال وكشف فائق قطع فصحه جماعة من الرذالة وهون لهم امر الشرائع وأراهم بوارق شيطانية وكان له قوة تأثير فقصده جماعة من الفضلاء قلده والشيخ صدر الدين ابن الوكيل في تعظيمه وكان ممن قصده الشيخ محمد الدين التونسي النحوي فسلكه على عادته فجاء اليه في اليوم الذي قال له تعود الى قبه فقال له ما رأيت قال وصلت في سلوكي الى السماء الرابعة فقال هذا مقام موسى بن عمران بلغته في أربعة أيام فرجع الشيخ محمد الدين الى قبه وتوجه الى القاضي وحكي له ماجرى وتاب الى الله تعالى وجدد اسلامه فطلب الباجري وحكم باراقه دمه فاختنق وتوجه الى مصر واتقطع بالجامع الازهر وتردد اليه جماعة وكان الشيخ صدر الدين يتردد اليه ويجلس بين يديه ويحصل له بهت في وجهه ويضع يده تحت ذقنه ويخلل ذقنه باصبعه وينشد

عجب من عجائب البر والبشر وشكل فرد و نوع غريب

وشهد عليه محمد الدين التونسي وخطيب الزنجيلية والشيخ أبو بكر ابن شرف بما أبيع به دمه وحكي عنه التهاون بالصلاة وذكر النبي صلى الله عليه وسلم باسمه من غير تعظيم ولا صلاة عليه حتى يقول ومن محمد هذا فحكم القاضي جمال الدين الزاوي المالكى باراقه دمه فاختنق وسافر الى العراق وسعى أخوه بحماية يبرس الاعلى الى الحنبلي فشهد نحو العشرين بأن الستة الذين شهدوا عليه بينهم وبينه عداوة فحقن الحنبلي دمه فغضب المالكى وجدد الحكم بقتله وجاء بعد مدة ونزل بالقابون على باب دمشق ولم يزل محتجبا الى أن مات وله ستون سنة سنة أربع وعشرين وأربعمائة وكان يقول ان الرسل طولت على الأمم الطريق الى الله تعالى

(محمد بن عبد الرزاق بن رزق الله الرعي) العدل شمس الدين المحدث الحنبلي

محمد بن عبد الرحمن الباجري

محمد بن عبد الرزاق الحنبلي



نزىل دمشق كان شيخاً أبيض ملج الشكل ولد سنة عشرة وستمئة وجمع من ابن  
روزبة وابن جرزو وابن القبطى وكريمة وجماعة وأم بالمسجد الكبير بالرها حين  
وسافر الى مصر فى شهادة ولما عاد ودخل الشريعة بسقى فرسه فغرق ولم يظهر له  
خبر وذلك سنة تسع وثمانين وستمئة كتب اليه بهاء الدين الازدى

أحن الى تلك السجيا وان تأت \* حنين أنى ذكرى حبيب ومنزل  
وأهدى اليها من سلاى مشا كلا \* نسيم الصبا جاءت برىا القرنفل  
(فأجابه شمس الدين المذكور رحمه الله)

على فطرة جاء الكتاب معطرا \* بمك سحيق لابرىا القرنفل  
فأذكرنى ليلات وصل نصرت \* بدار حبيب لا بدارة جليل  
شكوت الى صبرى اشتياقا فقال لى \* ترفق ولا تهلك أمى وتحمى  
فقلت له انى عليك معقول \* وهل عند رسم دار من معول  
(ومن شعره أيضا رحمه الله تعالى)

ولو أن انسانا يبلغ لوعنى \* ويرجى واشجاني الى ذلك الرشا  
لا سكنته عفى ولم أرضها له \* ولولا لبيب القلب أسكنته الحشا  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أأحب ابنا ان جادت المزن أرضكم \* فهاهى الامن دموى تطير  
وان لاح برق فهو برق أضالى \* وان ناح ورق عن أنى ينخبر  
وان نسيت ريح الصبا وتأرجت \* فن طيب انقاسى بكم تطير  
وان رفعت أغصان دجلة فأنثت \* فعنى بابلاغ التسيم تخبر  
ومن عجب أنى أكنم لوعة \* وأودعها طى الصبا وهى تنشر

(محمد بن عبد الله أمير المؤمنين) المهدي أبو المنصور ثالث خلفاء بني العباس  
مولده سنة سبع وعشرين ومائة كان جوادا سمو حالمج الشكل محببا  
الى الرعية قصا ما للزنادقة وكان ملكه عشر سنين وشهرا ونصفا مات فى سنة تسع  
وستين ومائة وعاش ثلاثا وأربعين سنة وصلى عليه ولده هارون الرشيد ومن شعره  
أرى ماء وى عطش شديد \* ولكن لا سبيل الى الورود  
أما بكفبك انك غلكتى \* وان الناس كاهم عبيدى  
وانك لو قطعت يدى ورجلى \* لقات من الرضا حسنت زيدى

(وكتب الى جاريته الخيزران وهو في منزله)  
 نحن في أفضل السرور ولكن \* ليس الا بكم يتم السرور  
 عيب ما نحن فيه يا اهل ودي \* أنكم غيبتم ونحن حضور  
 فأغذوا المسير بل ان قدرتم \* أن تطيروا مع النسيم فطبروا  
 دخل ابن الخطاط المكي عليه فقبل يده ومدحه فأمره بخمسين ألف درهم فلما  
 قبضها فزقها على الناس وقال

لمست بكفى كفه ابتغى الغنى \* ولم أدرا أن الجود من كفه يعدي  
 فلا أنامنه ما أفاد ذوى الغنى \* أفدت وأعداني فضيحت ما عندي  
 وبلغ المهدي ذلك فأعطاء بكل درهم ديناراً وجلس المهدي جالساً عاماً  
 فدخل عليه رجل ويده منديل فيه نعل فقال يا أمير المؤمنين هذه نعل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قد أهديتها لك فأخذها منه وقبلها ووضعها على عينيه  
 وأعطاه عشرة آلاف درهم فلما خرج قال لجلسائه أترون أني أعلم أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لم يرها فضلا عن أن يكون قد لبسها ولو كذبناه لقال للناس  
 أتيت أمير المؤمنين بنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فردها علي وكان من  
 يصدقها أكثر من يكذبه إذ كان من شأن العامة المييل الى استقباليها والنصرة  
 للضعيف على القوى وان كان ظالماً فاشترينا لسانه وقبلنا هديته وصداق قوله  
 وكان الذي فعلناه أريج وأنج

أبو الشيخ الشاعر ابن عم دعبيل

(محمد بن عبد الله بن رزين) الشاعر المشهور الملقب بأبي الشيخ وهو ابن عم  
 دعبيل الخزازي توفي سنة ست وتسعين ومائة وقد كف بصره قال أبو الشيخ  
 وهو مشهور عنه

وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي \* متأخر عنه ولا متقدم  
 أجسد الأمة في هوال الذبذبة \* حب الذكر كليلتي الاوم  
 أشبهت أعداي فصررت أحبهم \* إذ كان حظي منك حظي منهم  
 وأهنتني فأهنت روجي عامدا \* ما من يهون عليك عن يكرم  
 (فأخذ بعض المغاربة هذا المعنى فقال)

هددت بالسلطان فيك وانما \* أخشى صدودك لامن السلطان  
 أجسد الذاكرة في الملام فلودري \* أخذ الرشامني الذي يلحاني



(ولا في الشيب رجه الله تعالى)

لا تنكري صدي ولا اعراض \* ليس المقل عن الزمان براضي  
شيثان لا تصبر والنساء اليهما \* حل المشيب وحله الانقراض  
حسر المشيب قناعه عن رأسه \* فرمينه بالصمد والاعراض  
ولربما جعلت محاسن وجهه \* بلقونهم اغرض من الاغراض

(محمد بن عبد الله بن طاهر) بن الحسين الخزازي الخراساني الامير أبو العباس كان  
جوادا مدحا أدبيا شاعرا مألغا لأهل الفضل والأدب والاهمة والتقدم ولاء  
المتوكل على بغداد وعظم سلطانه في دولة المعتزالي ان مات بالخوار في سنة ثلاث  
وخسين ومائتين من شعره ما كتبه الى جارية له

ماذا تقولين في من شفه سقم \* من جهل حبك حق صار حيرانا  
فأجابه اذا رأيته محبا قد أضربه \* جهل الصبا به أولياء احسانا  
(وقال في حسن العشرة)

أواصل من هويت على خلال \* اذ ودعيت لبأت المقال  
وأحفظ سره والغيب منه \* وأرعى عهده في كل حال  
وفاء لا يحول به اتسكان \* وود لا تخونه الليالي  
وأوتره على عسر ويسر \* ويثقف حكمه في سر مالي  
واغفر تبوة الادلال منه \* اذا عالم يكن غير الدلال  
وما أنا بالملول ولا بجاف \* ولا الفدر المذم من فعالي  
(وقال في الاترج)

جسم بلعين قبضه ذهب \* ركب فيه بديع تركيب  
فيه لمن شفه وأبصره \* لون محب وريح محبوب

(محمد بن عبد الله بن أبي بكر) بن عبد الله بن عبد الرحمن الحافظ العلامة  
أبو عبد الله القضاة البليسي الكاتب الأديب المعروف بابن الأبار ولد سنة  
خمس وتسعين وخمسمائة عني بالحديث رجال في الاندلس وكتب العالي والنازل  
وكان بصيرا بالرجال عالما بالتاريخ إماما في العربية فقيها مفسنا أخباريا فصيحاً له يد  
في البلاغة والانشاء كامل الرياسة دارياسة وأبهة وتجمل واقروله من  
المصنفات تكمله الصلة لابن بشكوال كتاب تحفة القادم كتاب ايماض البرق قمل

مظالمات تونس على يد صاحبها لانه تحبيل منه الخروج وشق العصا وقيل ان بعض  
اعدائه ذكره عند صاحب تونس انه ألف تاريخا وانه تكلم فيه في جماعة فلما  
طلب وأحسن بالهلال قال لغلامه خذ البغلة وامض بها حيث شئت فهي لك  
وكان ذلك في سنة ثمان وخمسين وستمائة ومن شعره

منظوم الخلد مورد \* يكسوني السقم مجرد  
شفاف الدرله جسد \* بأبي ما أودع مجسده  
في رجنه من نعمته \* جسر بغواذي موقده  
ريم يري عن أكله \* زرقان صبي من يهوده  
متداني الخطوة من زف \* أترى الاجال تقعه  
ولاه الحسن وأمره \* وأناه السحر يؤيده

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ونهر كما ذابت سباتك فضة \* حكي بمعانيه انعطاف الارقام  
إذا الشفق استولى عليه احراره \* تراى قضيبا مثل دامي الصوارم

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

لم تدروا خللت عيناك في خلدي \* من الغرام ولا ما كابدت كبدى  
أنفديك من رائد رام الدنوقلم \* بسطعه من عرق في القلب متقد  
خاف العيون فوافاني على عجل \* معطلا جيسده الامن الجيسد  
عاطيته الكاس فاستحييت مدايتها \* من ذلك الشنب المعسول والبرد  
حق إذا غازلت أجفانه سنة \* وصيرته يد الصهباء طوع يدى  
أردت توسيده خدى وقاتله \* فقال كفك عندي أفضل الوسد  
قبات في حرم لا غدريذعره \* وبت ظمآن لم أصدر ولم أرد  
يدرا لم ويدر الا فق ممتحق \* والبقو محاولك الارجام من جسدى  
تخير الليل فيه أين مطالعه \* أما درى الليل أن البدو طوع يدى

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

زارني خيفة الرقيب مرييا \* يتشكى القضيبي منه الكثيبا  
رشأراش لي سهام المنيا \* من جفون تصمى بين القلوبا  
قال لي ما ترى الرقيب مطلا \* قلت ذره أين المكان الرحيا



واسقن بها بنجر عينيك صرفا \* واجعل الكاس منك ثغرا شنيبا  
عاطني أكووس الرضاب دراكا \* وأدرها على كوبا فكويا  
ثم لما أن نام من تنعسه \* وتاقى الكرى سمعا مجيبا  
قال لا بد أن تدب اليه \* قلت أبغى رشا وأخذ ذيبا  
قال فأبدأ بنا وثن عليه \* قلت كلاله قد رفعت قريبا  
فوثبنا على الغزال وثوبا \* ودبنا إلى الرقيب ديبا  
فهل بصرت أو سمعت بصب \* فالك محبويه ونالك الرقبا

(محمد بن عبد الله بن مالك) الإمام العلامة الأوسد جمال الدين الطائي البلياني الشافعي النحوي نزيل دمشق ولد سنة ست مائة وسمعت بدمشق وتصدت له بحلب لأقراء العربية وصرف همه إلى اتقان لسان العرب حتى بلغ فيه الغاية وأرغب على المتقدمين وكان إماما في القراءات وله ما صنف فيها قصيدة دالية موزنة في قدر الشاطبية وأما اللغة فكان إليه المنتهى فيها وكان إماما في العادلية فكان إذا صلى فيها يشبهه قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان إلى بيته تعظيما له وأما النحو والتصريف فكان فيهما مجرا لا يشق بلجه وأما اطلاعه على أشعار العرب التي يستشهد بها على النحو فكان أمرا عجيبا وكان الأئمة الاعلام يحثون في أمره وأما الاطلاع على الحديث فكان فيه غاية وكان أكثر ما يستشهد بالقرآن فإن كان ما فيه شاهد عدل إلى الحديث فإن لم يكن فيه شيء عدل إلى أشعار العرب هذا مع ما هو عليه من الدين والعبادة وكثرة النوافل وحسن الصمت وكال العقل وانفرد عن المغاربة بشيئين الكرم ومذهب الشافعي وأقام بدمشق مدة يصنف ويشتغل بالجامع وبالترية العادلية ويخرج به جماعة وكان نظم الشعر عليه سهلا وصنف كتابا لتسهيل الفوائد مدحه سعد الدين بن عربي بأبيات مليحة إلى الغاية وهي هذه

إن الإمام جمال الدين جماله \* رب العلا ونشر العلم أهله  
أعزى كتابا له يسمى الفوائد لم \* ينزل مقبدا الذي لب تأمله  
فكل مسألة في النحو يجمعها \* أن الفوائد جمع لا نظيره  
ومن تصانيفه سبك المنظوم وفك المحموم وكتاب الكافية الشافية ثلاثة آلاف بيت  
وشرحها وإخلاصة ومختصر الشافية وإكمال الاعلام بمثل الكلام وفعل وأفعل

والمقدمة الاسدية وصنفها باسم ولده الاسد وعدة الالاف وعدة الحافظ والمنظم  
الاوجز فيما هم - مزو الاعتضاد في الظاهر والضاو اعراب مشكل البخاري وكانت  
وفاته سنة اثنين وسبعين وستمائة قال شرف الدين الحصري يرثيه بأبيات رجه  
الله تعالى

يا شتات الاسماء والاعمال \* بعدموت ابن مالك المفضل  
وانحراف الحروف من بعد ضبط \* منه في الانفصال والاتصال  
مصدرا كان للعلوم باذن الله \* من غير شبهة ومحال  
عدم النعم والتعطف والتوكيد مستبعد لا من الابد ال  
الماعتراه أسكن منه \* حركات كانت بغير اعتلال  
يا لها سكنة كانت لهم قضاء \* أو رثت طول مدة الانفصال  
رفعوه في نعشه فانتصينا \* نصب تمييزا غير الجبال  
صرقوه يا عظم ما فعلوه \* وهو عدل معروف بالجبال  
أدغموه في التراب من غير مثل \* سالما من تغير الاتقال  
وقفوا عند قبره ساعة الدفن \* ووقفا ضرورة الامثال  
ومددنا الا كف نطلب قصرا \* مسكنا للزبل من ذى الجلال  
آخر الاى من سباحظنا منه \* حظا جاء أول الانفصال  
يا لسان الاعراب يا جامع ال \* اعراب يامفهم الكل مقال  
يا فريد الزمان في النظم والنثر \* وفي نقل مسندات العوالى  
كم علموا ما بثنتها في أناس \* علموا ما بثنت عند الزوال

(محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر) العلامة جمال الدين التلمساني محي الدين  
النووي المعروف بجحا في رأسه كان من أئمة العربية وكان يحفظ الأيضاح  
للفارسي ويقرئ بداره ولد بلسان سنة ست وستمائة وسمع من بن رواحة وجماعة  
وتصدروا لاشتغال زمانا أخذ عنه تاج الدين الفاكهاني وجماعة ولقب  
جحا في رأسه لجمرة كانت في رأسه وقيل انه كان في أول أمره مكشوف الرأس  
وقيل رآه رئيس في الثغر فأعطاها ثيابا جدد البدينه فقال هذا بدني ورأسي حافي  
فأمر له بعمامة فللبس بجحا في رأسه ومن شعره

ومعته قد أن الرياسة في الكبر \* فأصبح ممقوتا بها وهو لا يدري



يجز ذبول الكبر طالب رفته \* الا فأعجبوا من طالب الرفع بالجز  
(وقال أيضا سامحه الله تعالى)

يا منكر من بخل اهل الثغما \* عرف الوري أنكرت ما لا ينكر  
أقهر فقد صحت تسانة أهله \* ومن الثغور ككما علمت الا بخر  
(وقال أيضا سامحه الله تعالى)

ومعلى الصبر الجبل بهجرة \* فثنى نواذاعليه لم يكن ينثنى  
لابد من أجر لكل معلم \* والى السلو ثواب ما علمتني  
(وكتب الى الامير نور الدين علي بن مسعود الصوابي)  
شكوت اليك نور الدين حالي \* وحسبي ان أرى وجهه الصواب  
وكتبي بعتهار رهنه حتى \* بقيت من الجحوس بلا كتاب  
ونوفي سنة ثمانين وستمئة رحمه الله تعالى وعفا عنا وعن

(محمد بن عبد المنعم بن نصر الله بن جعفر بن أحمد بن حواري) الشيخ تاج الدين  
أبو المكارم التتوخي المعري الاصل الدمشقي الحنفي ويعرف بابن شقير الاديب  
الشاعر ولد سنة ست وستمئة وهو أخو المحدث الاديب نصر الله وكانت وفاة  
تاج الدين سنة تسع وستين وستمئة ومن شعره

ما ضر قاضي الهوى العذري حين ولي \* لو كان في حكمه يقضي على ولي  
وما عليه وقيد صرنا رعيته \* لو أنه مغمم عنا ظبي المقل  
يا حاكم الحب لا تحكم بسفك دمي \* الا بفتوى فتور الاعين العجل  
ويا غريم الاسي الخصب الالدهوي \* روقا على فخمي في هوانك بلي  
أخذت قلبي رهنا يوم ككنا طمة \* على بقايا دعاو للهوى قبلي  
ورمت مني كقبلا بالاسي عشا \* وأنت تعلم اني بالغرام ملي  
وقد قضى حاكم التبريح مجتهدا \* على بالوجد حتى يتقضى أجلي  
لذا قذفت شهود الدمع فيك عسي \* أن الوصال يجرح الحفن يثبت لي  
لا تسطون بعسال القوام على \* ضمني فآفتي الا من الاسل  
هددتني بالقلبي حسبي الجفا وكني \* أنا الغريق فما خوفي من البلال  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أما الوفاء فشيء ليس يتفق \* من بعد ما خنت يا قلبي بمن أثق

أغرال طرفي بما أغرال من قن \* حتى سبتك القدود الهيف والحدق  
وقد نشاركما في فتح باب هوى \* سدت على سلوتي من دونه الطريق  
سعيتم في دمي بغيا قبالكا \* لفرط بغيكما التبريح والارق  
ستام لا ترعوى يا قلب ذب كدا \* فحسبك المزيجان الشوق والارق  
أقبت صبا كتيبا نهب جند هوى \* لا قاتلي بك طول الدهر معتلق  
طورا بنجد واحيا ناكظمة \* وتارة لك يسد وبالحي هلق  
وكل يوم تعينني الى أمل \* من دونه المسرهفات البيض تتشقق  
أبكي لكي تنظني من أدمعي حرق \* وكلما فاض دمي زادت الحرق  
وكيف أسلو ولي صبر ولي رمق \* فكيف حالي ولا صبر ولا رمق  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

وغزال سبافؤادي منه \* ناظر راشق وقد رشق  
ريقه رائق السلافة والثغ \* رحباب وخده الراوق  
حل صدغيه ثم قال أفرق \* بين هذين قلت فرق دقيقا  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

وأحيرة القمرين منه اذا بدا \* واذا انثنى يا نجلة الاغصان  
كتب الجمال وباله من كاتب \* سطرين من خديه بالريحان  
وكان تاج الدين يلقب بالهدد فأعطاها الملك الناصر ضيعة على نهر نور اخسده  
جماعة وسعوا على انخراجها من يده فكتب الى الملك الناصر  
ما قدر داري في البناء فسعيهم \* في هدمها قدراد في مقدارها  
هب أنها ايوان كسرى رفعة \* أو ما يجودك كان أصل قرارها  
(فأكتب فاني لا أعارض فكتب)

فالنص جاء عن النبي محمد الهادي أتروا الطريق في أوكارها  
(وقال أيضا رحمه الله دويت)

أقسم برشق المقلة النبالة \* قلبي ولين القمامة العسالة  
ما ألبسني حلة سقم وضئ \* يا هند سوى جفوتك القتالة

(محمد بن عبد المنعم بن محمد بن شهاب الدين الخبي الانصاري البني الاصل المصري  
الدار حدث بجامع الترمذي عن ابن البناء المكي وحدث بكثير من مروياته روى



عنه الصقلي وابن منير وابن الطاهري وكان هو المقدم على شعراء عصره مع  
المشاركة في كثير من العلوم وشعره في الذروة وكان يعاني الخدم الديوانية وبأشر  
وقف مدرسة الشافعي ومشهد الحسين وقيه أمانة ومعرفة وكان معروفا بالاجوبة  
المسكتة ولم يعرف عنه غضب عاش اثنين وثمانين سنة وكانت وفاته بالقاهرة سنة  
خمس وثمانين وستمائة اتفق أن نجم الدين بن اسرائيل حج فرأى ورقة ملقاة فيها  
القصيدة التي لابن الخيمي البائية المشهورة فادعاها قال قطب الدين اليونيني  
في تاريخه ان ابن اسرائيل وابن الخيمي اتفقا واجتمعا بعد ذلك بحضرة جماعة  
من الادباء وجرى الحديث فتهاكما الى شرف الدين بن الفارض فقال ينبغي  
لكل واحد منكما أن ينظم آياتنا على هذا الوزن والروي فنظم ابن الخيمي

\* لله قوم يجرعاء الجاعيب \* القصيدة ونظم ابن اسرائيل

\* لم يقض من حقكم بعض الذي يجب \* القصيدة فلما وقف عليهم ما ابن  
الفارض قال لابن اسرائيل \* لقد حكيت ولكن فأتك الشنب \* وحكم بالقصيدة  
لابن الخيمي واستجاب بعض الحاضرين آيات ابن اسرائيل وقال من ينظم مثل  
هذا ما الحاجة له الى ادعاء ما ليس له فاستدرا بن الخيمي وقال هذه سرقة عادة  
لا سرقة حاجة واتفصل المجلس وسافر ابن اسرائيل لوقته من الديار المصرية  
وطلب ابن خلكان وهو نائب الحكم بالقاهرة الايات من ابن الخيمي فكتبهم اليه  
وذيل في آخرها آياتا وسأله الحكم ينسبها وبين من ادعاها

والقصيدة المتدعاة هي هذه

يا مطلب ليس لي في غيره أرب \* اليك آل التقصى واتهى الطلب  
وما أراقي أهلا أن توأمني \* حسبي علوا بأنى فيك مكنتب  
لكن ينزع شوقي تارة أدبي \* فأطلب الوصل لما يضعف الابد  
ولست أبرح في الحالىن ذائقى \* نام وشوق له فى أضلعي لهب  
ومدمع كلما كففت صيبي \* هو نال ذكرك يعصيني وينسكب  
ويدعى فى الهوى دمي مقامتى \* وجدى وحرزى ويجرى وهو محتضب  
كالطرف يزعم توحيد الحبيب ولا \* يزال فى ليلته للبحر يرتقب  
يا صاحبي قد عدت المسعدين قسا \* عدنى على وصي لأمسك الوصب  
بأنه ان عزت كتبنا بذي سلم \* قف بي عليها وقل لي هذه الكتب

ليقضى الخدم من أجراءها وطرا \* في تربها ويؤدى بعض ما يجب  
 ومل الى البان من شرقى كاطمة \* فلى الى البان من شرقها أرب  
 وخذ عينا المعنى تهمدى بشذا \* نسجه الرطب ان ضلت بك النجب  
 حيث الرضاب ويطعها يروضها \* دمع المحبين لا الاثداء والسحب  
 أكرم به منزلا تحميه هيبته \* عنى وأنواره لا السمرو القضب  
 دعنى أعلى نفسا عزمها \* فبسه وقلب لغدر ليس يتقلب  
 ففيه عاينت قدما حسن من حسنت \* به الملاحة واعسترت به الرقب  
 أحيا اذا مت من شوق لرؤيته \* بأننى لهواه فبسه منتسب  
 ولست أعجب من جسمي وعظمته \* فى حبه انما سقمى هو العجب  
 والهف نفسى لو أجدى تلغها \* غوثا وواحدا لو يتقع الحسرب  
 بعضى الزمان وأشواقى مضاعفة \* بالرجال ولا وصل ولا سبب  
 يا بارقا بأعلى الرقتين بدا \* لقد حكيت ولكن فأتك الشنب  
 ويأسيما سرى من حى كاطمة \* بالله قبل فى كيف البان والمذنب  
 وكيف جيرة ذلك الحى هل حفظوا \* عهدا أراعيه ان شطوا وان قربوا  
 أم ضيعوا و مرادى منك ذكرهم \* هم الاحبة ان أعطوا وان سلبوا  
 ان كان يرضيهم ابعادهم \* فالبعد منهم يذالك البعد مقترب  
 والهجران كان يرضيهم بلا سبب \* فانه من لذيذ الوصل محنتسب  
 وان هم احتجبوا عنى فانهم \* فى القلب مشهود حسن ليس يحتجب  
 قد نزل اللطف والاشراق بجمته \* عن أن يمنعها الاستار والجب  
 ما ينهى نظرى منهم الى رتب \* فى الحسن الاولات فوقها رتب  
 وكلما لاح معنى من جمالهم \* ابناء شوق الى معناه منتسب  
 أظل دهرى ولى من حبه طرب \* ومن اليم اشتياقى تهورهم حرب  
 (وكان الذى تظمه ابن اسراييل رحمه الله تعالى)

لم يقض فى حبكم بعض الذى يجب \* صبب متى ما جرت ذكراكم يجب  
 أخبأنا والمنى تدنى زيارتكم \* وربما طال من دون المنى الادب  
 فاطعموني فأحراني مواصلة \* وحلقوا فخلى فىكم التعب  
 ما رأيكم من حباتى بعد بعدكم \* وليس لى فى حباتى بعدكم أرب



رحمتي يعلني وما كادت لتسلبه \* لولا قدودكم الخطيئة السلب  
 يبارقا يريق الحزن لاح لنا \* أنت أم أسلت أقارها الثقب  
 وبانسيما سري والعطر يحبه \* أجرت حيث مشين انخرذ العرب  
 أقسمت بالمقسمات الزهر تحبها \* سمر العوالي والهذبة القضب  
 لكنت تشبه برقامن تغورهم \* يادردمي لولا الظلم والذنب  
 (والقصيدة التي نظمها ابن الخبيثا مع ابن اسراييل)

لله قوم يجسر عاء الحمى غيب \* جنوا على ولما أن جنوا عتبوا  
 ياربهم أخذوا قلبي فلم يخطوا \* وانهم غصبوا عيشي فلم غضبوا  
 هم العريب بنجد مذ عرفتهم \* لم يبق لي معهم مال ولا تشب  
 شاكون للعرب لكن من قدودهم \* وفازت المعاط السمر والقضب  
 غا المواجهي أوالم بهم \* الاوغاروا على الايات وانتهبوا  
 عهدت في دمن البطيحاء عهد هوى \* اليهم وتمادت ينثا حقب  
 فاضاعوا قديم العهد بل حفظوا \* لكن لغري ذاك العهد قد نسبوا  
 من منعتني من لطيفهم عجز \* لدن القوام لاسراييل يتسب  
 مبدل القول ظلم الا يقبوا \* عيدا الوصال ومنه الذنب والغضب  
 تبسين لثغته بالراء نبتة \* والمين منه من ورا الوعد والكذب  
 موحس دقيري كل الوجوده \* ما عكا ويطل ما يأتي به النسب  
 فعن بجائه حدث ولا حرج \* ما ينهس في الملح المطلق الحب  
 بدرا ولكن هلالا لاح اذ هو بالشورهى من شفق المسدين منتقب  
 في كاس ميسمه من حاور يقنه \* خمر ودر ثماياه لها حبيب  
 فلقظه ابداس كران يسمعا \* من معرب اللحن ما ينسى به الادب  
 تجنى لواخطه فينا ومنطقه \* جنايه يجتني من مرها الضرب  
 حلوا الاحاديث والالفاظ ساحرها \* تلقى اذا نطق الالواح والكتب  
 لم تنف ألفاظه معني يرق لنا \* لقد شكت ظلمه الاشعار والخطب  
 فداؤه ماجرى في الدمع من مهبج \* وما جرى في سبيل الحب محتسب  
 ويح المقيم شام البرق من باضم \* فهززه كاهتزاز البارق الحرب  
 وأسكن البرق من وجد ومن كف \* في قلبه نهر في أحشائه لهب

وكلما لاح منه بارق بعثت \* ماء المدام مع من أجفانه سحب  
وما أعادت نسيجات الغوير له \* أخبار ذى الأثر الأهزها الطرب  
واهاله أعرض الأحياب عنه وما \* أبعدت رسائله الحسنى ولا الأقرب  
وتظم الشيخ عفيف الدين التلمساني

لولا الحى وظباء بالحى عرب \* ما كان فى البارق الجدى لى أرب  
حلت عقودا مطبارى دونه حال \* خفوقها كارتيا حاتى لها فجب  
وفى رياض بيوت الحى من يضم \* وردجنى ومن أكامه النقب  
يسنى الأفايح منها قرف فاذا \* لاح الحبابه عليها فاسمه الحبيب  
يقضى بها العيون الناظرين على \* ككل القلوب قضاؤه ماله سبب  
الاتمارض أجفان اذا سببت \* فتقضى همها المسلوب لا السلب  
وبى لذى الحلة القيصاء غصن نقبا \* ينفو فيجذبه حقف فينجذب  
لاتقدر الجلب أن تخفى محاسنه \* وانما فى سناء الجلب ينجب  
اعاهد الراح أنى لا افارقها \* من أجل أن التنايا شبيهها الحبيب  
وأرقب البرق لا سقاء من أربى \* لتكنه مثل خديده لهب  
يا ساما فى الهوى عما صكا به \* رفقا بأحشاء صب شفيه الوصب  
قالا جريا أملى ان كنت تكسبه \* من كل ذى كبد حواء يكتسب  
يا بد رتم تجا فى فى زيارته \* ما أن أن يغلى عن افك السحب  
هجا الكارى ومن رام فلك أمانا \* لا سكر لا سبب يروى ولا نسب  
قد آيس الصبر والسلوان أيسره \* وعاقبه الصب عن آماله الوصب  
وكلما لاح يا عيني وميض سناء \* تهمنى وان هب يا قلبى صبا تجب  
فان بكى لى بابا فى عدول هوى \* فلى بما فيه يبكى عاذلى طرب  
ناشدك الله يا روحى اذهبي كلفا \* بحب قوم عن الجسر عاء قد ذهبوا  
لاتسألهم ذما فى محبتهم \* فطالما قد وفى بالذمة العرب  
هم أهل ودى وهذا واجب لهم \* وانما ودهم لى فهو لا يجب  
هم البسوفى سقاما من جفوتهم \* أصبحت أرقل فيه وهو ينسحب  
وصيرت أدمى جرا خدودهم \* فكيف أبعد ما منوا وما هبوا  
هل السلامة الآن أموت بهم \* وجسدوا ولا يقياى هى العطب



أن يسلبوا البعض مني والجميع لهم \* فان أشرف جزأى الذى سلبوا  
 لو تعلم العذبات المائسات بمن \* قد بان عنها اذن ما اخضرت العذب  
 ولودرى منهل الوادى الذى وردوا \* من وارد ماء ما اهتز به الطرب  
 انى لا كظم انقاسى اذا ذكروا \* كى لا يحرقهم من زفرنى الاله  
 أسائل البان عن ميل التسميم بهم \* سؤال من ليس يدري فيه ما السبب  
 وتلك آثارا رين فى قدودهم \* جرت بها الريح فاهتزت بها القضب  
 تصوم الشكارى ولا يصوم ظما بكم \* ويسكر السكر من بعض الذى شربوا  
 ونظم الشيخ شهاب الدين محمود رجة الله فى هذه المادة

قضى وهذا الذى فى حيم يجب \* فى ذمة الوجد تلك الروح تحتسب  
 ما كان يوم رحيل الحى عن لضم \* لروحته فى بقاء بعدهم أرب  
 صب بكي أسفا والشمع مجتمع \* كأنه صكان للتفريق يرتقب  
 فأوافذابت عليهم روحه كدا \* ما كان الا النوى فى حتمه سبب  
 لم يدرك أن قدودا العرشية \* للبيض لو لم يكن أسماؤها القضب  
 وظن كاس الهوى يصوم الشريد بها \* اذ وهبته الثنايا أنها الحبيب  
 طوبى له لم يبدل دين حيمهم \* بل مات وهو الى الاخلاص يتسبب  
 لو لم يمت فيهم ما عاش عندهم \* حياته من وفاء الحب يكسب  
 يا نوا فى الحى ميت فاح بعدهم \* له الحمام وسحت دمعها السحب  
 وشق غصن النقام أجلا حزنا \* جيو به وأدبرت حوله العسذب  
 وشاهد الغيث أنفاسا يصعدا \* فعاد والبرق فى أحشائه لهب  
 يا بارق الثغر لولاحت نفورهم \* و شمت بارقها ما فاتك الشنب  
 وباحيا جادهم ان لم تكن كافا \* ما بال عنيبك منها الماء ينسكب  
 وباقضب النقا لم تجد خيرا \* عند الصبا منهم ما هزل الطرب  
 بالله يا نسعات الريح أين هم \* وهل نأوا ام دموى دونهم يجب  
 بالله لما استقلوا عن ديارهم \* أحنت الدار من شوق أم النجب  
 وهل وجدت نواذى فى رحالهم \* فانه عندهم من بعد ما سلبوا  
 نأوا غضا باوقلي فى اسارهم \* باليتهم غصوار وحي ولا قضبوا  
 طوبى لقلب غدا فى الركب عندهم \* كأنه عندهم ضيف وهم عرب

وان رجعت اليهم فاذا كرى خبري \* انى شرفت بدمع العين مذغروا  
ثم اذكرى سفح دمعى فى معاهدكم \* لا يذكركم السفح الا حن مغترب  
عسا ان تعطينى شوى معاطفهم \* فالغصن بالريح يتأى ثم يفترب  
(ومن شعر الشيخ شهاب الدين النخعي)

كلفت بيدى فى مبادئ الدجى بدا \* فعاد لنا ضوء الصباح كابد  
وحجب عنا حسنه نور حسنه \* فن ذلك الحسن الضلالة والهدى  
فينا عاذلى دعنى ونار صبايتى \* عليه فاني قد وجدت لها هدى  
وهالك يدى انى على ترك حبيبه \* مدى الدهر لا اعطيك يا عاذلى بدا  
فما العيش الا ان ايت مواصلا \* لبدري اوفى حب بدري مسهدا  
فما نار قلبي حبيذا انت مصطلي \* وباد مع عيني حبيذا انت موردا  
وباسمى فى الحب اهلا ومرحبا \* وباحبة السلاوان شأنك والعدا  
(وقال ايضا رحمه الله تعالى)

سلام على بعد المزار وقريه \* سلام فنى ما زال عن عهد حبه  
يعلمه ان قاته طيب وصلكم \* لذيقوها كم فى سويداء قلبه  
ويبقى بخديه النسيم لانه \* بمغناكم قد جرد بلا بتره  
ويغرض الركن على مبشرا \* بقربكم يقضى بتفريق كربه  
(وقال ايضا رحمه الله تعالى)

هل الى برد الثنايا من سبيل \* لمشوق ذاب من حر الغليل  
اولى الوصول وصول خلسة \* لمح ببن واش وعذول  
تعب الواشي ولو شاء اكنى \* بوشاة من دموى ونحول  
وبواش من كثير الطيب ان \* سمح المحبوب بالوصول القليل  
وعذول يلج فى عذلى اذ \* لم ير الحال على الخلد الاسيل  
لورأى وجه حبيبي عاذلى \* لتفارقا على وجه جميل  
حبذا وجه حبيبي جنة \* ذات ظل متب الصدى الظليل  
لم يرق قلبي خليلا غيره \* انه خير حبيب وخليل  
خسده الناطر برده ناره \* وسلام انها نار الخليل  
انام قتل كاشاء الهوى \* بالقوام اللدن والطرف التجميل



مت بالمحب شهيدا فمضى • في جنان الخلدان يقضى دخول  
(وقال رحمه الله تعالى وهو محموم)

صاح قل للطبيب ما هي جنى • تلك نار اشتياق قلبي اليهم  
وخروج المياه من جسمي المضى • بكاء أعين المسام لديهم  
ما شفا في بكاء عيني حتى • ساعدتني عيون جسمي عليهم  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

اني سلوت عن الحبيب ولم يكن • هذا لاني في الهوى غدار  
لكنه اختار السلو وقال لي • اني عسى من المحب أغار  
فاطعته وسلوته اذ بيننا • في العهد أن اختار ما يختار  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يا من سلوا عنا وما لوالا الغدر • وما لزمو الخلاق أهل الهوى العذرى  
وبعد حلاوات التواصل والهوى • جنوا وطرطع الهجر من علقم العسبر  
اذا مار جمعتم عن محبتكم لنا • مشاة رجعنا عن محبتكم فحسرى  
وان كنتم في الجهر رعا صدقتم • فني سرنا عنكم نصد وفي الجهر  
سكنتم فوادى مرة ورحلتم • فاصبح منكم خالي الخالى السر  
وقال لي العذال هل أنت راجع • اذ ارجعوا عن غدرهم قلت لا أدري  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

الأم على الخلاعة اذ شبابي • ورونق جدي ذهب باجمعا  
ومن ذهبت بجدة الليالي • فلا يحب اذا أضى خليعا  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

رأيت على خد المليح ذؤابة • فعيني غراما بالذؤابة سمع  
وقال لي الواشون مالأت باكما • فقلت بعيني شعرة فهي تدمع  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يا صاح يا صاح البسدار البدار • فالشرق قد أضى وصاح الهزار  
وهب مسكى نسيم الصببا • فانمض شاكر اذن الابتكار  
وقم بنا نحو ائمة الكرم أم الز • هر زوج الماء اخت الهزار  
ثم اجلها عسذراء من ذاتها • صيغت حلاها والحياب النثار

صهبا منخرق رقف سلسل \* هدامة راح سسلاف عقار  
 كوجنة الساقى فلا غرو أن \* يخلع اذ يغلي عليها العسذار  
 صفراء لا أملاك في حبها \* مالا ولا أملاك عنها اصطبار  
 ولا أخاف النار من شربها \* لاتفى أشربها وهى نار  
 وما أضعت المال فيها وقد \* بعث لها وهى النصار العسكار  
 تمسلا أعطاني رجمي بها \* سكر او وقرع عن حديث الوفار  
 تشربها قبل فى مقلتي \* فنى جفوني قبل سكرى انكسار  
 ما أذهبت عقلى ولكن أظا \* رته الى افسق المعالى فطار  
 فعاطني يا صاح كاساتها \* واسقني واشرب نهارا جهار  
 وهات فى بنى من صرفها \* كاسا واخرى هاتها فى البسار  
 دعني بها أقطع ليلتي غما \* أطوله بعسد المبالى القصار  
 اذ كان ربع بلوى الجزع لى \* دارا وكان الحبلى فيسه جار  
 ما كن أحلى ذلك العيش من \* عيش وأحلى الدار بالجزع دار  
 (وقال رحمه الله لنزاني المعلقة)

وممدودة كيد الجمدى \* بكف على ساعد مسعد  
 ترى بعضها فى فنى كاللسان \* وجلتها فى يدي كاليد  
 (وقال رحمه الله فى سبعة سوداء)

وسبعة مسودة لونها \* يحكى سواد القلب والناظر  
 كاتنى عند اشتغالى بها \* أعدأيا من ياها جبرى

(محمد بن عبد الواحد الملقب بصريع الدلا وقتيل الفوانى) كان شاعرا ماجنا  
 غلب على شعره الهزل والمجون عارض مقصورة ابن دريد بمقصورة يقول فيها  
 من لم يرد أن تنتقب نعاله \* يحملها فى كفه اذا مشى  
 ومن أراد أن يصون رجلاه \* فلبسه خسيره من الخفا  
 من دخلت فى عينه مسلة \* فأساله من ساعته عن العمى  
 من أكل القدم تسود فيه \* وراح يحسن خده مثل الدجا  
 من صفع الناس ولم يدعهم \* أن يصفعوه فعليه سم اعتدى  
 من فاطح الكيش يفجر رأسه \* وسال من مفرقه شبه الدما

فى ٢٥٧ من حسن النجاشية بصرى ربيع الدلا لكان ساه على بن عبد الوارث البغدادي قاتله نصر



من أكل الكرش ولم يغسله \* سال على شارب به ذاك الدوا  
 من طبخ الديك ولم يذبحه \* طار من القدر الى حيث يشا  
 من شرب المسهل في فعل الدوا \* أطال تردادا الى بيت الخلا  
 من مازح السبع ولم يعرفه ما \* زحبه السبع من حاضرا يجفا  
 من فاته العلم وأخطاه الفنى \* فذاك والكلب على حدسوا  
 والدرج يلقى بالغشا ملصقا \* والسرّج لا يساق الا بالغسرا  
 والذقن شعر في الوجوه ثابت \* وانما الاست التي تحت الخصال  
 فاستمعوها فهي أولى لكم \* من زخرف القول ومن طول المرا  
 (يقول في آخرها مشيرا الى ابن دريد)

قتلك كالدريضى لوئها \* وهذه في وزنهما مثل الخذا  
 (ومن شعره يمدح نحر الملك من قصيدة)

كيف تلقى بؤسادولة \* نخسرا ملك نعم بالانعام  
 هذه ما بقي الجديد ان تبقى \* لئن انى علمنا ألف عام  
 كل يوم لنا بعمالك عبيد \* لا خلت منه سائر الايام  
 فله الانم الجسام اللواتى \* هن مثل الحياة في الاجسام  
 لم يرزل يطلب الهامد والعليا \* بين السيوف والاقلام  
 قلقد نال بالعزائم مجدا \* لم يرزل مشله بجهد الجسام  
 أدرك المجد قاعدا وسواء \* عاجز أن يناله من قيام  
 لم يرزل جوده يعطط بالافضل \* كان في قفا الاعداد  
 فهو من حبه المكارم والجلود \* يرى الكاملين في الاحلام  
 قد كفتنا غيوث كفيه ان \* نيسط كفا الى سوال الغمام  
 ورصصنا اليه در الاماني \* وتظمنا اليه دوال الكلام  
 وكانت وفاة صريع الدلا في شهر راتنتى عشرة وأربع مائة رجه الله تعالى

(محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبيد الرحمن بن اسماعيل) الحافظ الحجة  
 الامام ضياء الدين أبو عبد الله السعدى الدمشقى الصالحى صاحب التصانيف واد  
 بالدير المبارك سنة تسع وستين وخمس مائة ولزم الحافظ عبد الفنى وتخرج به وحفظ  
 القرآن وتفقّه ورحل أولا الى مصر سنة خمس وتسعين وسمع ورحل الى بغداد

أبو عبد الله السعدى

بعد موت ابن كليب وسمع من ابن البلوزي وغيره ودخل همدان ثم رجع الى دمشق  
بعد الستمائة ثم رحل الى أصفهان فدخلها ليلة وفاة الفراوي ورحل الى  
مرو وعاد الى حلب وسمع بها وبجرجان والموصل وعاد الى دمشق بعلم كثير وحصل  
اصولا نفيسة فتح الله بها عليه وشراء ونسخا وسمع بمكة وأكب على الاشتغال لما  
رجع والتصنيف والنسخ وأجاز له السليقي وشهادة وابن بري وخلق كثير قال الشيخ  
شمس الدين سمعت الشيخ جمال الدين المزي يقول الحافظ ضياء الدين اعلم من  
الحافظ عبد الغني ومن تصانيفه كتاب الاحكام ثلاث مجلدات فضائل الاعمال  
مجلد الاحاديث المختارة تسعين جزءا فضائل الشام ثلاثة أجزاء فضائل القرآن جزء  
كتاب صفوة الجنة والنار مناقب أصحاب الحديث انتهى عن سب الصحابة سير  
المقادة كالحافظ عبد الغني والشيخ الموفق والشيخ أبي عمرو وغيرهم في عدة  
مجلدات وله تصانيف كثيرة في أجزاء عديدة وبني مدرسة على باب الجامع المظفرى  
وأعانه عليها أهل الخير وجعلها دار حديث ووقف عليها كتبه وأجزاءه وفيها من  
وقف الموفق واليهما عبد الرحمن والحافظ عبد الغني وابن الحاجب وابن سلام  
وابن هائل والشيخ علي الموصلي وقد نمت في نسكبة الصالحية نوية غازان  
وراح منها شيء كثير وكانت وفاة الشيخ الضياء سنة ثلاث وأربعين وستمائة رحمه  
الله تعالى

الحراشي الحنبلي

(محمد بن عبد الوهاب أبو منصور بن منصور) العلامة شمس الدين أبو عبد الله  
الحراشي الحنبلي كان اماما بارعا اصوليا من كبار الائمة في الدقة والاصول والطلاق  
تنفقه على القاضي نجم الدين راجح الحنبلي والشيخ محمد الدين بن تيمية وقدم  
دمشق فقرأ الاصول والعربية على الشيخ نجم الدين القاسم ودخل مصر ولازم  
درس الشيخ عز الدين بن عبد السلام وناب في القضاء عن تاج الدين ابن بنت  
الاعز فلما جعلت القضاء أربعة نواب في القضاء عن الشيخ شمس الدين بن العماد  
ثم قدم دمشق وانتصب للإفادة وكان حسن العبارة طويل النفس في البحث أعاد  
بالجوزية مدة وناب في امامة محراب الحنابلة ثم ابتلى به بالبحر أ بطل نصفه الايسر  
وثقل امامته حتى لا يفهم من كلامه الا القليل وبقي كذلك أربعة أشهر ومات  
سنة خمس وتسعين وستمائة وكان من أذكاء الناس روى عن ابن الغني والموفق  
عبد اللطيف وجماعة ومات في عشر السبعين وكان يقرأ تائبة ابن الفارض



ويبكي ومن شعره ما ذكره الشيخ شهاب الدين محمود أنه أنشده أياه لغزاً في شبابة  
منقبة مهـما خلت مع محبها \* يزودها لثما و يتطسرها شزرا  
وتعصفها في كف من شئت فليقل \* إذا شئت في اليمنى وإن شئت في اليسرى  
(وقال أيضاً رحمه الله تعالى)

طار قلبي يوم ساروا فرقا \* وسواء فاض دمي أورقا  
حار في سقمي من بعدهم \* كل من في الحى داوى أورقا  
بعدهم لا تطل ولدى المنفى \* وكذا بان الحى لأورقا

(محمد بن عتيق أبي بكر بن أبي نصر اليمنى القيروانى الأشعرى المتكلم) المعروف بابن  
أبي ككبة در من الأصول بالقيروان على أبي الحسن بن حاتم الأزدي صاحب  
ابن الباقلاني وممع بمصر من القضاة وقدم الشام وأخذ عنه أبو الفتح نصر الله  
ابن محمد المصيصي ودخل العراق وأقرأ العلوم بالنظامية وكان صلياً في الاعتقاد  
وممع ابن عبد البر بالاندلس وتوفي ببغداد سنة اثنتي عشرة وخمسمائة سمع يوماً  
قائلاً ينشد أبي العلاء المعري

ضحكوا وكان الضحك منامفاهة \* وحق لسكان البسيطة أن يبكوا  
وتعظمنا الأيام حتى سكاتنا \* زجاج ولكن لا يعادله سبك  
(فقال رحمه الله برد عليه)

كذبت ويد الله حلقة صادق \* سيد بكنا بعد الثرى من له الملك  
ونرجع أجساماً صحاح سليمة \* نعارف في الفردوس ما عندنا شك  
(ومن شعره أيضاً سماحه الله تعالى)

كلام الهى ثابت لا يفارقه \* وما دون رب العرش قائله خالقه  
ومن لم يقل هذا فقد صار ملحدًا \* وصار إلى قول النصارى يوافقه  
ودفن عند الأشعرى قال ابن الجوزي كان يحفظ كتاب سيبويه

(محمد بن علي بن حنبل بالحاء المهملة والسين المهملة وبعد الواو واللام) الكاتب  
الهمداني كان صدرًا نبيلًا له النظم والنثر وسمع من صاحب بن عباد ومن ابن  
قارم صاحب الجمل توفي سنة خمسين وأربعمائة ومن شعره في أمر دعاوى  
وأزهر من بنى الزهراء يرنو \* إلى كمارنا الطي الكحيل  
نهاني الدين والإسلام عنه \* فليس إلى مقبله سبيل

ابن ككبة

ابن حنبل

إذا أرميت الحماطي إليه \* فماني الله عنه والرسول  
(ومن شعره أيضاً رحمه الله تعالى)

تقعد فوقى لاى معنى \* للفضل لاهمة النفيسة  
ان غلط الدهر فيك يوما \* فليس فى الشرط ان نفيسة  
كنت لنا مسجد اولى كن \* قد صرت من بعده كنفيسة  
كم فارس افضت الياالى \* به الى أن غدا فريسة  
فلا تغاخر بمن تقضى \* كان الخراصة هريسة  
(ومن شعره أيضا سمحه الله تعالى)

دخلت على الشيخ مستأنسا \* به وهو في دسسته الارتفاع  
 وقد دخل الناس مثل الجراد \* فن ساجدين ومن ركع  
 فهو شريك في لحداته \* وقام ولكن على أربع  
 وأرسل في كفه مخطئة \* تدب على صورة الضفدع  
 فهو عني مانأ ملتته \* وززع روح من أضاعي  
 وأعرض اعراض مستكبر \* تصدر مني ومستبدع  
 فاقبلت أضرب من جيفة \* وأفسو على السيد الاروع  
 وقت وجددت فضل الوضوء \* وكبت تعدت وطهرى معي  
 ورام الخضوع الذي رامة \* أبى من أيه ؟ فلم أخضع  
 وكيف اقبل كف امرئ \* اذا صنع الخير لم يصنع  
 فيقبضها عند بذه الهى \* ويبسطها في الجدا الرضع  
 وانى وان كنت ممن يهو \* ن عليه الكبر مستوضع  
 ليعبني تنف شيب السبال \* ومنع قدوة الاصلع  
 خراها ولو أنه ابن القرات \* وحرها ولو أنه الاصمعي  
 (وقال يهجو بعض المتكبرين)

دخلت على الشيخ فبين دخل \* فسريل عصصه واتصل  
 وأظهر من ثغرة الكبريا \* عالم أقدر ومالم أنحل  
 فقلت له مؤثر انعم به \* وقد يقبل النصح عن بخل  
 اذا كنت سبه دنا سبه دنا \* وان كنت للحوال فاذهب فخل



فقال اعتقر زاتي منعما \* فاني تغفل بزيت و خـل  
 وكم من وزير كبير عـراه \* عند قضاء الحقوق البخل  
 (وقال بداعب ابن الحنان وكان يخضب)  
 سنى كسن أديب العرا \* قزوين الظراف  
 ست وستون عاما \* ما بيننا من خلاف  
 وانكن شبي باد \* وشبيهه فى غلاف

(محمد بن علي بن محمد بن حباب الصورى الشاعر كان فصيحاً توفي فى طرابلس  
 وقد نيف على السبعين وكانت وفاته سنة ثلاث وستين وأربعمائة ومن شعره  
 رحمه الله تعالى

صب جقاء حبيبه \* فحلاه تعذبيه  
 قالنا نضرم فى الجوا \* نخ والغرام يذيه  
 حق بكى لما دها \* به بعدة وقرينه  
 وثوامروا فى طيبه \* كىما يخف لهيبه  
 فأتى الطيب وما دروا \* ان الطيب حبيبه

(محمد بن علي بن محمد الدينوى) أبو بكر المؤدب سكن درب الدواب ببغداد وله  
 اشعار فى الزهد والغزل توفي سنة أربع عشرة وخمسمائة ومن شعره

ومشعر الاذيال فى ممزوجة \* متبرجا تاجا من العقمان  
 بالباشريه تطل بهتف محـره \* ويصيح من طرب الى الثدمان  
 يا طيب لذة هذه دنياكم \* لو أنها أبقت على الانسان  
 اصبر الى شرب الخور وانما \* اصبرو حكم لالاصلاة ذاتى  
 طلعت شمس الراح من أيديهم \* مثل النجوم وغين فى الابدان

(محمد بن علي بن محمد بن المطلب) أبو سعد الكرماني الكاتب ولده بغداد وقرأ  
 طرفا صالحا من الادب وأخبار الاوائل وسمع الحديث من ابن بشران وابن  
 شاذان وكان كاتباً سديدا مليح الشعر الا أنه كان قليله كثير الهجاء دقيق الفكر فيه  
 قال ابن النجار يشبهه هجوه هجو ابن الرومى ومن شعره

عزلت وما خنت فيما ولت \* وغبرى يخون فلا يعزل

فهذا يدل على أن من \* تولى ويعزل لا يعقل

(وكتب الى الوزير أبي نصر بن جهمير)

هبتكم اذ عم الواشون لازعوا \* أخطأت حاشاي أوزات بي القدم  
وهك ضاقت عليك العذر من حرج \* لم أبغضه أبيض العقور والكرم  
ما أنصفتني في حكم الهوى اذن \* تصغي لواش وعن عذري بهاسم  
(ومن شعره رحمه الله تعالى)

يا حسرتا مات حظي من قلوبكم \* وللحظوظ كمال الناس آجال  
ان مت شوقا ولم أبلغ بكم أملي \* كم تحت هذى القبور الدرس آمال  
توفي سنة ثمان وسعين وأربع مائة ودفن بمقابر قرش رحمه الله

سدي محي الدين ابن عربي

(محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله) الشيخ محي الدين أبو بكر الطائفي الحناتني  
الاندلسي المعروف بابن عربي صاحب التصنيفات في التصوف وغيره ولد في شهر  
رمضان سنة خمس وخمسين وستمائة بمريسية ذكر أنه سمع بمريسية من ابن بشكروال  
وسمع ببغداد ومكة ودمشق وسكن الروم ركب له يوما صاحب الروم فقال هـ ذا  
تذعر له الاسود فسئل عن ذلك فقال خدمت بمكة بعض الصلحاء فقال يوما  
الله يدل لك أعز خلقه أو كما قال وقيل ان صاحب الروم أمر له بدار تساوي مائة  
ألف درهم على ما قبل فلما كان يوما قال له بعض السوال شي الله فقال مالي غير  
هذه الدار خذها لك قال ابن مسدي في جله ترجته ~~سكان~~ كان ظاهري المذهب  
في العبارات باطني النظر في الاعتقادات ثم حج ولم يرجع الى بلده وروى عن السلفي  
بالاجازة وبرع في علم التصوف وله فيه مصنفات كثيرة ولقي جماعة من العلماء  
والمعبدين قال الشيخ شمس الدين وله توسيع في الكلام وذكاء وقوة خاطر وحافظة  
وتدقيق في التصوف وتنا كلف حجة في العرفان ولولا شطبه في الكلام لم يكن به  
بأس ولعل ذلك وقع منه حال سكره وغيبته فبرحى له الخبر وقال الشيخ قطب الدين  
اليونيني في ذيله على المראה وكان يقول أنا أعرف اسم الله الاعظم وأعرف الكيمياء  
وكانت وفاته في دار القضاة محي الدين بن الزكي وغسله الجمال بن عبد الله الخالقي  
ومحي الدين وكان عماد الدين بن الصماس يصب عليه وجل الى قاسيون ودفن  
بترابته بنى الزكي وكان مولده في سنة خمس وخمسين وستمائة بمريسية من الاندلس ووفاته  
في الثامن والعشرين من ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وستمائة ومن تصانيفه

سبع مائة



الفتوحات المكية عشرون مجلدة والتدبيرات الالهية والتنزلات الموصلة  
 وفصوص الحكم وعمل ابن سويدي كين شرحا عليها أسماء نقش الفصوص وهو من  
 تلك المادة والاسرا الى المقام الاسرى نظاما ونثرا وشرح خلع النعابين والاجوبة  
 المسكتة عن سؤالات الحكماء الترمذي وتاج الرسائل ومنهاج الوسائل وكتاب  
 العظمة وكتاب السبعة وهو كتاب البيان والحروف الثلاثة التي انعطفت آخرها  
 على أوائلها والتعليقات ومفاتيح الغيب وكتاب الحق ومراتب علوم الوهب  
 والاعلام بإشارات أهل الإلهام والعبادة والخلوة والمدخل الى معرفة  
 الأسماء وكنهه ما لا بد منه والنقباء وحلية الأبدال والشروط فيما يلزم أهل  
 طريق الله تعالى من الشروط وأسرار الخلوة وعقيدة أهل السنة والمقنع في إيضاح  
 السهل الممتنع وإشارات القوانين وكتاب الهوى والاحدية والاتحاد العشق  
 والجلالة والازل والقسم وعنة ما غرب وختم الأولياء وشمس المغرب  
 والشواهد ومنهاج النفس واليقين وتاج التراجم والمقطب والامامين  
 ورسالة الانتصار والحب والانقياس العلوية في المكتبة وترجمان الاشواق  
 والمختار والاعلاق في شرح ترجمان الاشواق ومواقع النجوم ومطالع أهلة  
 الاسرار والمواعظ الحسنة والبشرات وخطبة ترتيب العالم والجلال  
 والجمال ومشكاة الانوار فيما روى عن الله عز وجل من الاخبار وشرح  
 اللفاظ التي اصططحت عليها الصوفية ومحاضرات الابرار ومساخرات الاخيار  
 خمس مجلدات وغير ذلك قال الشيخ محيي الدين بن عربي رأيت النبي صلى الله  
 عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله أيمأً فصل الملك أو النبي فقال الملك فقلت  
 يا رسول الله أريد على هذا برهان دليل إذا ذكرته عنك اصدق فيه فقال ما جاء  
 عن الله تعالى أنه قال من ذكرني في ملائكتي ذكرته في ملائكتي خير منه وعلى الجملة  
 فكان رجلا صالحا عظيما والذي نفهه من كلامه حسن والمشكل علينا بكل  
 أمره الى الله تعالى وما كافنا اتباعه ولا العمل بما قاله وقد عظمه الشيخ جمال  
 الدين ابن الزملكاني رحمه الله تعالى في مصنفه الذي عمله في الكلام على الملك  
 والنبي والصديق والشهيد وهو مشهور فقال في الفصل الثاني في فضل الصديقية  
 قال الشيخ محيي الدين بن العربي الجبر الزاخر في المعارف الالهية وذكر من كلامه  
 جملة ثم قال في آخر الفصل انما نقلت كلامه وكلام من يجري مجرا من أهل الطريق

لأنهم اعرف بمخائيق هذه المقامات وأبصر بهم الدخول فيها وتحقيقهم بها ذوقا  
والخبر عن الشيء ذوقا مخبر عن اليقين فاستعمل به خيرا انتهى ومن شعر الشيخ  
محيي الدين

إذا حل ذكر كم خاطري \* فرشت خدودي مكان التراب  
وأقع في الذل على بابكم \* فمود الاسارى اضرب الرقاب  
(وقال رحمه الله تعالى)

نقى الغدا ابيض خرد عرب \* لعينى عند انى الركن والجر  
ما استدل اذا ماتت خلفهم \* الا برحمتهم من طيب الاثر  
غازات من غزلى فيهن واحدة \* حسنا ليس لها اخت من البشر  
ان أسفرت عن محياها أرتكسنا \* مثل الفـ زالة إشرافا بلا غير  
للشمس غترتها ليل طرتها \* شمس وليل معاً من أحسن الصور  
(وقال في كتاب ترجمان الاشواق)

سلام على سلى ومن حل بالحق \* وحق لى رقة أن يسلم  
وماذا عليها أن ترد تحبسه \* علينا ولاكن لا احتكام على الدما  
سروا وظلام الليل أرخى سدوله \* فقلت لها صبا غـ ريبا متعبا  
فأبدت ثناياها وأومض بارق \* فلم أدر من شق الحنادس منها  
وقالت أما يكفيه أنى بقلبه \* يشاهدنى من كل وقت أما أما  
(وقال فيه أيضا صاحبه الله تعالى)

درست هودهم وان هواهم \* أبدا جديدي في الحشا ما يدرس  
هذى طلولهم وهذى الادمع \* ولذ كرههم أبدا تذوب الاتفس  
ناديت خلف ركابهم من حبههم \* يامن غناها الحسن هاهنا مقلس  
ياموقد انارا وويدها هذه \* نار الصباية شأنكم فلتقبسوا  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ناحت مطوقة فحسن حزين \* وشعباه ترجيع لها وحزين  
جرت الدموع من العيون تغبعا \* لحينها فككا نمن عيون  
طارحتها تكلى بفقد وحيدها \* والشكل من فقد الوحيد يكون  
بي لاجع من حب رملية عاج \* حيث الخيام بها وحيث العين



من كل فائكة المعاط مريضة \* أجفانها اطباء اللعاط تسكون  
مازلت أجمع دمعتي من غلتي \* أخني الهوى عن عاذلي وأصون  
حتى اذا صاح الغراب بينهم \* فضح الغراق صباية المحزون  
وملوا لدمري قطعوا البرى فلعيبهم \* تحت المعامل رنة وأنين  
عانيت أسباب المنية عندهما \* أرخوا أزمتهما وشدة وضين  
ان الغراق مع الغرام لقاتل \* صعب الغرام مع المقاميهون  
مالي عسول في هواها انما \* معشوقة حسناء حيث تكون  
(وقال أيضا سمحه الله تعالى)

ليت شعري هل دروا أي قلب ملكوا \* وفؤادي لو درى أي شعب سلوكوا  
تراهم سلوا أم تراهم هلكوا \* حارت أرباب الهوى في الهوى وارتبكوا

(محمد بن علي بن علي الأديب الكامل) مذهب الدين الخليلي الحلبي العراقي الشاعر  
شيخ محمد فاضل قال ابن الجبار كتب عنه بالقاهرة وله مصنفات كثيرة سمع وروى  
وتوفي سنة اثنين وأربعين وستمائة ومن شعره رحمه الله تعالى

أصنام هذا الجيل طرا أكلكم \* يعوق أمانكم يغوث ولاوث  
لقد طال تردادي اليكم فلم أجد \* سوى رب شان في الغنى شأنه الرد  
(ومن شعره)

جنت فعوذني فديت لك ان لي \* شياطين شوق لا تفارق مضجعي  
اذا استرقت اسرار وجدى تمردا \* بعثت عايبها في الدجى شهب ادمعي  
(ومن شعره الايات المشهورة وهو ما كتبه لابنه لما عصر)

عصرولك أمثال الصور \* ص ولم تفد تلك الامانة  
فاذا سلت فخرهم \* ان السلامة في الخيانة  
وافعل كعمل بني سناء الملك في مال الخسران

يقال ان هذه الايات لما شاعت امسك بنو سناء الملك وصوروا بسبب هذه  
الايات وقال ابن خلكان أنشدني مذهب الدين الخليلي وأخبرني أنه كان بدمشق  
قد رسم السلطان بخلق طيبة شخص له وجاهة بين الناس فحاق نصفها وحصل فيه  
شفاعته فمضى عنه في الباقي فعمل فيه أياها ولم يصرح باسمه

زرت ابن آدم لما قبل قد حلقوا \* جميع طيئته من بعد ما ضربا

مذهب الدين الخليلي

فلم أر النصف مخلوقاً فعدته \* مهناً بالذي منها له وهباً  
 فقام يشبهه في الدمع مخنقه \* يتبين ما نظاماً مينا ولا كذباً  
 إذا أتت لك الذقن طائفة \* فاخلع ثيابك منها معناه سرياً  
 وإن أنوك وقالوا إنها نصف \* فإن أطيب نصفها الذي ذهباً

(محمد بن علي بن وهب بن مطيع) الإمام العلامة شيخ الإسلام تقي الدين أبو الفتح بن  
 دقيق العيد القشيري المتفاني المصري المالكي الشافعي أحد أعلام وقاض  
 القضاة ولد سنة خمس وعشرين وستة مائة بخاصية ينبع وتوفي يوم الجمعة حادي عشر  
 صفر سنة اثنين وسبع مائة مع ابن المغيرة ابن رواح وابن الجيزي والسبط وجمع من  
 ابن عبد الدائم والزين خالده التماييف البديعة كالإمام والمام وعلوم الحديث  
 وشرح عدة الأحكام وشرح مقدمة المطرزي أصول الفقه وجمع أربعين  
 في الرواية عن رب العالمين وشرح بعض مختصر ابن الحاجب وكان إماماً متقناً  
 محدثاً مجوداً فقامدققاً أصولياً أديباً شاعراً فحولاً ذكياً غواصاً على المعاني مجتهداً  
 وافر العقل كثير السكينة بخيل بالكلام تام الورع شديد التدين مديم السهر مك  
 على المطالعة والجمع قل أن تزي العيون مثله وكان سمحاً جواداً وكان قد فهره  
 الوسواس في أمر المياد والنصائات وله في ذلك كتابات ووقائع كثيرة وكان كثير  
 التسري والفتح وله عدة أولاد ذكرهم باسماء الأصحاب العشرة ثقة بآبائه  
 وبالشيوخ عز الدين بن عبد السلام واشتهر اسمه في حياة مشايخه وكان مالمسكياً  
 ثم صار شافعياً ومن شعره رحمه الله تعالى

الحمد لله كم أسى بعزى في \* نيل العلي وقضاء الله بكه  
 كان البدر أبغى الشرق والفلال \* أعلى يمارض مسعاه فيه كسه  
 (وقال أيضاً سامحه الله تعالى)

أحباب قلبي والذين بذركهم \* وزداده طول الزمان تعلق  
 أن غاب عن عيني بديع جمالكم \* وجار على الأبدان حكم التفرق  
 فما ضرتا بعد المسافة بيننا \* سرائرنا تسري إليكم فلتقي  
 (وقال يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم)

يا سرائرنا غور الخاز مشمسرا \* اجهد قديتك في المسير وفي السرى  
 وإذا سهرت الليل في طلب العلا \* فخذارتم حذار من خدع الكرى

الإمام ابن دقيق العيد



فالقصد حيث النور يشرق ساطعا \* والطرف حيث ترى الثرى متعطرا  
 قف بالمنازل والمناهل من لدن \* وادي قباء الى حي أم القري  
 ونوخ آثار النبي فضع بها \* متشرفا خديك في عفر الثرى  
 واذا رأيت مهايط الوحي التي \* نشرت على الآفاق نورا أنورا  
 فاعلم بأنك ما رأيت شيئا \* مذ كنت في ماضي الزمان ولا ترى  
 ولقد أقول اذا الكواكب أشرقت \* وترفعت في منتهى شرف الذرا  
 لا تغري زهورا فان محمدا \* أعلى علامتها وأشرف جوهرا  
 ثلثاه ما قد رأينا من عسلا \* مع ما نؤول في القيامة أن نرى  
 فعادة أزلية سبقت وما \* هو ثابت أزلا قلن يتفسيرا  
 وسعادة باري الانام بها ولا \* سيما اذا قدموا عليه المحشرا  
 وبديع لطف شهابيل من دونها \* ماء الغمامة والنسيم اذا سرى  
 مع سطوة لله في يوم الوحي \* تغنوا لشدة بأسها أسدا الشرى  
 شوقى لقرب جنابه وصحابه \* شوق يجزل يسيره أن يذكر  
 أفنى كوز الصبر من اشراقه \* ويرى على الاحشاء منه ما جرى  
 ان لاح صبح كان وجد مقلق \* أوجن ليل كان هماسهرا  
 (ومن شعره رحمه الله تعالى)

تهيم تغنى طربا عندما \* استطلع البرق الجازيا  
 ويستخف الوجد عقلي \* وقد ابست أثواب الخي زيا  
 يا هل أفضى حاجتي من منى \* وأنخر البزل المهاريا  
 وأرتوى من زمزم فهى لى \* أرق من ريق المهي ريا  
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

غنيت أن الشيب عاجل لى \* وقرب منى في صباى مزاره  
 فأخذ من عصر الشباب نشاطه \* وأخذ من عصر المشيب وقاره  
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

عطيته اذا أعطى سرور \* فان سلب الذى أعطى أثابا  
 فأى العمتين أعد فضلا \* وأجد عند عقباها ايايا  
 أنعمته التى كانت سرورا \* أم الاخرى التى جلت ثوابا

(وقال يدح رسول الله صلى الله عليه وسلم)

لم يقل أمل سوالفان بفت • ودعت أيام الحياة وداعا  
لأستلذذ غير وجهك منظرًا • وسوى حديثك لأريد بها

(وقال أيضا رحمه الله تعالى وعقابه)

أتعبت نفسك بين لذة كادح • طلب الحياة وبين حرص مؤمل  
وأضعت نفسك لاخلاعة ما جن • حصلت فيه ولا وفار مجمل  
وتركت حظ النفس في الدنيا وفي الأخرى ورحت عن الجميع بعزل

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

اعلمى لقد قاسيت بالفقر شدة • وقعت بها في حيرة وشدة  
فان بحت بالشكوى هنكت مروتي • وان لم أبح بالصبر خفت عاتي  
وأعظم به من نازل بلمة • يزيل حياقي أو يزيل حياقي

(وقال أيضا رحمه الله دويت)

الجسم تذيبه شوق الخدمة • والقلب عذابه ملو الهمة  
والعمر يذو الشية تضي في تعب • والراحة ماتت فعلمها الرحمة

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يا عصر شيبتي ولهوى أرايت • ما أسرع ما انقضت عني وضيت  
قد كنت مساعدي على كبت وكبت • واليوم فـ لو رأيت حالي لبكبت

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أفكر في حالي وقرب منيتي • وسيرى حثيثا في مصيري الى القبر  
فينشئ لي فكري مصائب لا شيء • تسع هموماد ونها وابل القطر  
الى الله أشكو من وجودي فاني • تعبت به منذ كنت في مبتدأ العمر  
نروح ونغدو والمنايا فجائع • نصدده والموت خاتمة الامر

(وله أيضا رحمه الله تعالى)

مصائب فكري لا يزال هاما • وليل همي لا أراه راحلا  
قد أتعبتني همتي وفطنتي • فليتني كنت مهينا جاهلا

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

كم أله فيك وصلنا السرى • لا نعرف الغمض ولا نسترى



وكلت العيس وجد السرى \* واتسع الكرب وضاق الفسيح  
 وكادت الانفس عما بها \* تزهق والارواح منها تطيح  
 واشتغل الاصحاب ماذا الذي \* يزيل من شكواهم أو يريح  
 فقبل تعريضهم ساعة \* وقالت بل ذكر الله وهو الصحيح  
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يا معرضا عنى وليس بعرض \* بل فاقضاء عهدى وليس يناقض  
 أنعتنى بخلائق لك لم يقد \* فيها وقد جمعت رياضة راضى  
 أرضيت أن تختار رضى مذهبها \* فتشنع الاعداء انك رافضى  
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

قد جرحتنا يد أيماننا \* وليس غير الله من آمى  
 فلا ترج الخلق في حاجة \* ليسوا بأهل لسوء الياس  
 ولا تزد شكوى اليهم فلا \* معنى لشكواك الى قاضى  
 وان تغالط منهم معشرا \* هويت في الدين على الراس  
 يأكل بعض لحم بعض ولا \* يخاف في الغيبة من ياس  
 لا ورع في الدين يحسبهم \* عنها ولا حشمة جلاس  
 فاهرب من الناس الى ربهم \* لا خير في الخلطة بالناس  
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

اذا كنت في نجد وطيب نسيمها \* تذكرت أهلى بالورى فحسب  
 وان كنت فيهم ذبت شوقا ولوعة \* الى ساكنى نجد وعيل نصيرى  
 وقد طال ما بين القرية من قصى \* فنلى بنجد بين أهلى ومعشرى  
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

مقبل مدبر بعيد قريب \* محسن مذنب عدو سيىب  
 عجب من جملة البر والبر \* ليرى نوع فرد وشكل غريب  
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ذروا فى السرى نحو الجناح الممنع \* لئلا الكرى واجفوا له كل مضجع  
 وأهدوا اذا جئتم الى خير مريع \* فحيلة مضى هائم القلب موجع  
 سريع الى داعى الصبابة طبع

يقوم بأحكام الهوى ويعمى بها • فكلم ليله قد نازاته همومها  
 فسامرها حتى نوات نجومها • له فكرة فيمن يحب يديها  
 وطرف الى اللقا كنسيرا تطلع  
 وكم ذاق في أحواله طعم هسنة • وكم عارضته من مواقف قتنة  
 وكم آتة يأتي بها بعد آتة • تنم على مرته في أسكنة  
 وتخب عن قلب له منقطع  
 فنى صبره شوق أقام ملازما • وحب يحاشى أن يطيع اللواتما  
 وجفن يرى أن لا يرى الدهر ناظما • وعقل قوى في سكرة الحب دائما  
 وأقسم أن لا يستغنى ولا يعي  
 أقام على بعد المزار متبعا • وأبكاء برق بالجزاز تبعا  
 وشوقه أسبابه تطير المحي • دعو له لا تردونه تقار الدما  
 فياريح نفس الصب ماذا دهى  
 له عند ذكر المصطفى سفع عبرة • وبين الرجا والخرق موقف عبرة  
 فحينما يوافيه النعيم بظفرة • وحينما ترى في قلبه نار حسرة  
 يحى به الموت من كل موضع  
 سلام على صفو الحياة وطيبها • اذالم تقزعني بلقا حبيبها  
 ولم تحط من اقباله بنصيبها • ولا استعطفته عبرتي بصبيبها  
 ولا وقعت شكواى منه بموقع  
 موكل طسرى بالسهاد المورق • ومجربى دموعى كاللحيا المتدفق  
 وملهب وجدنى فؤادى محرق • بعينك ما يلقى الفؤاد ومالى  
 (وعند ذلك ما نحوى وتحققه أمانى)  
 أضرت بي البلوى وذال الحب مبتلى • بعالج داء بين جنبيه معضلا  
 ويشغل من وجهه ما نهضلا • وتبعته الشكوى فيشتاق منزلا  
 به يلقى راحة المتودع  
 مقتر الذى دل الانام بشره • على أصل دين الله حقا وفرة  
 به انضم شمل الدين من بعد صدقه • لئلا مذهب العشاق في قصده  
 نقيم به رسم البكاد والتضرع



تحلبه الانوار ملوحاه \* ومستودع الاسرار عند حياه  
 هداية من يختار تامل بابه \* وتشريف من يختار قصد جنابه  
 بتقبيله وجه الثرى المتفوق  
 أقام لنا شرع الهدى ومناره \* وأبسن أثوب التقي وشعاره  
 وجنينا جور العي وعثاره \* سقى الله عهد الهاشي وداره  
 محبا من الرضوان ليس بمقلع  
 بنى العز للتوحيد من بعد هدمه \* وأوجب ذل المشركين بهيمه  
 عزيز قضى رب السما بسعده \* وأيده عند اللقاء بجنده  
 فأورده للنصر أعذب مشرع  
 أقول لركب سائر ين ليذب \* ظفرتهم بتقريب النبي المقرب  
 فبشروا اليه كل شكوى ومتعب \* وقصوا عليه كل سؤل ومطلب  
 فأنتم بمسراى للرسول ومسمع  
 أما والذي آتاه محمد أمثلا \* لقد كان كهفا للغيمة ومهقلا  
 يورهم ستر من الحلم مسدلا \* ويمطرهم غيثا من الجود مسبلا  
 وينزع في اكرامه كل منزع  
 لقد شرف الدنيا قدوم محمد \* وألقى بها أنوار حق مؤبد  
 يزين به وراثته كل مشهد \* فهم بين هادى لانا ومهتدى  
 ومثبت أصل في الهدى ومفرع  
 سلام على من شرف الله قدره \* سلام محب عمر الدهر سره  
 له مطلب أفنى نفسه عمره \* وحاجات نفس لا تجاوز صدره  
 أعذلهما جاء الشفيع المشفع  
 (وقال أيضا سامحه الله تعالى)  
 آه من حيرة الفراق ويا \* حسرة من خاب بعد ما قد تمى  
 ليت شعري أكان هجرى لمعنى \* عند أهل العقبى أم لالمعنى

(محمد بن علي بن عمر المازني الدهان) الشيخ شمس الدين الدمشقي الشاعر كان  
 يعمل صناعة الدهان وينظم الشعر الرقيق ويدري الموسيقى ويعمل الشعر  
 ويلحنه ويغنى به المغنون وكان يلعب بالقانون توفي سنة احدى وعشرين

عن الدين الدهان

وسبع مائة وكان قد ربي علواً وهدية وأحبه حيا مفرطاً فأسف عليه  
أسفا عظيماً ورثاه بشعر كثير غنى به ونقله المغنون من ذلك

قيم قلبي وزادني أسفا \* بدر به البدر قد غدا كفا  
مهفوف القيد لين قامته \* علم غصن الأراك الهيفاً  
ياراحلاً أودع الحشا سرقاً \* كدت به أن أشارك التلغفا  
بعدك دمي قد كاد يغرقي \* وكلما قلت قد كفى وكفا  
(وقال أيضاً رحمه الله موشح)

بأبي غصن بانه حلاً \* بدر دجى بالجمال قد كلاً \* أهيف

فريد حسن مامس أوسقرا

الأثمار القضيبي والقمر

بيدي لنا يا ابتسامه دورا

في شهد لذ طعمه وحلاً \* كان انقاسه نسيم طلاً \* قرقف

مورد النخلة فأتا المقل

يفوق ظلي السكاس بالعمل

ويثنى كالقضيبي في الميل

من حول ردف مثل الكتيب علا \* نيطا بخصر كائن علي فحلاً \* مخطف

ظبي من الترك يقنص الاسدا

مقصر طق قد أذا بني كدا

حاز بديع الجمال فأنفردا

يا هاله لو جارا وعدلاً \* لمستاهم به سحره فحلاً \* مدنف

غزال سرب به جاله شرك

سترا صطباري عليه منتهك

لكل قلب هواه منتهك

علم قلبي الولوع والغزلا \* طرف له بالفتور قد كلاً \* أوطف

قه يوم به الزمان وفي

لأذن بالوصل بعد طول جفا

حتى إذا ما اطمأن وانعطفا



أسفر عنه اللثام ثم جلا • وورابغير المعاط منه فلا • يقطف  
 قطلت من فرط شدة الفرح  
 اذ زارني والرقيب لم يلح  
 التم أقدامه من الفرح  
 وقت اذن حدوده عدلا • أهلا بجن بعد جفوة وقلا • أسف

(محمد بن علي بن عبد الواحد) الشيخ الامام العلامة قاضي القضاة ذو الفنون  
 جمال الاسلام كمال الدين بن الزملي كان الانصاري السماكي الدمشقي كبير  
 الشافعية في عصره ولد في شوال سنة سبع وستين ومئتين من ابن علان والقرع على  
 وابن الواسطي وابن القواس وطلب الحديث وقرأه وكان فصيها متمسرا وكان  
 بصيرا بالمذهب وأصوله قوي العربية قد أتقنها ذكاه وكان ذكيا صحيح الذهن  
 صائب الفكرة تفقه على الشيخ تاج الدين وأفق وله نيف وعشرون سنة وكان  
 يضرب بذكائه المثل وقرأ العربية على الشيخ بدر الدين بن مالك وقرأ على قاضي  
 القضاة شهاب الدين بن الخوري وقاضي القضاة بهاء الدين بن الزكي وعلى شمس  
 الدين الايبكي وصني الدين الهندي وحفظ التنبية والمنتخب في أصول الفقه  
 والمحصل في أصول الدين وغير ذلك وكتب المنسوب وكان شكله حسنا ومنظرة  
 رائعا وقبوله في برته وحيثته غاية وشيئته منورة بنور الاسلام يكاد الورد يقطف  
 من وجنتيه وعقيدته صحيحة متمكنة أشعرية وفضائله عديدة وفواضله ربوعها  
 مشيدة وكان كريم النفس على المهمة حشمته وافرة صنف أشياء منها رسالة  
 في الرد على الشيخ تقي الدين بن تيمية في مسألة الطلاق ورسالة في الرد عليه في مسألة  
 الزيارة ورسالة مماها رابع أربعة نظاما ونثرا وشرح قطعة جيدة من المنهاج  
 وتخرج به الاحباب واتبع به الطلبة ودرس بالشام بمكة البرانية والطاهرية  
 والرواحية وولى تطريد ديوان الافرم وتطير انمازاة وكالة بيت المال وكتب  
 في ديوان الانشاء ووقع في الدست وله الانشاء الجيد والتواقيع المليحة تنقل  
 الى قضاء القضاة بحجاب وسد ارسها فأقام بها أكثر من سنتين واشتغلوا عليه  
 الحلبيين ثم ان السلطان طلبه من حلب اموا به قضاء دمشق لما نقل قاضي القضاة  
 جلال الدين القزويني الى مصر وفرح الناس بذلك فرض في الطريق وأدركه  
 الاجل في بلبيس في سادس عشر رمضان سنة سبع وعشرين وسبعمائة قيل

أنه سم في الطريق وعند الله فاجتمع الخصوم وحكي ولده نفي الدين أن والده  
الشيخ كمال الدين قال له يا ولدي أنا والله ميت ولا أتولى لامصر ولا غيرها وما بقي  
بعد حلب ولاية أخرى لأنه في الوقت الفلاني حضر إلى دمشق فلان الصالح  
فترددت إليه وخدمته وطلبت منه التسليم فأمرني بالصوم مدة ثم أمرني بصيام  
ثلاثة أيام أفطر فيه على الماء واللبن المذكور وكان في آخر ليلة الثلاث آخر ليلة  
من نصف شعبان فقال لي الليلة تنجي إلى الجامع تتفرج أو تخلو بنفسك فقلت  
أخلو بنفسي فقال جيد ولا تزال تصلي حتى أجيء إليك فخلوت بنفسي أصلي  
ساعة جيدة فلما كنت في الصلاة إذا به قد أقبل فلم أبطل الصلاة وإذا قد خيل لي  
قبة عظيمة بين السماء والأرض وظاهرها معارج ومرافق والناس يصعدون فيها  
من الأرض إلى السماء فصعدت معهم فكنت أرى على كل مرقاة مكتوباً بقطر  
الخطأ وعلى أخرى وأخرى وأخرى وكالة بيت المال التوقيع المدرسة  
الولاية قضاء حلب فلما وصلت إلى هذه المرقاة أشفقت من تلك الحالة ورجعت  
إلى حسي وبنت ليلتي فلما اجتمعت بالشيخ قال كيف كانت ليلتك بحثت إليك  
وما قصرت لأنك اشتغلت بي والقبة التي رأيتها هي الدنيا والمرافق هي المراتب  
والوظائف والأرزاق وهذا الذي رأيته كله تناله والله يا عبد الرحمن • وكل شيء  
رأيتك وكله وكل آخر الكل قضاء حلب وقد قرب الأجل وكان الشيخ كمال الدين  
كثير التحيل شديد الاحتراز يتوهم أشياء بعيدة ويسئ على ما وتعب بذلك  
وعودى وحسد وعمل عليه وأطاف الله تعالى به ومن تطمه قصيدة يذكر فيها  
الكعبة المعظمة ويمدح النبي صلى الله عليه وسلم رجه الله تعالى وهي

أهواك يارب الاستار أهواك • وإن تباعدت عن مغناي معنالك  
وأعمل العيس والاشواق ترشدني • عسى يشاهد معنالك معنالك  
يهرى بها البید لا تخشى الضلال وقد • هدت يبرق الناي الغرمضناك  
نشوقها نسيمات الصبح سارية • نسوقها فخور رؤياك برباك  
يارب الحرم العالي الامين • وأقالك من أين هذا الامن لولالك  
أن شبر الخيال بالمسك الذكي • فهو هذا الخيال من دونه المحكي والحاكي  
أفسدى بأسود قلبي نوراً سود • من لي بتقبيله من بعد يمنالك  
إني قصدتك لألوى على بشر • ترحى النوى بي سراها فخور ما كي



وقد حطت رحا في سم الدعي \* تصبأ أوزار أثقال بلقياسك  
 كما حطت يباب المصطفى أملي \* وقلت للنفس بالمأمول بشراكي  
 محمد خير خلق الله كما هم \* وفتح الخير ماسي كل اشراك  
 سما بأخصه فوق السماء فكهم \* أوطى أسافلها من علوا فلا كي  
 ونال مرتبة ما نالها أحد \* من أنبياء ذوى فضل وأملك  
 يا صاحب الجاه عند الله خالقهم \* مارد جاك الاكل أفاك  
 أنت الوجيه على رقم العدا أبدا \* أنت الشفيع لفتاك ونسالك  
 يا فرقة الزيف لالقيت صالحه \* ولا سقى الله يوما قلب مرضاك  
 ولا حظيت بجواه المصطفى أبدا \* ومن أعانك في الدنيا والاك  
 يا أفضل الرسل يا مولى الانام ويا \* خير الخلائق من إنس وأملاك  
 ها قد قصدتك أشكوه من ما صنعت \* بي الذنوب وهما ذام لجا الشاكي  
 قد قيدتني ذنوب عن بلوغ مدى \* قصدى الى الفوز منها فهى اشراكي  
 فاستغفر الله لى واسأله عهده \* فيما بقى وغنى من غير امسالك  
 عليك من ربك الله الصلاة كما \* منا عليك السلام الطيب الزاكي  
 وعمل على هذه القصيدة كراريس وسماها بحالة الراكب ومن شعره  
 يا سائق الطعن قف في هذه الكتب \* عساى أفضى بها ماللهوى يجب  
 فستمحى حيايتى في خيامهم \* فالوت ان بعدوا والعين ان قربوا  
 لى فيهم قسرى القلب مستزله \* ليكن طرفى له بالبعد يرتقب  
 لدن القوام رشتى القد ذوهيف \* تغار من ايمته الاغصان والقضب  
 حلوا المقبل معسول مر اشقه \* يجول فيه ارضاب طعمه الضرب  
 لا غرو ان لاح نشوان فنى فيه \* نخزود رثا ياء لها حبيب  
 ولا ثم لامنى فى البعد عنه وفى \* قاي من الشوق نيران لها لهب  
 فقلت ان صرف الدهر تصرفنى \* هما أروم فمالى فى النوى مسبب  
 ومذرمانى زمانى فى البعاد ولم \* برحم خضوعى ولما يبق لى نسب  
 ولما توفى الى راحة الله تعالى رثاء الشيخ جمال الدين بن نباته بقصيدة أولها  
 بلغنا القاصدين ان اللبالبى \* قبضت بحلة العلى بالكمال  
 وتعالى مدارس العقل والنقل \* ونوحا معى على الاطلال

سألاها عسى تجيب صداها \* أين ولي مجيب أهل السؤال  
 أين ولي بحر العلوم وأبى \* بين أجفانتا الدموع لا تلى  
 أين ذلك الذهن الذى قد ورثنا \* عنه ما فى الحشام من الاشتعال  
 أين تلك الأقلام يوم اتصار \* لعوالى الرماح يوم النزال  
 ينقل الناس عن حديث هداها \* طرق العلم عن متون العوالى  
 ومفيد الحيامن اللفظ حلوا \* حين كانت نوعا من العسالى

ابن شاهنشاه

(محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب) السلطان الملك المنصور ابن الملك المظفر  
 تقي الدين بن الأثير نور الدين صاحب جماعة وابن صاحبها سمع الحديث  
 بالاسكندرية من السافى وكان شجاعا يحب العلماء وجمع تاريخا على السنين  
 فى عدة مجلدات فيه فوائد قال شهاب الدين القوسى قرأت عليه قطعة من كتابه  
 مضمار سرائق وسير الخلائق وهو كبير نفيس يدل على فضله لم يسبق إلى مثله  
 وله كتاب سماه طبقات الشعراء ~~يسكون~~ فى عشر مجلدات وجمع من الكتب  
 ما لا حصى عليه وكان فى خدمته ما يناهز مائتى متهم من الفقهاء والأدباء  
 والنفاء والمستغنين بالحكمة والمنجيين والكتاب وأقامت دولته ثلاثين سنة  
 وتوفى سنة عشرة وسقائة ومن شعره رجه الله تعالى

سها الدموع فأن المقوم قد بانوا \* وأقصر الصبر لما أقصر البان  
 وأسعدانى يدمع بعدينهم \* فالشان لما نأوا عني له شان  
 لا تبعثوا فى نسيم الريح نشركم \* فأننى من نسيم الريح غيران  
 سقاهم الغيث من قبلى كاظمة \* مها ورقى تراهم أينما كانوا  
 (وقال أيضا ساسا محمدا الله تعالى)

ادعنى باسمها فأنى مجيب \* وادرأنى مما تحب قريب  
 حكم الحب ان أذل لديهم \* نخوة الملك والغرام مجيب  
 (وقال أيضا رجه الله تعالى)

أر بى راح وريحان \* ومحبوب وشادى  
 والذى ساق لى الملك له دفع الاعادى

ابن شاهنشاه

(محمد بن عمر بن مكى بن عبد الصمد) الشيخ الامام العالم العلامة ذوالفنون  
 البارع صدر الدين بن المرحل ويعرف فى الشام بابن الوكيل المصرى الاصل



العمالي الشافعي أحمد الاعلام وقرى بأجباب الزمان في الذكاء والحفاظة  
والذاكرة ولدى شوال سنة خمس وستين بدعياط وتوفي بالقاهرة سنة ست عشرة  
وسبع مائة رثا جماعة من شعراء مصر والشام وحصل التأليف عليه وقال الشيخ  
نقي الدين بن تيمية لما بلغه وفاته \* أحسن الله عزاء المسلمين \* فيك يا صدر الدين \*  
نشأ به مشق وتفقه بوالده وبالشيخ شرف الدين المقدسي وأخذ الأصول عن  
صفي الدين الهندى وسمع من القاسم الأربلي والمسلم بن علان وجماعة وكان له  
عدة محفوظات قيل أنه حفظ الفصل في مائة يوم ويوم والمقامات الحسرية  
في خمسين يوما وديوان المتنبي على ما قيل في جمعة واحدة وكان من أذكاء زمانه  
فصحا مناظرا لم يكن أحد من الشافعية يقوم بمناظرة لشيخ نقي الدين بن تيمية  
غيره وتخرج به الأصحاب والطلبة وكان بارعا في العقليات وأما الفقه وأصول  
الفقه فكانت بقية له طباعا لا يتكافه ما أتى ودرس وبعد صيته ولى مشيخة دار  
الحديث الأشرفية سبع سنين وبعث له أمور وروايات وكان مع اشتغاله يتزهد  
وبعاشرونا دما الأفرم نائب دمشق ثم توجه إلى مصر وقام بها إلى أن عاد  
السلطان من الذكر لسنة تسع وسبع مائة فجاء بعد ما خلاص من واقعة الجاشنكير  
فأنه نسب إليه منها أشياء وعزم صاحب نخر الدين بن الخليلي على القبض عليه  
تقربا إلى خاطر السلطان فلما أحس بذلك فر إلى السلطان على طريق البدرية  
ودخل على السلطان وهو بالرملة فعفاه عنه وجاء إلى دمشق وتوجه إلى حلب  
وأقرأها ودرس وأقبل عليه الحلييون أقبالا زائدا وعاشروهم وكان محفوظا  
لم يقع بينه وبين أحد من الكبار الا وعاد من أحب الناس فيه وكان حسن الشكل  
تام انطلق حسن البرة حلوا الجمالسة طبيب المفاكهة وعنده كرم مفروط كل ما يحصل  
له يتفقه بنفس متبعة ملوكية وكان يتردد إلى العلماء ويلتمس دعاءهم ويطلب  
بركتهم قيل أنه وقف له فقير وكانت له عبيد وقال له شيء لله فالتفت إلى غلامه  
وقال ايسر معك قال ما أتى درهم قال ادفعها إلى هذا الفقير فقال له يا سيدي  
الليلة العيد وما معنا شيء تتفقه غدا قال امض إلى القاضي كريم الدين وقل له الشيخ  
يمنيك بالعيد فلما رأى كريم الدين غلام الشيخ قال الشيخ بعوز تفقه في هذا العيد  
ودفع له أثنى درهم وتلثمائة للغلام فلما حضر إلى الشيخ قال صدق رسول الله صلى  
الله عليه وسلم السنة عشرة مائتان بالفين وكان له مكارم كثيرة واطف زائد

وحسن عشرة وأما أوائل عشرته فما كان لها نظير لكنه ربما يحصل عنده مال  
في آخر الحال حتى قال القائل فيه

وداد ابن الوكيل له شبيه \* بلياذ بن جلق في المسالك  
فأوله حلى ثم طيب \* وآخره زجاج مع لكالك

وشعره ملج إلى الغاية وكان يتظم الشعر والموشع والدوييت والخميس والزجل  
والبلقي ومن تصانيفه ما جمعه في سفينة وسماه الاشياء والنظائر يقال انه شئ  
غريب وعمل مجلدة في السؤال الذي حضر من عند استدمر نائب طرابلس  
في الفرق بين الملك والنبي والشهيد والولي والعالم ومن شعره قصيدة باقية أولها  
ليذهبوا في ملامى آية ذهبوا \* فالتور لا فضة تبقى ولا ذهب  
لا تأسفن علي مال تمزقه \* أيدي سقاء الطلا وانخرذ العرب  
فما كسوا راحتي من راحها حلال \* الا وعزدا فزادى الهم واستلبوا  
راح بها راحتي في راحتي حصلت \* فتم عجبى بها وازداد لي العجب  
اذ ينبع الدر من حلو مذاقته \* والتمر من سبك في الكاس ينسكب  
وايسست الكيميا في غيرها وجدت \* وكل ما قبل في أبوابها كذب  
قيراط خمر على القنطار من حزن \* يعود في الحال أفسر احاو ينقلب  
عنصر أربع في الكاس قد جعت \* وفوقها الفلك السيار والشهب  
ماء ونار هواء أرضها قد ح \* وطسرفها فلك والآن نجم الحبيب  
ما الكاس عندي بأطراف الانامل يل \* بالنخس تقبض لا يحولها الهرب  
شجبت بالماء منها الرأس موضحة \* فحين أعقلها بالنخس لا عجب  
وما تركت بها النخس الذي وجبت \* وان رأوا تركها من بعض ما يجب  
وان أقطب وجهها حين تبسم لي \* فعند بسط الموالى يحسن الادب  
عاطيتها من نبات الترك عاطية \* لحاظها للاسود الغلب قد غلبوا  
هيفاء جارية للزجاج ساقية \* من فوق ساقية تجري وتسرب  
من وجهها وتنقيها وقامت \* تحشي الالهة والقضبان والقضب  
يا قلب أردافها همها مررت بها \* فنبى عليها وقل لي هذه الكتب  
وان مررت بشعر فوق قامتها \* بالله نزل لي كيف البان والعذب  
زبك وجنتها ما في زجاجتها \* لكن مذاقته للزريق تنسب



تحي الدنيا الذي أبدته من حبيب \* لقد حكيت ولكن فاقك الشنب  
(وقال أيضا سبحانه الله تعالى)

وعارض قد لام في عارض \* وطاعن يطعن في سنه  
وقال لي قد طلعت ذننه \* فقلت لا أفكر في ذقه  
(وقال وهو في غاية الحسن رحمه الله)

شب وبعدي بشائب \* من سنا البدر أوجه  
كلما شاب يصفى \* يضر الله وجهه  
(وقال أيضا سبحانه الله تعالى)

ولما جلا فصل الخريف محاسنا \* وصفق ماء النهر إذا غرذا القصرى  
أتاه التسيم الرطب وقص دوحه \* فنقط وجه الماء بالذهب المصرى  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

عبرتني بالسقم طرفك مشبهى \* ونحول جسمي مثل خصرك ناعلا  
وأراك تشمت إذا تبتك سائلا \* لا بد أن ياتي عذارك سائلا  
(وقال أيضا)

رأيت في طرفه اصفرارا \* سبأ فؤادي فقلت مهلا  
أيامليك إلا نام حسنا \* العفوم من سيفك المحلا  
وهذا يشبه قول الوداعي رحمه الله

أقصى منى أن أمر على الحى \* ويلوح نور رياضه ويفوح  
حتى أرى صعب الحبي كيف البكا \* واعلم للورقاء كيف تروح  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

بعيدك خذل عاذاتي تلنى \* ومنها في ملامتها ومنى  
فان نجحت فلا نجحت طريقى \* وأدركت المنية لا التنى  
وان خابت فلا خابت طريقى \* وان كان الهوى ثابته عنى  
فيا غصن الشاويج بل قدرا \* قوامك إن أشبهه بغصن  
لما ظلك باللهما فتكت عنادا \* ولا تسال عن الطي الاغن  
وعطنتك قد كسا الاغصان وجدا \* فغالت بالهوى لا بالتنى  
ورقت ورقها فبكت عليها \* وفي الاقنان أبدت كل فن

وقد طارحتها ثمنا فلما \* بكيت صبابة أخذت تغني  
(وقال أيضا في ملح اسمه خليل)

تلك المماطف أم غصون البان \* لعبت ذوائبها على الكنبان  
وتضربت تلك الخلدود وفودها \* قدشق قلب شقائق النعمان  
ما يفعل الموت المبرح في الوري \* ما تفعل الاحداق في الابدان  
أخيل قاي وهو يوسف عمره \* قاي الكليم رميت في النيران  
قطعت منه مذ كان قلبي طائرا \* ودعونه قاي بغير توان  
يا نور عيني لأراك وهكذا \* انسان عيني لا يراه عياني  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أستفيت حبك عن جميع جوانحي \* فوشت عيوني والوشاة عيون  
ووددت أن جوانحي وجوارحي \* مقلاتراك ومالهن جفون  
ووددت دمع الخفاف بزاغتي \* حتى غزير الدمع فيك يهون  
يأبى قيسا في زمان صبايني \* حتى أريه العشق كيف يكون  
(وقال أيضا في ملح بلقيس بالخامض)

ويبيع الجمال معتدل القامة \* كالغصن والقنا الا ملود  
لقبوه بصمامض وهو حلو \* قول من لم يصل الى العنقود  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يا وجنة هي جنة قد زخرت \* وردا ومن آس العذار تخضرت  
عين بنور جمال وجهك تمتع \* وسوى جالك أبصرت لا أبصرت  
(وقال رحمه الله تعالى دويت)

في شذلك خط مشرف الصدغ سطور \* والشاهد ناظر على الفتك يدور  
يا عارضه بالشرع لا تقتلني \* الشاهد فأنك وذا خطك زور  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

تغنت في ذرى الاوراق ورق \* فني الاقنان من طرب قنون  
وكم بسمت ثغور الزهر عجا \* وبالا كمام كم رقصت غصون  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

وبي من قسا قبا ولان معاطنا \* اذا قلت أدناني بضاعف تبعدي



أقربق إذا قول أنا له \* وكم قالها أيضا ولكن اتهددي  
(وقال أيضا)

إذا قلت تغرل من بالشام \* يقول سجد به صارم جفني  
ولن قلت قد صار من فتك \* كلبلا يقول عذاري مني  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى دويت)

كم قال معاطني حكمها الاسل \* والبيض سرقن ما حوته المقل  
الآن أو احرى عليهم حكمت \* البيض تحذ القنا وتعتقل  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

عانت وبالعناق بشني الوجد \* حتى شني الصب ومات الضد  
من أنجسه لثما إلى وجنته \* حتى اشسكت القصب وضع الورد  
(وقال موشع يعارض به السراج المختار)

ما أجمل قده غصون البان \* بين الورق الاساب المهامع الغزلان \* حسن الملقى  
قاسوا غلطا من حاز حسن البشر  
بالبدر يلوح في دياجي الشعر  
لا كيد ولا كرامة للقمر

المحب يجاله مدا الا زمان \* معناه بقى \* وازداد سنا وخص بالنقصان بدر الاق  
العصاة والسقام في مقلته  
والبلية والنجيم في وجنته  
من شاهده يقول من دهشته

هذا وأيلك فر من رضوان تحت الفسق للارض يعينه من الشيطان رب الفلق  
قد أنبته الله نياتنا حسنا  
وازداده لي المقدسنا وسنا  
من جاده بروحه ما غبنا

قد زين حسنه مع الاحسان \* حسن انطلق لورمت لحسنه شيبا ثاني \* لم يتفق  
في ترجس لحظه وزهر الثغر  
روض نضر قطافه بالتطر  
قد ديج خده يثبت النعير

كالورد حواء ناعم الريحان \* بالطل سقى \* والقديميل ميلة الاغصان \* للمعتنق

أحيا وأموت في هواء كددا

من مات جوى في حبه قد سدا

يا عاذل لا أتزل وجهي أبدا

لا تعذاني فكلما ألمتني زادت حرقى \* يستأهل من يهمل بالسلوان ضرب العنق

القد وطرفه قناة وحسام

والحاجب والعناظ قوس وسهام

والنغم مع الرضاب كأس وسدام

والدرع نظم مع المربان في فيه نقي \* قد رصع فوقه عقيق قان \* نظم النسق

وأما وشحه السراج المختار فهي

مذمبت سنا البروق من نعمان باتت حرقى \* تذكي بمسيل دمعها الهتان نار الحرق

ما أومض بارق الحى أو خفقا

الأو جددلى الأسمى والحرقا

هذا سبب لمحتى قد خلعا

أعسى لو مضه بقلب عانى بادی القلق \* لا أعلم فى الظلام ما يغشاني غير الارق

أضنى جسدنى قراقى إلى نوحا

أفنى جلدنى ودمع عيني نوحا

كم صحت وزندلوعتى قد قدحا

لم يبق يد السقام من جثمانى غير الرمق \* ما أمنع والى لومنى قانى والوجد بديق

أهوى غير أحلوم مذاق القبل

لم يكمل طرفه بغير الكمل

تركى المعطيات فاتكنى المقبل

زاهى الوجنت زائد الاحسان حلوا الخلق

عذب الرشفات ساحر الالجفان \* ساجى الحدق

ما حط لثامه وأرغى شعره

أوهن معاطفار شافا نضره

الأوب قول ككل راء نظره



هذا قريد ابلا نغمات تحت الغسق \* أو شمس ضحى في غصن فينبان غصن الورق  
 ما أبدع معنى لاح في صورته  
 ايناع عذاره على وجنته  
 لماسق الحياة من ريقته  
 فأعجب لنبات خذله الريحاني من حيث سقى بضحى وبيت وهو في الزمان لم يحترق  
 والسراج المختار عارض بهذا موشع أجد الموصل وهو  
 مدغرت الورق على الاغصان بين الورق  
 أجرت دمي وفي فوادي العاني أذكى حرق  
 لما برزت في الدوح تشدد وتروح  
 أضفى دمي بساحة السفح سفوح  
 والفكر ندبني في غبوق ومسيوح  
 قد هجيت الذي به أضناني \* منه قلبي \* والقلب له من بعد صبري الفاني الوجد بقى  
 ملاح بریق رامة أو لمعا  
 الاومجاب مقلتي قد هههه  
 والجسم على المزمع هجرى زههه  
 بالنارح والنازح عن أوطاني \* ضاقت طريقي  
 ما أصنع قد هجيت من أحراني \* ما لم أطق  
 قلبي بهوى ساهكه قد خفقا  
 والوجد حديد واصطباري طاقا  
 والصامت من بهرى بدمي نطقا  
 في عشق منع من الولدان أصبحت شقي \* من جفونه ولم يزر أجفاني غير الارقي  
 فالورد مع الشقيق من خسته  
 قد صانهمما الترجس من عينيه  
 والآن هو السراج من صدغيه  
 واللفظ وريق الاغيد الروحاني \* عند الخلق  
 حلوان على غصن من المران \* غصن رشق  
 المصادم من المقلة من حقيقه

والنون من الحاجب من عرقه  
واللام من العارض من علقه

قد سطره بالقلم الربحاني رب الفلق \* بالمسك على الكافور كالعنوان فوق الورق  
ما أبدع وضع الخيال في وجنته  
نخط الشكل الرفيع من نقطته  
قد حير اقليدس في هيئته

كالعنبر في نارا لاسيل القاني للمنتشق \* فاجبب لهيروه في النيران لم يحترق  
ومن موشحات الشيخ صدر الدين قوله

صاح صاح الهزار قم تحت الكؤوس \* قد قبلي النهار فاجل بنت القسوس  
ما علينا جناح ان فصل المصيف  
قد تولى وراح وتولى الخريف  
قم فذات الجناح ذات رجز لطيف

في اقتلاع الوغار من تروس الضروس \* وانتباب العقار وسرور النفوس  
زوج الماء براح ياشيه القمر  
والشهود الملاح والولي المطر  
والمغاني الفصاح ساكنات الشجر

وهي بكر تدار والسقاء الشروس \* والحباب النثار فوق وجه العروس  
ان عيشي الرغيد حين ألقى الصديق  
وعدداد جديد وسلاف عتيق  
ثم ألقى شهيد بسيف الرحيق

كم كذا الفشار وخيوط الرؤس \* طاح عمري وطار في سماع الدروس  
وكان الشيخ صدر الدين عارفا بالطب علما لاعلاج فاتفق أن شكي اليه الافرم سوء  
دضم فركب له سفوقا وأحضره فلما استعمله أفرط في الامهال جدا فأمسكه  
مما ليكه ليقتلوه وأحضروا أمين الدين الحكيم لما بالغة الافرم فعايلجه باستفراغ  
تلك المواد التي اندفعت وأعطاه أمراق الفراريج ثم أعطاه الممسكات حتى  
صلح حاله فلما صلحت حاله سأل الافرم عن الشيخ صدر الدين فأشبهوه المماليك  
ما فعلوا به فأنكر ذلك عليهم ثم أحضره وقال له يا صدر الدين جئت تروحي غلطا



فقال له سليمان الحكيم يا صدر الدين اشتغل بفقهك ودع عنك الطب فغلط  
المفتي يستدرك وغلط الطبيب ما يستدرك فقال الا فرم صدق لك لا تخاف  
ثم قال له مالك مثل صدر الدين ما يتهم والله الذي جرى عليه منكم أصعب  
مما جرى علي وما أراد والله الا الخير ثم سير له جملة دراهم وقماش ولما أنكر  
البكري استعارة البسط والقناديل من الجامع الغمري بمصر لبعض كتّاب  
القبط في بعض مهماتهم ونسبت هذه القصة الى كريم الدين فطلع البكري  
الى حضرة السلطان وكلمه في ذلك وأغلظ له في القول وكان يجوز ذلك على السلطان  
لأنه لم يحل بعض القضاة الحاضرين على البكري وقال ما قصر الشيخ كما تسترئى  
به فحينئذ أغلظ السلطان له وأمر بقطع لسانه فأبى الخبر الى الشيخ صدر الدين  
وهو في زاوية المسعودي فطلع الى القلعة على جدار فاره أكثره للسراية فرأى  
البكري وقد أخذ ليضئ فيه ما أمر فلم يملك دموعه أن تساقطت على خده  
واستهل الشرطة ثم سعد الديوان والسلطان جالس به وتقدم الى السلطان  
من غير استئذان وهو بالك فقال له السلطان خير يا صدر الدين فزاد بكاءه  
ونحيبه ولم يقدر على مجاوبة السلطان فلم يزل السلطان يرفقه ويقول له خير  
ما بك الى أن قدر على الكلام فقال له هذا البكري من العلماء الصالحين وما أنكر  
الا في موضع الانكار ولا كنه لم يحسن التلطف فقال له السلطان إي والله  
أنا أعرف أنه خطية وانفتح الكلام ولم يزل الشيخ صدر الدين يرفق بالسلطان  
ويلاطفه حتى قال خذ روح وانصرف هذا كله يجري والقضاة حضور  
وأمرأه الدولة ملو الايوان وما فيهم من أغائه وكان اذا فرغ مما هو فيه مع  
أصحابه وعشيرته قام ونوضاً وصلى ومرتغ وجهه على التراب وبكى حتى بل دقته  
بالدموع ويستغفر الله تعالى ويسأله التوبة رحمه الله تعالى وعفا عنه وأمين

(محمد بن عيسى بن محمد) أبو بكر اللخمي الاندلسي الشاعر المشهور بابن اللبابة  
وله كتاب مناقب الفتنه ونظم السلوك في وعظ الملوك وسقيط الدرر واقريط الزهر  
في شهر بني عباد وتوفي بمورقة في سنة سبع وخمسمائة ومن شعره رحمه الله تعالى

هلا ثنالك على قلب مشفق \* لتري فراشا في فراش يحرق  
أصبحت كالرمق الذي لا يرتجي \* وبقيت كالنفس الذي لا يلحق  
وغرقت في دمي عليك وعمي \* طوق فهل سبب به أتعاق

أوخدعة بتحيةة مقبولة \* في جنب موعده الذي لا يصدق  
 أنت المنية والمني فيك استوى \* ظل الفجامة والهجير المحرق  
 لك قد ذابله الوشيح ولونها \* لكن سنانك أكل لأزرق  
 ويقال انك ايكه حتى اذا \* غنيت قبل هو الختام الاورق  
 لوفى يدي سحر وعندي رقية \* بلعلت قلبك بعض يوم بعشق  
 لينوق ما قد ذقت من ألم الهوى \* وترق لي مما تراه ونشوق  
 (وقال أيضا مدح المعتمد بن عباد)

بكت عند توديعي فباعلم الركب \* اذالك سقيط الطل أم لؤلؤ رطب  
 وتابعها سرب وانى لمخطف \* نجوم الدياجي لا يقال له سرب  
 لن وقف شمس النهار ايموشع \* لقد وقفت شمس الهوى في والشهب  
 هفا بين عصف الريح والموج مثل ما \* هفا بين أضلاعي ملوى به القلب  
 منها كأنني قذى في مقسلة وهو ناظر \* بها والجناد يف اتى حولها هذب  
 (منها في المديح)

سوى قصبات السبق عفا واولوسى \* لها البرق خطفاجا من دونها يكبو  
 ويرتاح عند الجود حتى كأنه \* وحاشاه نشوان يسلله الشرب  
 سألت أخاه البحر عنه فقال لي \* شقيبى الا أنه البارد العذب  
 (وقال أيضا رحمه الله موشح)

في نرجس الاحداق وسوسن الاجياد \* نبت الهوى مغروس بين القنا المياد  
 وفي نقال الكافور والمندل الرطب  
 والهودج المرتور بالوشى والعصب  
 قضب من البلور حزين بالقضب  
 نادى به المهجور من شدة الحب  
 أذابت الاشواق روجي على أجساد \* أعارها الطاوس من ريشه ايراد  
 ككواعب أتراب تشابهت قدا  
 عصت على العناب بالبرد الاندا  
 أوصت بي الاوصاب وأغررت الوجد  
 وأكثر الاحباب أعدى من الاعداد



تشرعن اطلاق لالى افراد • فيه الامم محروس • بألسن الانعام  
من جوهر الذكرى عطل نحر الحور  
وقل سد الدرا سلاله المنصور  
جاوز به البصر واخرق حجاب النور  
وقبل له شعرا بفضل المشهور  
جعت فى الا فاق منا قد الاضداد • فأنت لبيت الخيس وأنت يدو الناد  
خرجت محملا أبغى سنا البرق  
أقطع أميالا غربا الى شرق  
موت لا حلا يكون من وفق  
فقال من قالا وفاء بالصدق  
دع قطعك الا فاق يا نعيم المرتاد • واقصد الى باديس خيرى حماد  
يا من رجا الطلا وأمل التعريس  
ان شئت ان تحلا بطائل التأنيس  
لا تعتمد الاعلى على علا باديس  
من فرقه أعلى قدر من البرجيس  
مواطن الارزاق أولئك الامجاد • فاحطط رحال العيس وانفض بقاء الزاد  
(وقال أيضا سامحه الله تعالى)  
شق النسيم كمامه عن زاهر تبسم • فلا تطع الامه واشرب على الزير واليم  
حييا النسيم بمنسدل عن طيب زهر رائق  
ونرجس الروض تحجب منه خدود الشقيق  
فانهض الى الدق واقبل منه سؤال الرقيق  
وفض منه ختامه عن مثل مسك مختم • تكاد منه المدامه للشرب أن تتكلم  
حاكت على النهر درعا ربح الصبا فى الاصيل  
واسبل القطر دمعاً على جنوب الاصيل  
فاسمع من العود سمعاً تشق منه الغلايل  
مارغته سمامه من فوق غصن منعم • ولا ادعته كرامه بنت الحسين بن محمد  
أما على فاني عن سمعت بذكره

والود يشهد عني بما أبوح بفخري  
وقد رأيت التقي يَحْتال في ثوب بره  
في حلة من أسامه بظاهر الحسن معلوم \* متوج بالكرامه وبالسماح مختم  
حيا التديم تلمسان بواكف القطر هطال  
فقد قضت كل احسان بجودها بياض شلال  
وقصرت كل انسان عما حواه من اجلال  
نذب بذل هممه ربيعة بن مكدم \* وما حواه اسامه في عصره المتقدم  
قد جاهد المتبي باسمه في هذا الزمان  
يَحْتال في ثوب عجب بما حوى من معان  
يشد وارثا لافسي كل الوجوه الحسنان  
هذا الملمع في العمامه لو أنه متائم \* لقلت هذي غمامه غطت على قرالتم

ما في المرسول

(محمد بن القاسم أبو الحسن) المعروف بماتى الموسوس من أهل مصر قدم  
بغداد أيام المتوكل وكان من أغرف الناس وألطفهم توفي سنة خمس وأربعين  
وما تبين ومن شعره رحمه الله تعالى

زعموا أن من تشاغل بالملذات عمن يحبه يتسلى  
كذبوا والذي تقادله البس \* ن ومن عاذ بالطواف وصلى  
أن نار الهوى أحر من الجمر على قلب عاشق يتقلى  
وقال دعا طرفه طرفي فأقبل مسرعا \* وأثرني خدي به فاقصر من قلبي  
شكوت اليه ما لقيت من الهوى \* فقال لي رسل فت غاذني  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ذنب اليه خضوعي حين أبصره \* وطول شوقي اليه حين أذكره  
وما جرحت بدمع العين وجنته \* الا ومن كبدي يقتصر بحجره  
نفسى على فحله تفديه من قصر \* وان رماني بذنب ليس يغفره  
وعاذل باصطبار القلب بأثرني \* فقلت من أين لي قلب فاهجره  
وذكر صاحب الاغانى أن محمد بن عبد الله بن طاهر عزم على الصبح وعنده  
الحسن بن محمد بن طالوت فقال له محمد فحتاج أن يكون معن من نأسي به وتلتذ



بنادمتيه فن ترى أن يكون فقال له ابن طالوت قد خطر بيالي من ليس علينا  
بنادمتيه ثقل قد خلا من ابرام المجالسين وبرئ من ثقل الموازين خفيف  
الوطأة اذا أدبته سريع الوثبة اذا أمرته قال من هو قال ماني الموسوس  
فتقدم الى صاحب الشرطة يطلبه باحضاره فلم يكن بأسرع من أن قبض عليه  
ورافى به باب محمد فلما مثل بين يديه وسلم ردة عليه السلام وقال له ما آن لك أن  
ترورنا مع شوقنا اليك فقال له ماني أعز الله الأمير الشوق شديد والرد عتيد  
والجباب صعب ولو سهل الاذن لسهلت علي الزياره فقال له محمد لقد لطفت  
في الاستئذان وأمره بالجلوس بجلوس وكان قد أطمع قبل أن يدخل وأدخل الى  
الحمام وأخذ من شعرة وأليس ثيابا نظافا وأني محمد بن عبد الله بن طاهر بجارية  
كان يحب السماع منها فكان أول ما غنته

ولست بناس اذ غدوا وتحموا \* دموعي على الخدين من شدة الوجد  
وقولي وقد زالت بعيني جواهرهم \* بواكر تحسدي لا يكن آخر العهد  
فقال ماني اذن لي أيها الأمير قال فيما ذا قال في استحسان ما أسمع قال نعم قال  
أحسنت فان رأيت أن تردي في هذا الشعر هذين البيتين  
وقفت أناحي الربع والدمع حائر \* بقوله متوقوف على الضر والجهد  
ولم يعدني هذا الأمير بعدله \* على ظالم قد يلج في الهجر والصد  
فقال له محمد ومن أي شيء استعديت يا ماني قال لا من ظلم أيها الأمير ولكن تحرك  
شوق وكان ساكنا ثم غنت

تجبروها عن الرياح لاني \* قلت للريح بلغها السلاما  
لورضوا بالجاب كان وليكن \* منعوها يوم الرياح الكلاما  
فطرب محمد وشرب فقال ماني أيها الأمير ما علي قائل هذين البيتين لو أضاف إليهما  
قتنفت ثم قلت لطيفي \* ويك لو زرت طيفها الماسما  
حيها بالسلام سرا ولا \* يمنعوها الشقوتي أن تساما  
(فقال محمد أحسنت يا ماني ثم غنت)

يا خليلي ساعة لا ترعيا \* وعلى ذي صبابة فأقيما  
ما مررنا بدار زينب الا \* فضح الدمع مرنا بالمكتوما  
فقال ماني لولا هيبة الأمير لاضفت الى هذين البيتين بيتين لا يردان علي سمع

ذى اب فصدران الاهل استحسنان له ما فقال له محمد الرغبة في حسن ما تأتي به  
حائلة عن كل رهبة فهات ما عندك فقال

ظبية كالهلال لو تخطى الصخر بطرف لغادرته هشيما  
واذا ما تبسمت خلت ما يبشرد من الثغر لو اؤامنا وما

وفي الخبر طول وهذا القدر كاف منه رحمه الله تعالى

محمد بن سيف الدين قلاوون

(محمد بن قلاوون) السلطان الملك الناصر ناصر الدين أبو الفتح محمد بن السلطان  
الملك المنصور سيف الدين قلاوون ولد الملك الناصر سنة أربع وثمانين وستمائة  
وتوفي يوم الاربعاء تاسع عشر ذي الحجة سنة احدى وأربعين وسبعمائة ودفن  
بالمدرسة المنصورية بين القصرين على والده وكان ملكا عظيما دانت له البلاد  
وملك الاطراف بالطاعة لما قتل الاشرف خليل وقع الاتفاق أن يكون ذلك  
السلطان الملك الناصر أخوه هو السلطان وزين الدين ككتبها هو النائب  
والشجاعي وزيرا واستقر الأمر على ذلك سنة ثم تسلمن كتبها وتسمى بالملك  
العادل وخطب له بمصر والشام وزينت له البلاد ثم تسلمن لاجين وتسمى بالملك  
المنصور وقتل في سنة ست وتسعين فخلعوا الأمر الملك الناصر وأحضره من  
الكرك وهذه سلطنته الثانية وعمره يومئذ خمس عشرة سنة فأقام الى سنة ثمان  
وسبعمائة وذهب الى الكرك متبرما من سلا ووالجاشنكير ويحرم عليه ومنعهم له  
من التصرف وأعرض عن مصر فوثب الجاشنكير على السلطنة وتسلمن  
وفي سنة تسع وسبعمائة خرج السلطان من الكرك وطلب دمشق ودخل من باب  
السر الى قلعة دمشق وجاء الخدم ينزلون الملك الجاشنكير عن الملك وهروبه  
وهروب سلاور وحل الملك الناصر طالب مصر فدخلها فلما استقر بها وهي  
سلطنته الثالثة ومد السماط قبض على اثنين وثلاثين أميرا وأمر غيرهم وصفاه  
الوقت الى حين وفاته رحمه الله تعالى

ابن الجار

(محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن) هو الحافظ الكبير صاحب الدين  
ابن التجار البغدادي صاحب التاريخ ولد في ذي القعدة سنة ثمان وسبعمين  
ونجمائة سمع من ابن كليب وابن الجوزي وأصحاب ابن الحصين وجماعة وله  
الرحلة الواسعة الى الشام ومصر والجزيرة واصبهان وخراسان وهريرة



ونيسابور وسمع الكثير وحصل الاصول والمسايد وصنف التاريخ الذي ذيل به  
على تاريخ الخطيب واستدرك فيه على الخطيب فجاء في ثلاثين مجلداً دل على  
تبحره في هذا الشأن وسعة حفظه وكان اماماً ثقة حجة مقرباً مجوداً حسن الحاضرة  
كيساً متواضعاً اشتمت مشيخته على ثلاثة آلاف شيخ ورحل سبعا وعشرين سنة  
يقال انه حضر مع تاج الدين الكندي في مجلس المعظم عيسى والاشراف موسى  
لانه ذكره وأثنى عليه فقال له الاشراف أحضره فسأله السلطان عن وفاة  
الشافعي متى كانت فبهت وهذا من التعجيز بل هذا الحافظ الكبير المقدر  
فسبحان من له الكمال وله كتاب القمر المنير في المسند الكبير ذكر كل صحابي وماله  
من الحديث وله كتاب كثر الامام في معرفة السن والاحكام والمختلف والمؤتلف  
ذيل به على ابن ما كولا والمتفق والمفترق ونسبة المحدثين الى الابرار والبلدان  
كتاب عوالبه كتاب معجم جنس الناطرين في معرفة السابغين الكمال  
في معرفة الرجال العقد الفائق في عيون اخبار الدنيا ومحاسن تواريخ  
اللائق الدرر النخبة في اخبار المدينة نزهة الوري في اخبار أم القرى  
روضه الاولياء في مسجد ايليا الازهار في انواع الاشعار مسالوة الوحيد  
قرر الفوائد ست مجلدات مناقب الشافعي ووقف كتبه بالنظامية والزهر  
في محاسن شعراء أهل العصر كتاب تخافيه نخوتشوان الحاضرة مما التقطه من  
أنوار الرجال نزهة الطرف في أخبار أهل الطرف اخبار المشتاق الى أخبار  
العشاق الشافعي في الطب قال يا قوت في معجم الادباء أنشدني لنفسه وقال  
وقائل قال يوم العبد لي ورأي \* تملئ ودموع العين تنهمر  
مالي أرا لحرز يابا كيا أسفا \* ككان قلبك فيه النار تستعر  
فقلت اني بعيد الدار عن وطن \* ومعلق الكف والاحباب قد هجروا  
وتطرا الى غلام تركي حسن الصورة فرمدي باقي يومه فقال

وقائل قال قد نظرت الى \* وجهه مليح فاعتادك الرمد

فقلت ان الشمس المنيرة قد \* يعشى بها الناظر الذي يقدر

(محمد بن محمود بن محمد بن عبد الكافي) العلامة شمس الدين الاصفهاني  
الاصولي قدم الشام بعد الحسين وستمائة وناظر الفقهاء واشتهرت فضيلته  
وانتهت اليه الرئاسة في معرفة الاصول وشرح المحصول للامام فخر الدين شرحا

العلامة شمس الدين الاصفهاني

كبيراً حافلاً وصنف كتاب القواعد مشتملاً على أصول الدين والفقه والمنطق  
والخلاف وهو أحسن تصانيفه وله غاية الطلب في المنطق وله معرفة جيدة  
في العربية والآداب والشعر ولكنه كان قليل البضاعة في الفقه والسنة ولى  
قضاء المنبج في أيام التناصر ثم دخل مصر وولى قضاء قوص ثم قضاء الكرك ورجع  
إلى مصر وولى تدريس الصالحية وتدرّس مشهد الحسين وأعاد وأفاد ثم ولى  
تدريس الشافعي وتخرج به خلق ورحل إليه الطلبة كتب عنه علم الدين البرزالي  
وغيره مولده بأصبهان سنة ستة عشر وتوفي سنة ثمان وثمانين وسنة ثمان مائة رحمه  
الله تعالى

(محمد بن مكرم) بتشديد الراء ابن علي بن أحمد الانصاري الرويفي ثم المصري  
القاضي جمال الدين بن المكرم من ولد رويفع بن ثابت الانصاري ولد أول سنة  
ثلاثين وستة مائة وكان فاضلاً وعنده تشيع بلارفض مات في شعبان سنة إحدى  
عشرة وسبعمائة خدم في الانشاء بمصر ثم ولى نظراً طرابلس وكان كثير الخط  
اختصر كتباً كثيرة وله النظم والنثر فمن شعره رحمه الله

ضع كتابي إذا أتاك إلى الار \* من ثم قلبه في يدك لما  
فعلى ختمه وفي جانيبه \* قبل قد وضعتن توأما  
كان قصدي بهامباشرة الار \* من وكفيك بالتشاي إذا ما  
(وقال أيضاً رحمه الله تعالى)

الناس قد أعواننا بظنهم \* وصدقوا بالذي أدري وتدرينا  
ماذا يضرك في تصديق قولهم \* بأن نحقق ما فينا يظنوننا  
على وجلات ذنبا واحدة \* بالعفو أجل من أثم الوري فينا  
(وقال أيضاً رحمه الله تعالى)

نؤم فينا الناس أمرا وصحت \* على ذلهم أنفس وقلوب  
وظنوا وبعض الظن أثم وكاهم \* لا قوله فينا عليه ذنوب  
تعالى فحقق ظنهم المريحهم \* من الأثم فينا مرة وتوب  
أخذ من قول القائل حيث يقول

قم بنا تفديك نفسي \* نجعل الشك يقينا  
فألىكم يا حيبي \* بأنم القاتل فينا



وأخذ هذا من قول الأول

لأنس لأنس قولها بئني \* وبجحدك إن الوشاة قد علموا  
ونم واش بنا فقلت لها \* هل لك يا هند في الذي زعموا  
قالت لما ذاترى فقلت لها \* كبت لا تضيع الظنون والتمهم  
(ومن شعر ابن المكرم رحمه الله تعالى)

بأن الله أنجزت بوادي الأراك \* وقبت أغصانه الخضر فاك  
أبعث إلى المملوك من بعضه \* فأننى والله مالى سـوالك

(محمد بن مكي بن محمد بن الحسن بن عبد الله القرشي الدمشقي العدل الأديب  
بهاء الدين بن الدحاجية كان يجيد النظم روى عنه الدمياطي ومن شعره رحمه  
الله تعالى

مأراح عندكم النسيم ولا غدا \* إلا يأخذت عند عبدكم كم يدا  
أحباب قلبي ذلك القلق الذي \* قد كان يأخذني عليكم ما هدا  
كدونتم بعد الصفا وغدرتم \* بعد الوفا وبخلتكم بعد الجدا  
وجعلتم الريان منزل حبكم \* ولكم محب مات فيه من الصدا  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

من أين لقدك ذا الهيف \* قد حار الواصف ما يصف  
الريح الأسمر يحسده \* والغصن الأخضر والالف  
فتبارك من أنشأ القلـد \* في الخلق تفاضلت النطف  
يا أحسن بل بأظرف من \* زيت بذؤابتة الكيف  
وقال الله تعالى العيـن \* وعن أعظامك تنصرف  
فكل الأقار يبادتنا \* بضياء جبينك قد خسفوا  
فاحكم فلانت أميرهم \* فيهم فيبائك قد وقفوا  
راقت أخلاقك للغربا \* فكيف بمن بك قد ألفوا  
قسمهم والوما أحلى \* قسم العشاق إذا حلفوا  
وبمن خاضوا غمرات مـنى \* وحصى الجمرات بها حذفوا  
لاحت عن المشاق ولو \* أودى بحشاشتي التلف  
يلحاني قوم ما فهموا \* ما شأني فيك وما عرفوا

(وقال)

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

الى سلم الجرعاء أهدي سلامه \* فإذا على من قد لحاه ولامه  
تجلد حتى لم يدع معظم الجوى \* لرائيه الاجلده وعظامه  
(وقال أيضا)

غمرته غمرته لما سرى \* ظن بأن الصبح قد أسفرا  
أقبل يسعى خفرا خافضا \* على ذمام الوعدان يحفرا  
يحق يا قوم لمن قد السخطار ان لا يهرب الا خطرا  
ضممته اذ نام سماره \* كما يضم البطل الاسفرا  
بننا وما في ليلنا من كرى \* كأنما النوم غدا منكرا  
(وقال أيضا رحمه الله دويت)

ما عذرفني مامد للهويدا \* والدوح قد اكسى ثيابا جددا  
مالت طربا أعصانه راقصة \* لما صدح الطير عليها وشدا  
وكانت وفاته في شهر سنة سبع وخمسين وستمائة رحمه الله تعالى

(محمد بن موسى السكاك) شرف الدين القدسي كان كاتب أمير سلاح ثم كتب  
الانشاء بقلعة الجبل كان حسن الاخلاق كريم العشرة محقق فيه كرم وله خط  
حسن ونظم كثير ونثر قال أبو حيان جالسته مرارا وكتبت عنه وقرأ علينا  
من نظمه وخمس شذورا الذهب تخميسا حسنا أنشدني من لفظه رحمه الله تعالى  
تبسم فاستبكي يبارق ثغره \* سحائب جفن ما أحتل بهارض  
ملج أصبنا بعين ونظرة \* فن أجل هذا قد أصيب بهارض  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

بي فرط ميل الى الغزلان والغزل \* فكيف لا يقصر العذال عن عذلي  
مالوا على ولا موافى الهوى حبنا \* من لم يميل سمعه مذكنا كان للمال  
أضحي الغرام غريمي في هوى رشأ \* يغنيه عن كماله ما فيه من كل  
فألبدر من حسنه قدراح ذا كاف \* والورد من خسته قدراح ذا نجل  
تشاغل الناس في الاسمار بي وبه \* وانني عن حديث الناس في شغل  
(وقال أيضا في ملح اسمه سالم)

وأهيف هم فوخر بانه قدته \* قلوب تبت الشجوة فهي حاتم



عجبت له اذ دام نور يده خده \* وما الوردي في حال على الغصن دائم  
وأعجب من ذاك حبة شعره \* تجول على اعطافه وهو سالم

ومن شعره قصيدة بديعة في معناها وهي

مامات عنك بلقوة وملال \* يوما ولا خطر السلو بينالي  
ياما فما جسمي السقام وما نعا \* طار في المنام وتاركي كالأل  
عن أخذت جواز مني ريقك الـ \* مع رسول يا ذا المعطف العسالي  
عن شعرك النجم أم عن ثغرك الـ \* منظام أم عن طوفك الغزالي  
فأجاني أنا مالك أهل الهوى \* والحسن أضفى شافعي وجمالي  
وشقائق النعمان أضفى ناسيا \* في وجنتي وجهاء رشق نبالي  
والصبر أجد للمعجب اذا ابتلى \* في الحب من محن الهوى بسوالي  
وعلى أسارى الحب في سجن الهوى \* بين الملاح عرفت بالفضل  
وقلت معتزلي في شرع الهوى \* وطرفت بالتهنئة عين السالي  
وتفقه العشاق في فكل من \* نقل الصبح أجزته بوصالي  
والجوهرى غدا بثغري ساكنا \* يحكي الصبح بقدي الميال  
وشهود حسني لو نظرت اليهم \* بين الانام عجبت من أفعالي  
جرح البكاء عيونهم وقلوبهم \* وزكو القذف الدمع في الاطلال  
والشاهد الجروح عندي صادق \* هلي في قضاة العاشقين مثالي  
وعلى رحيق الثغر صارم مقلتي \* وابسته واكل ثغروالي  
وعلى مقامات الغرام شواهد \* جسمي الحريري والبديع مثالي  
وابست من حلال الجمال مفصلا \* حسن الملايس مذهب الغزالي  
ولسني الكشف في جبل الضيا \* لمع الايضاح القصيح مقالي  
وأني المطرف فحوشدي راقا \* طرز العذار وحا رفي أشكالي  
والواقدي بنار هجري والبقا \* وكنته فاه كل سال صالي  
وبلفظي الفراء يفرى قلب من \* وافي بناظرنا ظري بنصالي  
ومصارع العشاق بين خيامنا \* ومقاتل الفرسان يوم نزال  
ورفضت يوم العاشقين فكل من \* ذكر الفراق قدمه متوالي  
ولدي سلوان المطاع سغادة \* لتسيم أوثنته بجبالي

وخصت اخوان الصفا برسائل \* واهم صفاردي وهم آمل  
 والبيهقي بوجه كل معنف \* في موقف التوديع والترحال  
 وبوجي النقاش راح مفسرا \* سور الملاحسة من دليل دلالي  
 ورقبي الكلي قد أخصانه \* بوقوفه في باب ذل سؤالي  
 ومجاهد أضحى على مآتلا \* خوقا من الرقباء والعذال  
 وأبونهيم منه ما في حليتي \* اذبات بلبها على النقال  
 وبطلعت زاد المسير ومبني الضحك والمنثور حسن لآلي  
 ومحاسني قوت القلوب تكزما \* ومناقب الابرار حسن فعالي  
 ونجدي الزهري جنات المني \* أضحى بها الثوري من أعالي  
 وبنماقي قس الفصاحة واعظ \* في فثرة الاجفان للضلال  
 وقصص حسني قدم من قبل الهوى \* يبدى اليمين وتارة بشمال  
 والتعالي رأي الوجوه يجوده \* وحلاله في النقل وجهه الحمال  
 وعلى أبي الجود اشتغلت ونافع \* على كثير وعاصم متوالي  
 ولحسني الانساب يرويه عن العدل الزكي بصحة النقال  
 فبراه للتميز نصيبا واجبا \* ورفعت عنه المهجر من أنفعالي  
 ولي الخلاف في الملاح فلعلني الشفاح والمنصور في أقوال  
 وعلى محلي في الجمال رواية \* في راية نشرت ليوم جسدالي  
 ومدينة العلم السخاوي أصبحت \* في راسي فعرفت بالبدال  
 قالوا الا وائل مارأيتا مثله \* غصن رطيب مثمر بهلال  
 قد عمه الحسن الغريب وخاله \* ما في البرية منه قلب خالي  
 فوصلت عشاقى فلام معني \* فأجبت به هذا الذي يبقى لي  
 القوم أبناء السبيل وعندنا \* تعالي زكاة الحسن كالاموال  
 قد طال مائة لواحدت محاسني \* فهم عدولي همزة ورجالي  
 هذي القصيدة بالاثمة شرفت \* قد رى وفقت به اعلی أمشالي  
 فكانها العقد النظيم وهم بها \* الدر الثمين مسكلا بلا لي

(محمد بن هارون أمير المؤمنين) الأمين بن أمير المؤمنين الرشيد بن المهدي كان  
 ولي العهد بعده أيامه وكان من أحسن الشباب صورة أبيض طويل ذا قوة مفرطة



وبماش وشجاعة وقصاحة وأدب وبلاغة ولكنه كان سيئ الرأي كثير التبذير  
أرعن عاش سبعة وعشرين سنة وآخر أمره خلع ثم أسروا قتل صبرا في المحرم سنة  
تسع وتسعين ومائة وطيف برأسه لأنه في سنة خمس وتسعين خلع أخاه المأمون  
وعقد له على بن عيسى بن ماهان على الجبال ونهروند و قم وقاشان وأمر له بمائتي  
ألف دينار وأعطى بلخند مالا عظيما وترقى على أهل بغداد ثلاثة آلاف ألف  
درهم وسارت العساكر لملتي المأمون وهاميهم ابن ماهان فلقهم طاهر بن الحسين  
من قبل المأمون وهو في أقل من أربعة آلاف فارس فكسرهم وقتل ابن ماهان  
والموصل الخبر إلى الأمين قال دعوني فإن كوثرا الخادم صادم ممكتين وأنا سمكة  
وقيل إن جيش ابن ماهان كان أربعين ألف فارس وندم الأمين على خلع المأمون  
ثم جهز عبد الرحمن بن جبلة الأتيساري في أربعين ألف فارس فسار إلى همدان  
فلقه طاهر فقتله وكسر جيشه بعد حروب عظيمة وسار طاهر وقد خلت البلاد  
وتقدم إلى الأهواز ثم تقدم ونزل بساب الأنبار ثم سار وأحاط بمدينة المنصور  
فخرج الأمين في حترقة هاربا فلما سمع طاهر بذلك خرج إليه ورماه بالنشاب  
فانكفأت الحترقة وغرق الأمين ومن كان معه فسيح حتى صار إلى بستان موسى  
فعرفه محمد بن حميد فصاح بأصحابه ثم أخذ برجله وسجل على برذون إلى بين يدي  
طاهر فأمر بقتله وقطع رأسه ونصبه على حائط بستان ونودي عليه هذا رأس  
محمد الخلويع ثم بعث به وبالبردة والقضيب والمصلي مع ابن عمه محمد بن المصعب  
إلى المأمون وقال قد بعثت إليك بالدينار وهو رأس محمد الأمين وبالأخرة  
وهي البردة والقضيب فأمر المأمون فحمد بن مصعب بألف ألف درهم ولما رأى  
رأس الأمين حيد وكان قتله سنة سبع وتسعين ومائة وخلافته أربع سنين وكان  
الرشيد يعرف بالفراسة ما يجري بين الأمين والمأمون فكان ينشد

محمد لا تغض أخاك فإنه \* يعود عليك البغي إن كنت باغيا

فلا تعجلا فالدهر فيه كفاية \* إذا مال بالاقوام لم يبق باقيا

وفي الأمين يقول أبو الهول الحميري

ملك أبوه وأمه من نبعة \* منها سراج الامة الوهاج

شربوا بركة في ذرى بطحائها \* ماء النبوة ليس فيه مزاج

يريد أن أباه وأمه من هاشم ومن شعر الأمين

ما يريد الناس من حب \* بن يموي كتيب  
كوثر ديني ودنياي \* وسفهي وطيبتي  
أحق الناس الذي \* يلحق محسني حبيب

(محمد بن هارون) أبو إسحق المعتصم بن الرشيد ولد سنة ثمانين ومائة وثمان  
أم ولد اسمها ماردة بويج بعد المأمون بعهد منه إليه في رابع عشر رجب سنة  
ثمان عشر ومائتين وكان أيضا أصهب اللحية طويلا ربيع القامة ذات جماعة  
وقوة وهمة عالية وكان يقال له المثنى لأنه ثامن خلفاء بني العباس ومثل ثمان  
سنتين وثمانية أشهر وفتح ثمار فتوح وقتل ثمانية أعداء يابك وباطش وما زيار  
والافشين وبجيف وفاروت وقائد الرافضة ورئيس الزنادقة وخلف من الذهب  
ثمانية آلاف ألف دينار ومن الدراهم مغلها ومن الخيل ثمانين ألف فرس  
وثمانية آلاف مملوك وثمانية آلاف جارية وبني ثمانين قصور وكان هربا من العلم كان  
معه مملوك يتسلم في الكتاب فقال له أبو مات يا محمد ظلامك فقال أم واستراح من  
الكتاب فقال له أبو مات كان الكتاب ايباغ منك هذا دعوه ولا تعلموه وغزا  
عمورية وقتل ثلاثين ألفا وبني مثله سم وكان من أهيب الخلفاء وامتنع  
العلماء في القول بخلق القرآن وقال أحمد بن أبي دؤاد كان المعتصم يخرج يده  
إلى ويقول عن ساعدى بأ كبر قوتك فأقول ما تطيب نفسي فيقول انه  
لا يضركني فأروم ذلك فاذا هو لا تعمل فيه الاسنان وقبض يوما على جندي  
أخذ ابننا لامرأة فامر به برده فأبى فقبض عليه فسمعت صوت عظامه ثم أطلقه  
فقط وكان ذلك في حياة المأمون وجعل زنديرا رجل بين اصبعيه فتكسر وكان  
موته في شهر ربيع سنة سبع وعشرين ومائتين وصلى عليه ابنه الواثق بالكوفة  
عسكره وضيق بغداد عليه بنى سامر وانهقل اليها بعسكره وذلك سنة احدى  
وعشرين ومائتين وعلق له خمسون ألف مخلاة ولما احتضر قال ذهبت الحيلة  
ولم يزل يسكرها حتى صمت ومن شعره ما أورده ابن المزيان في المعجم  
قرب التهام واجعل يا غلام \* والطرح السرج عليه واللبام  
اعلم الانراك أنى خائض \* بلحمة الموت فمن شاء أقام  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

لم يزل يابك حق صار للعالم عبرة ركب الفيل ومن يركب فيل فهو شهره



(وقال في غلامه عجيب رحمه الله تعالى)  
 اني هويت عجيبا \* هوى اراه عجيبا  
 طيب ما بي من الحب \* لاعدت الطيبا  
 الوجه منه كيدر \* والقديحكي القضييا

(محمد بن هارون أمير المؤمنين) الخليفة الصالح المهدي بن الواثق بن المعتصم  
 ابن الرشيد ولد في خلافة جده سنة بضع عشرة ومائتين وبويع له بالخلافة وله بضع  
 وثلاثون سنة وكان أسمر رقيقا مليح الوجه ورعاً متعبداً عادلاً قوياً في أمر الله  
 بطالاً شجاعاً لكنه لم يجد ناصرًا ولا معيناً على الخير وكان يلبس في الليل جبة مصوف  
 وكساء ويصلي فيهما و يفطر في رمضان على خبز وملح وزيت وخل ويقول  
 فكرت بأنه كان في بني أمية عمر بن عبد العزيز وكان من التقليل والتقصيف على  
 ما بلغنا ففرت على بني هاشم وأخذت نفسي بذلك وكان قد طرح الملاحى وحرم  
 الغناء وحسم أصحاب السلطان عن الظلم وكان شديد على الدواوين فخرجوا عليه  
 الاثر النخار بهم بنفسه وجرح فأمره وقلعه وقاتلوه سنة ست وخمسين ومائتين  
 قال العمري ان الاثر النخار واخصاه حتى مات وبأيهوا أحمد بن المتوكل  
 ولقبوه المعتد على الله وذلك في سادس عشر رجب سنة ست وخمسين وكانت  
 خلافة المهدي سنة الانحسار يوم ما جلس يوماً لا مظالم فاستعدى رجل على  
 ابن له فأحضره وحكم عليه ورد الحق للرجل فقال الرجل أنت والله يا أمير المؤمنين  
 كما قال الاعشى

حكمته نوره نقضى بينكم \* أبلغ مثل القمر الزاهر

لا يقبل الرشوة في حكمه \* ولا يبالي غبن الخاسر

فقال المهدي أما أنت فجزالة الله خيراً وأما أنا فاني والله ما جلست حتى قرأت  
 قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وان كان مثقال  
 حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين قال الاسكافي فإرأيت يا حكيماً أكثر  
 من ذلك اليوم ومدحه البهتري بقصيدة منها

هجرت الملاحى خشية وتفردا \* بآيات ذكر الله بتلى حكمها

وما تحسن الدنيا اذا هي لم تعن \* يا نورة حسناء يبقى نعيمها

وخلف من الولد سبعة عشر ذكراً وست بنات وأولاده أعيان أهل بغداد وهم

الخطباء بالجوامع والمدول ولم يبق بغداداً أكثر من ولده رحمه الله تعالى

(محمد بن هاشم بن وعلة بن عثمان بن بلال الخالدي) معنى ذكر أخيه سعيد  
في حرف السين المهملة كالمشاعرين اشتركا في كثير من الشعر ونسب اليهما معا  
وكلاهما من خواص سيف الدولة بن جردان والخالدية قرية من قرى الموصل  
توفي في سنة ثمانين وثلاثمائة تقريبا وكأنا خزنة كتب سيف الدولة وقد اختار من  
الدرارين كثيرا وجهها مجاميع أدبية ومن شعر محمد المذكور من أبيات

ومنع شقائق النعمان يحكي \* يواقينا نطمن على اقتران  
وأحيانا نشبهها خدودا \* كسستها الراح ثوبا رجواني  
شقائق مثل افداح ملاء \* وخشخاش كفارغة القناني  
واما غازلتها الريح خلنا \* بها جيشي ونغى بتهاتلان  
تخال به تغسورا بأسمات \* اذا ما افتر نور الانواران  
وآدريونه قسده شبهوه \* بتشييه صحيح في المعاني  
بكأس من عقيق فيه مسك \* وهذا الحق أيد بالبيان

(محمد بن يحيى بن حزم) من شعراء الذخيرة قال ابن بسام أحلى الناس شعرا  
لا سيما اذا عاتب أو عتب وهو ابن عم الفقيه أبي محمد بن حزم وكنيته أبو الوليد  
ومن شعره

أتجزع من دمي وأنت أسلته \* ومن نار أحشائي ومنك لاهيها  
وتزعم أن النفس غيرك علفت \* وأنت ولا من عليك حبيها  
اذا طلعت شمس عليك بساوة \* أثار الهوى بين الضلوع غروها  
(ومن شعره رحمه الله من قصيدة)

والشمس ترمق من محاجر أرمده \* والظل ير كضر في النسيم الواني  
والراح تأخذ من معاطف أغيد \* أخذ الصبا من عطف غصن البان  
ملنا نؤمل غير ذلك منزلا \* والراح يقصر خطوه فيسداني  
ثم اعتنقنا والوشاة بعزل \* وقد التقت في بطنه سنتان  
والبدر يرمي في بقلة حاسد \* لو يستطاع المكان حيث يراني  
(وله أيضا رحمه الله تعالى)

وكم ليلة عاقرت في طلبها المنى \* وقد طرفت من أعين الرقباء



وفي ساعدي حلوا السمايل مترف \* لعوب ييأسى تارة ور جاف  
أطارحه حلوا العتاب وربما \* تغاضب فاسـ ترضيه ييكاني  
وفي لفظه من سورة الراح فترة \* تمت الى الحائطه بولاني  
وقد عابته الراح حتى رمت به \* لقي بين ثني برد في ورداني  
على حاجة في النفس لو شئت نلتها \* ولكن حتمنى عفى وحياني  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

وكم ليلته بات الهوى يستغزني • ولا رغبة دون الاماني ولا ستر  
وفي ساعدي بدر على غصن بانه • يردني من بين ليلاته البدر  
وفي لحظه كالسكر لا عن مداة • ولولا اعتراض الشك قلت هو السكر  
فلم يك الاما اباح لي التقى • ولم يبق الا أن نحل لي النحر  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

كم اية خمت عليه ساعدي \* والميك ياخذ منه ما يعطيه  
والبد من حسد يحكم حوله \* ما ضرب مجد له لو شركتك فيه  
وتوفي بعد النسيان ربه الله تعالى

(محمد بن يعقوب بن علي محمدي الدين بن تميم الاسعدي) وهو سبط نحر الدين بن تميم سكن حماة وخدم الملك المنصور وكان جندياً محتشماً شجاعاً مطبوعاً كريم الاخلاق بديع النظم رقيقة لطيف الخيل توفي بمهامة سنة اربع وثمانين وستمائة وهو في التضمين الذي عاناه في فضلاته المتأخرين آية وفي مهمة المعاني والذوق اللطيف غاية لانه يأخذ المعنى الاول ويحل تركيبه وينقله بالقاططه الى معنى ثان حتى كان النظم الاول انما اراد به المعنى الثاني وقد أكثر من ذلك حتى قال  
أطالع ~~كل ديوان~~ أراه \* ولم أزجوعن التضمين طيري  
أضمن كل بيت فيه معنى \* فشعري نصفه من شعر غيري  
(ومنه قوله برثي قدسا)

أيا قدما قدما مع الدهر ثم له \* فأصبح بعدد الراح قد جاورا التريا  
سأ بكيمك في وقت الصبح واننى \* سأ أكثر في وقت الغيبوق لك الندبا  
وان قطيت شمس المسد ام فحةها \* لانك كنت الشرق للشمس والغربا  
(ومنه قوله أيضا رحمه الله تعالى)

أهديته قدسافان أنصفته \* أوسعته بجماله تقبيلاً  
نظمت به الصهباء درج بابها \* حتى تصير رأسه اكبلاً  
(ومنه قوله رحمه الله تعالى)

لوانك اذ شر بنهاها كؤسا \* ملئن من المدام الارجواني  
حسبت سقامت اداوت علينا \* باشرية وقفن بلاأواني  
(ومنه قوله أيضا)

ان كان راووق المدامة عندما \* تاب الامر ببيكي بدمع قاني  
قال يوم يشد وهوي بيكي عندما \* شرب المدامة من يد السلطان  
يا عين صار الدمع عندك عادة \* تبكي في فرح وفي أحران  
(ومنه قوله رحمه الله تعالى)

قالوا فلان نولي تتف عارضه \* ليصبح الحسن منه غير منتقل  
فقلت سد طريق الشعر بعجزه \* ومن يسد طريق العارض الهطل  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى يهجو كمالا)

دعوا الشمس من كل العيون فكفه \* يسوق الى الطرف الصبح الدواها  
فكم ذهبت من ناظر بواده \* والقت بيضا خلفها وما آفيا  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

لو كنت في الحمام والحناء على \* أعطافه ولبسوه لالاء  
لأريت ما يسبك منه بقامة \* سال النصارى ما وقام الماء  
(وقال في ملج كان عند خفي فانتقل الى غيره)

يقول ويبدى الخصى اعتذاره \* برغبته في غيره واجتنابه  
رأيتك مخصيات الى الذي \* له فضلة عن جسمه في اهلبه  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى في فوارة)

لقد نزهت عيني أنايب بركة \* تقابلني أمواجها بالعجائب  
أنايب بليت في علوك كأنما \* تحاول ناراً عند بعض الكواكب  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى في عوادة)

جاءت بعود كلما لعبت به \* لعبت في الاشجان والتبريح  
غدت فجاوبها ولم يك قلبها \* شجر الارال مع الحمام ينوح



(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

بالسلة قصرت بزورة عادة \* سمرت فأغنى وجهها عن بدرها  
حتى إذا خافت هجوم صباحها \* نشرت ثلاث ذوائب من شعرها

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

وأهبط مثل البدر غصن قوامه \* عليه قلوب العاشقين تطير  
تدور عساذراه لتقبيل وجنته \* على مثلها كان الخصب يدور

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ولم أنس قول الورد والنار قد سطت \* عليه فأمسى دمه به يحدو  
ترقى فاهم سدى دموعي التي ترى \* ولعلكم تروى تذب ذرة قطر

(وقال في جارية تعمل فانوسا)

يقول لها الفانوس لما يدت له \* وفي قلبه نار من الوجد تسعر  
خذى يدي ثم اكشفي الثوب وانظري \* خنى جسدي لكنني أنستر

(وقال في ملج يشرب من بركة)

أفدى الذي أهوى بفيه شاربها \* من بركة راقى وكانت مشرعا  
أبدت له في وجهه وخياله \* فأرتقى القمرين في وقت معا  
طوبى للمرأة الطيب فانها \* حلت براحة غصن بان أيها  
واستقبلت قمر السماء بوجهها \* فأرتقى القمرين في وقت معا

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

وايالة بت أسقى في غياها \* راحاتسل شباي من يد الهرم  
مازلت أشربها حتى نظرت الى \* غزالة الصبح ترعى نرجس الظلم

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ألا رب يوم قد تغضى ببركة \* أفت به فيما جرى متفكرا  
بعيني رأيت الما فيها وقد هوى \* على رأسه من شاق فتكسرا

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

تأمل الى الدولاب والنهر اذ جرى \* ودمعهما بين الرياض غزير  
كان نسيم الروض قد ضاع منهما \* فأصبح ذا يبيكي وذلك يدور

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ونمـرحا لالاهواء حتى \* غدا طوعا لها في كل أمر  
اذا سرت حل الاغصان ألقت \* اليه بها فياخذها ويجري  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

لم أنس قول الورد حين جنيته \* ودموعه خوف الحريق تراق  
لا تجعلوا في أخذ روعي واصبروا \* فاليكم هذا الحديث يساق  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

سقت اليك من الحديقة وردة \* واقبك قبل أوانها تطفئ لا  
طمعت بلمك اذ رأيتك خضعت \* فيها اليك كطالاب تقيلا  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

كيف السيل للثم من أحبيته \* في روضة للزهر فيها مورك  
ما بين منشور وناظر نرجس \* مع الخوان وصفه لا يدرك  
هذا شير باصبع وعيون ذا \* ترنوا اليه وثغر هذا يفتح  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أيا حسنها من روضة ضاع نشرها \* فتادت عليه في الرياض طيور  
ودولابها كادت تعد ضلوعه \* كثرة ما يبكي به ويدور  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

لو كنت تشهدني وقد جئ الوغي \* في موقف ما الموت عنه بمزول  
لترى أنايب القناة على يدي \* تجري دما من تحت ظل القسطل  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

راقت غفوة من أحب ولم أكن \* أدري بأن الريح من رقبائه  
حتى هممت بان أقبل خذته \* هبت وغطت وجهه بقبائه  
(وقال في بستانه)

لي بستان كبير فجدد أصبح غورا دارت الايام حتى كبشه قد صار ثورا  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

زار الحى فتعطرت أنفاسه \* شغفا بمن تصبو اليه الانفس  
وأحب رؤيته فأثبت نرجسا \* ان الرياض عيونهم النرجس  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)



قالوا رأيناك كل وقت \* تهيم بالشرب والغناء  
 فقلت انى فنى قنوع \* أعيش بالماء والهواء  
 وقال لو كان قبض الدمع يرجع من نأى \* عني بكيت لسانرا الاعضاء  
 قلبي له قسبر وتلك عجيبة \* أن تقبرا الاموات فى الاحياء  
 وقد اجتاز ليله بدار بعض اصحابه ومعه شمعة فطفئت وقد أوقدها من داره  
 وقال

يا أيها المولى الشريف ومن له \* فضل يغوق به على أهل الادب  
 لما أوزنك شمعة نرى لتبرها \* جاءت فحدث عن سراجك بالذهب  
 وافقه جاسرة فقبل رأسها \* وأعادها فحوى بتاج من ذهب  
 (وقال أيضا)

ان تاء ثغرا لا تاحى فى تشبيهه \* بثغرى حبي واستولى به الطرب  
 فقل له عند ما يحكمه مبتسما \* لقد حكيت ولكن فانك الشنب  
 (وقال فى ملىح يطيل حمل الكأس)

قالوا الذى تهواه يحبس كآسه \* فى كفه من غير ذنب موجب  
 فأجبتهم كفوا الملام فانه \* قرينه طرفه فى كوكب  
 (وقال أيضا رجه الله تعالى)

تركت به مصر يوسفا وهو أمر د \* وقلت نخل قاصد مصر يافى  
 لك الحمد بالرحمن عرج بيوسف \* تخبرنى عن نخل خديه هل أنى  
 (وقال فى ما خرب بين السماء والارض)

يا جاعل الافق مثل الارض حجة \* بالشمس اذ برغت والبدر حين وضع  
 كم من شمس وأقمار اذا سرحت \* فى الارض طارت اليها خفسة وفرح  
 ولا تقل قزح فى الجوز ينسه \* فى كل غصن ترى فى الارض قوس قزح  
 (وقال فى ملىح ينظر فى المرأة)

وأهيف نطل بالمرآة مغرى \* يواظب رؤية الوجه الملىح  
 يقول طلبت معشوقا جيلا \* فلما لم أجده عشقت روحى  
 (وقال فى رشأ ملىح)

وقد ساعدتنى مذذقت قوامه \* حمامة أيك بالغرام تنوح

فكنت واياها لاجل قوامه \* كذا ناعلى الفصن الرطيب ينوح  
(وقال بهجوجه الله تعالى)

أنت بين اثنتين يا نوحيل داود \* وصكناهما مقر السيادة  
ليس تنفك راكبا ابرعبد \* مسطرا أو حاملا خلف غاده  
أى ماء لمس وجهك يبق \* بين ذل البغا وذل القيادة  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

لمن أبوح بشعري حين أنظمه \* أم من أخص بما فيه من الزبد  
أما جهول فلا يدري مواعده \* أو فاضل فهو لا يتألم من الحسد  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

حاذر أصابع من ظلمت فانه \* يدعو قلب في الدجى مكسور  
فالورد ما ألقاه في جمر الغضى \* إلا الله عاباً صابغ المنشور  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

رعى الله وادى السيرين فأنى \* قطعت به يوما لذيذا من العهر  
درى اننى قد دجسته متنزها \* فذلا فداى بساطا من الزهر  
وأخدمنى الماء الزلال \* بينما الشفت رأيت الماء فى خدمتى يجرى  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

مذ لاحظ المتشور طرف النرجس الشـمـرور قال وقوله لا يدفع  
فتح عبـونك فى سـواى فانما \* عندى قبالة كل عين أصبع  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ومدامة ككاساتها \* تعطى الامان من الزمان  
قد أحكمت علم النجوم \* وأتقنت سحر البيان  
فاذا حساها الشاربون \* وأوقعتهم فى الامانى  
بدأت باخراج الضمير \* وبعدده عقود اللسان

(محمد بن يوسف بن مسعود بن بركة) الاديب البارع شهاب الدين الشيباني  
التلعفري الشاعر المشهور ولد بالموصل سنة ثلاث وتسعين واشتغل بالادب  
ومدح الملوك والاعيان وكان خليعا معاشرا امتحن بالقمار وكلماء أعطاه الملك



الاشرف شيئا قام به فطرده الى حلب فذبح العزيز فأحسن اليه وقزوله رسوما  
فسلطه معه ذلك المسلك فنودي في حلب أي من قام مع الشهاب التلعفري  
قطعت يده فضاقت عليه الارض فجاء الى دمشق ولم يزل يستجدي ويقامر حتى  
بقي في اتون حمام وفي الآخر نادى صاحب حمامه توفي سنة خمس وسبعين وستمائة  
ومن شعره

أقلعت إلاء عن العقار \* وتبت إلامن القمار  
فالكاس والعض ليس يخلو \* منهم يميني ولا يساري  
وقال الشيخ شهاب الدين بن غانم رحمه الله تعالى أنشدني التلعفري لنفسه  
جريت بجمراء الكعبيت الى الشقرا \* مقر الهوى حسنا وأعرضت عن مقرا  
ولم أدخل بالخلخال من كاسها يدي \* وأثبت في تاريخ ما سرفني شطرا  
وأبصرت ما بين الميسادين سائلا \* فلم أرا لا ان أقابله ثم — را  
ولاسميا والروض من حوله \* بساط وقد مدد النسيم له نشر  
فله آ يا م تولى بجبانبي \* يزيد فقد كانت يهيجتها العدمرا  
وما كان مة صودي يزيد وبرده \* وليكن قصدي كان أن أنظر الزهرا  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أبطرق في الدجى منكم خيال \* وطرفي ساهر هذا محال  
سقت أيامنا بأرأى حزوى \* وهما تيك الربى يحب ثقال  
منازل للصبا ما زال شملي \* له فيها بمن أهوى اتصال  
دموعي بعد هذا دال وميم \* على خدي له ميم ودال  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى من أبيات)

واذا النية أشرقت وشمنت من \* أرجائها أرجا كن شرعبير  
سل هضبا المنسوب اين حديثه الشمع رفوع عن ذيل الصبي المجرور  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

حمام أرفل في هوالك وتغفل \* وإلام أهزل من جفالك وتمزل  
يامضرماني مهجتي بصددوده \* حرقا يكاد لهن يذبل يذبل  
القلب دل عليك أنك في الدجى \* تقسر السماء لانه لك منزل  
هب أن خذل قد أميب بعارض \* ما بال صدغك راح وهو مسلسل

قسما بجانبك الذي لم يشقه \* الا اراى السبي وهو محال  
 وبماء تغرك من سلافة ريقه \* عذبت فقيلا هي الرحيم السلسل  
 لو لام قبلك المنظم عقوده \* مايات من يهواله وهو قبيل  
 حزني وحزنك ان لغام لا مفي \* ونحوت شجري بحمل ومفصل  
 لو كنت في شرح المحبة عادلا \* يا ظالمى ما كنت عسى تعدل  
 يا امرى من نصحه بسلاوه \* ان السلاو كما تقول لا اجل  
 لكن يعز خلاص قاب متيم \* تركته ايدى الهجر وهو بلبيل  
 هيات كالا فحياة لمن غدا \* من جسمه في كل عضو مقتل  
 (وقال ايضا رحمه الله تعالى)

ارايت غسيرا يا حياة الانفس \* من يحرس الورد البلى بترجس  
 أم هل سمعت شمس أفق أشرق \* من قبل وجهك في ظلام الهندس  
 يا من يدبر مقلتيه ووجنتيه وراحته لنا ثلاثة أكروس  
 ما زاع عن نهج الصواب مشبه \* منذك الجبين بشمعة في المجلس  
 أنيت ليلتنا وقد أخذ الكرى \* بزمام هاتيك العيون النعمس  
 اذ قلت أين الراح قلت مغالطا \* يغيبك عنها رشف تغرى الالعس  
 فضمت منك الى غصنا لم يكن \* دون الغسلائل بالحبائل مكنتى  
 يا حسنها من ليلة ماشاها \* الا تبلى صبحها المتنفس  
 فوقت للزقبا فيها أسهما \* من مقلتيك لها حواجيك القسي  
 ما كنت أطمع قبلها في مثلها \* فأعدتني عن مثلها لم أياس  
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

قولها بك شئ عنك غير خفي \* فراقب الله في الهجران لى وخف  
 واعدل عن الظلم واعدل في النفوس ولا تجر على المستهام المغرم الدنف  
 يا رايشا أسهما من لحظ ناظره \* فوقه نفير فؤادى ليس من هدف  
 سبحانه معطيك خصر غير مختصر \* لى في العذاب وعطفا غير منعطف  
 اذا شكوت لى وترحم ما \* تراه من جسمى المفضى ومن كفى  
 ردك آيسا من ذلك عارضك السلامى \* والمثنى من قسده الالف  
 أحبا بنا بواحي الغوطتين سقى \* ربو عكم وابل من دوى الذرف



قد كنت قبل النوى أشكو الصدود فوا \* اهني على الصديوى ذاو يا أسنى  
جادتك يا ساحق جـيرون سارية \* من السوارى الثقال الوكف الوطف  
ولا تعداك يا باناس منهـمر \* يهـمى على القصر والميدان والشرف  
ملاعبكم بهـامن شادن غنج \* حـلوا الشمايل معسول اللى ترف  
محجب يا لهجنى والـلال رخيم اللفظ أحور مطبوع على صلف  
بخـده كل ما بالورد من ضرج \* وقـده كل ما بالبان من هيف  
(وقال أيضا ساجده الله تعالى)

يذكركنى برق الحى المتألق \* زمانا تولى بالـحى وهو موق  
ويرتاح قلبى للنسيم اذا مـرى \* ويـطر بنى ذاك الجمام المطوق  
سقى بانه الجرعاء ان أخلف الحيا \* وضـن حيا من عبرى يتدفق  
ولا حاد عن تلك المعاطف صيب \* من المزن أو من مقله الصب مغدق  
منازل تصبىني اليها نسيمية \* لها أريج ارجاؤها منه تعبق  
هدمت عذولى كم يعنف فى الهوى \* حليف غرام نال منه التشوق  
اذا لامي أنشدته متملا \* بوذى لوى الهوى العذول ويعشق  
كلفت باحوى من بنى الترك أحور \* له غصن قد بالذوائب مورق  
رشيق التمنى والمعاطف أعمس الشمر اشف يصى طرفه حين يرمى  
سعى بحمام اللحظ خذا موردا \* غدت عنه أكام الشقيق تشقق  
له ناظر فى ضميره وهو أسود \* عـدولار باب الصباية أذرق  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ألم يـ طيفه النمام محتلسا \* فأشرق بسـناء ظلمة الغلس  
حكى على بعد حالى منه بدرجى \* على قضيب بغـير الدل لم يمس  
طيف غنيت به عن شـيم بارقه \* وعن تلقى صبا من سلبه النفس  
أرا حى من مواعيد من خرفة \* أجريت منهـن آمالى على يدس  
فبت فى نعمة الليل سابعة \* عمتا بالامى والثغـير والنفس  
أردد الطرف فى خـد مضاربه \* وقف على مستق منها ومقتبس  
خـدمتى قلت ان الورد يشبهه \* قال الجبال تأمل ذاو ذاوقس  
شقت أكام صون عن شقائقه \* بالرغم من نرجس فى الاعين النعس

فيا لها زورة ما كان لي طمع \* فيها العلى بخلق الزائر الشرس  
 بات الغم - رام اهما في مأتم وأنا \* بنسة عظمت للطيف في عرس  
 واني بمن لم أشعل أنى أفوز به \* لما على طرفه دوني من الحرس  
 فلاء - دمت الكرى من محسن أجد الايمان بالانس لي عمن اليه نسي  
 (وقال أيضا رجه الله من آيات)

في ثغره والقوام اللدن ألف غنى \* عن أبرق الحد - زن بل عن بانه الوادى  
 سيجان مطلع بدر التم منه على \* غصن رطيب من الاغصان مباد  
 سكرت من نشوة من مقلتيه صحا \* منها وزاد ضلالى وجهه الهادى  
 ماضى ما أقاسى فيه من سقم \* ومن ضنى لو غدا من بهض عوادى  
 (وقال أيضا رجه الله تعالى)

أى دمع من الجفون أسأله \* اذا أنته مع النسيم رساله  
 حمله الرياض أسرار عرف \* أودعتها السحاب الهطاله  
 يا خليلي وللخيل - ل حقوق \* واجبات الاحوال فى كل حاله  
 سل عقيق الحى وقل اذ تراهم \* خالبا من طبائنه المختاله  
 أين تلك المرافف العسلية \* وتلك المعاطف العساله  
 وليال قضيتها كلال \* بغير زال تغار منه الغزاله  
 بابلى اللعاط والريق والال \* فظا كل مدا منه سلاله  
 ونقى الجبين والحدود والغش \* فطوبى لمن حسا جرياله  
 وطويل الصدود والشعر والمطل \* ومن لى بأن يديم مطاله  
 من بنى الترك كما جذب القو \* من رأينا فى وسط بدرهاله  
 يقع الوهم حين يرى فلان \* رى يداه أم عينه النباله  
 قلت لما لوى ديون وصالى \* وهو منير وقادر لا محاله  
 بينما الشمرع قال سربى فعندى \* من صفاتى لكل دعوى دلاله  
 وشهودى من خال خدى ومن \* قدى شهوده معروفه بالعداله  
 أنا وكات مقلتى فى دما الخلق \* فقالت قبلت هذى الوكاله

وكتب الى الاديب شهاب الدين العمادى بهذه الموشحة يد حبه  
 بات طبرى يتشكى الارقا \* وتوالت آدمى لا ترقى



ليت أياي بيانات اللوى \* غفلت عنها لويلات النوى  
 عاذلاني باعتلاقي بالهوى \* كيف سلواني وقلبي والجوى  
 أقسم في الحب لن يفترقا \* وجفوني أقسمت لا تلتقي  
 ولقد همت بذى قد نصر \* قائمة البانة منها تنصر  
 ذى وضاب بارد انظم خصر \* في فؤادي منه نار تستعر  
 وشأ قلبي به قد علقا \* جبل من صورته من علق  
 سال عن سالفه المسك فتم \* وشذا المسك أبي أن يكتنم \* مذتبدى وتثنى وابتسم  
 خلته بدرا على غصن نقا \* باسمها عن أنفاس الدرنق  
 ساد بالدل وفيرط الخضر \* سانبحات الطيبات العسفر  
 مثل مافاق نقي التلعفري \* قاله الشعر بوشى الحب  
 اريحي خص لما خلعا \* بسبحا النفس وحسن الخلق  
 شمة أصفى من الراح الشمول \* همة أوفت على العلماء طول  
 نعمة جرت على النجم الذبول \* دومة طابت فروعا واصل  
 مع جودا في ذراها ورقا \* فكساها يانعات الورق  
 شاعر فاق فحول الشعرا \* بقواف مثل اطراق الكرا  
 باسمات تجتلي منها اللوى \* تغرا يسم أوزهر ايرى  
 كلما لاح سسناها مشرقا \* مسجد الغرب لنور المشرق  
 أيها الموفى على عهد الزمن \* كرما محضا وفضلا ومن  
 حاكم الخادم من غير غن \* جالب الوشى لصنعاء اليمن  
 فاستمعها زادك الله بقا مدحة لم يحكها ابن نبي

(فأجابه شهاب الدين التلعفري رحمه الله تعالى)

ليس يروى ما بقاى من ظما \* غير برق لا تخ من اضم  
 ان تبسدى لك بان الاجرع \* وأثلاث النقا من اطلع  
 يا خيلى قف على الدارمى \* وتأمل كم بهامن مصرع  
 واحترزوا حذرقا حذاق الدي \* كم أراقت في رباها من دم  
 حظ قلبي في الغرام الوله \* فعذولى فيه مالى وله  
 حسبي الليل فما أطوله \* لم يزل آخره أوله

في هوى أهيف مع رسول الله \* ريقه كم قد شفي من ألم  
 سائل عن أحمد مع حوى \* من خلال هي لدا دوى  
 ماسواه وهو يا صانع سوى \* ناشر من كل فن ما انطوى  
 بحر آداب وفضل قد طما \* فاخش من آذيه الملتطم  
 العزازی الشهاب الثاقب \* شكره فرض علينا واجب  
 فهو اذ تبسوا نعم الصاحب \* سهمة في كل فن صائب  
 جائل في حلبة الفضل كما \* جال في يوم الوغى شهيد كى  
 شاعر ابدع في أشعاره \* ومضى انكرت قولي باره  
 لوجرى مهباز في مضماره \* والحوار زى في آثاره  
 قلت عودا وارجعا من أنتم \* ذا امرؤ القيس اليه ينتمى  
 وكان بالقاهرة قد عشق صبيا يلقب بالنجم فسافر ووجد عليه وحن فكتب  
 اليه عز الدين بن امسينا بهذه الايات يسأله عن حاله ويسليه

يا خليلي حـدثني بعـلم \* كيف حال الشهاب بعد النجم  
 واقصصالى حديثه فلقـد قل \* اصطبـارى وزاد فـكرى ووهـمى  
 فنـ المستحيل بعد رواح الرو \* حـ عند الورى بقاء الجسم  
 ثم قـولا له مقال أخ \* برشفيق بغير ظن ووهـم  
 يا شهابا أنوار بهجته الغرا \* تجسـلو عناد يا جى الطـلم  
 ان تنـهى فلا أقل من الامام \* شـوقا من الديا ربهم  
 فاصرف الهم عن فؤادك ان \* أمـكن تصريفه بآفة كرم

(فأجابه الشهاب التلعفري رحمه الله)

يا بى أنت يا خليلي واهى \* أنت قوسى اذار ميت وسهوى  
 أنت والله لى حسام جراز \* فيه للناثبات أعظم هم  
 كيف أخشى ذلى ولى منك عز \* ما ترقى اليه همة نجوم  
 نظمت فيك للمعالى عـود \* معجزات جميع تـرى ونظمى  
 سـبدي ما يطيق عـبد له يشكو \* ما يقاسى من فرط وجد وغم  
 منذ نولى نجمسى علمت بانى \* هابط فى جميع أمرى ونجمى



الليالي عندي ظلام وظلم \* بعد ذلك اللهم وذاك الظلم  
جملة الامران لي بعده دمعاً بكبد والقي انكساب وسجم  
(وقال أيضاً سمحه الله تعالى)

مالي ولمصر لاسقاهاربي \* غيثاً قد قام من ساريات السحب  
بالروح دخلتها وبالقلب فلا \* بالروح خرجت لاولاً بالقلب

(محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان) الشيخ الامام الحافظ العلامة فريد  
العصر وشيخ الزمان وامام النخبة أثير الدين أبو حيان الغرناطي قرأ القرآن  
بالروايات وسمع الحديث ببلاط الاندلس وجزيرة افريقية ونفرا الاسكندرية وبلاط  
مصر والحجاز وحصل الاجازات من الشام والعراق وغير ذلك واجتهد وطلب  
وحصل وكتب وله اقبال على الطلبة الاذكياء وعنده تعظيم لهم نظم ونثر  
وله الموشحات البديعة وهو ثبت فيما ينقله محترماً لما يقوله عارف باللغة ضابط  
للفاظها واما النحو والتصريف فهو امام الدنيا فيهما وله اليد الطولى في التفسير  
والحديث والشروط والفروع وتراجم الناس وطبقاتهم وتواريخهم وحوادثهم  
وتقبيد اسمائهم خصوصاً المغاربة على ما ينال فظنون به من امالة وترخيم وترقيق  
وتفخيم وهو الذي جسر الناس على مصنفات جمال الدين بن مالك ورغبهم  
في قراءتها وشرح لهم غامضها وخاض بهم لجبها وفتح لهم مقفلها والتزم أن لا يقرئ  
أحد الا ان كان في سبويه أو في التسهيل لابن مالك أو في مصنفاته ولما قدم من  
البلاط لازم الشيخ بهاء الدين بن النحاس رحمه الله تعالى وأخذ عنه كتب  
الادب وكان حسن العمة مليح الوجه ظاهر اللون مشرباً بحمرة مذكور الشيب مولده  
بغرناطة في شهر ربيع أربع وخمسين وستمائة ووفى بالديار المصرية في أوائل سنة  
خمس وأربعين وسبعمائة رحمه الله تعالى ومن نظمه

سبق الدمع بالمسيل المطايا \* اذنوى من أحب عنى نقله  
وأجاد السطور في صفحة الخلد \* ولم لا يجيد وهو ابن مقله  
(وقال أيضاً رحمه الله تعالى)

يقول لي العذول ولم أطعه \* نسل فقد بد اللعب لحبه  
تخيل أنما اشانت حبيبي \* وعندى أنها زين وحليه

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

شوقى لذالك الهيما الزاهر الزاهى \* شوق شديد وجسمى الواهن الواهى  
أسهرت طرفى وداهت الفؤاد هوى \* والطرف والقلب منى الساهر الساهى  
نهبته قايى وينهى أن تبوح بما \* تلقاه واشوقه للنهاب الناهى  
يمسرت ~~كل~~ ملج باليهامنا \* فى النيرين شبيه الباهر الباهى  
لجبت بالحب لما أناهوت به \* عن كل شئ فوبح الالهج اللاهى  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

راض حبيبى عارض قد بدا \* يا حسنه من عارض راض  
وطن قوم ان قلبى سلا \* والاصل لا يعتد بالعارض

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

تعشقتة شيئا ~~كان~~ مشيبه \* على وجنتيه يامى بن على ورد  
أنا الفضل يدورى ما يراد من النهى \* أمنت عليه من رقيب ومن ضد  
وقالوا الورى قسمان فى شرعة الهوى \* لسود اللعى ناس وناس الى المرد  
ألا انى لو ~~كنت~~ أصبولا مرد \* صبوت الى هيفاء مايسة القند  
وسود اللعى أبصرت فيهم مشاركا \* فأحيت أن أبقي بأبيضهم وحدى  
(وقال فى ملج أحد بوجه الله)

تعشقتة أحدا ~~بأشكيا~~ \* يحاكي فحيا حنين البغام  
إذا كنت أسفة من فوقه \* تعاقبت من ظهره بالسنام

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

عدائى لهم فضل على ومنه \* فلا أذهب الرجن عنى الا عاذا  
هم يحنوا عن زاتى فاجتنبها \* وهم نافسونى فاكتسبت المعاليا

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

رجاؤك فلا قد غدا فى حياثى \* قنصا رجااء للتماسج من العقم  
أأنعب فى تحصيله وأضيعه \* إذا كنت معتاضا من البر بالسقم

(وقال أيضا رحمه الله فى ملج خام)

وعلقته مسودعين ووفرة \* وثوب يعانى صنعة النعم عن قصد  
كان خطوط الضم فى وجنانه \* لطاخة مسك فى جنى من الورد



(وقال أيضا رجه الله وشحة)

ان كان ليل داج وخاتنا الاصباح فنورها الوهاج يغنى عن المصباح

سلافة تبدو كالكوكب الازهر

مزاجها شهد وعرفها عنبر

يا حبذا الورد منها وان أسكر

قلبي بما قد هاج فباراقى صاح عن ذلك المنهاج وعن هوى يا صاح

وبى رشا أهيف قد لح في بعدى

بدره لا يخفى منه سنا الخلد

يلطفه المرهف يسطو على الاسد

كسطورة الخجاج فى الناس والسفاح فأتري من ناج من ظظه السفاح

علل بالمسك قلبي رشا أحور

منع المسك ذى مبسم أعطر

رياء كالمسك وريقه سكر

غصن على رجراج طاعت له الارواح فخبذا الاراج ان هبت الارياح

مهلا أبا القاسم على أبي حيان

فما إن له عاصم من ملطك الفتان

وهجرك الدائم قد طال بالهميان

فدمعه أمواج وسرته قد لاح لكنه ما طاج ولا أطاع الالاج

يارب ذى بهتان يقتل فى المراح

وفى هوى الغزلان دافعت بالراح

وقلت لاسلوان عن ذاك بالاسحى

سبع الوجوه والتاج هى منية الافراح فاخترنى يا زجاج من كل روح أقداح

(وقال يعارض موشع ابن العفيف التلمسانى

عاذلى فى الاهيف الانس \* لوراء كان قد عذرا

رشا قد زانه الحور \* غصن من فوقه قمر \* قرمن مصببه الشعرا

فغرى فيه أم درر \* نال بين الدر واللعل \* نخرة من ذاقها سكر

رجسة بالردف أم كسل \* ريفة بالغرأ أم عسل

وردة بالنداء أم نجل \* ياله من أعين لعس \* جلبت لنا ظرا السهرا  
 مذ نأى عن مقلق سقى \* ما أذيقا لذة الوسن \* طالمنا ألقاه من شجن  
 عجا خندان في بدن \* بفؤادي جذوة القبس \* وبعبسي الماء منقبرا  
 قد أناني الله بالفرج \* اذ دنا مني أبو الفرج \* قمر قد حل بالهج  
 كيف لا يخشى من الوهج \* غيره لو صابه نفسي \* ظننه من حوء شررا  
 نصب العنسين لي شركا \* فأنثى والقلب قد ملكا \* قمر أضى له فلكا  
 قال لي يوما وقد ضحكا \* أنت جيت من أرض أندلس \* فحوء صرته شق القمر  
 والموثمة التي لشمس الدين محمد بن التماساني رحمه الله في هذا الوزن هي

قريحا ودجى الغلس \* بهر الابرار مذظها \* أمن من شبهة الكلف  
 ذبت في حبيبه بالكلف \* لم يزل يسعى على تلف \* بركاب الدل والصلف  
 أه لولا أعين الحرم \* نلت منه الوصل مقتدرا

يا أمير اجار مذوليا \* كيف لا ترضى ان بليا \* فبتغر منك قد جليا  
 قد حلا طه ما وقد حليا \* وبما أوتيت من كيس \* جد فئا أبقيت مصطبيا  
 بدرتم في الجمال سقى \* ولهذا لقبوه سقى \* قدس بياني لذة الوسن  
 بمحبيا باهر حسن \* هو خشي وهو مقتضى \* فاروعن أبحر بيق خيرا  
 لك خذ يا أبا الفرج \* زين بالتوريد والخرج \* وحديث عاطر الارج  
 كم سبي قلبا بلا مرج \* لوراك الغصن لم يم \* أوراك البدر لاستترا  
 يا مذيلا مهجتي كيدا \* فقت في الحسن البدور مدا \* يا كيدا كيلة اعتدا  
 عجا أن تبرى الرمداء \* وبسقم الناظرين كسي \* جفتك السهار فانكسرا  
 ومدحه محي الدين بن عبد الظاهر بقوله

قد قبل لما ان ممعت مباحثا \* في الذات قزرها أجل مفيد  
 هذا أبو حيان قلت صدقت \* وبررت هذا هو التوحيد

وأما ما صنعه فهو البحر المحيط في تفسير القرآن العظيم اتخاف الا ريب بما  
 في القرآن من الغريب كتاب الاسفار المختص من كتاب الصغار شرح سيدي به  
 كتاب التجريد لأحكام سيدي به كتاب التذليل والتكميل في شرح التسهيل  
 كتاب التسهيل من شرح التسهيل كتاب التذكرة كتاب المبدع في التفسير



كتاب الموقر كتاب التقريب كتاب التدريب كتاب غاية الاحسان كتاب  
النكت الحسن كتاب الشغاف في مسئلة كذا كتاب الفصل في أحكام الفضل  
كتاب اللعة كتاب الشذور كتاب الارتضاء في الفرق بين الضاد والظاء كتاب  
عقد الآلى كتاب نكت الامالى كتاب النافع في قراءة نافع الاثير في قراءة ابن  
كثير الورد الغمر في قراءة أبي عمرو الروض الباسم في قراءة عاصم المزن  
الغامر في قراءة أبي عامر الرمة في قراءة حمزة الناقى في قراءة الكسائى  
النثر الجلى في قراءة زيد بن على الوهاج في اختصار المنهاج النور الاحلى  
واختصار المحلى الحلال الحالى في أسانيد القرآن العالى الاعلام بأركان الاسلام  
نثر الدرر وتظم الزهر قطر الجوى في جواب أسئلة الذهبى نوافذ السهر في دماثة  
الشعر تحفة النديم في فحاة الاندلس الايات الوافيه في علم القافيه مشيخة  
ابن أبي المنصور الادراك للسان الاتراك زهو الملك في فحو الترك تحفة المسك  
في سيرة الترك الافعال في لسان الترك منطق الخرس في لسان الفرس وعالم  
يكمل تصنيفه كتاب مسائل الرشدي تجريد مسائل نهاية ابن رشد منهج السالك  
في الكلام على ألفية ابن مالك نهاية الاعراب في علم التصريف والاعراب وجز  
مجانى القصر في شعراء العصر المخبور في لسان البصير ورجه الله

ابن أبي الدنيا

(محمود بن حسن الوراق) أكثر شعره في الموعظة والحكم روى عنه ابن أبي الدنيا  
وتوفى في خلافة المعتصم في حدود الثلاثين والمائتين ومن شعره رحمه الله  
ما ان بكيت زمانا الا بكيت عليه \* ولا ذمت صديقا الا رجعت اليه  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

وما صاحب السبعين والعشر بعدها \* بأقرب من حنكته القوابل  
ولا يمكن آمالا يؤتمها الفتي \* وفيهن للراغبين حق وباطل  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يا ناظر ايرنوبعيني راقدا \* ومشاهد الامر غير مشاهد  
تصل الذنوب الى الذنوب وترتجى \* ذلك الجنان فيها وفوز العابد  
ونسيت ان الله أخرج آدم \* منها الى الدنيا بذنب واحد  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أليس عجبا بأن الغنى \* يصاب به نقص الذي في يديه  
فمن بين بالذلة موجه \* وبين معزز معز اليه  
ويسلبه الشيب شخ الشباب \* فليس يعز به خلق عليه  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

سقى الأيام خلت \* وكان أوجهها رفاض  
أيام يحيننا الهوى \* وتمتتنا الخلق المراض  
(وقال أيضا)

أي جاهل يكون أبين من جهل \* أراني أضل عليه وأمسى  
أبغض الناس إن ظننت على الظن \* وأنسى اليقين من علم نفسي  
(وقال أيضا)

إذا أعطاك قتر حين يعطى \* وإن لم يعط قال أبي القضاء  
يخيل ربه سفاها وظلما \* ويعذر نفسه فيما يشبه  
(وقال أيضا)

الدهر لا يبقى على حاله \* لكنه يقبل أو يدبر  
فإن تلقاك بمكروهه \* فاصبر فإن الدهر لا يصبر  
(وقال أيضا)

نعصى الإله وأنت تطهر حبه \* هذا محال في القياس بديع  
لو كان حبه صادقا لا طعنه \* إن المحب لمن يحب مطيع  
(وقال أيضا)

دار الصديق إذا اشتد غضبا \* فالغضب يخرج كامن الاحقاد  
ولربما كان الغضب باحشا \* للمطالب الآباء والاحقاد  
(وقال أيضا)

تعز بحسن الصبر عن كل هالك \* ففي الصبر صلاة الهوم اللوازم  
إذا أنت لم تسلم اصطبارا وحسبة \* سلوت على الأيام مثل البهائم  
(وقال أيضا)

أبست صروف الدهر كهلا وناشئا \* وجربت حاله على العسر واليسر  
فلم أربعد الدين خيرا من الغنى \* ولم أربعد الكفر شرا من الفقر



(وقال أيضا سمحه الله تعالى)

أيارب قد أحسنت عودا وبداة \* إلى فلم ينمض بأحسن تلك الشكر  
فمن كان ذا عذر لاديك وبجبة \* فمذري أقراري بأن ليس لي عذر

الملي المصطفى المني

(شهاب الدين محمود بن سلمان بن فهد) العلامة البارع البليغ الكاتب الحافظ  
ابن الشيخ الحلبي الدمشقي الحنبلي وكان مولده بدمشق سنة أربع وأربعين وسقائة  
وتوفي في شهر ربيع سنة خمس وخمسين وسبعمائة كتب المنسوب ونسخ الكثير وتفقه  
على ابن النجار وغيره وتأدب على ابن مالك ولزم الشيخ محمد الدين بن الظهير  
وسلك طريقته في النظم وأرعى عليه وحذا حذو وفي الكتابة ونقله الوزير شمس  
الدين بن السمعوني إلى مصر وتقدم ببلاغته وبديع كتابته وإنشائه وسهولة  
وتواضعه وأقام بالديار المصرية إلى أن توفي القاضي شرف الدين بن فضل الله  
فجهز إلى دمشق صاحب ديوان إنشائه فأقام على المنصب ثمانية أعوام  
وتوفي رحمه الله وصلى عليه الأمير سيف الدين تنكز ودفن في تربته بسفح  
قاسيون وله من التصانيف مقامة العشاق وكتاب منازل الاحباب وحسن  
التوسل وأسنى المدامح في أسنى المدامح وكان من اتقن الفنين المنظوم والمنثور  
كتب إليه السراج الوراق ملغزا في مجاده

يا ماما ألقاظه الغر في الاسما \* عتري بالدر في الاسماط  
وشها بالتجاوز الشهب قدرا \* فعدت عن علام ذات الخطاط  
أي اتى وطئت منها حللا \* مستبيحا ما لا يساح لواطى  
لم أحاول تقييلها غير خمس \* حال زهدى فيها وحال اغتباطى  
وهي في صورة خاسية ما \* فقهت لا ولا دنت للتواطى  
وهي مملوكة وعند أناس \* هي ست على اختلاف التعاطى  
ونصيب الايمان يسع اليها \* طالب الله وهو عبده خطى  
وأرى أن تحلها بيمين \* ويسار فقد عدت في رباط

(فكتب إليه الجواب رحمه الله تعالى)

يا سراج المسامت باسمه الشمس \* غدا البدر دونها في الخطاط  
أنت بحر نه الموج وألفا \* ظلك درو وضع بمنال شاطى

لا تلتصقني اذا انطسعت معانيك \* فن در فبك كان التقاطي  
 أنت الغزف في اسم ذات رفاع \* لم تجبها هديكم غدت في رباط  
 نجساها عشر وللعشر فيها \* خطوات براسدة وانساب  
 خازها تابع المحمل في غار السبق من دونه بغير اشتراط  
 مدهلاها في أول الصف أخفى \* كسليمان فوق متن البساط  
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

رأتني وقد نال مني النحول \* وقاضيت دموعي على الخد فبضا  
 فقالت بعيني هذا السقام \* فقلت صدقت وبالحصر أيضا  
 (وهذا يشبه قول الأرجاني رحمه الله تعالى)

عاطفتني اذ كنت جسمي الضيق \* كسوة عزت من اللحم العظاما  
 ثم قالت أنت عهدي في الهوى \* مثل عيني صدقت لكن سقاما  
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

رق العذول لما ألقى بكسر ورثي \* لما ألقى صدكم عن حبكم عشنا  
 نكشتم حبل ودي بعد قوته \* وطالما قلتم لا كلن من نمكنا  
 أين الوفاء الذي كنا نظن وما \* هذا الجفاء الذي من بعده صدنا  
 فآه نفثة مصدور بهجركم \* ومن يذق هجر من يشاققه نفثا  
 رجسوت يوم نواه لو تلبث لي \* لاشتكي بعض ما ألقى فالبثا  
 وكم شكوت الذي ألقاه منه فإ \* أوى لذى ولا أوى ولا أكثرنا  
 وكم حلفت بأني لا أعاتبه \* ولست أقول صب في الهوى حننا  
 وبع الحب متى صدت حباته \* يوم اقضى وإذا ما واصلوا بهما  
 قضى فناحت عليه الورق من حزن \* فسبحهما بين انشاء التشديدنا  
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

قل لي عن الحمام كيف دخلتها \* يا صاحبي لتسر خلا مشققا  
 أدخلتها وأولئك الاقوام قد \* شدوا لما زرفوق كثر ان النقا  
 (وقال أيضا)

ورأيت في الماء يسبح مزة \* والتغر قد رفث عليه ظلاله  
 فظننت أن البدر قابل وجهه \* وجه الغدير فلاح فيه خياله



(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

رأيت في بستان مثل لنا \* بدر دجى يغرس أشجارا  
فقلت ان أعجب هذا الذى \* يغرسه أثمر اثمارا

(وقال أيضا وكتب به الى فتح الدين بن عبد الظاهر)

هل البدر الا ما حواه لثامها \* أو الصبح الا ما جلا به لثامها  
أو النار الا ما بدا فوق خدتها \* سناها وفي قلب الهب خرامها  
أقامت بقلبي اذا قام بجبهها \* فدارتها قلبي وداري خيامها  
مهابة قالو يستطاع اقتسامها \* وكعبة حسن لو يطاع استلامها  
اذا ما نضت عنها اللثام وأسفرت \* تقشع عن شمس النهار غمامها  
نم يا به حظي أن أقبل ترحمها \* وأبصر حظ لثام الثمامها  
ترك محييا الشمس في ليل شعرها \* على قيد رخ قتها ووقاها  
وترهى على البدر المنير قائما \* مدى الدهر لا يخشى السرار قائما  
تغنى على اردافها ورق حليها \* اذا ناح في هيف الغصون جامها  
ترقد بين الخمر والسحر ملطفا \* وحازهما والدر أيضا كلامها  
كلانا شاوى غير أن جفونها \* مدام المعنى والدلال مدامها  
وليلة زارت والثرى ككأنها \* نظاما وحسنا عقدها وابتنامها  
وحيت فأحيت ما أمات صدودها \* وردت فرد الروح في سلامها  
وقالت بعيني ذا الغزال الذى أرى \* فقلت وهل يلوأى الاسقامها  
فأبدت ثناياها ففعل في خيلها \* بدانورها وانشق عنها كمامها  
وأبعدت لابل سمط درتصونه \* بأصداف يا قوت لماها ختامها  
وقالت وما للعين عهد بطيفها \* ولا الثوم مذمت وعزمها  
لقد أتعبت عيني جفونك في الدجى \* فقلت سلى جفنيك أين منامها  
وما علمت أن الرقاد وقد جفت \* كمثل حباتي في يديها زمامها  
وكم ليلة ساهرت فيها نجومها \* كأنني راع ضل عنه سوامها  
سكان الثرى والاهلال وداره \* حوته وقد زان الثرى الثمامها  
حجاب طفا من حول رفرق نضه \* بكف قناة طاف بالراح جامها  
تسكن نجومها في المحرة خرد \* سواق رماها في غدير زحامها

كان رياضا قد تسلسل ماؤها \* فشقت اقاميها وشاق خزاها  
 كان سنا الجوزاء اكيل جوهر \* أضاعت لآليه فراق انتظامها  
 كان لدى النسرين في الجوع غلة \* رماة رمي ذادون هذا سهاها  
 كان سهيلا والتجوم وراءه \* صفوف صلاة قام فيها امامها  
 كان الدجى هيجاء حرب نجومه \* أسنتها والبرق فيها حسامها  
 كان التجوم الهاديات فوارس \* تساقط ما بين الاسنة هامها  
 كان سنا المريح شعله قابس \* تلوح على بعد ويحني نرامها  
 كان السهم صب سها نحو القه \* يراعي الليالي بحفنه لا ينامها  
 كان خفوق القلب قلب مقيم \* رأى بلدة الاحباب أقوى مقامها  
 كان ثريا أفقسه في انبساطها \* بين كريم لا يضاف انضمامها  
 كان يفتح الدين في جوده اقتدت \* فروى الروابي والا كام انزكامها  
 (وقال رحمه الله يرفي شايها جبالا فقد)

ان من تهواه قد ظعننا \* فاندب الاطلال والدمعنا  
 واخذع القلب الذي صهبوا \* وخسداع النافرين عنا  
 واسل عن طيب الحياة فقد \* صرت لقلبا ولا سكا  
 لا تقل أرجوا الاياب فكم \* نازح بعد العباد لنا  
 فهو دهر كان ملتها \* عنكم والآن قد فطنا  
 جيرة والله بعدهم \* لم أجد حسنا ولا حسنا  
 سلبوا روي قلبهم \* عودوني عودهم ثم شأنا  
 ودرروا أنى أموت بهم \* فكسوني بالفضنا كفنا  
 ما على الحادي العجول بهم \* خرج لو يحذر البعدنا  
 فعسى روحى معلقة \* بهم أن تذكرنا وطننا  
 قلت للبدد المنير وقد \* غاب من أربي عليه سنا  
 غب أو اطلع ان أردت فإنا \* فبلى عن من فقدت عنا  
 أنبأتني الشمس عنه وعن \* بدرها ان غاب واقترنا  
 فمن كما اخوة شرفا \* فاصاب الدهر أحسننا  
 وسألت الروح بعدهم \* هل أمالت نسمة فصنا



أوتشت في خجائه \* ذات طوق تبعث الشهباء  
 أوسقاء الطل مضطجعا \* فلو ي اعطافه وثني  
 قال لي ذلك النسيم نأي \* مذ تنبأ واول الغرام ونا  
 وعميون الخور قد رمدت \* وغشاء الورق عاد هنا  
 فاذا ملتنا فـلا طرب \* بل لان الورق حن لنا  
 سادق هل بعد بعدكم \* ترجع الايام نجمنا  
 أدتني والياس بهزأني \* أن يضم الدهر الفتنا  
 وضلال الحب غادرني \* فيكم بعد المنون منا  
 ان قضى صب بهيم على \* فقد أجاب نأوا فأنا  
 فـمقام كل سارية \* من دموعي تغيب المـزنا

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يا من أضاف الى الجمال جيلا \* لا كنت ان طارعت فيك عذولا  
 هو ضيق من نار هجرتك جنة \* فسكنت ظلام من رضاك ظليلا  
 وحملت من احشاي رعبا دارسا \* فقد ابقر بك عامرا مأهولا  
 ونيت حين مختفى سـقامي \* أشبهت خمرك رقة ونحولا  
 وكففت لظلمك بالفتور تـلفظا \* كـبلا أيت بـجده مـقتولا  
 وسكنت بي في الحب أحسن مساكن \* لم يـقولي نحو السـلا سـبيلا  
 ولرب ليل مثل وجهك بدره \* ودجاء مثل مد يد شعرك طولاً  
 أرسات لي فيه الخيال فكان لي \* دون الانيس مؤانساً وخليلاً  
 ان لم أجد للوجد فيك مـهـجتي \* لانا ل فـاجي من وصالك سـولا

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

تقضى زماني في انتظار وصاله \* ومات اصطباري والغرام بهاله  
 قضيب نقا قد كنت أرجو انعطافه \* فـرحـت لـحـيـتي آيساً من خياله  
 أعرض من وجد بعد بعـال قـدـه \* ومـعـول فيـه بالعذيب وماله  
 أليس من التبريح أن مزاره \* قـريـب رـيـل الشـهب دون منياله  
 لن عمه بالحسن يا قوت خـدـه \* فـقـد خـصـه بالصون عنـبر خاله  
 اذا ما شكوت الوجد قال أخو الهوى \* صبا بـتـه تغنيـه عن شرح حاله

وان رمت وملا قال لي أنت مدع \* فأعرض عنه خيفة من جداله  
وما ذاك عيا غسير أن دليله \* علي عليه شاهد من دلاله  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

نم بأمرار الحى نسيه \* فذاع من سر الهوى مكتومه  
روى حديثا عن أهمل رامة \* جسد ما أبلى الهوى قدومه  
الى كتيب دنف عذابه \* فى حب جيران النقا نعيمه  
يروم أن يعطف من ذاك الحى \* عليه من بعد الصدود ريمه  
يا صنما مقلته صاد له \* والحاجب النون وفوه ميمه  
طوبى لمن فى راحتك راحه \* وأنت يا كل المنا نديمه  
ان تاء فى مروج صدغيك فقد \* هداه من فرقك مستقيمه  
آنس قلبي نار طور خسته \* فهو كما شاء الهوى كليمه  
(وقال أيضا رحمه الله يعاتب محبوبا)

عذرتهم ولولا العذر ما كان لي عذر \* بخاف على قصدي وقصدكم الاصر  
وجسدتم بحال لفتى وكذا انا \* فاضا قلى يوما ولالكم صدر  
فلا اشدنى منكم مالا لانكم \* هجرتم بعد الله اذ طاب لي الهجر  
فان تدعوا عنا اصطبارا فهكذا \* أنا نانا بلا دعوى كما نشتمى الصبر  
وان تشكروا -كم البعاد فللنوى \* عايننا أباد لا يقوم بها الشكر  
وكنتم أظن الصبر مزا مذاقه \* فذذقته أيقنت أن الهوى المر  
فكونوا كما شئتم فانا كما نشا \* همونا جميعا وانجيل ذلك السكر  
فكم تهتم من قد هنالك وطلعة \* بغصن ولا غصن وبدر ولا بدر  
وان كان زيد صديكم عن وصالنا \* فلم تخطئوا شيئا كذا صدينا عمرو  
وان كنتم أنسيتم العهد فاسالوا \* ليخبركم هل مري يوما له ذكر  
تقضى الهوى منا ومنكم فكلنا \* سواء ولكن منكم بدأ التمر  
ولا ستر فى أمر عرفناه الذى \* لنا عندكم حتى استوى السر والظهر  
فلا مقلة عبرى بأجفانها قذى \* ولا كبد حرى بأثناها جحر  
ولا زادنا حب جوى كل ليلة \* ولا لولة الايام موعدها الحشر  
وكنا كما شاء الغرام كاشنا \* لفرط امتزاج بيننا الماء والخمر



فكم ليله ماشاب اظلامه هادجي \* وكم ليله باله هجر ماشابم باله هجر  
فأعقبكم ذاك الوفاء ملالة \* فلا بأس هذا العذر شيمته القدر  
واني وان ألقيت في ذلك راحة \* وبانت يدي منكم وراحتهم اصفر  
أثنوا كن لا يقابل هجركم \* سوى الهجر لا عتب ممض ولا هجر  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ماض من شفع الصدود بعده \* لو عال الكف المشوق بوعدة  
أولوشفاء بزورة بعد التوى \* ليري الذي فعل البعاد بعده  
ظبي من الاتراك خال باله \* من حال ملان القواد بوعدة  
ريان من ماء الشباب اذا مشى \* يثنى الغصون على ثني قده  
ما كنت أشك من قساوة قلبه \* لو أنه أعدته رقة حسده  
أبكي ويصحك التمدل عن نقا \* برد شفاء محبسه في برده  
وأمر حسن ناظري والقلب من \* أعوانه أبدا على وجنده  
علما بأن العظمنه صارم \* عذب وما حذرا م واقع خده  
لوزارني لفضت ختم رضايه \* ما بغيتي في ورده أو ورده  
وأجأت كفي في مجال نطاقه \* في غوره وكففتها عن نجده  
قالوا به سقم فقلت اعليه \* في جفنه أو خصره أو عهد  
ياسا بي طول الرقاد وانما \* أسنى على فقد الخيال لفقده  
لولا انتظار الطيف بطرق في الكرى \* ماراح دمي سائل في ورده  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أيا رشابت من حبه \* فقيد الكرى قلاق المضجع  
ومن أصبحت نار وجدى به \* تؤججهما في الحشا آدمي  
ومن أن تدم مقلتي لحظها \* الى وجهه تدم أو تدمع  
ومن حاز قلبي طوعا وإلا به \* متى يدعه لحظه يتبع  
دمي لك فارفع شبا السيف من \* لحاظك عن مهجتي أوضع  
وحكم حباتي في راحتك \* نخذها ان اخترتها أودع  
فصن ذا المحيا الذي في سنا \* مدليل على قدره المبدع  
فماربة الخدران أسفرت \* بأحوج منك الى البرقع

ولاح بعنقي في الغرام \* وهل يسمع الاوم من لا يبي  
 وأنكر ما يدعي من هوا \* وسقمتي يثبت ما يدعي  
 وآله ساعدني في الحسب \* وأضحى على من حلاني مهي  
 (وقال أيضا ساعده الله تعالى)

أعلى في حب الديار سلام \* أم هل تذكرها على حرام  
 أم هل أذم اذا ذكرت منازل \* فارتقتها ولها على ذمام  
 دار الاحبة والهوى وشيبة \* ذهبت وجيران على كرام  
 فارتقتهم فأرقت من وجدى بهم \* أفهل لهم أول الكرى الممام  
 كانوا حيانى وابليت بفقدهم \* فعلمهم وعلى الحياة سلام  
 اشتاقها شوق الغريب مناره \* سفها والا أين منى الشام  
 وتروقى خدع المنى منها وقد \* بعد المدى وتصادت الايام  
 وتلذذلى سنة الكرى لارغبة \* فى النوم بل اتعيدها الاحلام  
 وتمثل الاوهام لى انى بها \* ثاوى ولذات الهوى أوهام  
 فكان ربيع تشوقى وخيالها \* دمن ألم بها فقتال سلام  
 ليس الغرام بها لان نسيمها \* دان وثغرى رياضها بسام  
 بل للديار اذ الشباب مطاوع \* فيها وأيام الزمان وسام  
 اذ لا تخاف بها الوشاة وحولنا \* فيها العيون وعندنا النمام  
 والورد خذ والبفسح عارض \* والنور ثغروا القضيبي قوام  
 والراح ريق أوحديث رائق \* والنقل لائم والقيان حمام  
 ولقد نقلت الى الاجل وانما \* عصر الصبا أيامه الايام  
 لو عادلى عصر الشباب رأيتها \* بعيون صبى ملوّه من غرام  
 (وله أيضا رجه الله تعالى)

بالله بات ثغرى والكأس معتقى \* فيها فذل السواد القاب والحدق  
 ان كنت أنشيت صبا ميتا فلقد \* أمات فقلد ما أبقيت من ردى  
 سمعت لى برشا أدري الوشاة به \* جميعه والشذا من نشره العبق  
 فى روضة كلما ماتت معاطفه \* فيها ثمرت الاغصان بالورق  
 وبات يطنى بالعذب المبرد من \* لما ما أضرمت خداه من حرق



وبت حادي بدر التم اذ يسدي \* طوقت أسود ذال الشمر في عنقي  
وجاء يسعي بها حسرا فأبلاها \* بوجهه فبست شعبي في أفق  
بكر حبتها ثنياه الجباب كجا \* شداه ألفت عليها حرة الشفق  
فقال دونكها ان شئت من قدسي \* أو من لمي شفي العساء أو حدي  
كل مدام واز شككت هاشقي \* وهذه الكائن فاختر ما تشا وذق  
فيما لها ليلة قضيتها عجبا \* الشمس غتبي والبدر هتني  
وكتب اليه علاء الدين بن غانم من حصن صهيون

اليك شهاب الدين تشكومتاعبا \* فانت الذي مازات ترى لمن شكا  
الى الله تشكومت من صهيون اتنا \* الى الرفق فيها لم نجد قط مسلكا  
لتفسيره وجهه الوجود قطب \* عليه وعين الشمس زالت من البكا  
أصم صراخ الرعد فيه مسامع الشرايا وسر البرق وجد اتهمكا  
(فأجابه شهاب الدين رحمه الله تعالى)

ألم يكفني شوق اليه رادع \* عليه اذا ما جادت الغيث أمسا  
واني منذ فارقت لا ذقت بعده \* محباه لم أصحب حيا سوى البكا  
الى ان شكي حالا غدت لجاها \* أكابد من هسي به فوق ماشكا  
وحزك أشجاني على أن في الحشا \* لها باعدت من نفسها وحركا  
فيما نازحا أودي بقلبي ولم يزل \* باخلاصه في حبه متمسكا  
وحقك لو عاينت ما في جوانحي \* لسالك أوما في صبري لسركا  
جوى لو غدا في حصن صهيون بعضه \* بترزل أو اخفي عليه تدكدا  
وتوحيد وجد لو تقسم لم تجد \* على الارض في دين المودة شركا  
فصبرا على اني وقد غبت رمته \* فلم ألق نحو الصبر بعدك مسلكا  
فهو هو الا البرق أومض موهنا \* لديك ليحكي نار وجودي فاحسكا  
أو القطار يمي وهو مذمات النوى \* رأى عيبي تجري فتلهالكا  
أو الشمس أخفت وجهها عنك كي ترى \* وقد غبت عني وحشة الافق بعدكا  
عساك ترى الراي الموفق بعدها \* فان الذي أغرالك من قبل فركا

(شمس الدين محمود الكوفي الحنفي الواعظ) فن شعره رجه الله تعالى وعفاه عنه

ملايس الصبر نباه وتبلينا \* ومدة الهجر تفيم اوتقينا

شعره الكوفي الحنفي

شوقنا الى اوجهه متباغرة قتها \* حزنا و سكبات تحيينا فحيننا  
 احزاننا بهم لاتنقضي وانما \* شوقنا الى ساء كفى يبرين يبرينا  
 يادهر قدمه سنا من بعدهم حرق \* من الفراق الى الله كفين تكفيننا  
 وعنه سنا بالسلامي ثم تخلفنا \* فكم نرى منك تلو يساوتلو بنا  
 ديارهم درست من بعد ما درست \* نفسي بهما من تلاقينا تلاقينا  
 متعت فيها الى حين فوا أسفا \* اذ عنت حتى رأيت الحين والحيننا  
 كما جعنا وكان الدهر يسعدنا \* واليكاثبات بكاس الامن تسعدنا  
 فالآن قربت عيون الحاسدين بنا \* بما جرى واشتقت منا أعادينا  
 فصار يرحنا من كان بأماننا \* وعاد يبعدنا من كان يديننا  
 وبات يخذلنا من كان ينصرنا \* وصار يخلصنا من كان يغلبنا  
 واليوم أطف كل العالمين بنا \* من عن أحبتنا أضفى عزينا  
 ليت العذول يرى من فيه يعذلنا \* لعله اذ يرى عينا براعينا  
 الى مقفله لبلوى وعاذلنا \* بغير ما هو يعنيننا يعنيننا  
 ماضر عدنا لو أنهم رفقوا \* فعذلهم ليس يسلمنا ويسلمنا  
 سائم الدوح في الاغصان نأججه \* كما تروح فحك كبرها وتحكينا  
 تشجرو تنذب من شوق لمن فقدت \* ومن فقدنا فتنشجها وتنشجينا  
 قد نسرت بأحبانا جرائحنا \* ومالنا غم يرقيا كم بدا ويننا  
 أمراضنا من كلام الشامتين بنا \* فهل زمان يشفيننا ويشفيننا  
 اناعطاش الى أخباركم غدى \* يأتي رسول يروينا ويروينا  
 بنا الى عزكم فقر ومسكنة \* فهل يشرب يغنيننا فيغنيننا  
 (وقال أيضا ساجده الله تعالى)

أرفق بصيب لا يريد سواكا \* قد صار من فسرط السقام سواكا  
 أسهنته ربع الغرام فياله \* من ساء كن لا يستطيع حراكا  
 يابدر من أفتال في سفرك الدما \* حتى تسلط طمر فك الفتاكا  
 كم لي بأكاف الاجير عوقفه \* على على وادي الارال أراكا  
 كم صامت بالوجد ينطبق حاله \* هذا وكم شاك فؤادي شاكا  
 ضرب الغرام على النفوس سرادقا \* والحسن مد على العقول شباكا



كيف الخلاص من الحى وبربعه الشغل لا ينجى من الاشد شراكا  
 وارسل الذوى الهوى من جاهل \* متعقل ومغفل يتذاكرا  
 قالوا هلكت بحبسه فرجت من \* من جهله عند النجاة هلاكا  
 كفوا فاما احدى عذابى فى الهوى \* عندى اذا كان المذهب ذاك  
 يا صاحبي عرج بجرعاء الحى \* فهناك رؤية من تراه هنا  
 عرب يعز المحتمى بجنابهم \* والعرب ما زالت تعز كذا  
 وقال ايضا فى حطوشاه ملوك علاء الدين الجوينى رحمه الله

آه ولا أعذل ان قلت آه \* قد قتلتنى مقلتا حطوشاه  
 فعارضاه واشرحا قصتى \* له وما قصد فعلا عارضاه  
 لم يفقهتن من لا رأى حسنه \* ولا سبى يا قوم من لا سباه  
 خاطرت بالروح لذكرى له \* غاية ما فى الباب دقواقاه  
 فبلغت الايات علاء الدين الجوينى فكتب اليه حرمة الشيب والآداب  
 فنعنا عن غاية ما فى الباب وقد رسمنا الملوكل حطوشاه يأتى اليك كل نهار  
 كرتين

(محمد بن القاسم بن أبى البدر الملقب) شمس الدين الواعظ الواسطي توفى آخر جمعة  
 من شهر رمضان سنة أربع وأربعين وسبعمائة وقد فاهز السبعة من رحمه الله تعالى  
 فى شعره

رى الله ربعا كنتم فيه جبرنى \* وعيشات تقضى معكم يا أحبى  
 وحيار ما تانا كان يجمع بيننا \* ونحن جميعا فى سرور ولذة  
 ولا غيبت أيدى الزمان منا زلا \* نزلتم رباها يا أهيل مودتى  
 ولا أقفرت تلك الديار التى بها \* تقضت لىالى أنسنا ونولت  
 اذا ما جرى تذكاركم فى مساءى \* جرى دمع عيني فوق صفحة رجعتى  
 فقله ما أحلى قديم حديد يشكم \* وأطيب عندي من عشاى وغدوى  
 أحبة قلبى أين أنسى بقر بكم \* لقد هدنى من بعدكم طول وحشتى  
 تعجلتم بالبعد لما عرفتمكم \* فما وقع التعريف الا لشقوى  
 أحن اليكم كلما هبت الصبا \* على أثلاث الرقتين ورفق  
 وبطابكم قلبى على البعد والنوى \* وأين سبيلى بعدكم أين حباتى

نظرت الى الاحباب يوم وداعهم \* فكانت من الاحباب آخر تطرقي  
وناديتهم هذا الرحيل متى اللقاء \* ألا خبروني كم على الصبر مدتي  
وقات لهم قلبي لديكم وديعة \* يسافر معكم فاحفظوا الى وديعتي  
عسى تسمع الايام تجتمع شملنا \* وترجع أوطاري ولذتي التي  
ويطرب سمعي من لذيذ حديثكم \* وتطرع عيني أنجمي وأهلي  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أنوح اذا الحادي بذكر كم غفي \* وأبكي اذا ما البرق من نحوكم عنا  
وكيف شكاي قلبي تداويت باسمكم \* ونعم الدوا أنتم على قلبي المضي  
بكم واهي لا بالعذيب ولا النقا \* وأنتم مرادى لاسعد ولا ابني  
لقد عاش من أنتم من العمر حظه \* ومات التي في غيركم عمره يفني  
يلذني الليل الطويل بذكر كم \* فما طيب الليل الطويل اذا جئنا  
أحببتنا أين المواثيق بيننا \* زمانا خلدونا بالحي وتعاها مدنا  
ظنناكم للعمر ذخرا وعدة \* فيا قرب ما خيبتكم فبكم الظنا  
سمعت من الاعداء قواهم بنا \* ومن أجل ما قالوا تغبرتمو عنا  
تغبرتمو عنا بصحبة غبرنا \* وأظهرتم الهجران ما هكذا كنا  
وأقسمتمو أن لا تحولوا عن الوفا \* فخلتم عن العهد القديم وما حلنا  
أأحببنا ما كان أهني عيشنا \* ولكنه ولي اطمئنا بدا وها  
مررتا على أوطانكم بعد بعدكم \* فذبحنا شاهدنا أما كنتم فحننا  
ولما تخيلنا جمالكم بها \* وقفنا على تلك الديار وسلمنا  
سلام على العيش الذي بكم مضى \* فما كان أشهاد لدى وما أهني  
ليالي كان الدهر معني وافتقا \* فلما نأيت ما رأيت له معني  
لئن عاد ذلك العيش ياسادتي بكم \* وعدنا الى تلك الديار كما كنا  
غمرت لا يابى جميع ذنوبها \* وقلت لك الانعام عندي والحسن  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

بدا البرق من حزوي فهاج حنينه \* وهبت صبا فجد فزاد أنينه  
وغفي له الحادي بايام حاجر \* ففاضت بامطار الدموع جفونه  
وذكره العيش الذي كان وانقضى \* فكاد جوى يطرا عليه جنونه



غريب بعيد الدار فارق أهله \* كئيب وحيد بان عنه قريته  
 مريض اذا هب النسيم من الحى \* يطيب له خفاقه وسكونه  
 تحمل أثقال الغرام وماله \* معين على حمل الغرام بعينه  
 وصان الهوى فى قلبه كل جهده \* فلما نأى الاحباب بان مصونه  
 وطن بان الدهر يجمع شمله \* بمن يتناهى بهم نجات ظنونه  
 أهيل الحى بنتم قدمي مطلق \* وقلبي قد ضاقت عليه شجونه  
 أهيل الحى لا أوحش الربع منكم \* لقد كنتم للربع زينة يته  
 مررت على الرادى وكان زمانكم \* بلا بل تشددو وتجرى عيونه  
 فأبصرته من بعدكم وهو قد عفا \* وأقفر منه سهله وحزونه  
 فناديته أين الذين عهدتهم \* هنا وغدير العيش صاف بعينه  
 فقال لي الوادى نأوا وترحلاوا \* وهذا فوادى للتناقى حزينه  
 فقلت وهل يسخو الزمان بعودهم \* فقال لعل الدهر يسخو خذونه  
 الى أن يعود الماء فى النهر جاريا \* تموت به أطياره وغصونه  
 وكم مات صب بالتوقع والمنى \* ولم تقض من خصم الزمان ديونه  
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

هنيئا لمن أمسى وأنت حبيبه \* ولو أن نيران الغرام تذيبه  
 وطوبى لقلب أنت ساكن سره \* ولو بان عنه الغصه وقريته  
 وواها لطرود عن الالباب مبعده \* لقد ضاقت فى هذا الوجود حبيبه  
 وحقق ما من ذاق وصلك ميت \* يحق عليه نديه ونحيبه  
 أيا غاية الا مال من أنت أنسه \* فكل بلاء عنده يستطيه  
 ومن أنت راض عنه فى طي عيبه \* فما ضره والله من يستعيبه  
 وما ضر صعبا أن يبيت وماله \* نصيب من الدنيا وأنت نصيبه  
 عبيدك فى باب التطفل واقف \* اذا لم تجبه أنت من ذايحيبه  
 غريب عن الاوطان يبكى لذلة \* وهل ذاق طعم الذل الا غريبه  
 فقير من الاعمال أنت غناؤه \* مريض من الاثام أنت طبيبه  
 تقضت ليا ليه وفات زمانه \* ولم يدرك حتى لاح منه مشيبه  
 غدا حاسر فالعار يكفيه والعنا \* وقد آن من ضوء النهار مغيبه

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

سلام عليكم هل تراكم علمتم \* بما نال قلبي منذ ساعة بنتم  
 وهل عندكم ما عند قلبي من الاسبى \* وهل مثل وجدى للفراق وجدتم  
 أيا سادتي والله عهدى بلذتي \* رطب حياقي منذ كنت وكنتم  
 لىالى كانت كأنهار منيرة \* سهرت بها من طيبها وسهرتم  
 فلا كان يوم كان آخر عهدكم \* وقد أسرع الحادى سحرها وسرتم  
 ولا كان يوم فيه خلقت بعدكم \* ونحن بوقوفات الوداع نسلم  
 ترحات عنكم كارها غريطات \* أوخر أقداما وأخرى أفدم  
 وودعتكم والقلب يأبى وداعكم \* وفى كبدي نار الاسبى تتضرم  
 علمت من الايام كل كريهة \* ولكن هذا البعد ما كنت أعلم  
 حرمته جفوني أن ترى غير شخصكم \* كما للذيد النوم عنها حرمتم  
 وعيى حرمتم أن تراكم كأنما \* لقاءكم طيب وجفنى محرم  
 ولما حدا حادى الفراق بشملنا \* وأنجبت سرا والاحبة أتمهوا  
 وأصبح منكم منزل الانس خاليا \* تبين عليه وحشة وهو مظلم  
 وأخبر نوديعاله وهو ساكت \* ولكن لسان الحال منه يكلم  
 وقالت لى الاوطان هل عودتهم \* فقلت لها ربى بذلك يعلم

(وأنشده شخص هذين البيتين)

أيا منى بالحبى حديث أيا ما \* وزاد لك الله اجلا لا وكراما  
 بالامس قد كنت أحلى ما بأنفسنا \* فما أصابك حتى صرت أحلاما

(وسأله أن يزيد عليها فقال)

يا سادة جرحوا قلبي بينهم \* وجملوه على الالام آلاما  
 لله ليللات أنس كن لى بكم \* عصيت فيهن عن عذالوا واما  
 كانت لنا من عطيات الزمان فما \* دامت علينا ولا المعطى لها داما

(وقال رحمه الله تعالى وشهها)

نشرت ربح الصبا روح الصباح فصبا المشتاق  
 وبكى عصر الصبا الماضى وناح من جوى الاشفاق  
 قد حلت فى العود نسيمات الريح لهب الازهار



وانتنت ترقم الوشي البسديع جارى الانهار  
فكست عن برده البرد الطاميع حياو النوار  
وبدت في خضرة الماء القراح صفرة الاوراق  
كطراز مذهب فوق وشاح صنعة الخلاق  
مثل الورد على الماء المعين مثل الانسان  
زهرة العمره في الاربعين وبدا النقصان  
ولقد تجمله بعض السنين تكسر الاعضان  
فأقيم الخلف المعنى مزاح وافتح الآفاق  
وادخر ما استطعت من فعل الصلاح قبل أن تعتاق  
مثل الدنيا كبيت العنكبوت أمره موهون  
من بها أيامه سهوات فوت فهو المحزون  
فسع يد من عن الهم استراح وابتغي ماراق  
واذا خف من الطير الجناح أدرك السباق  
مالا هل النوم في الليل نصيب من لقى المحبوب  
لا ولا تلقى بعيدا كالأقرب يدرك المطلوب  
وكذا من لا يرى وجه الحبيب انه مكروب  
قدع النوم فصبح الشيب لاح مسغرا لا شراق  
وانقضى ليل الصبا الداجي وراح مثل ركب ساق  
أين أهل الارض من أيام عاد أين أهل الارض  
وقرون ملاء واهذى البلاد طواها والعرض  
سعود والكل في يوم المعاد اذ يقوم العرض  
كلهم يسعى اذا ما الصور صاح شاخص الاحداق  
فلكم من أوجه ثم صباح حفظها الاحراق  
سسمور القلك الاعلى المحيط من علا الافلاك  
ويضيئ الخرق من هذا البسيط وترى الاملاك  
عندها كل خليل وخليط قلبه ينسالك  
وترى الاعين يجرى بالسفاح دمعها الدفاق  
واندات فوق أمواه البطاح تبالغ الاعناق

أرتجى ربي ويكفيني الرجا فهو الغفار  
والنبي المصطفى بدر الدجا أحمد المختار  
من على سنته سارنجيا من لهيب النار

مرشدا خلق الى سبل النجاح طاهرا الاعراق  
ذا النداء ببحر العطايا والسماح طيب الاخلاق  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ما غردت الورق مع الاشراق فوق الورق  
الاوجات من جوى الاشواق ما لم أطق  
ما نسيت الصبا صبا حاسرت الابسيرها لروحي أسرت  
تالله ولا ذكرت أيامكم الا ودماعي من الشوق جرت  
أصبو فاذا ما التهمت بي ناري ظلت حرق

تبكي أسفا لعل دمي الجباري يطني حرق  
أيامكم قضيت عيشا رغدا بنتم فبقيت بعدكم منفردا  
ما أوحش دنياي اذا لم أذكركم لا أوحشني الزمان منكم أبدا  
يا مصطفي الصفوة عن الاكدار يا مغتني

من بعدكم غرقت في تيار ببحر الغرق  
من يوم عدمتكم عدت الفرحا واغتصت بغصة الجوى والبرحا  
والقلب سقاء دهره بعدكم كاسا والى الآن فما عاد صحا  
سكران من الغرام والتذكار بادي القلق

ظما آن الى أهليه والجبار حلف الارق  
ودعتكم وعبرتي تتدفق والقلب بنار وجوده يحترق  
ناديت ففوا بالله لي أنظركم هيات نعود بعدها نتفق  
قد كان تبقى لي من أوطاري بعض الرمي

فاسترجع مني بيد الاقدار ما كان بقي  
ما أشوقني الى قدوم الغياب ما أشوقني الى وجوه الاحباب  
ان عاد لي الزمان يوما بهم لم يبق علي الزمان والله عتاب



اوان امنت بقربهم أسراري بعد الفرق  
 حدثتهم بكل ضيم طاري للقلب بقى  
 (وله أيضا سامحه الله تعالى)  
 كل من يبكي على الف جفاء أوحبيب مات  
 وأنا أبكي على طيب الحياه وزمان فات  
 ابن عمرى وعلى عمرى واه حاتف الحسرات  
 زار كالطيف وولى بسلام حامل الاوزار  
 لم يكن الا كطيف فى المنام أو كطير طار  
 كلما أفكر فى عمر الشباب ونزول الشيب  
 وفعال لى أحصاها الكتاب كم به من عيب  
 كدت أن أحشو على رأسى التراب وأشق الجيب  
 وانا دى من يعزى المستهام فاقدا لاوطار  
 وقته فات وما نال المرام وكفاه العار  
 كلما قلت عسى قلبى الشقى يبلغ الا مال  
 وانا لى لمسير مما قد بقى ويجود الحال  
 سخطى الدهر فكم ذا ارتقى والمدى قد طال  
 وكان قد جاءنى داعى الحمام بلغ الانذار  
 فانتنت بعدى أغاريد الحمام تنذب الا نثار  
 بان من كانوا القابى مؤنسین من جميع الناس  
 رساوا فال يوم لى قلب حزين دائم الوسواس  
 فسترانى خاضعا للشامتین مطسرقا بالراس  
 عائصا فى بهر فكر وغرام موجه زخار  
 لا ابالى من رحل أو من أقام من جوى الافكار  
 اين من كانوا الضمى مشتكى ولا سرارى  
 أين من كانوا الظهري متسكا أين أنصاري  
 بينما هم مثل بستان زكا نهره جارى  
 هب فيهم عاصف الموت الزوام بهوى الاعصار  
 فاذا التبت به عصف حطام نهره قد غار

جز باطلال خلت بعد السكن واندب الاطلال  
 أين سكانك يا هــ ذى الدمن والعلا والمال  
 انها ان لم يكن فيها سكن ليقول الحال  
 هــ هنا جميعا بانتظام فى الذى تختار

أصبحت دارهم بعد الزحام ما به اديار  
 أيها الخاطى بليل الخاطئين لاح ضوء العجر  
 انتبه قبل لحاق الاولين ومضييق الحجر  
 واصطبر فالتة يجزى الصابر بن بعظيم الاجر  
 في يوم وبشهر وبعام تنقضى الاعمار

وجزاء الخالق فى يوم القيام جنة أنوار  
 ليس لى غير الهى ذى الكرم غافر الزلات  
 والنبي المصطفى بدر الظلم صاحب الآيات  
 أجد الهادى الرسول المحتشم سيد السادات  
 بدر حق يحجل البدر التمام مشرق الانوار

الذى كان يغشاها الغمام وهو فى الاسفار  
 سلم الله عليه وعلى آله الكرام الاعيان  
 وعلى صديقه تاج العلا سابق الايمان  
 وعلى الفاروق مأمون الملا والرضى عثمان  
 وعلى فارس الجيش الهمام الفتى الكرار

وعلى أولاده الزهر الكرام خيرة الاخيار  
 (وقال رتبه الله تعالى كان وكان)

دع عنك شرب الهليلج يا من فواده بهجى  
 واترك ذنوبك أى من ما يحسمل التعذيب  
 أهوال يوم القيامه حدث عن البحر لاجرج

أقل ما فى التربه الطفل منه به يشيب  
 القبر قال نبيك أول منازل الآخرة

من أقول الدن دردى والله الاخير عجيب



من بالامل يتمسك مثل الذي يقبض الهوى  
 ومن من الثلج يتو لاي من التخريب  
 من العذاب دليله اى المنازل يسكنوا  
 ومن لا بايس يتبع ينضم لاشى يصيب  
 من تاب عن ذنب واحد وذنب آخر عاذهل  
 كن هرب من وشقه قعد هذا هزيب  
 على الطيب النسخه وما عليه المزوره  
 من اهل كك تخليه ما يلتزم بو طيب  
 ان كنت فلا ثبات نى تميل مع الهوى  
 الفعل للقلع آمن وما يخاف الهيب  
 خليت ارض الجنة ما فيها من واحد  
 واختبرت ارض الدنيا جرب خلف جريب  
 بدب دينار تعب نسبت درب المقبره  
 لوجزت فى درب صالح عرفت درب حبيب  
 عاملت دنياك مده فعامل الله مثاها  
 ان ريت أنك تخسر فارجع وقل تجريب  
 اذا خلوت بنفسك فعلت ما لا ينبغي  
 اى من خلا أين تخلو والحق منك قريب  
 ترى ليوسف قلبك فى منقلب جب الهوى  
 وعند يعقوب تبكى تقول أكله الذيب  
 أفنت بندق عرك فى رمى عصفور الهوى  
 وللجليل ما عرفته لا يش بقيت نصيب  
 تدب فوقك نمله أيدك تمد لضربها  
 يا من يرض الفله ككم فى التراب ديب  
 تم العمل يا شيطر لا تتبع نسر الامل  
 رأى عقاب المظالم القوس فى التعقيب

تسف في قسراتك سحت الغرام  
 وماتل هم يوم تصرع وتخرج من الجميع سليب  
 حلو ان قولك وسمتك لكن مراغه داخله  
 مالك الى الحق موصل فكيف تصل الطبيب  
 قل للعقبه المهذب قلبك يكن في تبصره  
 فان تنبيه قلبك تامة التهذيب  
 لا بد ذي حركاتك بعد التصرف تجزم  
 وواوجهك وجهتك تخرج بلا ترتيب  
 ادخل نفسك ذخيره عني تراها في غذا  
 نهي تعذب وغيرك بما قد جعلت بطيب  
 لا بد لك ان تغلب ولا يغسر لك ذا الغف  
 ولو ورثت الدنيا بالقرض والتهيب  
 أي من بشروطه واقف في منتصف العمر انتبه  
 واسرع فشمس حياتك تبقى القليل وتغيب  
 شرفك بالنفس ما هو بالنعش والنقش والنسب  
 قد قال سلمان منا ولم يكن بنسب  
 من خاطب ثوب المعالي بلا جيل يحمله  
 أصبح وستره شهره وبان وفيه وريب  
 واسط مقام القصاحه بغداد دار الاذكار  
 وانا فقير حصل لي من كل أرض نصيب  
 فصار معجون قاي يشفي القلوب من المرض  
 ولا يشوبه مراره لان فيه تركيب  
 وقال أيضا سامحه الله تعالى دويت  
 لما رأت العين يياض الشعرات \* فاضت أسفا وقرحت العبرات  
 ثم التفت الى الصبا وهي تقول \* قف صل على العمر صلاة الاموات  
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)  
 فما يلع بارق بذات العليين \* الا وتعين كل عين لي عين



تالله ولا أنظر يومًا حسنا \* الا ويقول خاطري أين وأين  
(وقال أيضا)

في أي بظالة وفي أي زمان \* أستبدل في الهوى فلا نابلا  
أرجو ولا هيأت ولا عرى \* قد كان من الصبا ومنى ما كان

(التاج الصرخدي) رحمه الله تعالى من شعره

بجبا لقد كنت ما ترشح ما تلا \* الا وقد سلب الغصون شمائل  
ولسقم بفتك كيف صح بكسرة \* فيه وأصبح بالواحد نابلا  
ولناظر حاز الولاية فاعتدى \* من غير عزل للمعاطف عاملا  
واذا علمت بأن ثغرك منهل \* في روضة فعلا لم تحرم سائل  
في بحر خلدك راح صدغك زورقا \* فلهبسه مد العذار سلاسل  
وأظن موج الحسن يقذف عنبرا \* أضحي له نبت السواقي ساحلا  
ومن المحبائب أن سائل أدعي \* قد جاء يستجدي هذا لك سائل  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ما للفؤاد اذا ذكرتك يحقق \* والدمع من عيني يسبح ويدفق  
واذا رأيتك فاللسان يصيبه \* خرس ودمعي بالصبا يتنطق  
نما ذلك الا أن قلبي موثق \* بالاسر منك وان دمي مطاق  
لا غرو ان خفق الفؤاد فانه \* في العطف من غصن القوام معلق  
وعلمي بدرله من قدومه \* ربح عليه من الذواية سنجق  
أضحي بقلبي ساكنا وشاحه \* أبدا كسكنه يجول ويتلق  
يا فاطمة نومي ولم يسرق له \* حسنا وليس النوم ممن يسرق  
عيني التي سرقت نصاب الحسن من \* وجهه عليه من الملاحه رونق  
قالوا انتظر منه زيارة طيفه \* فاسوف يأتيك الخيال ويغرق  
فأجبتة والقلب من أشجانه \* مثر ومن حسن التصبر علق  
مالي وللطيف الطروق وانما \* كلني به وله أحب وأعشق

(منزلة) بالزاي والباء المشددة المكسورة ودال مهملة أبو اسحق المدني كان  
كثيرا المجنون حلوا الناذرة له أخبار كثيرة في الجهل فانه كان مجنونا الى الغاية قيل انه  
صب عليه الماء يوما فسأله امرأته عن ذلك فقال جلدت عميرة ثم انه رأى ما بعد

أيام تصب عليها الماء فسألهما عن ذلك فقالت جاءت عميرة فجلدتني وأحضره  
بعض ولاية المدينة وقد اتهمه بشرب الخمر فاستنكبه فلم يجده رائحة فقال قبوه  
فقال ومن ضمن عشاقك أصليك الله وقيل له هل لك في الخروج إلى قبا  
والعقبة وأخذنا حبة قبر الشهيدان فان يومنا كما ترى طيب فقال اليوم  
الأربعاء ولست أبرح من منزلي قالوا وما تذكره من يوم الأربعاء وفيه ولد  
يونس بن متى فقال بأبي أنت وأمي فقد التقمه الحوت قالوا فهذا اليوم الذي  
نصر الله فيه النبي صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب قال أجعل وليكن بعد  
اذراغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وظنوا بالله الظنوننا وهبت يوما  
ريح شديدة فصاح الناس القيامة القيامة فقال مزبد هذه القيامة على  
الريق بلاد اية الارض ولا الدجل ولا بأجوج وما أجوج ومرض يوما فقال  
له الطبيب احق قال يا هذا أنا ما أقدر على شيء الا على الاماني آفاحتني منها  
ورآه انسان وهو بالرها وعليه جبة خز فقال هب لي هذه الجبة فقال ما أملك  
غيرها فقال الرجل فان الله تعالى يقول ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم  
خصاصة فقال الله أرحم بعباده من أن ينزل هذه الآية بالرها في كانوا  
وانما نزلت بالبخاز في حزينان وتموز وآب وتطري يوما الى امرأته وهي تصعد في سلم  
فقال لها أنت طالق ان صعدت وأنت طالق ان نزلت وأنت طالق ان وقفت  
فرمت بنفسها الى الارض فقال لهما فسد الأبى وأمي ان مات ما لك احتياج الناس  
اليك لا حكمهم واشتري يوما بارية فمثل عنها فقال فيها خلتان من خلال  
الجنة البود والسعة وقيل له ما بال جارك يتبلد اذ ارجع الى منزله قال لانه يعلم  
سوء المنقلب وقيل له أيولدا بن ثمانين ولد قال نعم اذا كان له جار ابن ثلاثين سنة  
وسمع رجلا يقول عن ابن عباس انه قال من نوى حجة فعاقه عنها عائق مكثت  
له فقال مزبد ما خرج كرى أرخص من العام وطلب منه بعض جيرانه ملهقة  
فقال ليت انما أنا كلة بالاصابع وهبت ريح بالمدينة صفراء أنكرها الناس  
وفرعوا فجعل مزبد يدق أبواب جيرانه ويقول لا تهلوا بالتوبة فانما هي  
وحيا تكمل زويرة والساعة تنكشف وكان مرة نائما في المسجد فدخل انسان فصلى  
وقال يارب أنا أصلي وهذا نائم فقال يا يار دسل حاجتك ولا تحترسه علينا وصلى  
يوما فلما فرغ دعا فقالت امرأته اللهم أشركني في دعائه فلما سمعها قال اللهم



أصابني وغضب يوما عليه بعض الولاة فأمر الجوام بجعل لحيته وقال له الجوام  
انفخ شديدا حتى أتمكن من الخلاقة فقال الوالي أمرتك بجعل لحيتي أو تعلمني  
الزهر وقبل له كيف حبك لأبي بكر وعمر فقال ما ترك الطعام في قلبي حبالا أحد  
ودخل يوما على بعض العلويين فجعل يعيث به ويؤذيه فتنفس الصعداء وقال  
صلوات الله على عيسى بن مريم فإن أمته معه في راحة لم يخلف عليهم من يؤذيهم  
وباع بارية على أنها تحسن الطبخ فلم تحسن شيئا فطلب إلى القاضي وطواب  
بأن يخلف على أنها تحسن الطبخ فاندفع وحلف إيمانا مغلفة أنه دفع إليها مرة  
برادة فعملت منها خمسة ألوان من الطعام وفضل منها شريحة للقديد سوى  
الجانب فأنها علمته جودا به فضحك من حضر ويئس الخدم من الوصول إلى شيء  
منه فحلى سبيله وجمع مرة في بيته بين متعاشقين فتعاشيا ساعة ثم ان العشي  
مديد فقالت دع هذا فليس هذا موضعه فسمعها عز يد فقال يا زانية فإين  
موضعه بين الركن والمقام والله ما بنيت هذا الدار إلا للقباب والقوادين ولا  
أشترى شيئا إلا من دراهم القمار فأى موضع أحق بالزنا منها ونوادره كثيرة

(مظفر الذهبي رحمه الله) من شعره

راحت تدير بقلاتها الراحا \* فعشقت من أحداقها أقداحا  
وجلت أنا من تحت ليل غدائر \* قبل الصباح من الجبين صباحا  
ناديت هارقا بصب مدنف \* قد مال من سكر الغرام وطاحا  
قدمه قرح الصدود نبروه \* لو كان يرشف من ليل القراحا  
فتبسمت دلا وقالت هكذا \* يلقي ملها من أحب ملاحا  
قم نأهصر الغصن الرطيب وكسر الشمران فيه وعرض التفاحا  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

سن الطي من لحظه الوسنان \* ودنا فراش سهامه ورماني  
وبدا فذاب البدر من حسنه \* فاذالك ما يتفك في نقصان  
ماء النعميم يرف من وجنانه \* يسقي رياض شقائق النعمان  
قالت عقود نهموده لقوامه \* من أنبت الرمان في الممران  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

زمر دشاربه الاخضر \* ينم على ثغره الجوهري

مظفر الذهبي

وربى اللوى طعمه سكر \* وذلك النبات من السكر

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أقد حاب من يرجو رجوع شبابه \* بصيغة نيل تنهى وتحول  
كان بقاياها بصيغة خبذه \* سهام المنايا والنصول تصول  
(وله أيضا رحمه الله تعالى)

من منصفى من سحر سحر \* يزيد من ذلى لاديه اعزاز  
مذوشكت خذاه بالعارض السمر قوم قال الناس دار الطراز  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

وأمر د ضاق عن معاملى \* أودعت فاه خفيف ديتار  
فقال بهرجت ذا الخفيف لنا \* فقلت والضرب خارج الدار

نحو القضاة ابن بصافة من شعرة في الحفة المحمولة على البغال ملغزا

وحاملة محمولة غير أنها \* اذا جات ألقت سريعاً جنيها  
وأكثر ما تحويه يوماً وليلة \* وتضجر منه أن يدوم قسرها  
منعمة لم ترض خدمة نفسها \* فغلانها من حواها يخدمونها  
لها جسد ما بين روحين يعتدى \* فلولاها كان الترهيب دونها  
وقد شبت بالعرش في أنقحها \* ثمانية من فوقهم يحملونها  
(وقال أيضا رحمه الله في البيضة ملغزا)

ومولودة لا روح فيها وانها \* لتقبل تقف الروح بعد ولادها  
وتسمع على الاقران في حومة الوعى \* ولكن سموا لم يكن بمرادها  
اذا جعت فالنقص يعرف حروفها \* ولكنها تزداد عند انفرادها  
(وقال أيضا رحمه الله في السيف ملغزا)

وأبيض وضاح الجبين صيته \* فأحسن حتى ما أقوم بشكره  
اذا خذلتني أسرتى وتباعدت \* اخلاى عن نصري حبانى بنصره  
يوصلنى في شتى منه قاطع \* يخفف عني في رجائي بهجره  
شدت يدي منه على قائمها \* أكانه يلقى الاعداء بصدرة  
صبور على الشكوى فلودست خذته \* على رقة فيه وثقت بصبره  
اذا نابنى خطب جليل نديه \* فيستزمنه مستقل بأمره



يخف غداة الروح مع ما نهرته \* فيغرق في بحر العجاج بنهره  
 ويعنى اذا أرسلته في مهمة \* فما يتلقاني مقبلا اعذره  
 غدا فآخر ابن الانام بحته \* وراح ايساعن ايسه بفخره  
 فقص خلقه ان كنت تؤثر كشفه \* ولا تدع التقصير عن طول بصره  
 فهاتنا عنه قد كشفت لاني \* حلفت له ان لا ابوح بسرته  
 (وقال ايضا رحمه الله في الرشح)

ولي صاحب قد كمل الله خلقه \* وليس به نقص بعاب خبذكر  
 عصى ثقيل ان أطيل عنائه \* مطيع خفيف الكل حين يقصر  
 يسابقني يوم التزال الى العدا \* فان لم أؤخره فما يتاخر  
 ويؤمن منه الشر مادام قائما \* ولكن اذا ما نام يخشى ويحذر  
 أنال به في الروح مع ما اعتقلته \* مرا ما اذا أطلقته يتعذر  
 تعدى على أعدائه متصلا \* اليهم وما أبدى اعتذارا فاعذر  
 ترى منه أميا الى الخط ينقى \* ومغرى به زوالوم وهو منز  
 عجبت له من صامت وهو أجوف \* ومن مستطيل الشكل وهو مدور  
 ومن طاعن في السن ليس بفن \* ومن ارعن مدعاش وهو موقر  
 تفكر اذا مارمت افشاء سره \* فهاتنا قد أظهرته وهو مضمر  
 (وقال ايضا رحمه الله في الخيمة)

ومرفوعة منصوبة قد نصبتها \* ولكنك رفع بؤول الى خفض  
 تعين على جز الزمان وبرده \* بلا حسب زالك ولا كرم محض  
 وتصبح للابحى اليها وقاية لبعض الاذى الطارى على الجسم لا العرض  
 تقوم على رجلين طورا وتارة \* تقوم على رجل بلا عرج منض  
 اذا حضرت كانت عقيلة خدرها \* وان تبذل لم تلزم مكانا على الارض  
 قصدت كرميما خيمة ليبيتها \* وقصد الكريم الخيم من جملة القرض  
 يارافع لواء الادبا ودافع لوى الغريا هذا اللغز معده موطا مكشوف لا مغطا  
 وقد سطر مفردا ومجموعا وذكره قيسا ومرفوعا الا أنه قد استخفى وهو مظهر  
 وأسر وهو مجهر وتعاصى وهو بصير وتطاول وهو قصير وتصامم وهو سميع  
 وتعاصى وهو مطيع ومثل مولاي من عرف وكره ولم يعمل فكره والآمر له

على امره وطال الاولياء عمره \* وكتب الى قرطاي وهو ساكن عند نهر عيسى  
 أمولاي اني مذكرايتك ساكنا \* على نهر عيسى لم أزل دائم الفكر  
 لانك بحسب المكارم زائر \* ومن يحب أن يسكن البحر في النهر  
 (وقال أيضا رحمه الله)

على ورد خديته وآس عذاره \* يليق بمن يهواه خلق عذاره  
 وأيدل جهدي في مداراقلبه \* ولولا الهوى بعثاني لم أداره  
 أرى جنسة في خديته غير أنفي \* أرى جل ناري شب من جلتاره  
 كف عن النقا في أيمسه واعتداله \* وريم الفلا في جده ونفاره  
 سكرت بكائن من رحيق رضائه \* ولم أدر أن الموت عقي خاره

(حرف النون)

(نصيب الشاعر الأصغر) اشتراء المهدي فأعتقه ووجهه المهدي الى اليمن  
 في شراء ابل مصرية ووجهه معه رجلا من الشيعة وسكتب معه الى عامل اليمن  
 بعشرين ألف دينار فشد نصيب يده الى الدناير يتفقهها ويشرب بها ويشترى  
 ابلوا وارى فسكتب الشيعي بخبره الى المهدي فأمر بحمله موثقا في الحديد فلما دخل  
 على المهدي أنشده

تأوني نفل من الهيم وجع \* فأرق عيني والخلبون هجع  
 هموم أطافت لوأطاف بسيرها \* بسلمي لظلت صمها تتصدع  
 ولكنها نطت فباء جمها \* جهين المذايا خائن النفس يهزع  
 وعادت بلاد الله ظلماء مكدما \* نخلت دجى ظلماتها لا تقشع  
 اليك أمير المؤمنين ولم أجده \* سسروا لي بحبايدي وبمنع  
 قلت هل من شافع لي فلم أجده \* سوى رحمة اعطا كها الله تشفع  
 لن بامتد الاجرام مني وأقطعت \* لعقول من جرى أجل وأوسع  
 لن لم تسعني يا ابن عم محمد \* فاجرت مني وسائل أربع  
 طبع عليها صبغة ثم لم تزل \* على صالح الاخلاق والله تطبع  
 تعاميك عن ذي الذنب برحي صلاحه \* وأنت ترى ما كان يأتي وبصنع  
 وعقول عن من لو تكون جزية \* لطارت به في الجوق نكازعزع  
 وأنت لا تفعل تتعش عازرا \* ولم تعترضه حين يثبو ويجمع



وحملك عن ذي الجهل من بعد ما جرى \* به عنق من طائش الجهل أسقع  
 فقهرني لي أما شفعن مشافع \* وفي الأربع الأولى اليهن أفرع  
 مناصحتي بالفعل ان كنت تابيا \* اذا كان كان منك بالقول تخدع  
 وثانية ظني بك الخير عادة \* وان قلت عنه ظاهر الغش مشفع  
 وثالثة اني على ما هو به \* وان أكثر الاعداء على وشنعوا  
 ورابعة اني اليك بسوقتي \* ولا ي نولاك الذي لا ينبيع  
 واني لمولاك الذي ان يحقوته \* اناك سكيننا خاضعا يتزوع  
 فقطع عليه المهدي الانشاد وقال من اعتقك يا ابن السوداء فأومأ يده الى  
 الهادي وقال الامير يا امير المؤمنين فقال مخاطبا لولده موسى اعتقه يا بني  
 قال نعم يا امير المؤمنين فامضى المهدي ذلك وأمر بعبده ففك عنه وخلع عليه  
 عدة من الخلع الخبز والوشى والساد والبياض ووصله بألف دينار وأمر له  
 بجارية يقال لها جعفرية جميلة فائقة من روقة الرقيق فقال له سالم قم دار الرقيق  
 لا أدفعها اليك أو تعطيني ألف دينار فقال قصيده رجه الله

أأذن الحلي فأنضاعونه حالي \* فهاج ينهم شوقي وبليلي

وقام به ابن يدي المهدي فلما قال

ما زلت تبذل لي الاموال مجتمدا \* حتى لا أصبحت ذا أهل وذا مال  
 زوجتني يا ابن خير الناس جارية \* ما كان من مثالي يهدي لامثالي  
 زوجتني فضة بيضاء ناعمة \* ككأنها درة في كف لا آلي  
 حتى نوهت أن الله عجلها \* يا ابن الخصال تغلي من خير أعمالي  
 فسألني سالما الفانقلت له \* أني لي الاف ان ناصحت من مالي  
 هيئات اليك الآن أجي بها \* من فضل مولى لطيف المنفعالي  
 فأمر له المهدي بألف دينار وسالم بألف درهم ومز نصيب يباب الفضل  
 ابن يحيى فقال \* ما القينا من جود فضل بن يحيى \* جعل الناس كلهم شعراء  
 وكانت وفاته بعد السبعين ومائة رجه الله تعالى

(الوزير الجماعي) قال أثرا الدين أبو حيمان كان بصرو كان كيس الاخلاق  
 وكان يتخلف باكثراء الجماعات وأسن وضعف عن ذلك وكان يستجدي بالشعر  
 توفي سنة اثنتي عشرة وسبعمائة ومن شعره رجه الله تعالى وعقاعنه

النهر الجاهلي

لا تقل ما حيت الاجير \* ليسكون الجواب خير الديكا  
قد سمعت الصداوذا الجاد \* كل شئ تقول ردة عليك  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أقول والكأس قد تبدى \* في كف أحوى أغن أحور  
خربت ييتى وبيت غبرى \* وأصل ذا كعبك المدور  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ان الغزال الذى هام القواديه \* استأنس اليوم عندي بعد ما نفرا  
أظهرتهم اظاهريات وقد رقصت \* فيها الاسود رأها الظبي فانكسرا  
(وقال أيضا رحمه الله مرشح)

فكم من الاسراف اسرافى كفيه من خطر  
عقلي وحبلو الجاني الجاني ركو به الغر

أزرى الجبين الحالى بالمال ممن قد اعتدى  
اذفاق بالكمال كمالى أسفا وأنكدا  
هم أتته الدوالى دوالى قلبى من الردى  
ومذبذات مالى أو مالى باللمحظ اذ نظر \* وقال اذ لوى للوالى برفع له الخبير

يا غصن بان مائل مائل عسى لشقوتى  
وزنى لدمى السائل يا سائل عن حال قصتى  
ولا تطع العاذل يا عاذل وارفق بهجتي

وان تردنى قائل فى قائل أفوز بالظفر \* كى يغلبى فاضل الفاضل من حالى الغير

يا منتهى آملى أمالى فى الحب من مجير  
أرى لجسمى البالى يا بالى وأرحم فى أسير  
وتدبذات الغالى يا غالى فى القدر يا أوبر

وفيك قد ألقى يا قالى لهجر لك الضرر \* وقطعت أوصالى يا صالى تفتلى سقر

ان جزت بين السرب فسرى عن حيمهم قابل  
ومل بهم وعجى فمجي قابى بهم بخيل  
وقف بهم يا صبحى وسجى ابكر اعل القليل



وان يقضي غيبي فغري في السهل والوعر  
وانزل بهم والطف بي وطف بي في البدو والحضر  
لم أنس اذ عساني أعناني والليل قد هدى  
وقال اذ حبانى احبانى روحى لك الفدا  
واهتر بالاردانى أردانى اذ قام منشدا  
وطائر الانسان افئنى اذ ناح في السحر \* وهاتف الاذانى اذانى اذ نبه البشر

(النصر الادفوي) من شعره  
باطلعة الهلال هلالى في الحب منتظر \* يا غاية الامال امانى من الهوى مفر  
أما لداى الراقى من راقى قد راعى الانام  
زهى بحسن الساقى والساقى من ريقه المدام  
به فؤادى باقى والبقى فى لجنة الغرام  
وسنة الخلاق اخلاقى بالمبراذ هجر \* ولذا المذاق مذاقى فى حبه السهر  
هل من فتى يسبحى فى اسعافى بالقرب من رشا  
ان سال بالارداف أردافى قلبى مع الحشا  
مكمل الاوصاف اوصافى قتلى وأدهشا

فوقع يعطى ان قصيدته كذا وكذا فاستحسن الباغها هذا منه وكان زنة أصابه ألم  
فى عينيه فدخل اليه خواصه وفيهم شخص يلقب بالخراف فقال له وقد كلفه يا ولانا  
أبصر ترى فقال لا بل شمتك ومات بالرعاف وهو نازل بهسكرو على بونه آخر  
مدن افر يقيه ومن شعره رحمه الله تعالى فى الخوف

تفضل بطعم له ملابس \* صلابه وجه لثيم حكي  
اذ ابرز عن جسمه ثوبه \* اناك كما يضع المصطكى

وقال يصف الرمح من قصيدة وهو معنى غريب

وأسمر غر شيب بالقع رأسه \* الا أنى بعد القشيب مشيب  
مددت به كفى اليه كانه \* وشا ومن قلب الكمي قلب

السيدة نفيسة ابنة أبي محمد الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضى  
الله عنهم أجمعين دخلت مصر مع زوجها اسحق بن جعفر الصديق رضى الله عنه

وقيل بل دخلت مع أبيها الحسن وأن قبره بمصر لكنه غير مشهور وأنه كان واليا  
على المدينة من قبل أبي جعفر المنصور وأقام بالولاية مدة خمس سنين ثم غضب  
عليه فعزله واستصنى كل شيء له وجبسه ببغداد فلم يزل محبوسا حتى مات المنصور  
ورلى المهدي فأخرجته من محبسه ورد عليه كل شيء ذهب له ولم يزل معه فلما حج  
المهدي كان في حياته فلما انتهى إلى الحاجر مات هنالك وذلك في سنة ثمان وستين  
ومائة وهو ابن خمس وثلاثين سنة وصلى عليه علي بن المهدي في الحاجر على خمسة  
أميال من المدينة وقيل أنه توفي ببغداد ودفن بقبرة الخيزران والصحيح أنه مات  
بالحاجر هذا قاله الخطيب في تاريخه والله أعلم وكانت نفيسة من النساء  
الصالحات التقيات وروى أن الإمام الشافعي رضي الله عنه لما دخل مصر  
في التاريخ المذكور في ترجمته حضر إليها وسمع عليها الحديث وكان للمصريين  
فيها اعتقاد عظيم وهو إلى الآن باق كما كان ولما توفي الشافعي رضي الله عنه  
أدخلت جنازته إليها وصليت عليه في دارها كان في موضع شهدها اليوم  
ولم تزل به إلى أن توفيت في شهر رمضان سنة ثمان ومائتين رحمهما الله تعالى

### (حرف الهاء)

(الشريف أبو السعادات) هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني المعروف  
بأبي الشهري البغدادي كان اماما في التصوف واللغة وأشعار العرب وأيامها  
وأحوالها كامل القضاة متضلعا من الآداب صنف فيها عدة تصانيف من  
ذلك كتاب الامالي وهو كبيرنا لبسه وأكثرها فائدة أملاه في أربعة  
وثمانين مجلسا وهو يشغل على فوائده من فنون الأدب وحقه يجلس قصره  
على أبيات من شعر أبي الطيب المتنبي تكلم عليها وذكر ما قاله الشراح فيها وزاد  
من عنده ما نسخ له وهو من الكتب الممنوعة والمأقرغ من أملائه حضر إليه  
أبو محمد هبة الله المعروف بأبي الخشاب المتقدم ذكره والقسم منه سماعه عليه  
فلم يجبه إلى ذلك فعاداء ورد عليه في مواضع من الكتاب ونسبه فيها إلى الخطأ  
فوقف أبو السعادات المذكور على ذلك الرد فردد عليه في رده وبين وجوه غلطه  
وجعه كتابا سماه الانتصار وهو على غير جملة مقيد جدا وسمعه عليه الناس  
وجمع أيضا كتابا سماه الجاسة ضاهى به جاسة أبي تمام الطائي وهو كتاب غريب  
مليح أحسن فيه وله في النور عدة تصانيف وله ما اتفق لفظه واختلاف معناه وشرح





يدح بها الوزير نظام الدين أبانصر المظفر بن علي بن محمد بن جهمر وأواه  
 هذى السديرة والغدير الطامع \* فاحفظ فؤادك اني لك ناصح  
 يا سديرة الوادي الذي انضله الساري هداة نشره المتفاح  
 هل عائد قبل الممات لمغرم \* عيش تقضي في ظلالك صالح  
 ما أنصف الرشا الضنين ينظرة \* لما دعي مصفى الصبابة طامح  
 شط المزارية وبؤى منزلا \* بصميم قلبك فهردان نازح  
 غصن يعطفه التسميم وفوقه \* قمر يحف به ظلام جالح  
 واذا العيون تساهمته لحاظها \* لم يرو منه الناظر المستراح  
 واقصد مررنا بالعقيق فشاقتنا \* فيه مرانع للمهاومسارح  
 ظلمنا به نبكي فكم من مغممر \* وجعد أذاع هواء دمع سافح  
 برت السنون رسوما فكاكتما \* تلك العراض المقفرات نواضح  
 يا صاحبى تأقلا حيتما \* وسقى دياركما المثلث الراجح  
 أدى بدت لعيوتنا أم ررب \* أم خرد أكفهاهن رواج  
 أم هذه مقل الوارنت لنا \* خال البراقع أم قنا وصفائح  
 لم يبق جارية وقد واجهتنا \* الا وهن لها بهن جوارح  
 كيف ارتجاع القلب عن أسر الهوى \* ومن الشقاوة أن يراض القارج  
 لو به من ماء ضارج شربة \* ما أثرت للوجد فيسه لواقع  
 قال ومن هنا يخرج الى المديح فأضربت عنه خوف الاطالة ولم يكن المقصود  
 الا اثبات شئ من نظمها يستدل به على المراد من طريقه فيه ومن شعره أيضا  
 هل الوجد خاف والدموع شهود \* وهل مكذب قول الوشاة بحود  
 وحق متى تفنى شؤونك باليسكا \* وقد حدت حد لليسكا لبيد  
 واني وان جفت قناتي كبرة \* لذو مرة في الثائبات جليد  
 وفيها اشارة الى أبيات لبيد بن ربيعة العامري

تمى ابتغى أن يعبر أبوهما \* وهل أنا الامن ربيعة أو مضر  
 فقوم ما قنوحا بالذي تعلمانه \* ولا تخمشا وجهها ولا تخلقا شعر  
 وقولا هو المرء الذي لا صديقه \* أضاع ولا خان العهد ولا غدر  
 الى الحول ثم اسم السلام عليكما \* وسيتك حولا كحل فقد اعتذر



والى هذا أشار أبو تمام الطائي بقوله

ظعنوا فكان بكاي حولا بعد هم \* ثم أروعيت وذالك حكم أبيد  
وقال الشريف أبو السعادات المذكور أنشدني أبو اسمعيل الحسين الطغرائي  
قلت وقد تقدم ذكره لنفسه

إذا ما لم تكن ملكا مطاعا \* فكن عبدا للمال كطاعا  
وان لم تملك الدنيا جميعا \* كاتموا فاتركك جميعا  
هما سببان من ملك ونبيل \* يبدلان الفتي الشرف الرفيعا  
فمن يفتنع من الدنيا بشئ \* سوى هذين قد يحوي وضعا  
وكان بين أبي السعادات المذكور وبين أبي محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن جكين  
أبو عدادى الحريرى الشاعر المشهور وهو المذكور فى ترجمة أبي محمد القاسم  
ابن علي الحريرى صاحب المقامات تنافس جرت العادة بمثله بين أهل الفضائل  
فلما وقف على شعره عمل فيه قوله

ياسيدى والذي يعيدك من \* نظم قريض يصدا به الفكر  
مالك من جدك النبي سوى \* أنك ما ينبغى لك الشعر  
وشعره وما جربانه كثيرة والاختصار أولى وكانت ولادته فى شهر ربيع الثان سنة  
خمس وأربعمائة وتوفى يوم الخميس السادس والعشرين من شهر رمضان سنة  
اثنين وأربعين وخمسمائة ودفن من القصد فى داره بالكروخ من بغداد رحمه الله  
تعالى

(أبو القاسم هبة الله بن الحسين بن يوسف بن محمد وقيل أحمد المنعوت بالبديع  
الاسطرلابي الشاعر المشهور أحد الأدباء الفضلاء كان وحيد زمانه فى عمل  
الآلات الفلكية متقنا لهذه الصناعة وحصل له من جهة عمله مال جزيل  
فى خلافة الامام المسترشد ولما مات لم يخلفه فى مثله وقد ذكره أبو المعالى  
الخطيبى فى كتابه الذى سماه زينة الدهر وذكره العماد الاصبهاني فى كتاب  
الخرقة وكل منهما أثنى عليه وأورد عدة مقاطيع من شعره من ذلك  
أهدى لجلسه الكريم وانما \* أهدى له ما حرت من نعمائه  
كالبحر يطره الحساب وما له \* فضل عليه لانه من مائه  
وهذان البيتان من أشهر شعره وقد قيل انهما الغيرة وله أيضا

اذ اقضى حجرة المنايا \* لما اكتسى خصرة العذار  
 وقد تبدى السواد فيه \* وكارتى بعد في العيار  
 هكذا وجدت هذين البيتين في رتبة الدهر تاليف أبي المعالي الخطاط بري منسوبين  
 الى البديع المذكور ورأيت في موضع آخر أنهما لأبي محمد بن حكيم المذكور  
 في ترجمة الشريف بن الشجري والله أعلم وهذه العبارة من اصطلاح بغداد  
 فانهم كانوا يقولون كارتى في العيار يعني أنه ناشب معه لم يتخاص منه والسارة  
 عندهم في الدقيق بمثابة الحلة في ديار مصر ومن شعره أيضا رحمه الله  
 قال قوم عشته أمر دالحته \* وقد قبل انه نكريش  
 قلت فرخ الطاووس أحسن ما \* كان اذا ماء عليه الريش  
 قوله نكريش لفظة أجمية والاصل فيها نكريش معناه حبة جيدة وهو على  
 ما تقر من اصطلاح العجم انهم يقدّمون ويؤخرون في ألفاظهم المركبة فنون  
 جسد وريش حبة وكان كثيرا في الاستعمال الجون في أشعاره حتى يقضى به  
 الى الفحش في اللفظ فلماذا اقتصرته على هذه النبتة مع كثرة شعره وكان  
 قد جمع ودونه واختار ديوان ابن ججاج ورتبه على مائة واحد وأربعين بابا وجعل  
 كل باب في فن من فنون شعره وقفاه وسماه درة التاج من شعر ابن الججاج وكان  
 ظر يفتا في جميع حركاته وتوفي سنة أربع وثلاثين وخمسة مائة بعلبة القبايل ودفن  
 بمقبرة الوردية بالجانب الشرقي من بغداد رحمه الله

(هارون الرشيد) مكث في الخلافة ثلاثا وعشرين سنة وشهرين وستة عشر يوما  
 وتوفي بطوس ليلة السبت لثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين  
 ومائة من الهجرة وكان قد حج تسع حجج وغزا ثمان فزوات قال الشاعر رحمه الله  
 ألف الحج والجهاد فهاشت فلك من غزوتين في كل عام  
 وكان من أهل العلم والأدب ومن شعره أيضا

ملك الثلاث الانبيات عتاني \* وحل من قاي بكل مكان  
 مالي تطاوعى البرية كلها \* وأطيعه من ومن في عصيان  
 ما ذاك الا أن سلطان الهوى \* وبه قوين أعز من سلطان

قتل البرامكة سنة سبع وثمانين ومائة ونهب ديارهم وأموالهم وفي أيامه هاجت  
 عصية أبي الهذيل بالنداء وحرج عطايف بن الوليد الساعري بالوصل



والوايد بن طريف وهدم سور الموصل وخرج الخزر من باب الايوان وخرج  
عمر الشاذي من شهر زور والله أعلم

( أبو القاسم هبة الله بن الفضل بن عبد العزيز بن محمد بن الحسين بن الفضل بن  
يعقوب بن يوسف بن غانم المتولي المعروف بابن القطان الشاعر المشهور بالبغداد  
قد سبق في من شعره وطرف من خبره في ترجمة حميد بن عيسى في حرف السين  
وفي ترجمة ابن السوادي في آخر حرف العين وكان أبو القاسم المذكور قد سمع  
الحديث من جماعة من المشايخ وسمع عليه وكان غاية في الخلاصة والمجون كثير  
المزاح والمداعبة مغري بالولوع بالمتجرفين والهباء لهم وله في ذلك نوادر ووقائع  
وحكايات لطيفة وله ديوان شعر وقد ذكره أبو سعد السمعاني في كتاب الذيل فقال  
شاعر مجود ما يج الشعر رقيق الطبع الآن الغالب عليه الهبعا وهو ممن يتقى  
لسانه ثلاب ثم قال كتبت عنه حميد بن لا غير وعلقت عنه مقطعات من شعره  
وذكر الحافظ السلفي أبيه أبا عبد الله الفضل بن عبد العزيز وقال ان بعض أولاد  
المحدثين سأله عن مولده فقال سنة ثمان عشرة وأربعمائة ليلة الجمعة رابع  
عشر رجب وقال أبو غالب شعاع بن فارس الذهلي مات يوم الاربعاء ودفن من  
الغد است بقين من ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وأربعمائة ودفن بعمارة  
معروف الكرخي وذكر العماد الاصبهاني في كتاب الخريدة أبا القاسم المذكور  
فقال وكان مجتمعا على ظرفه ولطفه وله ديوان شعر أكثره جيد وعبت فيه بجماعة  
من الاعيان وثلبهم ولم يسم منه أحد لا الخليفة ولا غيره وأخبرني بعض المشايخ  
أنه رآه وقال كنت يومئذ مدينا فلم آخذ عنه شيئا لكنني رأيت قاعدا على طرف  
دكان عطار ببغداد والناس يتولون هذا ابن الفضل الهبعا وسمع الحديث  
من جماعة منهم أبوه وأبو طاهر محمد بن الحسن الباقلاني وأبو الفضل أحمد بن  
الحسن بن جبرون الأمين وأبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة بن محمد بن  
عثمان الكرخي وغيرهم وله مع حميد بن عيسى ما جريات فن ذلك أن الحميد بن عيسى  
خرج ليلة من دار الوزير شرف الدين أبي الحسن علي بن طراد الزينبي فنبه فنبه عليه  
جروك وب كان متقلدا بسيف فوكزه بعقب السيف فمات فبلغ ذلك ابن الفضل  
المذكور فتنظم أبياتا وضعها بين بعض العرب فتسل أخوه ابنه فقدم اليه  
ببغداد ليقبضه فآلى السيف من يده وأنشده ما والبيتان المذكوران

يوجدان في الباب الاول من الحماسة ثم ان ابن الفضل المذكور كتب الايات  
في ورقة وعلقها في عنق كلبه لها أجر ورتب معها من طردها وأولادها الى باب  
دار الوزير كما استغيثه فأخذت الورقة من عنقها وعرضت على الوزير فاذا فيها  
يا أهل بغداد ان الحبيب يصراني \* بهمه لئلا كسبته الجزى في البلد  
هو الجزى الذي أيدى تشابجه \* على جري ضعيف البطش والبلد  
وليس في يده مال يديه به \* ولم يكن يواء عنه في القود  
فأنشدت أمه من بعد ما احتسبت \* دم الا يلاق عند الواحد الصمد  
أقول للنفس تأساء وتمزية \* احدي يدي أمصا بتي ولم ترد  
كلهما خلف من فقد صاحبه \* هذا أنى حين أدعوه وذاولدي  
والبيت الثالث ما خوذ من قول قوم

اذا ما جئني جانبيهم أمنوا \* من لو ما حسا بهم ان يقبلوا قودا  
وهو من جملة آيات في السكراس الذي اقله الى اشارة ينظر في الطائفة وهذا التضمين  
في غاية الحسن ولم أسمع مثله مع كثرة ما يستعمل الشعراء التضمين في أشعارهم  
الا ما أنشدني الشيخ مذهب الدين أبو طالب محمد المعروف بابن الخبي المذكور  
في ترجمة الشيخ تاج الدين الكندي في حرف الزاي لنفسه أخبرني أنه كان  
بدمشق وقد رسم السلطان يخلق لحية شخص لم يباحه بين الناس فخلق بعضها  
وحصلت فيه شفاعته فعني عنه في الباقي فعمل فيه ولم يصرح باسمه بل رسمه  
وسمته وهو

زرت ابن آدم لما قيل قد خلقت \* جميع لحية من بعد ما ضربا  
فلم أر النصف مخلوقا فعدت له \* مهتيا بالذي منه اله وهيا  
فقام ينادي والدمع يحنقه \* بيتان ما تظما مينا ولا كذبا  
اذا أتتك لخلق الذن طائفة \* فأخلع ثيابك منها معنأ هربا  
وان أنول وقالوا انهنهف \* فان أطيب نصفي الذي ذهب  
والبيتان الآخران منها في الحماسة أيضا في باب مذمة النساء لكن الاول منهما  
فيه تغيير فان بيت الحماسة

لا تشكمن عجزا ان أنتنبيها \* وأخلع ثيابك منها معنأ هربا  
وحضر ليلته الحبيب يصر و ابن الفضل المذكور على السباط عند الوزير في شهر



رمضان فأخذ ابن الفضل قطعة مشوية وقدمها إلى الخبيص فقال الخبيص للوزير  
يا مولانا هذا الرجل يؤذيني فقال الوزير كيف ذلك قال لأنه يشير إلى قول  
الشاعر

تقيم بطرق اللوم أهدى من القضا \* ولو سلكت سبيل المسكارم ضلت  
وكان الخبيص تميميا كما تقدم في ترجمته وهذا البيت للطرماح بن حكيم الشاعر  
وهو من جملة أبيات ومن بعده هذا البيت

أرى الليل يجلو النهار ولا أرى \* خلال الخنازي عن تميم تغلات  
ولو أن برغوثا على ظهر فأرة \* يسكر على صفي تميم لوات  
ودخل ابن الفضل المذكور يوما على الوزير المذكور الزينبي وعنده الخبيص  
فقال قد علمت بيتين لا يمكن أن يعمل مثلهما ولا هما ثالث لاني قد استوفيت  
المعنى فيهما فقال له الوزير برهاتهما فأنشد

زارنا بالخيال مثل حرسه \* فاشفقني منه الضم والقبل  
ما زارني قط إلا كي يوافقني \* على الرقاد فيمنه ويرتحل  
فالتفت الوزير إلى الخبيص وقال له ما تقول في دعواه فقال ان أعادهما سمع لهما  
الوزير ثالثا فقال له الوزير أعادهما فأعادهما فوقف الخبيص لحظة وأنشد  
وما دري ان نومي حيلة نصبت \* لطيفه حين أعيا اليقظة الخيل  
فاستحسن الوزير ذلك منه وسمعت لبعض المعاصرين ولم أتأكد أنهم ماله حتى  
أعينه وقد أخذ هذا المعنى ونظمه وأحسن فيه وهو

يا ضرة القسمرين من لتسيم \* أرديته وأحلت ذال على القضا  
وحياة حبيك لم ينم عن سلاوة \* بل كان ذلك للخيال تعرضا  
لأناسي اذ زار طيفك في الكرى \* ما كان الامثل شخصك معرضا

ثم وجدت هذه الايات لابي العلاء بن أبي النداء المعروف ولما هجا قاضي القضا  
جلال الدين الزينبي بالقصيدة الكافية المقدم ذكرها في ترجمة ابن السوادى  
ولولا طولها لذكرتها سير اليه أحد الغلمان فاحضره وصفعه وحبسه فلما طال  
حبسه كتب إلى محمد الدين بن صاحب أسناذدار الخليفة رحمه الله تعالى  
اليك أظلم محمد الدين أشكو \* بلا حول لست له مطيقا  
وقوما بلغوا عنى محالا \* إلى قاضي القضا الباب سيقا

فأخبرني بياب الحكم خصم \* غلب جرتي كما وزيقا  
وأخفق نعله بالصفع رأسي \* إلى أن أوجس القلب الخفوقا  
على الخصم الأدوق قد صفعنا \* إلى أن ماتت يدنا الطريفا  
فيا مولاي هب ذا الالف حقا \* أيحبس بعد ما استوفى الحقوقا  
ولما خرج من الحبس أنشد رحمه الله

هذا الذي طرقت بي إته \* قد غص من قدرى وآذاني  
والحبس ما غير لي خاطرا \* والصفع ما لين آذاني

وقد سبق في ترجمة الحبص أبيات الميمية في هجومه وجواب الحبص عنها ولما ولي  
الزبيبي المذكور الوزارة دخل عليه ابن الفضل المذكور والجلس محققا بأعيان  
الرؤساء وقد اجتمعوا له فوقف بزيديته ودعاه وأظهر السرور والفرح  
ورقص فقال الوزير لبعض من يقضي إليه بسرهم قبح الله هذا الشيخ فإنه يشير  
برقمته إلى ما تقول العاقبة في أمثاله الرقص لا يقر في زمانه وقد نظم هذا المعنى  
في أبيات وكتبها إلى بعض الرؤساء وهي

يا كمال الدين الذي هو شخص مشخص \* والرئيس الذي به ذنب دهرى يمحس  
خذ حسديني فإنه نبأ سوف يرخص \* كلما قلت قد تبعد قومي فحسبوا  
ليس الاستريشال وباب مجموس \* وغواش على الرؤس عليها المقرنص  
والراشين والمنظر والليل ترخص \* وأنا القسر دكل يوم لكب أحفص  
كل من صفق الزمان له قت أرقص \* نحن لا يفيد ذا اللون منها التبرص  
فحق أسمع النداء وقد جاء مجلس ومثل هذا قول بعضهم

إذا رأيت أمرا أو ضيعا \* قد رفع الدهر من مكانه  
فكن سميعا له مطيعا \* معظما من عظيم شأنه  
فقد سمعنا بأن كسرى \* قال قد عيما لترجمانه  
إذا زمان السباع ولي \* أرقص إلى القرد في زمانه

(حرف الواو)

(أبو حنيفة وأصل بن عطاء الماتري المعروف بالفرزال مولى بن ضبة وقبل  
مولى بن مخزوم وكان أحد الأئمة البلغاء المتكلمين في علوم الكلام وغيرها وكان



بأنه بالراء فيجعلها غيما قال أبو العباس المبرد في حقه في كتاب الكامل كان واصل  
ابن عطاء أحد الأعاذيب وذلك أنه كان الشخ قبيل اللغسة في الراء فكان يخلص  
كلامه من الراء ولا يظن لذلك لاقتساده على الكلام وممولة ألفاظه في ذلك  
يقول شاعر من المعتزلة وهو أبو طروق الضبي مدحه باطالة الخطب واجتنابه  
الراء على كثرة ترددها في الكلام حتى كأنهم ليست فيه

عليم بإبدال الحروف وقامع \* لكل خطيب يغلب الحق باطلة  
وقال الآخر ويجعل البر قهشا في تصرفه \* وخالف الراء حتى احتال للشعر  
ولم يطق مطرا والقول يجعله \* فعاد بالقيث اشفاقا من المطر  
ومما يحكى عنه وقد ذكر يشار بن برد فقال أما هذا الاغبي المصطفى بأي معاذ  
من يقاتله أما والله لو لا أن الغيلة خلق من أخلاق الغالبية لبعثت اليه من يبيع  
بعظه على مضجعه ثم لا يكون الأسد وسيا أو عقيليا فقال هذا الاغبي ولم يقل  
بشار ولا أبو برد ولا الضريز وقال من أخلاق الغالبية ولم يقل المفسرية  
ولا المنصورية وقال لبعثت ولم يقل أرسلت وقال في مضجعه ولم يقل على مرقد  
ولم يقل على فراشه وقال يبيع ولم يقل يقروذ كربي عقيل لأن بشارا كان يتوالى  
اليهم وذكر بني سدوس لأنه كان نازلا فيهم وله من التصانيف كتاب أصناف المراجعة  
كتاب في التوبة كتاب في المنزلة بين المنزلتين كتاب خطبته التي أخرج منها الراء  
كتاب معاني القرآن كتاب الخطب في التوحيد والعدل كتاب ما جرى  
بينه وبين عمرو بن عبيد كتاب السبل إلى معرفة الحق كتاب في الدعوة كتاب  
طبقات أهل العلم والجهل وغير ذلك وكانت ولادته سنة ثمانين للهجرة بمدينة  
الرسول صلى الله عليه وسلم وتوفي سنة إحدى وثلاثين ومائة رحمه الله تعالى

(أبو يزيد وثيمة بن موسى بن الفرات الوشاش الفارسي) كان قد خرج من بلده  
إلى البصرة ثم سافر إلى مصر وأرسل منها إلى الأندلس تاجرا وكان يتجرف في الوشاش  
وصنف كتابا في أخبار الردة وذكر فيه القبائل التي ارتدت بعد وفاة النبي صلى الله  
عليه وسلم والسرايا التي سبها لهم - أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وصورة  
مقاتلاتهم وما جرى بينهم وبين المسلمين في ذلك ومن عادتهم - إلى الإسلام وقاتل  
مائتي الزكاة وما جرى لخالد بن الوليد - زوحى رضي الله عنه مع مالك بن نويرة  
اليربوعي أني مقيم بن نويرة الشاعر المشهور وصاحب المراثي المشهورة في أخيه

وجه الفارسي



مالك وصورة قتله وما قاله منهم من الشعر في ذلك وما قاله غيره وهو كتاب جيد يشتمل على فوائد كثيرة وقد تقدم في ترجمة أبي عبد الله محمد الواقدي أنه صنف في الردة كتابا أجاد فيه ولم أعرف لو ثبت المذكور من التصانيف سوى هذا الكتاب وهو رجل مشهور ذكره أبو الوليد بن الفرضي صاحب تاريخ الاندلس في كتابه وذكره الحافظ أبو عبد الله الجعدي في كتاب جذوة المقتبس وأبو سعيد بن يونس في كتاب تاريخ مصر وأبو سعيد السمعاني في كتاب الانساب في ترجمة الوشاة فقال كان يتجسس في الوشي وهو نوع من الثياب المعهولة من الأبريسم فعرف به جماعة فقتلهم وثبته المذكور ثم ان وثبته عاد من الاندلس الى مصر ومات بها يوم الاثنين لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين ومائتين رحمه الله تعالى قال أبو سعيد بن يونس المصري في تاريخه كان لوثيمة ولد يقال له أبو رفاعة عمارة ابن وثيمة حدث عن أبي صالح كاتب الليث بن سعد وعن أبيه وثيمة وغيرهما وصنف تاريخا على السنتين وحدث به ومولده بمصر وتوفي ليلة الخميس لست بقين من جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين ومائتين واذا ذكرنا منهم من نورية وأخاه مالك فلا بد من ذكر طرف من أخبارهما فانها مستملحة كان مالك بن نورية المذكور رجلا سرايا نبيل يردف الملوك ولا تردافة موضعان أحدهما أن يردفه الملك على راسه في حصيد أو غيره من مواضع الانس والموضع الثاني أن يبل وهو أن يختلف الملك اذا قام عن مجلس الحكم لينظر بين الناس بعده وهو الذي يضرب به المثل فيقال مرعى ولا كالسعدان وماء ولا كصدافتي ولا كالك وكان فارسا شاعرا مطاعا في قومه ولما ارتدت العرب بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم جمع الزكاة كان مالك المذكور من جملة من سألهم ولما خرج خالد بن الوليد رضي الله عنه لقتالهم في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه نزل على مالك وهو مقدم قومه بني يربوع وقد أخذوا كاتهم وتصرف فيها فكلما به خالد في معناها فقال مالك أنا آتي بالصلاة دون الزكاة فقال له خالد أما علمت أن الصلاة والزكاة معا لا تقبل واحدة دون أخرى فقال مالك يا خالد بعثنا الى أبي بكر فيكون هو الذي يحكم فينا فقد بعثت اليه غيرنا ممن جرمه أكبر من جرمنا فقال خالد لا آتاني الله ان أقتلك وتقدم الى ضرار بن الأزور بضرب عنقه فالتفت مالك الى زوجته أم ميم وقال لخالد هذه التي قتلتني وكانت في غاية الجمال فقال له خالد بل الله قتلك برجوعك عن الاسلام



فقال مالك أنا على الاسلام فقال خالد يا ضرا اضر بعتقه فضر به عنقه وجعل  
رأسه أثمة لقد روكان من أكثر الناس شهرا كما تقدم ذكره فكانت القدر على  
رأسه حتى نضج الطعام وما خلعت النار الى شواء من كثرة شمه قال ابن السكبي  
في جهرة النسب قتل مالك يوم البطاح وجاء أخوه مقيم فكان يريه وقبض خالد  
امرأته فقبل أنه اشتراها من التي وترقج بهم وقبل أن يباعته بثلاث مائة  
ثم خطبها الى نفسه فأجابته فقال لابن عمر وأبي قتادة رضي الله عنهما ان حضرا  
النكاح فأيا وقال له ابن عمر رضي الله عنه تكتب الى أبي بكر رضي الله عنه  
وتذكر له أمرها فأبى وترقجها فقال في ذلك أبو زهير السعدي

الأقل على أوطئوا بالسنايك \* تطاول هذا الليل من بعد مالك  
فرضي خالد بغيا عليه لعمره \* وكان له فيها هوى قبل ذلك  
فامضى هواء خالد غير عاطف \* عنان الهوى عنها ولا ممالك  
وأصبح ذا أهل وأصبح خالد \* الى غير شئ هالك في الهوالك  
فمن لا ينال والارامل بعده \* ومن لا يزال المعدمين الصعالك  
ولما بلغ الخبر أبا بكر رضي الله عنه قال عمر لا بني بكر رضي الله عنه ان خالد قد  
زنى فارجعه قال ما كنت لأرجعه فانه تأول فأخطأ قال فانه قتل مسلما فاقتله به  
قال ما كنت لاقتله به انه تأول فأخطأ قال فاعزله قال ما كنت لاشييم سيقاسله  
الله عليهم أبدا هكذا سرد هذه الواقعة وثيمة المذكرو والواقدي في كتابيهما  
والعهدة عليهم

### (حرف الباء)

(أبو الحسين يحيى بن عبد العظيم الجزار المصري من شعره رجه الله تعالى  
أن تقطع الغيث الطريق في بغاتي \* وحاشاك بقباي وبجوختي الدار  
وان قبل لا تخشي فهي غيرة \* خشيت على علمي باني جزار  
(وقال أيضا رجه الله تعالى)

أحبنا ما ليلي بعد فرقتكم \* كأنما هو مخلوق بلا سر  
أنفقت أيام عمري في محبتكم \* وقد نأيت فلا أنيم ولا عمري  
(وقال أيضا سامحه الله تعالى)

وكم قد دق أبوابه \* عليه في الليل نسيم الصبا  
فقال من قال رسول الشتاء \* فقال لأهلا ولا مرحبا

(وقال من قصيدة)

وكم قابلت تركيا بدعي \* فكاد لما أحاول منه يحنني  
ويألمني إذا ما قات الطن \* ويرمقني إذا ما قلت يرمقني  
وتسقط حرمي أبدا لده \* فلواني عطست لقال بشمقني

(وقال رحمه الله من قصيدة)

طالما كنت قبليما تحفظ الخبز \* ولكن بالبخيل في الصندوق  
ليت شعري ماذا تقول إذا ما \* رمت شمتي قل لي بأي طريق  
علم الله ما مضيت رسولا \* قط من عند ابنتي لعشيق  
لا ولا بت في مكان طفيليا \* كغيري في طاعة وفسوق  
لا ولا جئت بالرجال إلى يدي \* وكأثرت عنهم في السوق

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أبست يدي وقد ذررت أثوابي \* على حتى غسلت اليوم أثوابي  
وقد أزال الشتاء ما كان من حبي \* دعني فستوقد الحمام أولي بي  
أنام في الزبل كي يدفأ به جسدي \* ما بين جصريه ما بين أحبابي  
أوفوق قدره ريس بت أحرمها \* مع الكلاب على دكان علابي  
ما كنت أعرف ما ضرب المقارع أو \* فأسبت وقع الندى من فرق أجنابي  
وما تراقصت الأعضاء في جسدي \* إلا وقد صفقت بالبرد أنيابي

وقال في زوجة أبيه وكانت طرشا

تزوج الشيخ أبي شيخه \* ليس لها عقل ولا ذهن  
لو برزت صورتها في الدجى \* ما جسرت تنظرها الجن  
كانها في فرسها مرسى \* وشعرها من حولها قطن  
وقايل قال ما سمنها \* فقلت ما في فيها سمن

(وقال فيها وقد مات أبوه)

أذابت كلي الشيخ تلك العجوز \* وأردته أنغامها المردية  
وقد كان أوصى لها بالصدا \* فغاف في مصيبتها تعزیه



لاني ملكت أن القليل \* يوصي اقاته بالديه  
وأهدى الى صاحب كمال الدين بن العديم سجادة خضراء وكتب معها المملوك  
سجادة أبي الحسين البزار

أيها صاحب الأجل كما \* ل الدين لازلت ملجأ للغريب  
كن مجبى لاني قد تغرت بشت لكوني وقعت عند الأديب  
أنا سجادة شئت من الطي \* فهب لي نشرًا فتشرك طيبي  
طال شوقي الى السجود وكلي \* من شروق في بيته وغروب  
واذا ما أتاه ضيف أرائي \* منه عند الصلاة وجهه قريب  
لم يرقه اخضرًا رلوني وهبها \* ت ومارعه اسوداد الذنوب  
فأقل عثري ووفر باحسا \* لك من وجهك الكريم نصيب  
واجبر اليوم كسر قاي فلا زلت مدى الدهر جابرًا للقبوب  
ان حسن في الاراء العاليه أسعد ما الله أن ينصب محرابي الى القبله بعد رفعه \*  
ويخفض عيشي بالتسبيح والتعديس بعد حرمه وقطعه ويجعلني مؤهلًا بين يديه  
الصالح الاعمال ويؤمنني العث الذي يعتري الموقف لعدم الاستعمال فعل  
جاري على عوائد اصطناعه سالك اسبل اخلاقه وطباعه والسلام  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

اذا كنت تعلم ما في الصدو \* وتعلم خائنة الاثمين  
وتعلم مهمة فقري اليك \* فاني عن شرح حالي غني  
آسى فتحسن لي دائما \* وهل للمسي سوى المحسن  
وحقك مالي من قدرة \* على كشف ضرر اذا مسني  
فلا تلزمني بغير الدعاء \* فذلك ما ليس بالمكن

(يحي صاحب افر يقية أبو زكريا) كان أبوه فاقبالا ل عبد المؤمن على افر يقية  
فلما توفي والده تغلب على افر يقية وتونس وامتدت أيامه واشتغل عنه بنو عبد  
المؤمن بأنفسهم وتوفي سنة سبع وأربعين وسعمائة وأصله من برابر مصرودة كان  
يساشر الامور بنفسه ولا يركن الى أحد وكان كثيرا ما يتستر بالليل ويخرج  
الاموال ويقصد مواضع الفقراء والايام وعم جميع المستحقين بالعطاء وكان  
الفقراء يدعون له بكل مكان وفي كل يوم يجلس في مجلس مخصوص ويحضر

صاحب افر يقية

الامراء والجنود والوافدون ولا ياتف أن يتكلم في جليل الامور وحقيقتها ثم يطام  
الناس فاذا حضر وزير الاموال انقلب الى مكان آخر مع من يشرفه بالحضور من  
الفضلاء من قسيسه وأديب ومنجم وطبيب فاذا فرغ من هؤلاء دخل الى داره  
واستراح الى أذان العصر فيخرج الى موضع آخر غير الموضعين الاولين يتفقد  
فيه الامور الخاصة بقصره فاذا أذن المغرب دخل الى ما عناء الله به من اللذات  
ولم يقطع صلاة الجمعة في الجامع ولا يخل بها ويجلس يوم السبت في القبة العظمى  
وحوله أقاربه وشيوخ دولته على مراتبهم وتقرأ عليه المطالم بحضور القاضي  
وقبلة ويجزم الحكم ويفصله وله في ذلك أخبار طريفة ورفع له طائفة أخرى  
من الشعراء قصائد فوق عليها بمارآه وكان منهم شاعر يعرف بابن الهخمية وكان  
في قصيدته خطأ

(يوسف بن زيلان) ومن شعره

الى الله أشكوها جرى ومعنى \* عليه فكل جائر في احتكامه  
حبيب نأى عني الكرى بسلا \* وواش دنا مني الا نسي بلامه  
فريب المعاني قام عذر صباقي \* بحسن عذاريه ولين قوامه  
تفرد قلبي دونه بهوم \* وشارك جسمي خصره في سقامه  
سقى الله لبلا حين يادي يوصله \* وقد كان لا يسخو برد سلامه  
قطاف كمثل الظبي عند التفاته \* بحمر أمد مثل الجمر عند اضطراره  
كسا المزج أعلاها حبايا كأنه \* ثنياه أبدأ من حسن ابتسامه  
شككا فلم نعرف أم منظوم عقده \* من الدرام من نغره أم كلامه  
ولم ندر هذا السكر من سحر طرفه \* ومن ختله والريق أم من مدامه  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يفديك جفن بجناه شرق \* جار عليه البكا والارق  
ومهجة لم تزل حشاشتها \* منك بنار الجفا تحترق  
يا قرا أصبحت محاسنه \* تنهب ألبا بنا وتشرق  
تجمعت فيك للورى ذنن \* على تلاف النفوس تنفق  
طرف كليل ووجنة كسيت \* حجرة دمي ومبسم يقق  
جالت على عطفه ذواته \* كالغصن زانت فروعها الورق

يوسف بن زيلان



ندأولاً بنسبة محبته \* ما وجدوا مثلها ولا رزقوا  
 هم حسدوني عليك فاختلقوا \* بكل زور عليك واختلقوا  
 سموا بتقريبنا فلا اجتمعوا \* على وصال يومنا ولا اتفقوا  
 فأين ~~كانوا~~ أودهم يبد \* تركض في وجهتي وتستبق  
 ومقلتي حشوها السم يادوا \* ~~فما~~ فلو عي بعنادها الحرق  
 ماذا يضمر الوشاة أنهم \* رقا القاي المروجع أوردقوا  
 بن كسا وجنتيك من حل الحسنة \* رياضاً نسبيها عبق  
 واطلع البدر من جبينك ~~مشرقاً~~ فابعد \* كأنه الغسق  
 لاثن عطفاً الى الوشاة فـ \* سلاك قاي لكنهم عشقوا  
 أنت بحالي أدري وحالهم \* قد وضعت في حديثنا الطرق  
 ما كنت يوماً اليك معذراً \* لو أنهم في مقالهم صدقوا  
 (وقال أيضاً)

أظهرت حسن معانيه الشمول \* فاختنقني افلام واستغيا العذول  
 وثبت منسبه الجبا فامة \* علمت بان الحسى كيف يعيل  
 رشاً يفتسك في عشاقه \* صارم من ملظه الساجى صقيل  
 أصل وجدى فيه فرع مرسل \* مثل ايلي قاحم اللون طويل  
 وفم عذب وثغر أشنب \* خمر من برده يشق الغليل  
 أنا البغوة منسبه قابل \* ولا عباء تجشيه جمل  
 وأمور الحب من أجيبها \* ان ترى القتائل يهوا القليل  
 وقال أيضاً رحمه الله تعالى وكان بيت كثير بالجامع الاموى أو هو ليوسف  
 ابن لؤلؤ الذهبى رحمه الله تعالى

طال نومي بالجامع الرحب والسبى بدميدي وليس منه خلاص  
 كيفت أدنى فيه وتحتى بلاط \* ورخام حولى وفوقى رصاص  
 (وقال ابن زبلاق أيضاً)

لك السلامة من وجدى ومن حرق \* وما تعانيه أجفانى من الارق  
 أدريت فينا كوروس الشوق مترعة \* وأسكركر تناجياها فلم تقى  
 يا مظهر سرائر الحياه وطسرتة \* فضيلة الجمع بين الصبح والغسق

حات مهجتي الاسقام فاحملت \* وزدتها بعد هذا فلم تطلق  
 مهنه انسيت فلا أنسى زيارته \* في خفيصة لا يسألو بامن الفرق  
 تشوان تستر عطفه ذواته \* كما كسى الغصن الميسال بالورق  
 يسرى الى براح من مقبله \* يلذ مصطحي فيها و مغتبي  
 لأسال الليل عن بدر السماء اذا \* رقدت فيه وبدر الارض معتني  
 (وقال ابن زبلاق أيضا رحمه الله تعالى)

ثني مثل قد السهرى ولينه \* وبرد غصنا هرفا من جفونه  
 وبات يريته كيف يجتمع الدجى \* مع الصبح في اصداعه وجبينه  
 وكيف قران الشمس والبدر كما \* غدا يلثم الكاس التي يمينه  
 وبت أفنديه بنفس بذلتها \* غراما لمحفوظ الجبال مصونه  
 وأرحض دمع العين وجدا بيسم \* يقابله من دره يمينه  
 سقى ذلك الوادى وأن فتكت بنا \* نحو حواريه وأعين عينيه  
 ولا زال مبيض الاقاصى ضاحكا \* به كل منهل الغمام هذونه  
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

بعثت لنا من سحر مقاتك الوسنا \* سهاد ايزود الجفن أن يالف الجفنا  
 وأبرزت وجهها ليخيل البدر طالعا \* ومست بقده علم الهيف الغصنا  
 وأبصر جسمي من خصره ناعلا \* فحاكاء لكن زاد في رقة المعنى  
 أسمره ان أطلقت بالهجره بريق \* فان لقلبي من تباريحهم سجننا  
 وان تحق بالبيض والسمر قاهوى \* يهون عند العاشق الضرب والطعنا  
 وما الشوق الا ان أزورك معلنا \* فلا مضمرا خوفا ولا طالبا اذنا  
 وأقاله لأخشى العيون وأنتنى \* ولو حجت أسد الشرى ذلك المعنى  
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أريقت في الكاس أم صرف خمره \* وهذا حباب المزج أم سخط ثغره  
 تضرع بايد بنا وقد قام ساقينا \* بهنقين من بشر المدام ونشره  
 له جنة في وجنتيه وانما \* تعارضنا من دونها نار هجره  
 وصبح جبين يهتدي بضياهه \* اذا ما ضللتنا في غياهب شعره  
 لن كان دمعى مطلقا لفقائه \* ففى أسره قلبي المعنى بأسره



وليل طويل العمر أحوى كانه • غدا نر من أهواء أو يوم قدومه  
إذا حانت فيه المني من ضلالها • هداانا الى مطلوبها نور بدمه  
(وقال أيضا)

بد النام من جبينه قمر • يضل في ليل شعره الفكر  
ظبي غرير في طرفه سنة • يلهيها للعاشق السهر  
جسد يد برد الشباب ما حفر • بالريحان وورد بخفته نضر  
ولارعت مقلة تبات عذا • ربه فيحتاج عنه نعتذر  
جوامع الحسن فيه جامعة • فالقلب وقف عليه والبصر  
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ألم وأعين الرقباء وسنا • كاتم الهلال سنا وسنا  
ومال يعطفه مريح التصابي • كما عطفت نسيم الروض غصنا  
وخص رياض خديه شقيق • يلوح عليه حال عتم حسنا  
وطاف يقهورة لم تبق فيها • مصاحبة الليالي غير معني  
نفلنا الشمس طالعة علينا • وقد برزت من الراوق وهنا  
فلا تحفل بأعلام المصلي • ولا تسأل بها طلالا ومعني  
ومل فهو اللامعة والتصابي • اذا فن مضى جددت قنا  
وعاط الكاس أحور ذادلال • أغنى يناسب الطيب الاغنا  
يظن حمامة تشدو بغصن • اذا مامال معسدا لا وعني

وقال رحمه الله تعالى موشعا

يا ندبي بالرضاء قفا • فهي لي مذهب  
وأديراها خصرة قر قفا • لونها مذهب  
خلت فيها الحباب حين صفا • ألجمتا تغرب

حببت بالهاوا الحسن عن عيون البشر • وهدت في الخلقا كلهم  
لا تخالف يا منيقي أمري • وادهني بالرحيق  
ما ترى صحبتي من السكر • ليس منهم مفيق  
نحن قوم من شعبة الخمر • ونحب العتيق  
قد تفضنا عنا به الحزن • بسماع الوتر • وجمانا من واصب الهم وعدله المنتظر

صاح لا تشفع من الاذى واطرح ما يقول  
 فغن العنب ان تنب صاسي من كؤوس الشمول  
 فاكسر راح التديم بالراح واعص قول العذول  
 ماترى العذل في الصبا يغنى عن بنت خدر • تشفى من السقم فاقض منها وطر  
 تحت شمس الكؤوس يا بدي قالندامى نجوم  
 واسقنيها كأنها تبرى من نبات الروم  
 ضحككت في تغورها الزهر بيكا الغيوم  
 وتغنت بأطيب اللحن صادحات الشجر

ناطقات بالسن عجم طاب شرب السحر  
 حثها يثنا رشا وسنان نلت منه الامان  
 ناعس الطرف بابلي الاجفان باسم عن جان  
 قد سكرنا من ملأه الفتان قبل نحر الدنان  
 رب شجر شربت من جفن واجتذبت الزهر

من خدودى تسمى عن اللثم بسيوف المطور  
 (وقال أيضا)

أحمل صبوتنا تحية مغرم • يهدى السلام على البعاد برغمه  
 أنرى ترى ذاك الجنب من الحبا الشغادى ومن لى لو ظفرت بلثمه  
 وبشعب ذاك الحى مثل غزاله • فى غنجه وملا له وقوامه  
 دمي ومبسمه لكل منهما • معنى عنيت بثره وبظلمه  
 وانحصر منه والحقون وعهده • كل كسا جسمي النحول بسقمه  
 متاون أصلى بجسمه حربه • طورا وطورا أستريح بسله  
 ويسى بي فعلا ويحسن ثغره • لنما فيشفع ذاذا فى جرمه  
 (وقال أيضا)

ما وجه عذرك والكؤوس تدار • ضاقت بمن جهل الصبا أعمار  
 سخرت لك اللذات واتسعت بها الاوقات واجتمعت لك الاوطار  
 أو ماترى حسن الربيع وقد غدا • يجهل فى حبه راته آذار  
 ساق يسوق الى السرور ومطرب • حسن الغناء وروضة وعقار



روض كما ترضى العيون يزينة \* زهر تسمير بحسنه الاسرار  
 وجد اول نشأت بين حداثق \* ضحكك خلال فروعه الاقوار  
 وكأنما أتبعها رهن عسراتس \* تجلي ومن در السحاب نثار  
 تشدو حاتمها ويرقص دوحها \* غب الصبا وتصفق الانهار  
 فادم لنا أفراسنا بدمامة \* لم تتصل بصفتها الا كسدار  
 حمرات سدو في الكؤوس كأنها \* ذهب عليه من اللعين ازار  
 يسبح عليك بها غريز أهيف \* نوم الهب اذا جفاه خسار  
 وسنان فيسه للغزاة وابنها \* وجهه وطرف فاثرو تغار  
 رشأ وانك في القلوب كناسه \* قمر ولكن أفقه الا زرار  
 ظهرت غدا تره فزادت وجهه \* نورا وتشرق في الدجى الاقار  
 وافاك يحمل مثل ما في خنده \* ماء به تروى القلوب وفار  
 في مجلس قمت لساكنه المني \* وتكلمت بسعوده الاقدار  
 (وقال أيضا)

سل من فؤاد يشار الهجر تحرقه \* وناظر بتعنيه تورقه  
 ولا ترج سلوا من غريم هوى \* موكل بجديد الصبر يطلعه  
 أهواءه يعتدل الاعطاف مائلها \* يجهورنى اذا ما اهتز مورقه  
 غصن ولكن بجاء الحسن منبته \* بدر ولكن من الاضرار محرقه  
 يجلو الظلام بحياء ويعذب بحسناء \* وتعالى لو ثابا ومنطقه  
 ملاحة تسترق القلب رقتها \* وتطم نغير روق العين رونقه  
 ثلاثة منه أعدا في السقام بها \* مجرى الوشاح ومجناء وموثقه  
 ألقى الرماح بقلب غير مكثرت \* وألقى طرفه الساجى وأفرقه  
 فالأبيض الغضب ما تبديه مقلته \* والامهر اللدن ما يحويه قرطقه  
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

قم لاعدد متلك فالرياح تغربل \* والرعد يطحن والغمام تتخل  
 والمسك قد عجن الثرى بسحبه \* والعود يحرق والجنيات تشعل  
 والذن تنور توقد جدرها \* والشهباء باطنه وفار المنزل  
 هي قوت أرواح عنت بمصادها الايدي كما اكتنف الدباس الارجل

واللون تبر والحقيقة جوهر \* والريح مسك والمذاقة فوغل  
والبرد قد ولي خالك راقدا \* متسدر ايايها المزمحل  
أوما ترى فصل الربيع وحسنه \* والروض يضحك والحبنا يتل  
والغيم كالكاغور يثراؤا \* والجو مسك والغدير مصندل  
وبدت بدائع زهرها لك جنة \* قد زخرت قنعمها متجبل  
نسجت يد الابداع وثى رقومها \* فلا جبل ذال النسيج عبق تغزل  
فصنعت منيفض ومطوقس \* وهريش وهرقش ومكامل  
ومديج ومكتب ومذهب \* ومفضض باللازورد معك  
جبل المكون أعيننا ما زانها \* بكل ومبدع صبغة لاتصل  
فاذا اجتليت فكل شبر زهرة \* واذا ظلمت فكل باع منهـل  
هزارها شهرورها ورشائها \* سمائها دراجها والبلبل  
هذا يحدث ذابا حسن منطق \* فاذا شدا الثاني أعاد الاول  
ويضم مآتها الفواخت صخرة \* فكأنهم من معجعات شكل  
وعلى الغدير شبالة تبرها كها \* شمس الضحى وسناد روع تصقل  
روض ومعشوق وحسن جام \* وصفاء ساقية وراح سلسل  
وطلال غلدية تسيب بروقها \* ماض وطيب هوائها مستقبل  
والشمس تجح للقروب فتوبها الشهابى مصفر البقاع مجل  
مالامسة عن سما نا مخرج \* ككلا ولا واش علينا يدخل  
يا حبذا الشرف المطل وديرها \* على وطيب فضائه والهيكل  
ورواقه وجواره والعيش شيش فيسه والهواء الاعدل  
ومحاسن الحدباء مشرقه على \* كل البلادها الفخار الافضل  
يا طيب صحنه وبهجته ونا \* قوم الصباح على الصبوح يحمل  
مغنى أقام به الرشيد وحله المنصور والمأمون والمتوكل  
ياساعة الحدباء تريك اعمد \* لاناظرين فما الدخول فومل  
هني أحاول غيرها أوابقى \* عوضا عن الاوطان أو أتبدل  
فمن الذين عهدتهم بفنائها \* أهلى وجيرانى بمن أستبدل  
فالدهر لا يبق على حاله \* فيجور أحيانا وطورا يعبدل



صبرا فكل ملية من بعدها \* فرج وكل عسيرا أمر يسرا  
(وقال أيضا)

واذا شكوت من الزمان ومسني \* ضميم ونكس صعدني اعسار  
وعلمتم أني بكم متعلق \* فعسلي عسلا كم لأعلى العسار

(يونس بن مودود بن محمد بن أيوب) السلطان الملك الجواد مظفر الدين ابن الأمير  
مظفر الدين ابن الملك العادل أبي بكر كان في خدمة عمه الكامل فوقع بينهما فساد  
إلى عمه المعظم فأقبل عليه ثم عاد إلى مصر واصطلح مع الكامل فلما مات الأشرف  
جاء مع الكامل إلى دمشق وكان جوادا كاتبة ولكن كان حوله ظلمة وكان يحب  
الصالحين والفقراء وثقلت به الأحوال وعجز عن ملكة دمشق وكاتب الصالح  
نجيم الدين أيوب فقدم وسلم إليه دمشق وعرضه سخيلا وعانة وسار إلى الشرق  
فلم يتم له الأمر وأخذ منه سخيلا وبقي بيده عانة فسار إلى بغداد وقدم على  
الخليفة فأكرمه فأباعه عانة بذهب كثير ثم سار إلى مصر وأقدا على عمه الصالح  
فهم بالقبح عليه فتسحب إلى الكرك إلى الملك الناصر داود فقبض عليه  
ثم أنقلت منه وقدم على الصالح اسمعيل صاحب دمشق فلم يمس له فقهه الملك  
الفرج الذي كان بصيدا وبيروت فأكرمه وشهد مع الفرج وقعة قلنسوة  
قتل فيها ألفا مسلم ثم بعث إليه الصالح الأمير ناصر الدين بن يغمور ليحتمل عليه  
بجديعة فيقال إن ابن يغمور اتفق معه على ملك الصالح اسمعيل ثم إن الصالح  
ظفر بهم فحبس الجواد بقلعة عزنا وسجن ابن يغمور بقلعة دمشق فطلب الفرج  
الجواد من الصالح وقالوا لا بد منه فأظهر أنه مات ويقال أنه خنقه وأخرج من  
السجن ميتا ودفن بقرية بالمعظم سنة إحدى وأربعين وستمائة ويقال  
إن أمه كانت فرجية والله أعلم

(تم المجموع المسمى بغوات الوفيات والذيل عليها بحمد الله وعونه ومنه)

سوى ما حذف منه وهو اليسير وزدت فيه وهو في ترجمتين

وكان الفراغ منه في ليلة يسفر صباحها عن يوم

الخميس سابع عشرين ربيع الأول سنة

أربع وخمسين وسبعمائة

(فصل) في أوخر سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة وقعت الخوطة على علم الدين بن زبور الذي كان وزيراً بالديار المصرية واسمه عبد الله بن تاج الدين أحمد بن إبراهيم فكان الذي أخذ منه أواني ذهب وفضة ستون قنطاراً جوهر ستون رطلاً بالدمشق حب أوأورد بين ومن الذهب المسكوك في مكان واحد أربعة آلاف ألف دينار وفي مكان آخر صندوق فيه مائتا ألف دينار وفي آخر ستة آلاف كلوة ذهب مصري وذخائر ذهب وفضة في مخايب لم ينحصر وزنها ومن القماش ألفان وستمائة فرجية منها بفر وسنجا بألف ومائتا فرجيه بسط حرير خمسة وثلاثون ألف بساط ومن الصيني ما قيمته خمسون ألف درهم ومن البقر ستة آلاف رأس ومن الغنم سبعة آلاف رأس ومن الخيل والبغال ألف رأس ووجدت بيده سبعة آلاف أقطاع في الحلقة كل أقطاع خمسة عشر ألف درهم ووجد له خمسة وعشرون معصرة سكر وفيها من السكر ما لا ينحصر وزنه ومن البقر الحلابية ستة آلاف رأس ومن الدراهم المضروبة ثلاثون أردب ومن الجوارس سبعمائة جارية ومائة عبد ومن الخدام ستون خادماً ومن المماليك الترك خمسون مملوكاً ومن المراكب خمسمائة مركب ومائة شحور ووجد له من الاملاسة ستة آلاف ملك من ضياع وبساتين وقاعات وحوانيت قيمة ذلك ما يزيد على ثلثمائة ألف دينار ووجد له في قاعة سبعمائة ألف درهم وثلثمائة شاش ومن الرخام المجلي ما قيمته ثمانون ألف درهم وثيغاس وأثاث قيمته أربع مائة ألف درهم وسروج وفلوك وعدة خيل ما قيمته خمسمائة ألف درهم وأموار تجهل لم تعرف ووجد له مخازن فيها بضائع متاير ما قيمته مائة ألف دينار وسبعة آلاف نطع كل نطع قيمته خمسمائة درهم وجميع العمل خمسمائة دينار ومن السواقي أربع مائة ساقية ومائتا بستان ورباع وغير ذلك مما لا يمكن التعبير عنه وهذا ما أحصى له بالديار المصرية خاصة غير ماله من الودائع في البلاد والنجار والاقليم وماله بقية قراض عند الناس وما يوجد له من باقي ملكه

يقول الفقير نصر أبو الوفا الهوريني هكذا وجدنا هذا الفصل في النسخة المصرية كالنسخة البخارية المنقولة من خط المؤلف لكنني رأيت في صفحة ٦٠ من ثاني الخطط المقرية أكثر من هذا في قصة طائفة هائلة من جعلتها أنهم لما أوقعوا الخوطة على سريحه وأولاده وحقوا على سائر بيوته وبيوت حواشييه



وحبس الوزير ابن زنبور في مكان سفل من بيت صرغتمش فلما أصبح طلب  
ولده وسار به صرغتمش الى بيت أبيه وأحضرت له ما قبله وهي تنظره ليدلوه على  
المال فدلوه على ما ذكره هناك في الخلط ثم أُلزم والى مصر باحضار بناته لاختفائهن  
فتودى عليهن في مصر والقاهرة وهجعت عدة دور بسببهن ثم حمل الوزير الى داره  
وعزى له ضرب فدل على مكان استخروج منه نحو خمسة وستين ألف دينار فضرب  
بعد ذلك وعزيت زوجته وضرب ولده فوجد له شيء كثير الى الغاية وباتت  
عليه العقوبات حتى كادت تقع بسببها قتلة ما بين صرغتمش والامير شيخو وآل  
الامر فيها الى تسفير ابن زنبور الى قوص فأخرج من ايامته وكانت مدة شدة  
٣ أشهر وأقام بمدينة قوص الى أن عرض له مرض أقام به ١١ يوما ومات  
في ١٧ ذى القعدة سنة ٧٥٤ وكان له بالقاهرة السبيل الذي على يسرة  
الداخل من باب زويلة بجوار خزانة شمائل وقد دخل بالجماع المؤيدي انتهى  
باختصار كثير

واعلم أن الوقفيات قد اشتمل على ٨٤٦ ترجمة وذيل عليه عبد الباقي المنزوي  
المكي المتوفى سنة ٧٤٣ كما نذكر في هذه الكتاب بنحو ثلاثين ترجمة وكذا  
ذيله حسن بن أيوب المتوفى بالتاريخ المذكور وذيل على عبد الباقي الشيخ زين  
الدين عبد الرحيم العراقي المتوفى سنة ٨٠٦ وأما هذا الفوات فانه اشتمل  
على ٥٧٢ ترجمة منها نحو ست تراجم أسبعة مذكورة في الوقفيات فليست  
من الفوات كما يعرفه من استقصى فهارس الكتابين وأما كتاب الوافي  
بالوقفيات لصلاح الدين الصفدي الذي انتهى فيه الى آخر سنة ٧٦٠ قبل  
وفاته بأربع سنين فاني كنت أتوهم أنه ذيل آخر للوقفيات فيرمو وجوده بغير  
حتى كتبت ذلك ليعرض الهوامش بناء على هذا التوهم الى ان رأيت في كشف  
الظنون أنه كتاب حافل جمع فيه تراجم الاعيان ونجباء الزمان ممن وقع عليه  
اختياره فلم يغادر أحدا من أعيان الصحابة والتابعين والملوك والامراء  
والقضاة والعمال والقراء والمحدثين والفقهاء والمشايع والاولياء والصلحاء  
والنحاة والادباء والشعراء والاطباء والحكام وأصحاب المال والنمل والبدع  
والاراء وأعيان كل فن ممن اشتهر أو اتقن إلا ذكره الى ان قال في الكشف  
فازداد النفع به للمحدث والاديب اه وفي سنة وفاته توفي صاحب هذا الفوات



نظر الدين محمد بن شاكر الحاي وقد ذكر له صاحب المصنف من التأليف  
 كتاب عيون التواريخ في ست مجلدات واذا عرفت أن وفاة المؤلف سنة ٧٦٤  
 تهجيب مما وقع في ترجمة بدر الدين ابن جماعة قاضي القضاة بمصر والشام في صفحة  
 ٢١٧ من الثاني انه توفي سنة ٧٧٣ فاطهر ثاني حسن المحاضرة للجلال  
 السيوطي أول صفحة ١٠٤ وفي الاول من حسن المحاضرة المذكور في تراجم  
 العلماء انه توفي سنة ٧٦٦

هذا وانما كان ذوالفنون والمعارف حضرة محمد باشا عارف موقفا لاجلاء  
 العلوم الادبية واللغوية والتفسيرية بتكثير كتبها وانتشارها بالطبع الصحيح  
 وكان في الاثر كرم مولعا بفن التاريخ الذي استقصى كتبه صاحب كشف  
 الظنون فبلغت ١٣٠٠ ومن جملتها هذه القوات فتمطقت مهمة المولى اليه  
 بطبعه عقب طبع الوقفات فلم يجده له سوى نسخة غير كاملة في وقف محمد بن  
 أبي الذهب ونسخة أيضا في وقف السادات الوقفية وفي كل منهما ما تحريف من  
 النساخين ومع ذلك قد صمم المشار اليه على الشروع في طبعه على طرفه بدار  
 الطباعة العاصره ببولاق مصر القاهرة ذات المحاسن الزاهرة في أيام ابنتهم  
 نغرها عن العدل وأفاضت على الانام بجزيل الفضل في ظل صاحب السعادة  
 الاكرم الخديو الاعظم عزيز مصر ووحيد العصر معادة أفندينا المحروس  
 بعناية ربه العلى امير عبد الله بن محمد على لازال جيد الدهر حاليابا يعقود  
 مواكبه وفم الاتفاق ناطقا بسعود كواكبه حفظ الله دولته كما حفظ رعيته  
 وأدام مجده وخلده جده وحرس أشباله السكرام وجعلهم غزاة في جبين  
 الايام فأخذت في التصحيح بكل جهد وعناء من التخصيف الفاحش الى أن  
 ساعدتني العناية الربانية بالتوجه نحو الاقطار الجازية لاداء العريضة  
 الشرعية وزيارة صاحب الحجر النبويه سنة ١٢٨٢ ووفق الله سبحانه  
 ناظر المطبعة صاحب الاخلاق المستحسنة حضرة حسين بك حسنى لازال  
 موقفا ممتنا على كل خير محفوظا في الدارين من كل ضيم وضير لا طاق على ذلك  
 ورضى بتوكل الفاضل القهامة الاديب الشيخ زين الدين الصياد الموصفي في تصحيح  
 الملازم ممد غني فطهرت في مكة المشرفة بنسخة شامية جوية منقولة من خط  
 المؤلف فاستعرتهم من الفاضل النبيه السيد محضار العلوي جزاه الله خيرا لاجل



المقابلة فقايات عليها الملازم المطبوعة من أول الكتاب الى آخره سطر اسطرا  
 وصنعت جدولا محتويا على ما ظهر من الخطا في جميع الآيات فالحمد لله  
 على الهداية الى الصواب وكان تمام ذلك في أوائل رجب القهر  
 سنة ١٢٨٣ هـ من الهجرة النبوية على صاحبها وأ

وأتمناه بالصلاة والسلام وأسأل الله سبحانه

بحسن الختام آمين بشفاعة امام

الرسولين والحمد لله رب

العالمين

